أخبار الكويت

رسائل علي بن غلوم رضا

الوكيل الإخباري لبريطانيا في الكويت (١٨٩٩-١٩٠٤)

تحرير وتقديم
أ. د. عبدالله يوسف الغنيم
رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية





مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠٠٧

هذا الكتاب

رغم أن الأرشيف البريطاني من أهم الأرشيفات التي سبر غورها الباحثون واطلعوا على كثير من محتوياتها ليكون ذلك مادة موثقة لأبحاثهم ودراساتهم عن الجزيرة العربية ومنطقة الخليج فلا يزال الكثير من الأحداث والوثائق مغمورا في بطون هذه الأرشيفات ولاسيما الأرشيف البريطاني الذي نحن بصدده الآن.

ومن ذلك وثائق تتعلق بتعيين مندوب موثوق به في الكويت من قبل السلطات البريطانية على أن يكون من جنسية أخرى وبشكل سري لتزويد المقيم السياسي البريطاني في بوشهر بأخبار الكويت ومتابعة نشاطات الشيخ مبارك الصباح والاطلاع على خططه وصلاته بالآخرين.

حيث تم تعيين السيد علي بن غلوم رضا مندوبا إخباريا في الكويت، وقد قام بعمله هذا تحت ستار النشاط التجاري وكانت أول رسالة بعث بها هذا المندوب في ٤ من شهر سبتمبر ١٨٩٩م واستمر في إرسال رسائله وتقاريره لمدة خمس سنوات حتى ٤ من مايو ١٩٠٤م، وقد أرسل خلال هذه الفترة ما يقرب من تسعين رسالة تغطي موضوعات عدة حول علاقة الشيخ مبارك الصباح بكل من بريطانيا والدولة العثمانية، وكذلك أمراء شبه الجزيرة العربية، وبخاصة الأمير عبدالعزيز آل رشيد حاكم حائل، إضافة إلى صلة الشيخ مبارك الصباح بروسيا حيث تحدثت الوثائق والرسائل المذكورة عن زيارات قام بها عدد من القناصل والمبعوثين الروس إلى الكويت إبّان هذه الفترة.

فضلا عن أن كل ما أرسله كان تغطية شاملة لكل ما يحدث في الكويت ومحيطها الإقليمي سياسيا واجتماعي واقتصاديا.

أخبار الكويت

رسائل علي بن غلوم رضا

الوكيل الإخباري لبريطانيا في الكويت (١٨٩٩-١٩٠٤)

أخبار الكويت

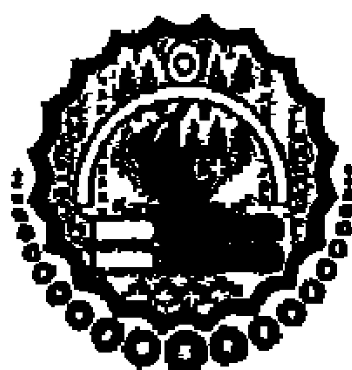
رسائل علي بن غلوم رضا

الوكيل الإخباري لبريطانيا في الكويت (١٨٩٩-١٩٠٤)

تحرير وتقديم

أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

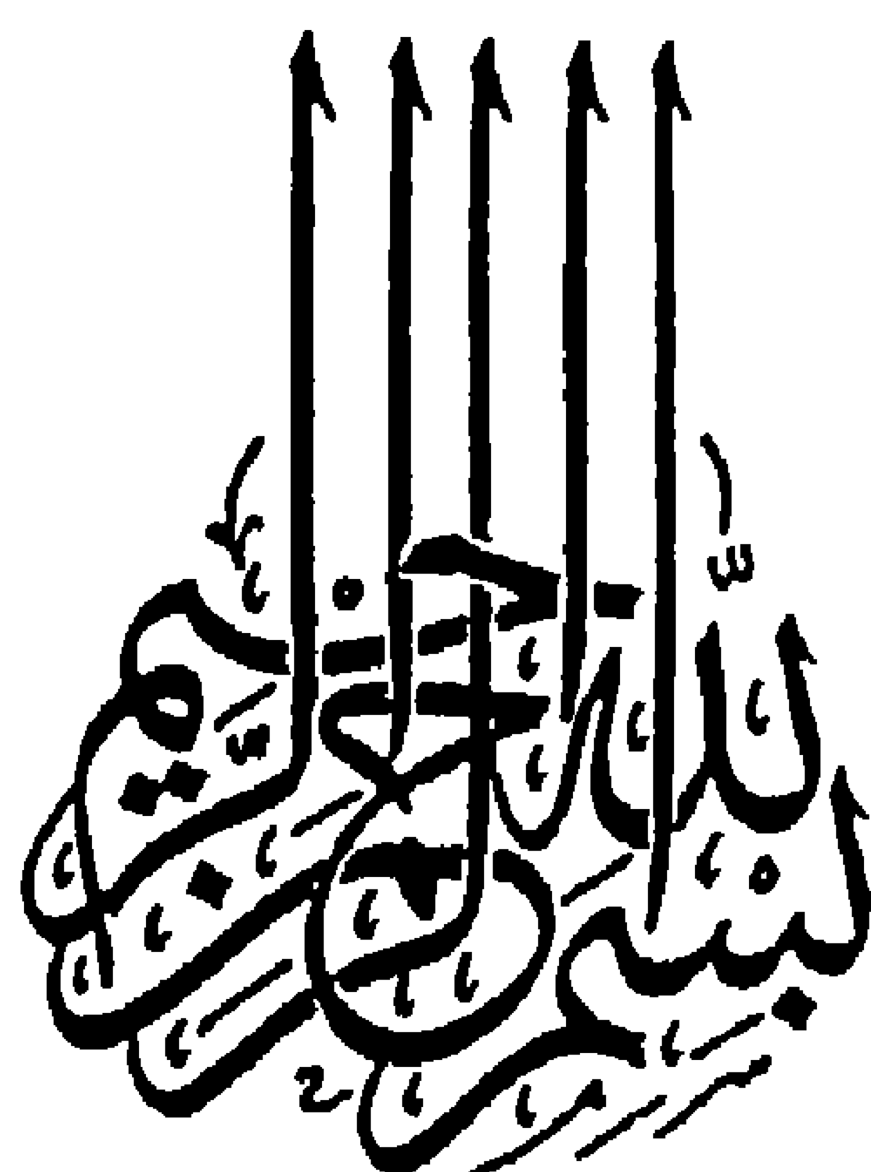
رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الكويت - ٢٠٠٧م

رقم الايداع ١٧٩ / ٢٠٠٧
ردمك ٦ - ٦٢ - ٥٦ - ٩٩٩٠٦


بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

بعد توقيع اتفاقية الحماية بين بريطانيا والكويت في يناير عام ١٨٩٩م لم يكن بالإمكان آنذاك تعيين ممثل بريطاني رسمي في الكويت، وذلك رغبة من الحكومة البريطانية في أن يظل هذا الاتفاق سريا بين الطرفين، خشية إثارة الدولة العثمانية التي كانت لها أطماعها في الكويت.

ومن ثمَّ كان تعيين مندوب موثوق به في الكويت من قبل السلطات البريطانية من جنسية أخرى وبشكل سري أمرا مطلوبا لتزويد المقيم السياسي البريطاني في بوشهر بأخبار الكويت، بالإضافة إلى متابعة نشاطات الشيخ مبارك الصباح والاطلاع على خططه وصلاته بالآخرين.

وفي يونيو عام ١٨٩٩م تم تعيين السيد علي بن غلوم رضا مندوبا إخباريا في الكويت، وقد قام بعمله هذا تحت ستار النشاط التجاري، وكانت أول رسالة بعثها هذا المندوب الإخباري في ٤ من شهر سبتمبر ١٨٩٩م واستمر في إرسال رسائله وتقاريره حتى ٤ من مايو ١٩٠٤م، وقد أرسل خلال هذه الفترة ما يقرب من تسعين رسالة تضمنت الكثير من الأحداث والأخبار والمعلومات عن الكويت في تلك الحقبة.

وهذا الكتاب يقدم من خلال هذه الرسائل مادة وثائقية أولية للباحثين في

تاريخ الكويت وقد حرصنا على أن تعرض على نحو يعين على البحث والاطلاع، وقد تم تصديرها بدراسة موضوعية تلقي الأضواء على التفصيلات الدقيقة التي تناولتها الوثائق حتى يمكن من خلالها الإلمام بالأحداث التي مرت بها الكويت ومنطقة الجزيرة العربية خلال الفترة المذكورة، وهي معلومات لم تطلْها أو تصل إليها جهود المؤلفين المعاصرين، فضلا عن أنها تعتمد على النقل المباشر عن أصحاب الشأن والقرار دون تحريف أو تحوير.

وتغطي الرسائل والوثائق المذكورة للمندوب الإخباري علي بن غلوم موضوعات عدة حول علاقة الشيخ مبارك الصباح بكل من بريطانيا والدولة العثمانية، وكذلك أمراء شبه الجزيرة العربية، وبخاصة الأمير عبدالعزيز آل رشيد حاكم حائل، إضافة إلى صلة الشيخ مبارك الصباح بروسيا، حيث تحدثت الوثائق عن زيارات قام بها عدد من القناصل والمبعوثين الروس إلى الكويت إبّان هذه الفترة.

كما تضمنت الرسائل كذلك مجموعة من الأحداث المحلية والقضايا العامة لتكون التغطية شاملة لكل ما يحدث في الكويت ومحيطها الإقليمي سياسيا واجتماعيا واقتصاديا.

وقد حاولنا في الدراسة التي وضعناها بين يدي هذه الوثائق والرسائل أن نصنف الوقائع وفقا لموضوعاتها التي تعددت في أكثر من وثيقة، وذلك وفقا لمنهج رأيناه مناسبا للدارسين والباحثين، ثم أوردنا صورا للوثائق نفسها مرتبة ترتيبا تاريخيا لتسهل متابعتها، وفي مقابل كل وثيقة وضعنا ملخصا لأهم ما ورد فيها، مع بيان التاريخ الميلادي المقابل للتاريخ الهجري الذي سارت عليه الوثائق المذكورة .

أما مصدر هذه الوثائق والرسائل فهو مكتب الهند (Indian Office) الذي ضُمَّت مقتنياته في الوقت الحاضر إلى المكتبة البريطانية في لندن، وتوجد الرسائل المذكورة في الملفات التالية:

I0R R/15/1/471- I0R R/15/1/472- I0R R/15/1/474 - I0R R/15/1/475 - I0R R/15/1/476

ولابد من الإشارة هنا إلى أننا حاولنا بقدر الإمكان أن نجمع رسائل علي ابن غلوم رضا من الوثائق البريطانية، إلا أننا نعتقد أن هناك رسائل قد فقدت أو لم تتضمنها الملفات التي اطلعنا عليها. فليس من المنطقي أن يكتب الوكيل الإخباري في بعض الأحيان ثلاث رسائل مؤرخة بتاريخ واحد ثم ينقطع نحو شهر أو أكثر، ومن أمثلة انقطاعه عن الكتابة شهر ديسمبر ١٩٠٠م ويناير ١٩٠١م ويناير ومارس ١٩٠٢م والفترة من مايو إلى أكتوبر ١٩٠٢م والفترة من أبريل ١٩٠٣م إلى أبريل ١٩٠٤م. والأمل كبير في العثور على رسائل تلك الفترات، وعندها ستعاد طباعة هذا الكتاب، وستكتمل حلقات أخبار الكويت والأحداث التي مرت بها.

وتحتاج هذه الرسائل من الباحثين المعنيين إلى مزيد من الاستقراء والتدقيق، فنحن نقدم كل تلك الرسائل كوثائق تحتمل النقد والتحليل، وقد أشرنا إلى جانب من ذلك في موقعه من التمهيد، ومن ذلك أن الوكيل الإخباري قد سجل تاريخ وصول السفينتين «بويارين» الروسية و«انفيرني» الفرنسية في ٥ من مارس ١٩٠٣م بينما سجلات السفينة الروسية قد حددت يوم ٢٠ من فبراير ١٩٠٣م تاريخا لوصولهما. وتختلف بعض الوقائع الأخرى

الواردة في رسائله عما جاء في المصادر المكتوبة وهذا كله يحتاج إلى بحث متتبع يربط بين ما جاء في الرسائل من أخبار وما جاء في الوثائق البريطانية ورسائل الشيخ مبارك في تلك الفترة من أمور ذات صلة بالموضوع. وقد حاولنا في التمهيد أن نقدم أنموذجا مختصرا لما ينبغي أن يتم في هذا الشأن، راجين أن تتاح الفرصة لمزيد من البحث والمعرفة في هذا الجانب من تاريخ الحياة السياسية والاجتماعية في الكويت، وأن تثري التفصيلات التي اشتملت عليها هذه الرسائل موضوعات وقضايا مختلفة في تاريخ الكويت إذا اجتمعت إلى جانبها أو ضمت إليها، فالكلمة إلى الكلمة، والمعلومة إلى المعلومة يؤكدان الحقيقة، ويصلان بها إلى قيمة عالية ومهمة في مجال البحث والدراسة بالنسبة للأجيال المعاصرة واللاحقة من أبناء وطننا الكويت ومنطقة الخليج العربي بأسرها.

والله يهدي من يشاء إلى ما ينتفع به من علم نافع وقول سديد.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

تمهيـــــــد

كانت الظروف السياسية المحيطة بالكويت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين حافلة بالصراعات على المستويين الدولي والإقليمي، فقد كانت الدولة العثمانية تحاول المرة تلو الأخرى السيطرة على الكويت، غير أن تنبه حكامها وحرصهم وحكمتهم في التصدي لتلك المحاولات كانت تحول دون ذلك. وكانت الدول الكبرى الأخرى مثل بريطانيا وروسيا وألمانيا وفرنسا تحاول أيضًا أن يكون لها موقع قدم في هذا المكان الاستراتيجي. أما على المستوى الإقليمي فقد كان آل رشيد حكام حائل قد استولوا على نجد، وأدركوا قيمة موقع الكويت التي يصلهم عن طريقها مختلف أنواع مواد التجارة والبضائع، ومن الطبيعي أن يثير آل رشيد على الكويت لجوء عبدالرحمن بن فيصل آل سعود، وحماية الشيخ مبارك له ولأبنائه ومعاونتهم في استعادة ملكهم في نجد، فتواترت غارات أمراء حائل على أراضي الكويت وأحداث نهبهم للعشائر التابعة لها. ويضاف إلى ذلك الشيخ سعدون أمير المنتفك الذي كان يريد أن يكون له مكانٌ على خارطة العراق السياسية، كان يرى من أجل ذلك أهمية الدخول في إطار هذه الصراعات الإقليمية.

في ظل هذه الظروف السياسية الصعبة والمتشابكة وجدت الكويت أن التحالف مع أقوى الأطراف هو السبيل الأمثل لحماية استقلالها وصيانة كيانها السياسي، ففي يناير من عام ١٨٩٩ وقعت الكويت ممثلة في أميرها الشيخ مبارك الصباح اتفاقية مع الحكومة البريطانية، تضمن الأخيرة بموجبها حماية الكويت من التعديات الأجنبية كما تضمن استقلالها واستقرار النظام السياسي

بها. وكان من ضمن الاتفاق بين الطرفين أن تظل تلك الاتفاقية سرية إلى أن تسنح الظروف السياسية المناسبة لإعلانها.

وبناءً على هذه الاتفاقية كان من المفترض أن يتم تعيين ممثل بريطاني في الكويت، لكن حكومة الهند البريطانية خشيت أن يوفر ذلك الذريعة للدول الأخرى لتعيين وكلاء أو ممثلين لها في الكويت، كما أن ذلك قد يؤدي إلى إثارة شكوك العثمانيين أو النيل من العلاقات الودية معهم، خاصة وأن الدولة العثمانية ليس لها ممثل في الكويت ولم يُسمح لها بذلك من قبل. وبعد مشاورات طويلة تم الاتفاق على أن تكون شؤون الكويت من مسؤولية المقيم السياسي البريطاني في بوشهر. وأن يتم تعيين مندوب موثوق به من قبل السلطات البريطانية من جنسية أخرى وبشكل سري في الكويت لتزويد المقيم السياسي البريطاني في بوشهر بأخبار الكويت، ومتابعة نشاطات الشيخ مبارك الصباح السياسية والتعرف على خططه وتزويده بالنصائح التي من شأنها الحد من توريط السلطات البريطانية في إشكالات مع الدولة العثمانية على وجه الخصوص أو في صراعات الشيخ مبارك مع ابن رشيد أمير حائل، لاسيما وأن الشيخ مبارك قد وجد في اتفاقية الحماية سنداً قوياً له في مواجهة الأطماع المحيطة به.

وبناء على ما تقدم تم تعيين السيد/ علي بن غلوم رضا كمندوب إخباري في الكويت للمقيمية السياسية البريطانية في بوشهر، ويبدو أن لعائلة هذا الشخص سابق خدمة للحكومة البريطانية، فهو يذكر في رسالته المؤرخة في ٢ من شهر إبريل ١٩٠٠م أنه: "لن يخالف وصية الآباء في حق

دولة باليوز[1] (بريطانيا) وكذلك وصية المرحوم أغا" . وكان أسلوب بريطانيا في اختيار ممثليهم أن يكونوا من عائلة معروفة بخدمتها للحكومة البريطانية[2]. ومن المؤكد أن ذلك التعيين كان بتوصية من محمد رحيم بن عبدالنبي صفر المندوب البريطاني في البحرين (انظر الوثيقة رقم ١)[3] وبمباركة من الشيخ مبارك الصباح، بدليل تعاونه معه ودعوته إليه لينقل المعلومات التي يريدها إلى المقيم السياسي، وإبلاغه بالأخبار التي تصل إلى الكويت سواء ما يتعلق منها بالدولة العثمانية أو بأخبار ابن رشيد والسعدون وابن سعود. ويبلغه أيضًا بأخبار لقاءاته الخاصة مع مختلف الزوار الذين

(١) كان يطلق لقب (باليوز) على قناصل الدول الأجنبية، وهو يقابل اللفظ الأجنبي (بايلوز) وهو لفظ إيطالي شاع بين أهالي البصرة حتى باتوا يطلقونه على جميع القناصل. ونجد في جميع مراسلات الشيخ مبارك أو شيوخ وأمراء الخليج أن هذا هو اللفظ الذي يخاطب به المقيم السياسي البريطاني في الخليج.

انظر: حامد البازي: البصرة في الفترة المظلمة، دار منشورات البصري، بغداد ١٩٦٩، ص.

(٢) مثال ذلك أن محمد رحيم بن عبدالنبي بن محمد علي بن صفر المندوب البريطاني في البحرين ينحدر من أسرة عربية كانت تسكن في الحلة بالعراق، وقد وفد جده حاجي صفر إلى بوشهر في أواخر حياته، وأنجب حاجي محمد علي الذي ولد وتزوج في بوشهر. وقد عمل محمد علي هذا عميلا للحكومة البريطانية نحو عشرين سنة في ميناء المخا باليمن، وأنجب أربعة من الأبناء، تابع اثنان منهم عمل أبيهما: أولهما حاجي عبدالرسول الذي خدم الحكومة البريطانية في المخا وعدن، والثاني حاجي عبدالنبي الذي ولد في بوشهر وعمل مندوبا إخباريا سريا في البحرين، وخلف عبدالنبي في البحرين أحمد ابن أخيه عبدالرسول، ثم خلف أحمد في هذا العمل في البحرين أغا محمد رحيم، وهو الذي كان أحد الشهود على اتفاقية الحماية البريطانية الكويتية التي تمت في يناير ١٨٩٩م. ولا يستبعد أن يكون علي بن غلوم رضا يرتبط بصلة قرابة بالعائلة المذكورة.

- Record of Bahrain, Primary Documents 1820-1960 vol.3 (1892-1923). Archive Editions, London 1993, p. 87

(٣) تنص الوثيقة المرسلة من محمد رحيم إلى المقيم السياسي على ما يلي: «واصلا لسعادتكم لفا الكتاب الواصل إلينا من الكويت من الحاج علي بن غلوم الشخص الذي عيّناه لرفع الحوادث الصادرة والأخبار في الكويت» وهو دليل على دور محمد رحيم في تعيينه.

من بحرين رپورت سپتمبر سنه ١٨٩٩

حضرة جناب عالي الجاه الاجل الافخم الاشيم الصاحب المستر ميد نايب اول باليوز وقونسل جنرال الدولة البهية

دام مجدكم آمين لعاليكم السلام والسؤال عن صحة ذاتكم العليه لا زلتم في خير وعافيه وثم هذا واصلا لسعادتكم طيه كتاب الواصل الينا من الكويت من الحاج علي بن غلوم الشخص الذي عيناه لرفع الحوادث الصادره والاخبار في الكويت مكتوبا بالفارسي متضمنا مادة ارادة حكومة البصرة من الشيخ مبارك الصباح تعيين مدير بحري على السفن وامتناع الشيخ مبارك عن ذلك ثم لاحظونه بالصحة والعافيه ودمتم سالمين ومحروسين والسلام حرر في ٤ جمادى الاول سنة ١٣١٧ مطابق ١٠ سپتمبر سنة ١٨٩٩ محمد

No 122 10th Sept 1899

From Residency Agent, Bahrein

To Resident

I beg to forward enclosed a letter received from Haji Ali bin Gholam the person I appointed to to report occurrences and news at ~~in as reference~~ Koweit. Its purport ~~is the matter of the~~ refers to the desires of the Wali of Busrah to the Sheikh Mobarek in the matter of the appointment of a Harbour Master at Koweit and

وثيقة (١)

يزورون الكويت مثل لقاءاته بقناصل روسيا وفرنسا وألمانيا وغيرها من ممثلي الدول، وكان الشيخ مبارك يقدر أهمية المعلومة التي يريد إيصالها إلى السلطات البريطانية وبالطريقة التي تتفق مع مصالح بلاده. وكانت الرسائل التي يبعث بها علي غلوم تكشف عن ذلك، وقد تكرر فيها ولدرجة المبالغة مدح الشيخ مبارك لبريطانيا وانحيازه إليها، ونبذه للدولة العثمانية. ويكشف أسلوب تلك الرسائل أيضًا عن أن الشيخ مبارك الصباح قد احتوى الحاج علي بن غلوم وحوّله إلى مجرّد كاتب عنده.

وتشير الوثائق البريطانية إلى أن الشيخ مبارك الصباح كان يرسل علي بن غلوم إلى المقيم السياسي البريطاني في بوشهر في بعض الأمور التي لا تحتمل التأخير أو لضمان السرية المطلوبة، إذ تشير الرسالة المؤرخة في ٢ من شعبان ١٣١٨هـ (٢٥ نوفمبر ١٩٠٠م) المرسلة من الشيخ مبارك الصباح إلى المقيم السياسي إلى أنه قد أرسل «بهذه الدفعة (أي هذه المرة) حجي علي بن غلوم مخصوصا لصوبكم العالي كما هو لازم علينا العرض لحضرتكم بما يقتضي ويحدث». وفي رسالة أخرى مؤرخة في ١ من جمادى الثاني ١٣٢٠هـ (٥ سبتمبر ١٩٠٢م) يذكر الشيخ مبارك «.. والمكتوب المذكور سيّرناه بيد حجي علي بن غلوم أيضا يفصّل ما جرى من حركات ودسائس الترك تعلمونها من رأس حجي علي..» (الوثيقتان ٢، ٣).

والجدير بالذكر أن الشيخ مبارك الصباح كان لديه أيضا عدد من المعتمدين الثقات من أبناء الكويت الذين يبعث بهم أيضا في بعض المهام السياسية ولديه وسائله المختلفة للوصول إلى المعلومات من خصومه أو من حلفائه على حد

الله تعالى

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة دولتلو واجلال الفخم كرنل كنبل قنصل جنرال الدولة البهية القيصرية الانكليزية في خليج فارس

بعد السؤال عن شريف خاطركم لازلتم انشاء الله بكل خير وبعده الرافع حجي علي ابن غلوم مخصوص ارسلناه

لصوبكم العالي يفيد حضرتكم بما هو لازم علينا العرض لحضرتكم بما يقتضي والحوادث وينظركم العالي

الكفاية اذا اطلعتم بما حدث دمتم سالمين ومحروسين في ٢ شعبان سنة ١٣١٨

From Sheikh Mubarak el Sabah
Chief of K.
To Col. Kemball &c
d/ 2 Shaban 1318 / 25 Novr. 1900

A. C.

I am specially sending Haji Ali bin Ghulam to communicate to you that wh. seems necessary for me to let you know. Whatever you think after you have heard about what has happened, is sufficient (acceptable).

T.T.P.

H.T.S.
29.11

Copy of this should go to Govt?

وثيقة (٢)

311
257

1.3.
8.9.02

الى [illegible] الاجل الافخم [illegible] نائب اول الباليوز الدولة البهية القيصرية الانكليزية في خليج فارس

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى [illegible] الاجل الافخم [illegible] والحال كما بلغكم عن حركة الشقي يوسف بحرًا وبرًا

عقب تسلم شريف خطابكم اخذنا ايضًا العالي المؤرخ ٢٩ جماد الاول المذكور سيدنا بيد يحيى [illegible] غلام

والحق خصوص كتبنا للباليوز صاحب ... تشرفون عليه والمعروف ... [illegible] تعلمونها من راس يحيى عليه والآن [illegible]

[illegible] تفصيل ما جرى منه حركات ودسايس [illegible] ... واهل ... [illegible]

اظهار كلي علينا وعلى رعيتنا واهالي جميعًا [illegible] بحرًا وبرًا [illegible]

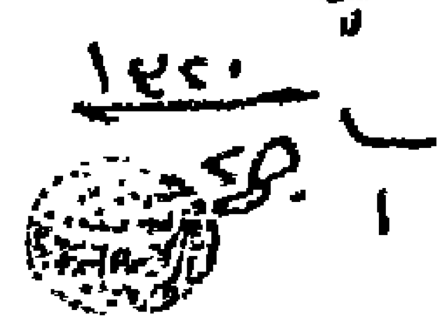
[illegible] الدولة البهية ونتأمل ما تفعلون هالحد الى [illegible] علينا من حركات [illegible]

والبصرة بلغنا انه [illegible] حركات على املاكي في البصرة وانا بالسابق [illegible] للباليوز صاحب

من يوم ابن الشرك [illegible] عبد العزيز في البصرة [illegible] ساكنه [illegible]

الآن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

١٣٢٠



From Shaikh Mubarak el Sabah
Chief of Koweit
To Captain Kemball, etc.
Dated 1st Jamad-el Thani 1320
5 Sept. 1902.

A.C. I have recd. your letter
dd 29 Jamad-el Awal. The case
is just as you have heard
about the Shaki (ruffian)
Yusuf bin Ibrahim creating
mischief on land & at [illegible]

وثيقة (٣)

سواء. ومن بين أولئك الأمناء المعتمدون الذين أشارت إليهم الوثائق المرتبطة بالفترة التي نتكلم عنها كل من عبداللطيف الهارون وعبدالله بن إبراهيم السمكة (انظر الوثيقتان ٤، ٥ بتاريخ ٢٩ مارس ١٨٩٩م و٩ أبريل ١٨٩٩م). ولما كانت مهمة كل منهما سرية، لم يذكر المندوب البريطاني في البحرين محمد رحيم بن عبدالنبي صفر في رسالته للمقيم السياسي البريطاني في بوشهر اسم الشيخ مبارك الصباح بل عبر عنه باسم «الصديق» أو «الصديق المعهود» (الوثيقتان ٤ أ، ٤ ب).

* * *

وقد عمل الحاج علي بن غلوم رضا في الكويت تحت ستار النشاط التجاري، وكان يمارس هذا العمل بالفعل ولم يكن له مكتب رسمي، بل كان عمله الحقيقي لا يعرفه سوى الشيخ مبارك وأبناؤه. وقد كانت بداية تعيينه (تحت التجربة) في شهر يونيو من عام ١٨٩٩م بمرتب شهري لايزيد على خمسين روبية. ثم صدر قرار من المقيم السياسي في الخليج بتاريخ ٢٦ من نوفمبر ١٩٠٠ بأن يستمر هذا الوكيل في عمله في الوقت الراهن[(١)]. وكانت أول رسالة كتبها الحاج علي بن غلوم بتاريخ ٤ من سبتمبر ١٨٩٩م، وباللغة الفارسية التي كتب بها مجموعة من الرسائل في بداية عمله وفي نهايته، وكان أحيانًا يكتب الرسالة الواحدة باللغتين العربية والفارسية، لكن بوجه عام كانت كتابته باللغة العربية هي الأغلب، وآخر رسالة كتبها علي بن غلوم كانت

(1) Saldanha, J. A (1986): The Persian Gulf (PRÉCIS) volume 5, p 82, Archive Editions, London.

وبحسب الوثيقة رقم (٦) كان مرتب علي بن غلوم خمسة وثلاثين روبية.

00116

إلى جناب الأجل الأفخم الأكرم محمد رحيم ابن المرحوم عبد الحسيني صهيف المحترم دام بقاه

غب إهداء السلام عن الذات الجميلة الصفات والحمد لله تعالى نحن ساحة الحال أدام الله تعالى لكم والداً ونياً وقبل هذا سبق للجناب ذريعة الوداد بيد عبد اللطيف ابن محمد سعيد البهارنة وعرفنا بها عن اللازم نرجو الأهل بالله وصلت إليكم وإن شاء الله بكمال الصحة والعافية الآن ثم إننا نأمل إعلام سلامتكم لسان لا تنقطع عنا على الدوام وما يلزم تعرفونا به وتبلغ سلامنا لأعز لديكم وما لأطوعه والأولاد يبلغونه ودمتم سالمين والسلام ٢٠ ذي القعدة ١٣١٦

عبد الله الصباح

وثيقة (٤ أ)

من المحرر بيروت في ٢٩ مارچ ١٨٩٩

حضرة جناب العالي الجاه ذوي الشوكة والاجلال الاجل الاحشم الجنرال الكولونيل ميد بالبوز وقونسل جنرال

واما بعد إهداء السلام والسؤال عن صحة ذاتكم العلية لازلتم بخير وعافية ومؤيدين دوام بجاه آمين لعل ساعات فرحتنا بكتابكم المؤرخ في ١٣ ذي القعدة سنة ١٣١٦ المطابق ٢٦ مارچ ١٨٩٩ وما عرفتم فهمنا الشرح ابتدأ الانتظار للبوسط الثاني من جانبكم لاجل وصول الجواب من سعادتكم في البوسط الثاني فلا يخفاكم في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣١٦ مطابق ٢٧ مارچ ١٨٩٩ وصلنا كتاب من الصديق للعهود باسم محبكم صحبة رجل من طرف محمد عبد اللطيف بن هاريولن ... ترجمة الوارد إليكم لعلكم تحفظون بالصحة وكما فيه ينبغي لكم غاية مقصوده يكتب لدار المدينة ولا قبل إرسال الرجل الأمين من طرفه وليعلم وصول ذلك إليه سيرسل الرجل المذكور ولا يزال يصل إليه مراده وهذه الاحتياطات منه عن إفشاء مواده والأمر لكم والرجل المذكور عبد اللطيف متوقفاً لانتظار جواب كتابه هذا ما لزم عرضه ودمتم محروسين وكان تحرير في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣١٦ مطابق ٢ مارچ ١٨٩٩

محبكم

وثيقة (٤ ب)

من البحرين . رپورت في ٩ ابريل ١٨٩٩

حضرة جناب العالي الجاه ذوي الشوكة والاجلال الاكرم الافخم القنصل الكرنل ميد بابوشهر قونسل جنرال

بعد السلام والسؤال عن صحة ذاتكم العليه لازلتم في خير وعافيه دام مجدكم آمين

وقد تشرفنا بمراسلة جنابكم المشرفه المؤرخه في ١٧ ذي القعدة سنة ١٣١٦ مطابق في ٢٩ مارچ سنة ١٨٩٩ الرسول بجوفها كتاب الواصل لجنابكم من الصاحب ايقدم مع ملفوفه ورقتين المشروح فيهم جوابه من جهة مطلوبه وامراره فلا يخفى سعادتكم اننا قد اكدنا عليه ان يرسل الشخص الذي عرفناه ان يرسله لطرفنا في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٣١٦ مطابق ٥ ابريل سنة ١٨٩٩ وصل الشخص الذي عيناه بنفسه وهو معتمده وامينه عبد الله بن ابراهيم السمكه وفي صحبته كتاب من جنابكم مع ورقة بطيه مشروحا فيها ذلك الطلب وايضا اخبارا متصله بيه عن ابن الرشيد تلاحظون الجميع بالصحه والعافيه وعبد الله المذكور حالا في طرفنا متوقف لتحصيل الطلب ليحيط بذلك شريف علمكم ودمتم سالمين محروسين والسلام حرر في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣١٦ مطابق في ٩ ابريل سنة ١٨٩٩

عيسى بن علي

وثيقة (٥)

مؤرخة في ١٠ مايو ١٩٠٤م، أي قبل وصول الوكيل السياسي البريطاني الرسمي بأقل من شهر، ويبلغ مجموع الرسائل نحو تسعين رسالة، بعضها موجه إلى الممثل البريطاني في البحرين، ومنها تُنقل إلى بوشهر، والبعض الآخر وبخاصة الرسائل الأخيرة كانت توجه مباشرة إلى المقيم السياسي البريطاني في بوشهر.

وقد ظل عمل الحاج علي بن غلوم سريًا إلى منتصف عام ١٩٠١م، إذ يذكر في رسالته المؤرخة في ٢٩ يونيو من ذلك العام: "أن خدمتنا للدولة (البريطانية) كانت في البداية سرية، أما الآن، وبعد ذهابنا إلى الفاو والإبراق لكم بشأن ورود المراكب البريطانية إلى الكويت بناء على أمر الشيخ مبارك الصباح، وما تلا ذلك من مباشرته لتلك المراكب عند وصولها للكويت، وقضاء ما تحتاج إليه من لوازم وحاجات، فقد صار مشهوراً لدى أهل الكويت أنني (الحاج علي) وكيل المقيم السياسي لخدمة المراكب".

وهنا لابد من تسجيل ملاحظة ذكرها قائد الطراد الروسي "فارياغ" الذي زار الكويت في ٢١ ديسمبر ١٩٠١م، فقد أشار إلى وجود عميل تجاري لشركة الملاحة البريطانية الهندية التي تقوم برحلات منتظمة كل أسبوعين، وبحسب المعلومات التي جمعها القنصل الروسي أوسنيكو نصب عميل الشركة المذكورة "سارية" في فناء الوكالة لإجراء الاتصالات مع السفن القادمة التابعة لهذه الشركة، ولكن السارية قطعت - كما لو كان ذلك بأمر الشيخ مبارك، رغم أنه لم يعترف بذلك فيما بعد للإنجليز، وألقى الذنب على البدو الرحل، ومع ذلك فقد أعيد نصب السارية،

(١) ريزفان. ي: سفن روسية في الخليج العربي (١٨٩٩ ـ ١٩٠٣) ترجمة سليم توما. دار التقدم، موسكو ١٩٩٠م، ص ٩٢، ٩٣.

ولكن في فناء دار الشيخ هذه المرة لكي تجري المباحثات تحت إشرافه[1].

وظل هذا الوكيل الإخباري أو العميل السري مستمراً في عمله إلى أن تم تعيين الكابتن نوكس في أغسطس من عام ١٩٠٤م. وقد تضمنت برقية وزارة الخارجية البريطانية رقم ٢٤٥٧ المؤرخة في ٣ من أغسطس من ذلك العام مجموعة من الإرشادات للوكيل السياسي (البريطاني) الجديد، فعليه أن يتصرف على نحو لا يلفت إليه الأنظار، وأن يقيم علاقات ودية مع الشيخ مبارك الصباح والبارزين من الشخصيات الكويتية، والعمل على حماية المصالح التجارية البريطانية. واليقظة التامة لتحركات الأتراك على حدود الكويت، أو تدخل أي جهة في الوضع القائم في الكويت، وإرسال معلومات دقيقة عن كل ما يجري في نجد بين أسرتي آل سعود وآل رشيد، وغير ذلك من المعلومات التي كانت في واقع الأمر من الموضوعات التي كان الكثير منها يتابعها الحاج علي بن غلوم ويبعث بها إلى المقيم السياسي. وقد استقبل الشيخ مبارك تعيين الوكيل السياسي الجديد بسرور بالغ، لأنه اعتبر هذا التعيين ضماناً للحماية البريطانية للكويت[1].

وبتعيين الكابتن نوكس بدأت مرحلة جديدة في العلاقات الكويتية البريطانية، فقد كانت الفترة السابقة التي سجل أحداثها علي بن غلوم فترة مليئة بالأحداث واشتملت على تفصيلات أغفلتها كتب التاريخ المتعلقة بهذه المنطقة. لكن الفترة الجديدة تميزت بأسلوب جديد في رصد الأحداث يعتمد على المعرفة والتحليل السياسي، فلم تكن مجرد معلومات (خام) تفتقر في

(1) saldanha, J. A: The Persian Gulf, P. 85-86.

بعض الأحيان إلى الدقة، وتتلون في كثير من الأحيان بآراء الحاكم الخاصة.

ولا نعرف على وجه التحديد متى ترك علي بن غلوم عمله مع الوكيل السياسي الجديد، مع أن أول رسالة اشتملت عليها تقارير الممثلية السياسية البريطانية في الكويت كانت بتاريخ ٥ من يناير ١٩٠٥م، كانت تشتمل على طلب من علي بن غلوم لزيادة مرتبه، ذكر فيها أنه يتقاضى خمسة وثلاثين روبية، وأن هذا المبلغ هو مصرف القند (السكر) والشاي في كل شهر، وأنه صاحب عيال عددهم عشرون شخصًا نفقتهم في ذمته. ويشير فيها أيضًا إلى أنه قد ترك معاملاته التجارية في سبيل خدمة الدولة[1] (الوثيقة ٦).

ولا يوجد بعد هذه الرسالة أية إشارة إلى هذا الشخص، وربما لم يرق له العمل بعد ذلك مع نوكس وانصرف إلى أعماله الحرة.

(1) Kuwait Political Agency, Arabic Documents (1899-1949), Arcive Editions, London 1994, p3.

حضرة جناب الاجل الاحشم حميد المكارم والاخلاق عالي الجاه الصاحب قبطان ناكس

والشاه دم جين اوان الزمان حماه ابين بسبب تشرف حضرتكم الشريف من خصوص معاش الخفر خمسه وثلاثين
ربيه الحقيقه لا يخفى على جنابكم هذا المعاش مصرف الخفر ولجاه لنا في كل شهر ويوم الذي الخفر قبلت هذا
المعاش كان في ضمنه تمايل تجارتنا ونستفيد من ذلك من حيث الخفر صناعته عبارة قدر عشرين نفر واجب
النفقه في ذمتنا والان الذي حضرتكم الشريف سرقونا في الكويت صرنا حضورا في خدمتكم الا انه
وتركنا معاملات تجارتنا اذا كان على هذه الحال وهذه الكيفيه نستقيم في خدمة دولة السركار
ويحملون معاشنا في كل شهر خمسه وثلاثين ربيه الحقيقه يصير ضرر كلي في حال الخفر واليوم دون لنا
السركار ما تقبل مروتهم وانصافهم في ضرر خدامهم من حيث هم اهل العدل والانصاف وحضرتكم سابقا
يوم انكم في سفره بوشهر شكونا حالنا لكم بتوسط مستر كنديه قلتم لنا انشاء الله تعالى نقصد لكم
من حضرة عالي الجاه باليوز صاحب الى حال التاريخ كتب انتظر الملفات من جنابكم في حقنا الحقيقه نرجو
من احسانكم تقبلون معاشنا شيء معلوم الذي لا يضر في حال الخفر اذا كان على هذا الحال
كل شهر خمسه وثلاثين ربيه الخفر ما نستطيع الخدمه من حيث يصير ضرر في حالي كثير لصحبته
جنابكم معلوم دمت عمرك باقي والسلام

الداعي محبكم حاجي علي
ابن غلوم

وثيقة (٦)

أولا - العلاقات الكويتية البريطانية:

كانت العلاقات بين بريطانيا والكويت تمر بفترة حرجة خلال الفترة التي تلت عقد اتفاقية الحماية في يناير ١٨٩٩م فبريطانيا لا تريد أن تعلن للعالم ما توصلت إليه من اتفاق، خوفا من حدوث مواجهة قد لا تحمد مع الدولة العثمانية. وفي الوقت نفسه فإن إبقاء الاتفاقية سرية سوف يشجع الدول الكبرى الأخرى مثل روسيا وألمانيا وفرنسا على محاولة التفاهم مع الشيخ مبارك وتقديم عروض أفضل، وكانت هذه الشكوك في محلها فقد أصبحت للشيخ مبارك صداقة متينة مع الروس الذين تكررت زيارات قناصلهم إليه. وكانت له قنوات مفتوحة مع فرنسا من خلال المستشرق وتاجر السلاح الفرنسي «كوكي»[١] وتدلنا المراسلات التي بين الشيخ مبارك وهذين الطرفين على نوعية الحوارات التي كانت تدور بينه وبين زواره من الأجانب.

بل إن الشيخ مبارك صرح للكولونيل جاسكين نائب المقيم السياسي البريطاني في الخليج في أثناء زيارته لتوقيع الاتفاقية بأنه قد تلقى عروضا فرنسية[٢]. وأن هذا جعله يضيف نصا إلى الاتفاقية لم يرد في تعليمات الحكومة البريطانية وهو عدم استقبال الشيخ لممثلين لدول أخرى.

وفي الوقت نفسه الذي كانت فيه بريطانيا تبذل جهدها في إبقاء اتفاقيتها

(١) كُتب هذا الاسم في المصادر الحديثة بأكثر من رسم مثل «غوغيه» و«غوغي» و«غوغييه» و«جوجيه». وقد أثبتنا الرسم الذي اعتمده هو لنفسه فقد كان يوقع رسائله العربية على هذا النحو.
انظر كتاب «بحوث مختارة من تاريخ الكويت» إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ٢٠٠٥م، ص ٦٨.

(2) Saldanha: p. 21

مع الكويت سرية، كان الشيخ مبارك يريد أن يتم الإعلان عن الاتفاقية وتفعيلها وذلك بسبب الضغوط التركية المتزايدة والأخطار التي تتعرض لها قبائله من آن لآخر من قبل ابن رشيد، كما كان الشيخ مبارك يريد التأكد من صدق نوايا الحكومة البريطانية. ولم تكن محاولة إبقاء تلك الاتفاقية سرية تحول دون شعور الأتراك بأن هناك شيئا ما بين الكويت وبريطانيا، ومن هنا بدأت تركيا في محاولات لممارسة حقوق السيادة على الكويت، فبعد أن أنشأ الشيخ مبارك في مايو ١٨٩٩م إدارة للجمارك في الكويت وفرض رسما قدره ٥٪ على البضائع الواردة للميناء، قام حمدي باشا والي البصرة وبتعليمات من الباب العالي بتعيين مدير ميناء البصرة مديرا لميناء الكويت ومشرفا على الجمارك، وهو الأمر الذي رفضه الشيخ مبارك حيث أعاد ذلك المبعوث فورا ورفض الحديث معه (الرسالة المؤرخة في ٥ سبتمبر ١٨٩٩م).

وقد فعل الشيخ مبارك ذلك لأمرين أولهما أنه لم يسبق أن تدخلت الدولة العثمانية بهذه الصورة السافرة في شؤون الكويت، والأمر الثاني هو رغبة الشيخ مبارك أن يؤدي ذلك بالإنجليز إلى الإعلان عن الحماية من أجل أن يقطع دابر الأطماع التي تدور حول بلده(١).

ويشير المندوب الإخباري علي بن غلوم في رسالته المؤرخة في ١٨ ديسمبر ١٨٩٩م إلى أنه منذ وصول سفينة المقيم السياسي البريطاني إلى الكويت فإن أهالي الكويت يتداولون بينهم سرا نبأ اتفاق تم بين الشيخ مبارك والمقيم السياسي، يكون فيه الشيخ مبارك مع بريطانيا متى ما حدث خلاف بينها

(١) انظر تفصيل ذلك في أثناء الحديث عن علاقة الشيخ مبارك بالدولة العثمانية.

وبين الدولة العثمانية بل إن بعضهم كان يذكر أن علي بن غلوم سوف يقوم بمراسلة المقيم السياسي من طرف الشيخ.

ولقد كانت التعليمات التي يعمل بموجبها المندوب الإخباري علي بن غلوم واضحة ومحددة، حيث تلقى تلك التعليمات في البحرين، وقد أشار إلى ذلك في أول رسالة له إلى المقيم السياسي البريطاني بقوله «إن ما تفضلتم به لي في البحرين عرضته على جناب الشيخ مبارك الصباح فأمر بكتابته على الورق بكامله. وسوف أطيع وأنفذ أوامره، ونعمل بما ترونه وتريدونه، وقد أكدت للشيخ مبارك أن الإجراءات التي تقومون بها هي لمصلحته وسوف يرى ثمارها. وطلبت منه إخباري عن تاريخ نشأة الكويت -كما أمرتم- ووعد بأنه سوف يبين لكم هذا الأمر بالتفصيل».

وقد سجل الوكيل الإخباري بنشاط واضح تفصيلات مهمة ومتنوعة عن أخبار الكويت منذ أن بدأ عمله في سبتمبر ١٨٩٩م إلى أن تم تعيين الكابتن نوكس معتمدا بريطانيا رسميا لدى الكويت في عام ١٩٠٤م. وتقدم البنود التالية المتضمنة علاقات الكويت والشيخ مبارك الصباح بكل من الدولة العثمانية وإمارة آل رشيد في حائل والحكومة الروسية سجلا واضحا وموثقا عن تلك الفترة التي خدم فيها علي بن غلوم. وقد استعرضنا من خلال الرسائل التي بعث بها الوكيل الإخباري ردود الفعل البريطانية، والحضور المتواصل المتمثل بتردد السفن الحربية البريطانية على ميناء الكويت مثل السفينة (لورنس) و(سفنكس) و(بيرسي) و(ردبرست) وغيرها.

وكان يهم البريطانيين معرفة المتغيرات السياسية المختلفة في هذه المنطقة

الإستراتيجية من الخليج. كما يهمهم معرفة من يدخل الكويت ومن يخرج منها، وبخاصة من مواطني الدول الكبرى، بالإضافة إلى موضوع تجارة السلاح باعتباره أحد العناصر المهمة التي تتحكم في توازن القوى المتصارعة في هذه المنطقة.

ويتجلى اهتمام علي بن غلوم بتسجيل الداخلين للكويت في عدد من الحالات، وينص في كل حالة منها بأنه سيتابع هذا الأمر ولن يغفل عنه. ومن أمثلة ذلك قوله عن الحاج حسن الحكيم (الطبيب) الذي وصل إلى الكويت في ٢٥ من ذي القعدة ١٣١٧هـ (٢٧ مارس ١٩٠٠م) ومعه ابنه ميرزا علي وزوجة ابنه وخادمهم كريم، وأنهم حين وصلوا إلى الكويت استأجروا لهم بيتا ليعالج فيه الناس.

ويقول علي بن غلوم: «وإن شاء الله لن أغفل عن أفعاله، وسأعرفكم بما يستجد عنه وعن غيره من المعلومات والأخبار بناء على وصيتكم، وسأهتم في حال خروجه من الكويت إلى أي بلد يذهب ولن أغفل عن ذلك أبدا». وفي رسالة تالية مؤرخة في ٢٠ من أبريل ١٩٠٠م يذكر أن الحاج حسن الحكيم منذ أن جاء إلى الكويت لم يتشاف على يده أحد من المرضى، والمترددون عليه قليلون، ويقول إنه ينوي الذهاب إلى البصرة وأن أهل البصرة قد أرسلوا إليه بضرورة القدوم عليهم. وتضيف الرسالة أن الحاج حسن يثرثر ويتكلم مع بعض العوام بأن دولة المسقوف (روسيا) طلبت من بريطانيا أن ترفع في (أبوشهر) علما واحدا بدلا من اثنين، وهذا من ثرثرته».

والمتابع لرسائل الوكيل الإخباري يجد الكثير من الأمثلة عن أولئك الذين دخلوا الكويت في تلك الفترة من التجار ورؤساء القبائل والأطباء وغيرهم.

ولما كانت جوانب عديدة خاصة بعلاقات بريطانيا بالكويت قد نوقشت ضمن حديثنا عن علاقة الكويت ممثلة بالشيخ مبارك مع العثمانيين وآل رشيد والروس كما أشرنا قبل قليل فإننا سنقف وقفة قصيرة عند موضوع من أهم الموضوعات التي كانت تقلق بريطانيا وهو موضوع تجارة السلاح وتهريبه إلى الكويت.

ففي ٢٤ من شهر مايو سنة ١٩٠٠م تعهد الشيخ مبارك الصباح لبريطانيا بمنع دخول الأسلحة إلى الكويت والخروج منها، وأصدر إعلانا بهذا إلى كافة المباشرين لهذا الأمر ينص على «أن مناور الدولة البهية القيصرية الإنكليس ومناور الدولة العلية الإيرانية لهم إجازة أن يفتشوا السفن التي عليها بيرق الدولتين الفخيمتين المذكورتين وبيرقنا في البحر (المتعنّق) على الكويت وأن يقبضوا بطريق بيت المال جميع التفقان (البنادق) وسائر الأسلحة الحربية الموجودة فيها..» ونص إعلان آخر في التاريخ نفسه على أن «دخول التفق (البنادق) والفشق (الطلقات) وسائر الأسلحة وخروجها مطلقا ممنوع في الكويت وتوابعه وجميع التفقان (البنادق) وسائر الأسلحة التي تجلب في المستقبل إلى الكويت أو تخرج منه ستقبض بطريق بيت المال» (الوثيقة رقم ٧).

وقد بعث الشيخ مبارك الصباح برسالة مؤرخة في ٢٩ يونيو ١٩٠٠م إلى المقيم السياسي البريطاني في بوشهر يبلغه فيها أنه بناء على رغبتكم فقد منعنا الأسلحة وزيادة على ذلك فقد عيَّنا محسوبكم حجي علي بن غلوم رضا ومعه أربعة أشخاص للكشف على كل سفينة ترد إلى الكويت من مسقط أو البحرين أو غيرهما من البلدان والقصد من ذلك هو التقيد بهذا الأمر، علما بأن رعيتنا ممتثلين له ولا يقدمون على فعل يخالف ما اتفقنا عليه (الوثيقة رقم ٨).

No. 3 (a).

تعهد الشيخ مبارك بن صباح حاكم الكويت فى دفع تجارة الأسلحة

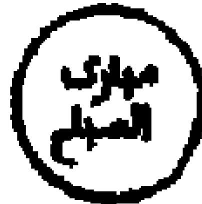
انّي قد قبلتُ أن امنع كليّة دخول الأسلحة في الكويت و الخروج منها و لأجل اجراء هذا المنع قد صدرت اعلاناً و اشتهاراً الى كافة المباشرين بهذ الأمر تحريراً باليوم الرابع و العشرين من شهر محرم الحرام سنه ١٣١٨ مطابق ليوم الرابع و العشرين من شهر مي سنة ١٩٠٠



No. 3 (b).

من الشيخ مبارك بن صباح حاكم الكويت

فليعلم الواقفين على كتابنا هذا انّ مناور الدولة البهية القيصرية الأنكليس و مناور الدّولة العليّة الأيران لهم اجازة ان يفتّشوا السّفن التي عليها بيرق الدولتين الفخيمتين المذكورتين و بيرقنا في البحر المتحلّق على الكويت و ان يقبضوا بطريق بيت المال جميع التفنگ و ساير الأسلحة الحربية الموجودة فيها ان كانت الأسلحة الموجودة محمولةً الى بنادر الهند و ممالك العجم لجميع سفن اهالي الكويت حين مصادفتهم في البحر المتعلق بالهند او بالأيران بمناور الدولتين الفخيمتين الأنكليس و الأيران اذا يظن فيها حمل الأسلحة الى بنادر الهند و ممالك الأيران و الكويت تكون معرضاً لتفتيش المناور المذكورة و جميع الأسلحة التى توجد فيها ستقبض بطريق بيت المال تحريراً باليوم الرابع و العشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣١٨ مطابق ليوم الرابع و العشرين من شهر ملي المسيحي سنة ١٩٠٠



No. 3 (c).

من الشيخ مبارك بن صباح حاكم الكويت

فليعلم الواقفين على كتابنا هذا بان معاملات الأسلحة في ممالك الهند و الأيران ممنوعة فلذلك اردنا نعمل الدائماً حدّ المقدرة أن نساعد الدولة البهية القيصرية الأنكليس و الدّولة العلية الأيران في قطع هذه المعاملة المخالفة للقانون فبموجب هذه الورقة نصرّح بان من تاريخ هذا الأعلان دخول التفّن و الفشق و ساير الأسلحة و خروجها مطلقاً ممنوع في الكويت و توابعه و جميع التفقان و ساير الأسلحة التى تجلب الي المستقبل في الكويت او تخرج منه ستقبض بطريق بيت المال تحريراً باليوم الرابع و العشرين من شهر محرم الحرام سنه ١٣١٨ مطابق للرابع و العشرين من شهر ملي سنه ١٩٠٠ المسيحية -



10 F. D.

وثيقة (٧)

الله تعالى

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة ذي الشوكة والاجلال المعزز فيطل كرنل بالبوز قونسل جنرال الدولة البهية القيصرية في خليج فارس

غب [illegible] عن شريف خاطركم با الهنا وقد تشرفنا بالوكم العالي المؤرخ ٢٣ صفر ١٣١٨ أدرتم عن الاسلحة [illegible]

المحب كما عرفنا لحضرتكم العاليه انه منعنا ما تقرير الاسلحة وعلاوة على ذلك ايجابا لأمركم عينا مخصوصكم حجي

علي بن غلام رضا وعمر اربع نفار من اوادمنا لاسفينة ترد طرفنا من مسكد والبحرين وغير ذلك المذكورين

يركبون في السفينة ويكشفون عليها الفحص من ذالك التقيد والتباع لامركم والاحالى رعيتنا يسمعون

ويمتثلون وقطعا ما يمكنهم يسيرون خلاف امري واجرينا ايضا على هذا الترتيب الاوليه لاجل معلوم عندكم

ودمتم سالمين حرر في ١ ربيع اول ١٣١٨

From Shaikh Mubarak bin Sabah
Chief of Koweit
To Pol. Resdt. Pers. Gulf
d/ 1st Rabi ul Awwal 1318
29 June 1900.

A.C.

I have recd. your letter dated 23? Safar 1318 / 21 June 1900 regarding the arms traffic. As I have already informed you I have prohibited it. Besides this, Haji Ali bin Ghulam Reza (the Residency news agent) and 4 of my men ~~board~~ inspect all vessels coming from Maskat, Bahrein etc. I am doing this in compliance with your wishes. My subjects obey my orders and they cannot ~~act against~~ disregard them.

T.T. A.

P.C.S. 4.7.00.

وثيقة (٨)

وقد أكد الوكيل الإخباري علي بن غلوم تنفيذ الشيخ مبارك لهذا القرار فذكر في رسالته المؤرخة في ١٤ يوليو ١٩٠٠م أن جميع السفن الكويتية القادمة من مسقط يتم تفتيشها بمعرفة أربعة من رجال الشيخ مبارك بالإضافة إلى علي بن غلوم، وذكر الأخير بأنهم «يذهبون إلى السفينة القادمة إلى الكويت سواء كان الوقت ليلا أو نهارا ويفحصون حمولتها فإذا وجدوا شيئا من الأسلحة يأخذونها إلى بيت المال، حيث إن المقيم السياسي صرح للشيخ مبارك بذلك، والشيخ مجتهد في تفتيش السفن وأنا أساعده في ذلك».

وذكر أيضا أن بعض ربابنة السفن من أهل الكويت جاؤوا إلى الشيخ مبارك يلتمسون منه أن يسمح لهم إذا حصلوا على حمولة من مسقط إلى الباطنة أو صحار. فقال لهم «إنه لا مانع بشرط أن يكتب لكم السيد برغش (سلطان عمان) ورقة يرخص لكم فيها بذلك، وأن تقوموا بذلك علانية لا سرا، وبغير هذا الشرط سوف تتعرضون للعقاب إذا ما خالفتم أمري». والجدير بالذكر أن مسقط كانت أحد مراكز تسويق الأسلحة المهمة في المنطقة.

وقد تبدو الإجراءات التي اتخذها الشيخ مبارك الصباح نحو وقف تجارة السلاح مخيبة لآمال تجار الكويت لما تدره هذه التجارة من أرباح كبيرة، لكن الواقع يخالف ذلك، فقد استمرت تلك التجارة، وبمعرفة الشيخ مبارك نفسه الذي استغل هذا الاتفاق، فأصبح يتحكم في كمية السلاح التي تصل إلى داخل الجزيرة العربية، وكذلك في منع السلاح من الوصول إلى أعدائه. ومثال ذلك ما جاء في الرسالة التي بعث بها الشيخ مبارك إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج في ٩ من جمادى الأولى ١٣٢١هـ (٣ من أغسطس ١٩٠٣م) يذكر فيها أنه تم القبض على أحد السعاة المغادرين لمدينة البصرة إلى

/57

00161

8.8.03

لزوماً

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى دولتلو والاجلال الافخم حضرة نائب دولة الملكية الدولة البهية الانكليزية في خليج فارس دام

بعد لا تقضا عن تعريف ذاتكم الحامل العاطل وثانياً هذه الأيام مشى من البصرة ساعي مخصوصاً والذي

عتبه من البصرة حسن بن محمد الجي حامل بن رشيد الموجود في البصرة والزبير وهو جملة مكاتيب الى ابن رشيد

في بلد بريدة من بلاد بني القصيم وان البلد الذي بينهم من عنيزة وطرق مسكن هذا الساعي قرب القصيم واخذه

الساعي المذكور والمكاتيب التي معه ومن جملة المكاتيب كتاب من والي البصرة الى ابن رشيد لانه بن رشيد

كاتب للوالي على السلم تاديه ترسل اليه ويطلب رخصه والوالي راجع الجواب وهذا خط الوالي اطلعوه عليه

ايضا ان ابن رشيد حمتني مأخوذاً من القصيم على مشتل هذا لاسلم الرجل المسمى عبد المحمد البسام الموجود

الآن في البصرة وعبد المحمد البسام المذكور كاتب الى مسكنه خط الى يوسف ابن احمد الزواوي الموجود لانه في

مسكنه وقد جاءه الجواب من مسكنه ذو الكرم الخ وانه عبد المحمد البسام مطلب فعدل الذي كاتب له

على تعاطيه نفقه ما دليل لبن رشيد وهذا ايضا له نقل صورت خط الزواوي راجي مسكنه كتبت ذلك

بن رشيد قطع بينه والحاصل انهم لانه قاعد بين بعد هذه المخابرة بينهم يفتكرون في طلوع هذه

الاسلحة من مسكنه فلذلك بشرفنا علمكم العالي دام الله ايامكم ساعيه محرو سلمه

٩ جماد اول ١٣٢١



From Shaikh Mubarak

To P.A.

Date 9 Jumad-el-Aval 1321 / 3? Aug! 1903.

A.C. In these days a special messenger left Bussorah and the man who sent him.

وثيقة (٩)

حائل، وقد وجد بحوزته مجموعة رسائل إلى عبدالعزيز آل رشيد تفيد أنه قد طلب من عبدالله المحمد البسام شراء أسلحة له من مسقط، حيث طلب منه شراء ثمانمائة بندقية ماركة مارتين، وأنهم الآن يفكرون في طريقة إخراج الأسلحة المذكورة من مسقط (وثيقة رقم ٩).

وفيما عدا الخبر الذي أشرنا إليه قبل قليل عن دور علي بن غلوم في تفتيش السفن لا نجد خبرا آخر له عن موضوع الأسلحة إلا في عام ١٩٠٤م أي بعد نحو أربعة أعوام. فقد ذكر الوكيل الإخباري في رسالته المؤرخة في ٦ من شهر مايو ١٩٠٤م أنه في ١٣أبريل ١٩٠٤م وصل إلى الكويت الحاج علي ذهبة ومعه شخص فرنسي يدعي «كوكي» الذي أهدى الشيخ مبارك بندقية من نوع الشوزن، وقد عيّن لهما الأخير بيتا خاصا ليسكنا فيه. وبينما توجه «كوكي» إلى مسقط بعد أن عقد مع الشيخ صفقة أسلحة، بقي الحاج علي ذهبة في الكويت.

وفي ١٣ من شهر صفر ١٣٢٢هـ (٢٩ أبريل ١٩٠٤م) وصلت الأسلحة بكاملها وهي ٢٠٠٠ بندقية محمولة في ثلاث سفن كل سفينة كانت تحمل ٧٥٠ بندقية وبقية البنادق تم توزيعها في سفن أخرى تم تفريغها في الكويت.

ويقول الوكيل الإخباري إنه قد سأل أحد البحارة سرا عن كيفية شحن كل هذه الكمية من الأسلحة من مسقط وعدم خشيتهم من عواقب ذلك، فأجاب النوخذة أن «كوكي» استدعانا إلى بيته وسألنا لماذا لا توافقون على شحن أسلحتي إلى الكويت قلنا نخاف من المندوب البريطاني والمندوب البلجيكي، ومن الممكن أن يعترضا طريقنا وتكون أرواحنا وأموالنا في خطر. فأجابهم «كوكي» بأنه لا خوف عليكم مطلقا، فسوف أعطي النوخذة ورقة يحملها معه،

ومتى ما واجه المندوب البريطاني أو البلجيكي في الطريق يمكن إبراز الورقة وسوف يمتنع عن تفتيشكم تماما، وإذا اعترض وحصل لكم ما تكرهونه فإنني أتعهد وألتزم بتعويضكم وإطلاق سراحكم وأدفع لكم ثمن السفن نقدا في مسقط، وإن جميع سفنكم في ذمتي وبعهدتي، فهل من شيء تخافون منه بعد ذلك؟

وهكذا أزال الخوف من نفوسنا وقمنا بشحن الأسلحة وحملنا الأوراق التي زودنا بها «كوكي»، وحينما علم نواخذة بقية سفن الكويت بذلك والضمان الذي قدمه «كوكي» اشتروا الأسلحة وشحنوها إلى الكويت.

ويضيف الوكيل الإخباري أن الحاج علي ذهبة أقام في المنزل الذي خصصه الشيخ مبارك في ١٧ شهر صفر (٣ مايو ١٩٠٤م) وبدأ بالتعامل بصفقات الأسلحة، وكان قد جلب ثلاثة أنواع من الأسلحة للبيع (٢٠٠ مسدس و٢٠٠ بندقية شوزن بأنبوبتين و٣٥٠ بندقية مارتين والمجموع ٧٥٠).

و«كوكي» المذكور في هذه الرسالة هو مستشرق وتاجر سلاح فرنسي مشهور (Antonin Goguyer) تعلم العربية في وقت كان الاستشراق الفرنسي في ذروة نشاطه، ثم بدأ حياته العملية مترجما في المحاكم التونسية، وكان يكتب في الصحف العربية التي تصدر في تونس، وكانت تتعارض مع السياسة الفرنسية الاستعمارية هناك، فاضطرت السلطات الفرنسية إلى إبعاده، ونشط بعد ذلك في الصومال وإثيوبيا، وكان يمد المواطنين بالسلاح ضد البريطانيين مما أدى إلى إلقاء القبض عليه وسجنه ثم إبعاده عن البلاد. وقد انتقل نشاطه بعد ذلك إلى البحرين التي جاء إليها بصفته وكيلا لشركة مجوهرات فرنسية. وكان ذلك غطاء لمهمتين

أساسيتين الأولى تجارة السلاح والأخرى عمله مراسلا للسلطات الفرنسية وعميلا لها. وربما كانت تجارة السلاح أيضا جزءا من المهمة الثانية.

ومن خلال تجارة السلاح ارتبط «كوكي» بصلة وثيقة مع الشيخ مبارك الصباح الذي كان يعتبرهذه التجارة مصدراً من مصادر نفوذه في داخل الجزيرة العربية، فضلا عما تدره من أرباح لخزينة الكويت. وتشير المصادر إلى أن «كوكي» قد انتقل بعد البحرين إلى مسقط، وأصبح من أنشط تجار السلاح الفرنسيين حيث كان يجري نقله في سفن تحمل العلم الفرنسي مما جعل تجارته في مأمن من الخضوع لتفتيش السفن البريطانية، وحظي «كوكي» بنفوذ كبير لدى سلطان مسقط من جهة والعديد من الوزراء الفرنسيين من جهة أخرى. وقد تمكن «كوكي» من تكوين ثروة قدّرت بأربعين ألف جنيه استرليني، ولدى وفاته عثر في مستودعه على ١٠٠ ألف قطعة سلاح من مختلف الأشكال وما لا يقل عن ١٠ ملايين قطعة من الذخائر اللازمة لاستعمال تلك الأسلحة[١].

أما عن العلاقة التي ربطت بين «كوكي» والشيخ مبارك، فتقدمها الوثائق الفرنسية بصورة مختلفة عما ذكره الوكيل الأخباري فقد ذكرت أن «كوكي» قد جاء إلى الكويت عام ١٩٠٤م متنكراً في هيئة رجل عربي، وأطلق على نفسه اسم «عبدالله المغربي»، وقد استضافه الشيخ مبارك - الذي لم تكن تخفى عليه حقيقته - في قصره حيث مكث نحو ثلاثة أشهر غادر بعدها إلى مسقط. وقد حاول الاثنان أن تكون هذه الإقامة الطويلة بعيداً عن أنظار الإنجليز الذين كان «كوكي» من أشد المناهضين لهم، وعمله في تجارة السلاح كان ضد رغبتهم وسياستهم في منطقة الخليج العربي. واستطاع الشيخ مبارك أن يستفيد من

(١) الخصوصي، بدر الدين: دراسات في تاريخ الخليج العربي، الكويت ١٩٨٨م، ص١٤٧.

«كوكي» في معرفة توجهات القوى الكبرى التي كانت تتصارع على تثبيت أقدامها في منطقة الخليج العربي، وقد استطاع مبارك بسلوكه السياسي أن يوظف هذه المعلومات توظيفًا جيداً لمصلحة الكويت. وخلال تلك الإقامة كذلك تم الاتفاق بين مبارك وكوكي - سراً - على ترتيبات شحن الأسلحة إلى الكويت بسفن محلية.

وقد ظلت علاقة الشيخ مبارك الصباح بكوكي مستمرة تعكسها المقالات المتعددة التي كتبها «كوكي»، والتي وصف فيها الشيخ «مبارك» بأنه «رجل يقر بالجميل، وأنه واسع الاطلاع، ولا يدفع للبريطانيين أكثر مما هو ضروري للخدمات التي يؤدونها، كما أن رغبته في المحافظة على الاستقلال كانت وراء استعداده الدائم للوقوف أمام المؤامرات الغادرة التي تحيط به..»

ولعل من أبرز ما تكشف عنه تلك العلاقة الوطيدة التي ربطت بين الشيخ مبارك وهذه الشخصية الفرنسية المهمة تلك الرسالة التي بعث بها كوكي إلى الشيخ مبارك للموافقة على إجراء مساع حميدة بتوسيط روسيا وفرنسا للتصالح بينه وبين الباب العالي في تركيا بعد أن تأزمت العلاقة بينهما نتيجة إعلان الحماية البريطانية(١).

* * *

ونخلص من استقراء رسائل الوكيل الإخباري إلى أن موقف بريطانيا من الكويت والشيخ مبارك مرّ في مرحلتين: الأولى مرحلة المراقبة وتسجيل ما

---

(١) حول موضوع علاقة «كوكي» بالشيخ مبارك الصباح انظر:
Slot, B.J (2005): Mubarak Al-Sabah, Founder of Modern Kuwait 1896-1915. London, pp. 275-286.

وانظر أيضا: كتاب بحوث مختارة من تاريخ الكويت (مرجع سابق): ص ٥١ وما بعدها.

يجري في الكويت وما يجري في داخل الجزيرة العربية من أحداث وتغيرات، وبيان علاقات الشيخ مبارك مع الدول الكبرى مثل الدولة العثمانية وروسيا وألمانيا، ومعرفة الأغراب الذين يزورون الكويت وبيان أهدافهم وكانت زيارة السفن البريطانية محدودة نسبيا. وهذا لا يمنع من الاتصالات السرية المباشرة التي كانت تتم بين الشيخ مبارك والمقيم السياسي البريطاني والتي توثِّق وتفصِّل وتزيد من مساحة المعلومات التي قدمها الوكيل الإخباري علي بن غلوم.

أما المرحلة الثانية فقد كانت مرحلة التدخل المباشر للحماية، وقد بدأت هذه المرحلة على وجه الخصوص بعد معركة الصريف في مايو ١٩٠١م، فقد أرادت الدولة العثمانية استغلال مرحلة ما بعد الصريف للتدخل في شؤون الكويت، ظنا منها أن الشيخ مبارك لم يعد في القوة التي تمكنه من مواجهة الأتراك. وقد تحركت عناصر من الجيش السادس من بغداد إلى البصرة بهدف الوصول إلى الكويت، كما قامت الدولة العثمانية بتشجيع ابن رشيد على تشديد هجماته على الكويت.

ولم تقف بريطانيا مكتوفة الأيدي إزاء هذا الأمر، ورأت أنه من الواجب القيام بعمل مباشر لتفعيل الاتفاق الذي بينها وبين الكويت وتقرر إرسال سفينة حربية وتبعتها ثانية وتم إعداد ثالثة لتكون جاهزة، وقد رابطت السفينة الأولى (سفنكس) في ميناء الكويت.

وفي هذه الأثناء زار الكويت والي البصرة محسن باشا في ٢٩ من محرم ١٣١٩هـ (الموافق ١٨ مايو ١٩٠١م). وقد زعم أنه جاء للسلام على الشيخ مبارك وليعرف أسباب موقفه من الدولة العثمانية وميله إلى بريطانيا في الوقت

الذي كانت فيه الخطط العسكرية التركية لاحتلال الكويت جارية. وقد واجه الشيخ مبارك هذا الموقف بعدة إجراءات. أولها أنه قد أرسل ابنه الشيخ جابر لاستقباله عند الجهراء وكان معه أربعمائة فارس، وكان قصد الشيخ مبارك أن يعرف الوالي قدره من خلال استعراض لقوته. والثاني أنه طلب من قائد السفينة البريطانية أن يحضر اللقاء الأول معهم. أما الإجراء الثالث فهو تحديد مدة الزيارة بثلاثة أيام فقط وقد عاد محسن باشا إلى البصرة بعد أن تأكد تماما من ميل الشيخ مبارك إلى البريطانيين على لسانه وعلى لسان الشيخ جابر المبارك الذي أجاب بمنتهى الوضوح على استفسار الوالي بأننا «لنا عزم على اتباع دولة الإنجليز على ما نراه منها من الشفقة والحمية أما دولة الترك فلم نر منها سوى الأذى والمشقة» وأشار إلى الحشود التركية لغزو الكويت، وذكر أن الكويت بفضل الله قوية وقادرة على المحافظة على حدودها برا وبحرا. ورفض الشيخ مبارك كل العروض والإغراءات التي قدمها محسن باشا، وسيأتي تفصيل ذلك فيما بعد. (انظر رسائل الوكيل الإخباري في ١٢، ٢١، ٢٤ مايو و٧ يونيو ١٩٠١م).

ويذكر سلوت في كتابه عن الشيخ مبارك الصباح أن القوات العثمانية تحت قيادة محمد باشا الداغستاني قد صدرت لها الأوامر بالعودة إلى العمارة لأسباب ثلاثة أولهما أن مباركا قد دفع سبعة آلاف ليرة تركية إلى قائد الجيش وخمسة آلاف إلى محسن باشا والي البصرة، وثانيهما وجود السفن الحربية البريطانية بالقرب من الكويت، أما الثالث وهو الأرجح انتشار مرض الطاعون في البصرة، فقد أجبر هذا الوباء الخطير الأتراك على إيقاف تحركهم إلى البصرة[1].

(1) Slot, B.J., p. 173

وبعيدا عن تفصيلات هذه الفترة التاريخية التي أفرد لها كل من بونداريفسكي وسلوت صفحات عديدة فإننا سوف نقتصر، فيما يلي، على ما ذكره الوكيل الإخباري من أحداث:

- في ٢٤ من أغسطس ١٩٠١م وصلت إلى الكويت السفينة العثمانية «زحاف». وقبل نزول قائدها إلى البر أنذره بيرس Pers قائد السفينة الحربية البريطانية برسيوس (Perseus) التي كانت آنذاك راسية في ميناء الكويت بعدم السماح بنزول عسكري تركي إلى البر، وأن عليه النزول وحده إذا ما أراد لقاء الشيخ مبارك. وقد رضخ القائد لأوامر القائد البريطاني، ثم كان لقاؤه الساخن مع الشيخ مبارك وابنه الشيخ جابر والذي انتهى بطرد القائد التركي بعد أن هدد بغزو الكويت برا وبحرا كما جاء في رسالة الوكيل الإخباري بتاريخ ٢٤ أغسطس ١٩٠١م. وكان هذا أول انكشاف لسرية الحماية البريطانية.

- في ٧ نوفمبر ١٩٠١م زار الكويت السيد رجب النقيب وحاول أن يبقي على علاقة الشيخ مبارك بالدولة العثمانية إلا أن الشيخ مبارك أصر على موقفه وذكر أن «ليس للترك حق علينا، بل نحن لنا الحق عليهم وقد استرجعنا لهم بلد القطيف وبلد الأحساء بالسيف، ولم يكن رئيسنا من دولة الترك» وأكد أنه قد جعل نفسه ورعاياه وجميع عشائره في حماية الدولة الإنجليزية.

- ذكر الوكيل الإخباري في رسالته المؤرخة في ١ ديسمبر ١٩٠١م وصول تلغراف من الباب العالي إلى والي البصرة يفيد أن على الشيخ مبارك أن يحضر إلى أسطنبول ليتم تعيينه عضوا في مجلس (الشورى) أو أن يترك الكويت ويسكن في أي مكان خارجها وإلا أرسلنا عليه جيشا لإجباره على الخروج من

الكويت. وأنه في ٢٠ من شهر شعبان ١٣١٩هـ أي في ٢ من ديسمبر ١٩٠١م سوف يصل الكويت السيد رجب النقيب ومعه مصطفى نوري باشا أخو والي البصرة ومعهما تلغراف الوالي(١).

وواضح من رسائل الوكيل الإخباري أن هذا الأمر وضع اتفاقية الحماية البريطانية على المحك فقد أرسل الشيخ مبارك إلى المقيم السياسي البريطاني في بوشهر برسالتين مستعجلتين بتاريخ ١٧، ١٩ من شعبان ١٣١٩هـ (٢٩ نوفمبر، ١ ديسمبر ١٩٠١م)، يطلب فيهما إجابة واضحة وصريحة من بريطانيا تفيد التقيد بمعاهدة الحماية المبرمة في عام ١٨٩٩م يستند إليها في رده على الدولة العثمانية، وإلا فإنه سوف يعمل على تسوية أموره مع الدولة العثمانية بالطريقة التي يراها مناسبة. مؤكدا أنه إذا لم تبيِّن بريطانيا موقفها في هذا الظرف فمتى يمكن عليها إظهاره؟ (الوثيقتان رقم ١٠، ١١). وقد وصله الرد في ٢٣ شعبان ١٣١٩هـ (٥ ديسمبر ١٩٠١م) أي في اليوم الثالث من زيارة النقيب بالإعلان الرسمي للحماية البريطانية.

وقد جاء رد المقيم السياسي البريطاني في رسالتين بتاريخ ٢٣، ٢٤ من شعبان ١٣١٩هـ (٥، ٦ ديسمبر ١٩٠١م) ذكرت الرسالة الأولى أن المقيم السياسي قد أرسل إلى السلطات البريطانية يستطلع أوامرها في هذا الشأن، وأن على الشيخ مبارك أن يطلب من النقيب -الذي وصل بالفعل إلى الكويت- إمهاله للرد عليه، وأن للشيخ الحق الكامل في الامتناع عن الرد الفوري في مثل هذا الأمر الخطير. وفي اليوم الثاني وصلت الرسالة الثانية من

(١) يذكر سلوت (المرجع السابق، ص ٢٠٤) أن ذلك قد حدث في ٢٨ من نوفمبر ١٩٠١م.

(343)

00340

الى سعادة كرنل كنبال باليوز وقنسل الدولة البهية الانكليزية في خليج فارس

اليوم هذا جانا توريق من وكيلنا الي في البصرة ذاكر لنا انه ورد امر من الاستانة

لوالي البصرة بيبلغونا عطا لهم انه عينونا اعضاء مشوره الدولة في

الاستانة اما انه نقبل توجه للاستانة واما نخرج عن البلد الي اطرافه

الاجانب واما يحشرون علينا عسكر وهذا المطلب الحق ما نقبله فان كان

عاجزتم علينا فلازما عنوا هذا الامر والجواب المفيد يسر بقا

الى الحق نحن نسعى مع الدولة ونسالك ارجو ما منتظر بجواب

بجواب يسر بقا ١٧ شعبان ١٣١٩

مبارك الصباح

وثيقة (١٠)

(34)

00389

[illegible]

رمل ١٢

[illegible]

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى ذو المشفقة والاجلال الكرنل كمبل باليوز وقنسل جنرال الدولة البهية الانكليزية في خليج فارس

بعد سؤال التحية فحالكم اليوم هذا وصلنا البلد الاجل استقبال حضرة صاحب سعادتي وقد اجتمعنا معه بالكلام

وانه ولكن حاجة عشاء في البصرة يوم الخميس عقب جهازنا للرفعنا ومن قرب البصرة وعلى الآن الجنب ببيان

اخر والى الجلالة وعندهم كلام يبلغنا نايب سفارتها برسمي ويبقى منا الجواب ايضاً برسمي ويصل

حظ نظركم العالي ان الحنا البحينا بابه لكم فيكم وود عندنا نفسي واولاد وطا تمشي وبلد في

اوكلنا جميعاً اليوم داخلين في ذمة الدولة البهية الانكليزية ولا عندي جواب اليوم ادفعهم فيه

الاعز اولكم وانصاركم فا اطلب الجواب منكم انها استند عليه والى حاجة اذا ما يا صار

يوم الاحد يوم لاتنسائي يا صاحب ولاهم ما علينا نهاية يوم واحد وليبقى الجواب

ارجو لكم سرعة الجواب كما يقتضي نظركم العالي وانا اذا ما رايت منكم علاقة والمنع

عن هكذا احوال انا ما اقدر ادافع دولة مالي الا الاتفاق معهم فشكل من اولكم وحكم بالية

١٣١٩
١٩ شعبان

وثيقة (١١)

المقيم السياسي والتي يؤكد فيها التزام بريطانيا بالدفاع عن الكويت والطلب من الشيخ مبارك برفض المطالب العثمانية. وهكذا غادرت السفينة «زحاف» ومعها السيد رجب النقيب ومصطفى نوري باشا دون تحقيق الهدف من زيارتهما[١] (الوثيقتان ١٢، ١٣).

وقد جمع الشيخ مبارك في اليوم التالي تجار الكويت ووجهاءها وأعلن لهم الاتفاق الذي تم مع الحكومة البريطانية، وقد باركوا له حسن تصرفه في إقدامه على هذا الأمر.

وكان من نتيجة إعلان الحماية أن بدأ تحرش العثمانيين بالكويت، ففي ١٤ فبراير ١٩٠٢م أقام الترك خمس خيام لعساكرهم في جزيرة بوبيان، وقد أبلغ الشيخ مبارك البريطانيين، فأرسلوا السفينة سفنكس إلى هناك لاستكشاف الأمر.

وعند هذه الأخبار تنتهي أهم القضايا التي تمس العلاقات الكويتية البريطانية وفق ما وردت في أوراق الوكيل الإخباري ويجد القارئ تفاصيل أخرى حول هذا الموضوع عند الحديث عن علاقات الشيخ مبارك بكل من الدولة العثمانية وإمارة آل رشيد. إضافة إلى ما جاء في نصوص الرسائل.

* * *

(١) انظر تفصيلات هذا الموضوع في Slot: pp. 203-211.

(369)

00360

No 375 of 1901

Bushire, 5th December 1901

To
Shaikh Mobarak bin Sabah
The Chief of Koweit

الجناب عالي الجاه الاجل الافخم المحتشم محب الاصدقاء الشيخ مبارك الصباح المحترم

سلمه الله تعالى وابقاه بعد السلام والسؤال عن خاطركم الشريف نعرض جنابكم قد وصلنا

خطوطكم [illegible] وصول النقيب وابلاغه [illegible] من اصطنبول

يوم الذي وصلنا عندكم في شهر اكست بلغنا جنابكم [illegible]

ولا شك بان خاطركم متذكر عن شروطها وفي نظرنا انها كانت [illegible] بالتلغراف

[illegible] وقد بلغنا حالاً للدولة البهية عن الوقايع [illegible]

وعرضت لهم عن الاحوال التي كتبتم لنا ونرجو وصول الجواب [illegible]

وفي هذا الحين نقدر نذكر لجنابكم ان الدولة العثمانية اعطى القول [illegible]

الدولة البهية الانكليزية ان الكويت تكون باقية على حالها التي كانت

سابقاً والاقدام الذي صدر حالاً من الدولة العثمانية في نظرنا مخالف

لذلك القول والذي ننصحكم حالاً ان جنابكم تذكرون للنقيب بانه

يلزم لكم وقت كافي لان تلاحظون تلك المادة ولا [illegible] الانتظار

يعطي الجواب الفوري حالاً لان [illegible]

بهذه الجملة الذي يطالبهم تتركون بلادكم وفي نظرنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٣١٩)

[illegible] في ٢٣ شعبان

وثيقة (١٢)

فحيث كنا نبا الموضح باليوم الماضي المرسول في مركب ديد بريسلت

نعرفكم انها الاوصل تبرت صحيح الدولة الانجليز الجل ان نبلغكم بها وطلبنا

من كبيرها ما طلبتم المراكب يبلغها لجنابكم ويتبين لكم من هذه التوصية

ان دولتنا حاضره لمساعدتكم ولا تغفلون نقع هجوم من عساكر العثماني

او مراكبهم على الكويت ودولتنا لا ترضى ان جنابكم تتركون الكويت

ولكن نريد ان جنابكم تستمرون على معاهدتكم معهم ونرجو ان ذلك

يقنع جنابكم ويندفع عنكم كلما توجب التشويش في حال طرفكم

ودمتم سالمين والسلام في ٢٤ شعبان سنة ١٣١٩ / ٧ ديسمبر سنة ١٩٠١

وثيقة (١٣)

ثانيا - الشيخ مبارك الصباح والدولة العثمانية:

يكشف ترتيب الأحداث حول علاقات الشيخ مبارك بالدولة العثمانية في رسائل علي بن غلوم عن كثير من المعلومات. ولا نريد الادعاء بأن تلك المعلومات جديدة بالنسبة إلى ما كتب في تاريخ هذه الحقبة أو أنها أحداث مكتملة السياق، ولكنها تقدم تفصيلات أولية لم تنلها أقلام المصنفين بالتعديل والتحرير، ولم تطلها أيادي المؤلفين المعاصرين. فمن الواضح أن اللقاءات التي تمت في الغرف المغلقة قد نقلت بحذافيرها -ومن أصحاب الشأن أنفسهم- بكل ما تحمله ألفاظهم من بساطة وبعد عن الرياء.

وتسجل رسائل علي بن غلوم مراحل الأطماع العثمانية في الكويت منذ أن بدأت تظهر الإشاعات حول اتفاقية الحماية التي عقدها الشيخ مبارك الصباح مع الحكومة البريطانية في يناير عام ١٨٩٩م وتشير أول رسالتين مؤرختين في ٤ و٥ سبتمبر ١٨٩٩م بعث بهما علي بن غلوم إلى ممثل المقيم السياسي البريطاني في البحرين محمد رحيم بن عبدالنبي إلى بداية المضايقات العثمانية. فقد تحدث في الرسالتين عن وصول أميرال بحري عثماني من البصرة إلى الكويت بتاريخ ٢ سبتمبر ١٨٩٩م، وكان معه خمسة عساكر. وقد نزلوا في تلك الليلة في بيت الشيخ مبارك. وبعد سؤال هذا الشخص عن دوافع قدومه إلى الكويت ومن الذي أوفده إليها ذكر أنه مأمور من الباب العالي وبتكليف من حمدي باشا والي البصرة ليكون قائدا بحريا في الكويت. فقال له الشيخ مبارك إن بلده لا تحتاج إلى قائد بحري وأن عليه أن يعود من حيث أتى وألا يتم تنزيل شيء من حمولته وأن يسافر في الليلة نفسها. فأجاب

القائد البحري بأنه لم يكن يتوقع معاملته بهذه الطريقة وإعادته بهذه السرعة، وأن في ذلك إهانة للدولة العثمانية، وأن الوالي سوف يستاء من هذا الأمر. فرد عليه الشيخ مبارك بأنه لا يريد سماع أي حديث في هذا الأمر وعليه العودة فورا إلى البصرة. وقد عاد بالفعل في الليلة نفسها بحال من الذل والهوان بحسب تعبير علي بن غلوم.

ولم يكتف الشيخ مبارك بهذا الأمر بل أمر الوكيل الإخباري علي بن غلوم أن يكتب على لسانه رسالة منه إلى السيد محمد رحيم ممثل الوكيل السياسي البريطاني في البحرين يصف فيها ما حدث، ويؤكد أن وراء كل ذلك والي البصرة حمدي باشا الذي يضمر له العداء منذ العام الماضي. ويبيِّن أن ذلك العداء بدأ منذ مجيئ المندوب البريطاني إلى الكويت بصحبة محمد رحيم في وقت توقيع المعاهدة بين الكويت وبريطانيا، وبيَّن الشيخ مبارك أيضا أنه لن يعير حمدي باشا أية أهمية التزاما بالاتفاق.

وذكر الشيخ مبارك أن تصرُّف حمدي باشا نابع من حسده وغيرته فنحن نحكم الكويت منذ ثلاثمائة سنة، وحكومة الكويت تحت تصرفنا ندير زمام الأمور بها، فقد كانت الكويت أرض قفراء جاءها جدنا الشيخ صباح مع جماعة من أقاربه وأنصاره فقطنوا بها وبدؤوا بعمارة أرضها وقد كان بداية ذلك الأمر عام ١٠١٧هـ[١].

وقد أرسل الشيخ مبارك إلى المقيم السياسي نسخة من الرسالة التي بعثها

(١) في خطاب للشيخ مبارك يبين فيه حدود الكويت يذكر فيه أن تاريخ نزول الصباح في الكويت هو ١٠٢٢هجرية أي ١٦١٣ ميلادية. والتاريخان متقاربان.

00295 296

إلى قيمقام الكويت

عزتلو بيك

حسب اللزوم الذي يتبين من جانب أوامر قد اقتضى لزوماً في حصول وجود ...

بطرف الكويت الأجل لنظارة على السفن المتردده لذلك الطرف بناءً عليه بهذه الدفعة ...

من أرباب اللياقة والدراية رئيس لمانه البصرة اللازم ذو القعدة حسن أفندي ...

إلى ليمان الكويت وأعزم لذلك الطرف فنفيد من حمايتكم العلية فيجب الأصول ...

تلتفق في معاونته اللازمة. ولذلك قد بادرنا بالإشعار الكتبية والسلام عليكم ...

١٧ ربيع الثاني ١٣١٧ و ١٢ اغسطوس ١٣١٥

والي ... حمادي

الجواب لوالي ولاية البصرة

أخذنا أمركم العالي المؤرخ ١٧ ربيع الأول ١٣١٧ انه لأجل ...

بهذه المحل واهلها ناس وحشيين وسفانيهم تواجع ادارة ليمان البصرة ...

منها معافية سفاينه اجنبية قطعاً لانريد واننا رأينا الوحشة والتنفير عن ...

وغير مسلك الذي هو جاري العادة يوجب النفرة الى السفان وغيرهم والسلام ...

ولذا عرضنا الكتبية في ٢٥ ربيع الثاني ١٣١٧

مبارك الصباح

وثيقة (١٤)

293

الربع الذي هنا شوال عن مجيئكم مع الصاحب في رمضان ونحن منتظرين بك

00291

من كتبت داعي ولكنهم الى لقيتوه ولا لم نسمع العلوم عندهم وهنا ما زالت

استنكار ابدا احنا معاملتنا واياهم على السابقة جاري العادة هذه الايام

جانا منهم مكتوب ورجعنا لهم جواب واصلتكم صورة ملفقة بهم وصورة

جوابنا لهم تعرضوه على الصاحب   محمد جاب جلا متعرض فضت

عن ولايته السابقة وهو رجل غشيم وسماع والله اسقاه حال ولاهو قدره ولا

واحنا كل عملنا نبتغي تربته بالملاطفة لاكن انه باقي على حقده وعداوته

معنا وما عاد يتشبث باملاكنا وغيرها واحنا عرفنا الكيفية قبل هذا

وهنا معه ما جانا جواب واعلمنا انشاء الله بالصاحب ما يقصر والجواب الى عندنا

ظل ابديناه لكم بمجيئكم لعام مع لنا ثب والحضور اللبيب

واصيتك حمى على ابن غلوم عن سلمونا بالاذية باي تاريخ واحنا

بالاول عبينا لكم انه الاذية ما احد فيها مدخل غيرنا ولا لاحد تمسك

وذلك دليل انشاءها جدنا صباح من ثلاثماية سنة وهيا سنة ١٠١٧ هجرية

ووصل ابنه عبد الله وبعده ابنه جابر ولقيت ابنه صباح وهو والدنا

وقبله صباح محمد الداعي مبارك بن صباح وكل ذلك احنا ...

ثم اولا رجالنا بالساعة منتظرين الفرج ولسرور انشاء الله نرسل

عبيكم عناد توتا عن نظر محمد باشا عمن

وثيقة (١٥)

حـمـدي باشـا وهي مـؤرخـة في ١٧ ربيع الآخـر عـام ١٣١٧هـ الموافق ٢٥ أغسطس ١٨٩٩م والتي يذكر فيها أنه من اللازم «وجود رئيس ليمان (ميناء) بطرف الكويت للنظارة (الإشراف) على السفن المترددة لذلك الطرف.. وأنه قد تم تعيين رئيس ليمان البصرة حسن أفندي رئيسا على ليمان الكويت». كما أرسل رد الشيخ مبارك على حمدي باشا والي البصرة وهو مؤرخ في نفس يوم ورود المبعوث التركي حسن أفندي أي في يوم ٢٥ ربيع الآخر ١٣١٧هـ الموافق ٢ سبتمبر ١٨٩٩م، وفيها يذكر الشيخ مبارك أن الكويت لا تستقبل سفنا أجنبية وأن هذا المحل أهله وحشيين[1] (أي أحرار) وسفائنهم تراجع إدارة ليمان البصرة فلا معنى لتغيير ما جرت عليه العادة من قبل (الوثيقة رقم ١٤).

كما أرسل الشيخ مبارك توضيحا مع الرسالتين المذكورتين يذكر فيه أن الإدارة العثمانية منذ مجيئكم مع المقيم السياسي البريطاني في رمضان الماضي (أي زمن توقيع المعاهدة) وهم مستطيرون، رغم أن معاملتنا معهم كانت على جاري العادة، وقد بعثنا إليكم بصورة الرسالة التي وصلتنا منهم مؤخرا وبصورة ردنا عليها. ونفيدكم أن حمدي باشا (والي البصرة) يتربص بنا منذ ولايتهِ السابقة، وهو رجل غشوم وسمَّاع وليس له استقامة حال، ولا هو قدر ولاية ومع أن رسائلنا إليه كلها كانت بالملاطفة فإنه باق على حقده وعداوته وتشبثه بأملاكنا.

وذكر أن الكويت أنشأها جده صباح منذ ثلاثمائة سنة أي منذ عام ١٠١٧هـ وما لأحد فيها مدخل غير آل الصباح، ولا لأحد تمسّك بها ولا دليل له على ذلك (الوثيقة رقم ١٥).

---

(١) هكذا وردت في الأصل.

والجدير بالذكر أن حمدي باشا كان واليا على البصرة حينما تولّى الشيخ مبارك زمام السلطة في الكويت، وقد أراد ذلك الوالي أن يستغل أحداث مايو عام ١٨٩٦م في الكويت ليفرض سلطة الدولة العثمانية عليها. وقد استطاع الشيخ مبارك بنفوذه وصلاته السياسية مع أصحاب القرار في الآستانة أن يطيح بحمدي باشا ويبعده عن ولاية البصرة.

ولما علمت الآستانة في يناير سنة ١٨٩٩م بأخبار الاتفاقية السرية بين الشيخ مبارك وإنجلترا، وتوقعت أن يكون ذلك بداية مرحلة من التوسع الإنجليزي في حوض الخليج العربي، قرر السلطان عبدالحميد الثاني وأعوانه المقربون تغيير سياستهم تجاه الكويت بهدف تعزيز النفوذ العثماني فيها، ومن ثمّ أعادوا حمدي باشا مرة ثانية إلى ولاية البصرة لما عرف عنه من رغبة في تنفيذ تلك السياسة.

وكان من أول أعمال حمدي باشا بعد عودته إلى الولاية أن قام بإبعاد من له علاقة بالشيخ مبارك من أعيان البصرة، وأمر بتغيير موظفي البريد والتلغراف الذين كانوا يُطلعون مبارك والإنجليز على البريد والتقارير المتبادلة بين الوالي والباب العالي. وبدأ في تشجيع الباب العالي على اتخاذ تدبيرات حاسمة تجاه الشيخ مبارك مدعيا أن ضم هذه الإمارة إلى الإمبراطورية العثمانية سيعود على خزينة الدولة بمبلغ إضافي يقدر بأكثر من خمسين ألف ليرة سنويا(١) وكان من التدبيرات التي قررها حمدي باشا إرسال رئيس ميناء البصرة ليكون مسؤولا

---

(١) غيورغي بونداريفسكي: الكويت وعلاقاتها الدولية، خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ترجمة ماهر سلامة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٩٩٤م، ص ١٣٥، ١٣٧.

عن ميناء الكويت وهو الذي كان من أمره مع الشيخ مبارك ما كان بحسب ما فصلناه أعلاه.

وقد بدأ الشيخ مبارك حملة جديدة لدفع أذى حمدي باشا، ولم تقف تلك الحملة عند الشكوى التي بعث بها إلى المقيم السياسي البريطاني ليحيطه علما بما حصل بل كانت له وسائله الخاصة في تأليب أصحاب القرار في الآستانة على حمدي باشا، وقد أسفرت تلك الحملة عن إقالة حمدي باشا من منصب والي البصرة وإحلال محسن باشا -صديق الشيخ مبارك- محله. ولم يقتصر الأمر على ذلك بل حصل الشيخ مبارك على اعتراف من الباب العالي باستقلاله التام عن ولايتي البصرة وبغداد. فذكر المندوب الإخباري علي بن غلوم في رسالته المؤرخة في ٢٦ نوفمبر ١٨٩٩م أن الشيخ مبارك قد تسلم تلغرافا من الباب العالي في الآستانة يفيد أن اتصالاته ينبغي أن تكون مباشرة مع الباب العالي وألا يكون ذلك من خلال والي البصرة أو بغداد. وهذا الأمر يجعل وضع الكويت (في نظر الدولة العثمانية) أشبه ما يكون بوضع مصر وهو اعتراف بكيان سياسي مستقل لا تربطه بولايات العراق العثماني رابطة.

ثم تتابعت الأحداث بين الطرفين، فالدولة العثمانية كانت تسعى بالترغيب أو الترهيب إلى السيطرة على الكويت، والشيخ مبارك كان دائما في وضع الحاكم الذي يعمل على المحافظة على استقلال بلده ويرفض أي تدخل من الدولة العثمانية.

وفيما يلي تسلسل الأحداث بين الطرفين في عبارات موجزة، وفي آخر كل حدث وضعنا تاريخه ليسهل الرجوع إلى الوثيقة التي ورد فيها ذلك الخبر:

- صدور فرمان من الباب العالي يمنح بموجبه الشيخ مبارك لقب باشا ميرميران مع وسام ومرتب سنوي، وسوف يصل الوسام في ١٠ مايو ١٩٠٠م، وحتى ١ يونيو من العام المذكور لم يصل شيء من ذلك (٢ مايو، ١ يونيو ١٩٠٠م).

- إبعاد إبراهيم بيك مسؤول الحجر الصحي في الكويت (١٤/ ١١/ ١٩٠٠م).

- الباب العالي يبرق إلى والي البصرة للتوسط بين الشيخ مبارك وابن رشيد، لإتمام الصلح بينهما (١٩ نوفمبر ١٩٠٠م)، وكان سبب ذلك أن ابن رشيد بعث إلى الباب العالي يشكو الشيخ مبارك ويطلب تدخل الدولة العثمانية، وقد عقد لقاء في منطقة الرافضية قرب الزبير بين الشيخ مبارك ووالي البصرة وسيد أحمد النقيب وبعض أعيان البصرة أكد فيه الشيخ مبارك أنه لا علاقة له بمحاربة ابن رشيد، وأبرق إلى الباب العالي منكراً ما نُسب إليه. وقد جاء رد من الباب العالي بإكرام الشيخ مبارك ومنحه أربعة أوسمة (نياشين). وحينما وصل الشيخ مبارك إلى الكويت بعد مغادرته البصرة لم تكن عليه خلعة الباب العالي ولا الأوسمة التي أعطيت له (٢٥ نوفمبر ١٩٠٠م).

- في ٢٢ فبراير ١٩٠١م وصل إلى الكويت من البصرة عبدالعزيز بن سالم البدر وكيل الشيخ مبارك في البصرة ومعه صورة تلغراف من الباب العالي يطلب فيها من الشيخ مبارك أن يصطلح مع عبدالعزيز ابن رشيد، ولما كان الشيخ مبارك خارج الكويت فقد قرئ التلغراف على نائبه الشيخ جابر المبارك الذي قال: فات أوان الصلح الآن ولا نقبل ذلك مع ابن رشيد (٢٦ فبراير، ٣ مارس ١٩٠١م).

- وصول رؤوف بيك وهو مبعوث عسكري من والي البصرة محسن باشا إلى الشيخ مبارك للتأكد من سلامته بعد عودته من موقعة الصريف، وكان وصوله الكويت إلى في ٢ أبريل ١٩٠١ (٨ أبريل ١٩٠١م).
- ورود خطاب من كل من مشير بغداد ووالي البصرة محسن باشا يرغبان فيه زيارة الكويت بناء على أمر من الباب العالي. غير أن المرض المنتشر في البصرة يمنعهم من ذلك (٥ مايو ١٩٠١م).
- والي البصرة محسن باشا ينوي زيارة الكويت في ١٦ مايو ١٩٠١ ويرافق الوالي خمسة أشخاص، وقد طلب الشيخ مبارك من القبطان البريطاني إبلاغ الوالي ألا تزيد إقامته على ثلاثة أيام (١٢ مايو ١٩٠١).
- وصل محسن باشا والي البصرة في ١٨ مايو ١٩٠١ واستقبله الشيخ جابر بن مبارك في الجهراء ومعه أربعمائة خيّال (فارس) وكان قصد الشيخ مبارك أن يعرف الوالي قدر الشيخ مبارك ومنزلته، وقد أقام بمنزل الشيخ مبارك لمدة يومين وكان معه عبدالعزيز سالم البدر وكيل الشيخ مبارك في البصرة، ونحو سبعين عسكريًا عثمانيًا. وقد نزل القبطان الإنجليزي من مركبه كالعادة وزار الشيخ مبارك بحضور والي البصرة وتبادلا الأحاديث الودية، وبعد ساعة غادر المجلس (٢١ مايو ١٩٠١).

وقد تحاور الوالي مع الشيخ مبارك في جلستهما الخاصة كثيراً، عاتبًا عليه ميله إلى الإنجليز، وكان الوالي يريد أن يأخذ بخاطر الشيخ مبارك ويعرف رغباته لتنفيذها. ولم يجد الوالي من الشيخ مبارك الاستجابة المرجوة.

فقد أثار الوالي مسألة تردد المراكب الحربية البريطانية على ميناء الكويت،

فقال له الشيخ مبارك إن هذا أمر غير مستنكر، فقد كانت لنا صداقة معهم منذ زمان أجدادنا ونحن نقدر لهم ذلك. وقد تساءل عما إذا كان لدى الكويت رغبة في التحالف مع الإنجليز، فأجابه الشيخ جابر - وكان حاضراً - بالإيجاب، وقال إننا لم نر منهم سوى المناصرة والحميَّة، أما دولة الترك فلم نر منها سوى الأذى والمشقة. وبالأمس قام كل من مشير بغداد وكاظم باشا ومحمد باشا بحشد العساكر لغزو بلادنا براً وبحراً، دون وجه حق، ومع ذلك فنحن بفضل الله أقوياء وقادرون على المحافظة على بلادنا ورعايانا، وقد حاول الوالي أن يلطف من حدة الحديث بقوله: إنني صديقكم ومحبكم، ثم استفسر عن إمكانية الموافقة على تعيين مجموعة من العساكر العثمانية ليكونوا في خدمة البلد، وأن يصدر فرمان منصب من الباب العالي للشيخ مبارك الصباح، فأجابه الأخير بأننا لسنا في حاجة إلى عساكركم ولا إلى فرمانكم (٧ يونيو ١٩٠١).

وفي اليوم الثالث غادر عساكر الوالي الكويت عن طريق البر إلى البصرة، أما الوالي ومعه الشيخ مبارك ومائة شخص من رجاله فقد سافروا عن طريق البحر حيث ودعه الشيخ مبارك عند الفاو (٢٤ مايو ١٩٠١).

- وصول المركب التركي (زحاف) في ٢٤ من أغسطس ١٩٠١م إلى الكويت، حيث قابل القبطان الشيخ مبارك الصباح ومعه الشيخ جابر المبارك على انفراد، وذكر لهما أن قبطان المركب (المنور) الإنجليزي أبلغنا بمنع أي عسكري تركي ينزل بلد الكويت، وأننا سَنُعَاقَب إذا ما حدث ذلك لأن الشيخ مبارك في حمايتنا، فهل أنت راضٍ عن هذا الكلام وأنت رجل مسلم تشمّت بنا الكفار. فقال له الشيخ مباركٌ: نعم أنا راضٍ عما يقولون، وأنا

بريء منكم، فأنتم أهل الرشاوي وليس لكم حق عندي. ونحن نقدّر لبريطانيا حمايتها لنا وعنايتها ببلادنا. فقال له قبطان (زحاف): إذن صار مؤكداً تبعيتك لبريطانيا وميلك إلى دولة الإنجليز، وسوف أغادر الآن إلى قطر ولن أمكث عندكم. فقال له الشيخ مبارك البحر واسع إن شئت أن تذهب أو أن تبقى، لكن إذا صدر منكم أي اعتداء علينا فسوف نطلب من المركب البريطاني أن يخرجكم من عندنا. فقال له قبطان زحاف: إذن سوف أذهب إلى الفاو، وأبعث بتلغراف إلى المشير ليبعث إليكم بعسكر من البر والبحر لمعاقبتكم ولن تفيدكم بريطانيا، فطرده الشيخ مبارك والشيخ جابر من المجلس بقولهما " قم ولا تفاخر علينا بدولتكم فنحن نعلم أنه ليست لكم قدرة على دولة الإنجليز " . وقد غادر القبطان الكويت في طريقه إلى الفاو. وتم إبلاغ قبطان المركب البريطاني بما حدث، حيث أكد عزمه على التصدي لأي اعتداء على الكويت (٢٤ أغسطس ١٩٠١).

- بعد مغادرة مركب (زحاف) من الكويت إلى الفاو، والقبطان غاضب على الشيخ مبارك لم تبد أي مبادرة من جانب العثمانيين، لكن الناس تناقلوا أخباراً عن تجميع عساكر الترك في منطقة السماوة تمهيداً لغزو الكويت. غير أن هذه الأخبار لم تثبت صحتها. والشيخ مبارك كان متيقنا من حماية بريطانيا له من الدولة العثمانية (٢ سبتمبر ١٩٠١).
- استمالة الدولة العثمانية للشيخ سعدون أمير المنتفك، فقد استدعاه المشير ووالي البصرة وقدموا له خلعة وجعلوا له راتبًا خمسين ليرة وأكرموه غاية الإكرام، وطلبوا منه حماية جميع نواحي العراق، وقد قبل منهم ذلك، لكنه ذكر أن عداوته لابن رشيد وعشائره ستظل قائمة لأنه قد قتل أخاه الشيخ

عبدالله (٢ سبتمبر ١٩٠١). [وربما كان هذا التوجه من الدولة العثمانية رغبة في تحييد الشيخ سعدون الذي كان صديقًا للشيخ مبارك الصباح].

- كتب مشير البصرة رسالة إلى الشيخ مبارك يذكر فيها أن الباب العالي طلب جمع مساعدة من أهل البصرة ومن غيرها نحو خمسة عشر ألف ليرة. وذكر أنه يريد قرضًا مقداره ثلاثة آلاف ليرة يتم تسديدها من ضريبة الفاو في السنة الجديدة. فرد عليه الشيخ مبارك بأنه لن يقدم الضريبة قبل أوانها (١٢ أكتوبر ١٩٠١).

- في ٧ من نوفمبر ١٩٠١م وصل السيد رجب النقيب ومعه عدد من الرجال إلى الكويت عن طريق البحر، وزار الشيخ مبارك في اليوم الثاني حيث التقاه في جلسة سرية. وقال السيد رجب للشيخ مبارك إنني جئت من البصرة لأقدم لكم النصيحة، فأنت رجل مسلم وكيف تقبل نفسك بأن تصير في حماية الإنجليز ولا تقبل حماية الترك المسلمين؟ وأن دولة الإنجليز لن تحميك من دولة الترك. فرد عليه الشيخ مبارك بأنني قد جعلت نفسي ورعاياي وجميع عشائري في حماية الدولة الإنجليزية، ولست خائفًا من الدولة العثمانية ولا من غيرها. والكويت هي بلد آبائي وأجدادي من قديم وليس للعثمانيين حق فيها. بل نحن لنا الحق عليهم فقد استرجعنا لهم القطيف وبلد الأحساء بالسيف، ولم يكن رئيسنا من دولة الترك. ومع هذه الخدمات تقوم الدولة العثمانية بمساعدة ابن رشيد علينا، ويريد مشير بغداد غزو بلدنا بعسكره .. هل هذا تصرف دولة الترك المسلمين؟ إنني متمسك بالحماية البريطانية، ولن أقبل من الدولة العثمانية شيئًا. وحينما سمع السيد رجب النقيب مقالة الشيخ مبارك علم أن نصيحته لا فائدة منها فسكت وعاد إلى البصرة (١٠ نوفمبر ١٩٠١).

- ورد تلغراف من الباب العالي إلى والي البصرة ليطلب من الشيخ مبارك أن يحضر إلى اسطنبول لتعيينه عضواً في مجلس (الدولة)، وأنه بناء على ذلك ينبغي أن يترك الكويت ويسكن في اسطنبول، وإن لم ينفذ ذلك فسوف يتم إرسال جيش عن طريق البر والبحر ويتم إخراجه بالقوة. وقد بعث عبدالعزيز سالم البدر صورة هذا التلغراف (التيل) إلى الشيخ مبارك الذي بادر فوراً بإخبار قبطان المركب البريطاني (ريت بريس) الموجود في المياه الكويتية، وبعد ساعات وصلت السفينة سفنكس حيث ذهب إليها الشيخ جابر وأخبر قائدها بطلبات الدولة العثمانية من الشيخ مبارك وأنه في ٢ ديسمبر ١٩٠١ سوف يأتي إلى الكويت السيد رجب النقيب بنفسه ومعه تلغراف الباب العالي. وطلب الشيخ جابر عن أمر أبيه رداً محدداً من بريطانيا، وهو التفعيل الفوري لاتفاقية الحماية المعقودة بين بريطانيا والكويت في يناير ١٨٩٩م. أما إذا أرادت بريطانيا أن تتخلى عنا في هذا الوقت فإننا نريد معرفة ذلك لكي نتصرف مع دولة الترك(١) (١/١٢/١٩٠١).

- في ٥ ديسمبر ١٩٠١ وصل خطاب رسمي من المقيم السياسي في بوشهر إلى الشيخ مبارك يؤكد فيه حقه في الحماية البريطانية، وقد سر الشيخ مبارك كثيراً لما جاء فيه، وفي اليوم الثاني جمع جميع تجار البلد في مجلسه وقرأ عليهم ما جاء في الخطاب المذكور، وأن الكويت قد أصبحت تحت الحماية

(١) يمكن مراجعة تفصيلات هذه المرحلة في كتاب: الكويت وعلاقاتها الدولية خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين لغيورغي بونداريفسكي، ترجمة ماهر سلامة، إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٩٩٤م، ص ٢٤٣، وما بعدها. ويراجع أيضا ما كتبناه بهذا الشأن في آخر الجزء المتعلق بالعلاقات الكويتية البريطانية من هذا الكتاب.

البريطانية، فقالوا جميعًا إننا في طاعتك ولا نخالف ما تقول وقاموا مسرورين من عنده. ومنذ مغادرة سيد رجب النقيب ومعه أخو الوالي الكويت في مركب (زحاف) لم تصلنا أية أخبار جديدة (١٥/ ١٢/ ١٩٠١).

- في ١٤ فبراير ١٩٠٢ أقام الترك خمس خيام لعساكرهم في جزيرة بوبيان وقد تم إبلاغ الإنجليز بذلك حيث أرسلوا إليهم المنور سفنكس الذي أبحر إلى بوبيان في ١٥ من الشهر المذكور ليستكشف هذا الأمر وليعرف سبب إقامتهم في هذا المكان الذي هو تابع للكويت، وفي نفس الوقت أرسل الشيخ مبارك مجموعة من الخيل عن طريق البر إلى بوبيان ليستخدمها قبطان سفنكس في نزوله وركوبه (١٦ فبراير ١٩٠١).

- وفي ١٦ فبراير ١٩٠٢ جاء إلى الكويت محمود بيك من البصرة ومعه ١٢ عسكريًا تركيًا، وقد وصلوا عن طريق الجهراء. وتفيد الأخبار أن الغرض من مجيئه هو أنه يحمل رسالة من الباب العالي في اسطنبول فيها شيء من الملاطفة والترغيب للدولة العثمانية. ويذكر الوكيل الإخباري أن من المعلوم أن الشيخ مبارك لن يغير موقفه من تلك الدولة ولن يتصرف دون مراجعة بريطانيا.

- يتحدث التقرير المؤرخ في ٢٠ من نوفمبر ١٩٠٢ عن المضايقات التي تتعرض لها أملاك الشيخ مبارك من بساتين النخيل في منطقة الفاو والمتاعب التي واجهها أتباعه من الفلاحين من قبل السلطات العثمانية، وقد تسبب ذلك في خسارة مقدارها ٢٠٠٠ ليرة عثمانية. ويذكر الشيخ مبارك أن ما حدث كان بتحريض من يوسف الإبراهيم، ويطلب من الحكومة البريطانية أن تقوم بواجبها لحماية مصالحه.

***

ويلاحظ على هذه التقارير أن علي بن غلوم قد أغفل عددا من الأحداث ولعل أهمها محاولة الدولة العثمانية احتلال الكويت بعد هزيمة الشيخ مبارك في موقعة الصريف وقد بدأ ذلك بوصول رؤوف بيك، وهو مبعوث عسكري تركي إلى الكويت في ٢ أبريل ١٩٠١م، بغرض التأكد من سلامة الشيخ مبارك بعد أن أشيع نبأ مقتله في موقعة الصريف. وقد أشار بونداريفسكي إلى وصول هذا المبعوث الذي حددت المصادر الروسية وقت وصوله في ٣١ مارس ١٩٠١م (وخبر علي بن غلوم يصحح ذلك). وقد ذكر ذلك المبعوث وهو ياور الوالي محسن باشا أنه لم يتمكن من معرفة الموقف في المدينة، لأن مباركا لم يسمح له بالبقاء فيها فعاد أدراجه[١].

وفي الأيام الأولى من شهر أبريل ١٩٠١م وافق السلطان عبدالحميد على خطة المشير أحمد فوزي باشا التي تهدف إلى استغلال ضعف مبارك ووجود قوات ابن رشيد على مقربة من حدود الكويت من أجل توجيه ضربة حاسمة إلى الكويت تقوم بها وحدات الفوج السادس، وفي نهاية أبريل كان قد احتشد في البصرة ٢٣٠٠ جندي من القوات التركية النظامية، ونقلت عشرات المدافع الراجمة الحديثة من الآستانة إلى البصرة عبر البحر، كما وصل اللواء محمد باشا الداغستاني إلى البصرة، وهو الذي أنيط به القيام بمهمة احتلال الكويت[٢].

---

(١) بونداريفسكي: ص ١٩١.

(٢) المرجع السابق: ص ١٩١، ١٩٢.

إن هذه الأحداث رغم قربها من الكويت وسهولة التعرف على ما يجري في داخل البصرة من قبل أعوان مبارك وعيونه هناك لكننا لا نجد لها انعكاسا في رسائل علي بن غلوم الذي اجتاز هذه الأحداث ليتكلم عن رغبة مشير بغداد ووالي البصرة محسن باشا بزيارة الكويت (بناء على أمر من الباب العالي) غير أن المرض المنتشر في البصرة يمنعهم من ذلك (٥ مايو ١٩٠١م). ثم تحدث علي بن غلوم عن وصول محسن باشا والي البصرة إلى الكويت في ١٨ مايو ١٩٠١ حيث استقبله الشيخ جابر بن مبارك في الجهراء ومعه أربعمائة فارس، في مظاهرة واضحة لبيان مكانة الشيخ مبارك وقوته. وقد أقام محسن باشا في ضيافة الشيخ مبارك يومين وفي اليوم الثالث غادر الكويت إلى البصرة بعد أن قوبلت بالرفض جميع العروض التي عرضها على الشيخ مبارك ومن بينها صدور فرمان بمنصب للشيخ مبارك من الباب العالي، وترتيب تعيين حامية عثمانية في الكويت، حيث بيّن له الشيخ مبارك بوضوح أننا لسنا في حاجة إلى عساكركم ولا إلى فرمانكم. وأوضح أن الكويت ترغب في التحالف مع بريطانيا لأنها لم تر من الدولة العثمانية سوى الأذى والمشقة، وأشار إلى الحشود التي حشدتها الدولة العثمانية لغزو الكويت برا وبحرا.

وفي ٢٤ من أغسطس ١٩٠١م وصلت السفينة التركية (زحاف) إلى الكويت، وقد التقى قائدها بقبطان السفينة البريطانية (برسيوس) التي كانت وقتها راسية في ميناء الكويت، وقد حذر القبطان البريطاني قائد السفينة زحاف من نزول أي عسكري تركي إلى الكويت. وقد نقل علي بن غلوم تفصيلات اللقاء الذي تم بينه وبين الشيخ مبارك وجابر المبارك، والذي ختمت من خلاله حقبة من العلاقات الكويتية العثمانية، فقد ظهر موقف الشيخ مبارك واضحا

من الدولة العثمانية، ولم تعد اتفاقية عام ١٨٩٩م مع بريطانيا سرا أو مجرد إشاعات تتناقلها الأوساط السياسية، بل أصبحت حقيقة واقعة.

وقد تتابعت بعد ذلك رسائل علي بن غلوم تبين ردود الفعل العثمانية، كان أولها استمالة الدولة العثمانية للشيخ سعدون أمير المنتفك وصديق الشيخ مبارك من أجل تحييده فيما سيحدث مستقبلا، ثم ورود تلغراف من الباب العالي إلى والي البصرة ليطلب من الشيخ مبارك الحضور إلى اسطنبول لتعيينه عضوا في مجلس الدولة، وأنه إذا لم ينفذ لك سوف يتم إخراجه بالقوة من الكويت، وكان رد فعل الشيخ مبارك هو الطلب من بريطانيا بالتفعيل الفوري لاتفاقية الحماية. وفي ١٤ فبراير ١٩٠٢م تذكر رسائل علي بن غلوم نزول الجيش التركي في جزيرة بوبيان حيث أقيمت خمس خيام للعساكر هناك. كما بدأت السلطات العثمانية في التعرض لأملاك الشيخ مبارك في منطقة الفاو والعمل على مضايقة الفلاحين في بساتين النخيل، مما تسبب في خسائر كبيرة في موارد الشيخ مبارك المالية.

ثالثاً- الشيخ مبارك الصباح وآل رشيد حكام حائل:

تدور رسائل المندوب الإخباري بالكويت -في معظمها- حول علاقة الشيخ مبارك بعبدالعزيز ابن رشيد أمير حائل. ومن خلالها تكشف الرسائل عن تلك الصلة القوية التي تربط الشيخ مبارك بآل سعود، كما تكشف عن تفصيلات دقيقة حول بداية تحركهم من الكويت لاستعادة ملكهم في نجد وما قدمه الشيخ مبارك من دعم ومساندة في هذا السبيل، وكذلك عن علاقة الشيخ مبارك بالشيخ سعدون باشا أمير المنتفق. وتقدم الرسائل المذكورة مجموعة من الحقائق والوقائع التي سجلت في يوم حدوثها أو من خلال شهود عيان أخبروا بها المندوب المذكور، ويمكن أن يكون كل ذلك أساساً لعدد من الدراسات التحليلية المعنية بتاريخ شبه الجزيرة العربية في أوائل القرن العشرين.

ويعود توتر العلاقات بين الكويت وحائل إلى عام ١٨٩٧م نتيجة لاتصالات يوسف الإبراهيم مع أمير حائل محمد بن عبدالله آل رشيد يدعوه فيها لنصرته ضد الشيخ مبارك. وقد وجد يوسف الإبراهيم استجابة من الأمير محمد إلا أن وفاة الأخير في ذلك العام حالت دون ذهابه إليه، وثمة عامل آخر في توتر العلاقات مبعثه لجوء عبدالرحمن بن فيصل آل سعود وأسرته إلى الكويت بعد استيلاء آل رشيد على الرياض، ويضاف إلى ذلك طمع آل رشيد في الكويت، ذلك الميناء التجاري المزدهر، الذي يعتبر سوق الصحراء ومصدر الأغذية والأسلحة. كما كان لتشجيع الدولة العثمانية لابن رشيد أثره أيضا في تأزيم العلاقات، وبخاصة في تلك الفترات التي تسوء فيها علاقة الشيخ مبارك بالدولة العثمانية.

ولا يعرف على وجه التحديد متى بدأ الصراع بين الشيخ مبارك وابن رشيد، غير أن رسائل المندوب الإخباري علي بن غلوم تشير إلى أن بداية ذلك كانت عبارة عن مجموعة من المواجهات بين عبدالعزيز ابن رشيد وحليف الشيخ مبارك في تلك الآونة الشيخ سعدون باشا المنصور رئيس قبائل المنتفق التي كانت تبسط نفوذها على قسم كبير من جنوب العراق.

وتبين الرسائل المؤرخة في شهري أكتوبر ونوفمبر من عام ١٨٩٩م اشتداد الصراع بين الشيخ سعدون وعبدالعزيز ابن رشيد، وتذكر الرسالة المؤرخة في ٢٥ نوفمبر من ذلك العام أن الشيخ سعدون قد وصل إلى أطراف حائل وقام بمحاصرة عربان ابن رشيد وجرى قتال عنيف بينهما، وفي الرسالة التالية المؤرخة في ٢٧ نوفمبر ١٨٩٩م يذكر علي بن غلوم أن هناك اتفاق سري بين الشيخ مبارك والشيخ سعدون للعمل معا ضد ابن رشيد، وأن الشيخ مبارك أرسل ألف رجل من عربانه لمساعدة الشيخ سعدون، وأن الانتصارات اليومية للشيخ سعدون سببها دعم الشيخ مبارك له، حيث يوافى بالبشرى بعد كل انتصار.

وهذا الدعم غير المباشر لسعدون ضد ابن رشيد لم يخف عن كثير من المراقبين ولا عن ابن رشيد نفسه، ومع ذلك فقد كان التواصل موجودا بين الشيخ مبارك وعبدالعزيز ابن رشيد ففي العاشر من نوفمبر ١٨٩٩م وصل مبعوث من عبدالعزيز ابن رشيد إلى الشيخ مبارك يطلب إليه أن يبعث إليه بطبيب لعلاجه، وقد اعتذر الأخير بعدم وجود طبيب حاذق ليبعثه إليه. وبغض النظر عن مدى صحة هذه الرواية التي بعث بها علي بن غلوم في ١٢ نوفمبر إلى المقيم السياسي البريطاني إلا أن الأمر لا يخلو من اتصال حول موضوع ما بين الطرفين.

وابتداء من شهر مارس ١٩٠٠م بدأت الأمور تتعقد بشكل مباشر بين الشيخ مبارك وابن رشيد. ففي ١٧ مارس ١٩٠٠م لجأ إلى الكويت اثنان من أبناء حسن المهنا وثلاثة من أبناء عمهم، وهم من أمراء عنيزة، بعد أن هربوا من سجن عبدالعزيز ابن رشيد وقد دخلوا في حماية الشيخ مبارك. ومع أن علي بن غلوم قد ذكر بأن عبدالعزيز ابن رشيد لم يكن على علم بوصولهم إلى الكويت إلا أن ذلك لم يكن خافيا عليه إلى الأبد.

وفي ٢٨ أبريل ١٩٠٠م جاء رجل من حائل إلى الشيخ مبارك الصباح وأخبره أن يوسف بن إبراهيم وصل إلى حائل وهو مقيم عند عبدالعزيز ابن رشيد. وفي أواخر شهر يوليو ١٩٠٠م وصل إلى الكويت كل من أحمد النقيب وعبدالعزيز بن سالم البدر وكيل الشيخ مبارك في البصرة. وكان السبب في مجيئهم أنه مع وصول حجاج الكويت أخبروا الشيخ مبارك بأن يوسف بن إبراهيم ومعه أولاد الشيخ محمد قد لجؤوا إلى الأمير عبدالعزيز ابن رشيد لينصرهم عليك، وأن ابن رشيد قد كتب إلى الباب العالي رسالة ومعها عشرة رؤوس من الخيل وأرسلها مع رجاله على طريق جدة، وقد ضمَّن الرسالة طلبه من الباب العالي أن يأخذ بحق أولاد محمد بن صباح من الشيخ مبارك أو يعطي الموافقة ليقوم هو بهذا الأمر. وحين وصول هذا الخبر إلى الشيخ مبارك أبرق إلى الباب العالي مبينا مغبَّة وجود يوسف الإبراهيم عند ابن رشيد وما سيسببه ذلك من مشكلات، وقد وصلت برقية الشيخ مبارك قبل وصول رسالة ابن رشيد وهداياه إلى الباب العالي، الذي أبرق إلى السيد أحمد النقيب طالبا منه فور وصول التلغراف الذهاب إلى الكويت عند الشيخ مبارك الصباح وكتابة رسالة نيابة عن الباب العالي إلى الأمير عبدالعزيز ابن رشيد بأنه حين

وصول كتابنا إليك ينبغي أن تُخرج يوسف بن إبراهيم ومن معه من عندك، وإذا ألجأهم أحد عنده فإن عقوبة الله عليه.

وينص الوكيل الإخباري على أن الأمر الأهم في إثارة العداوة بين الطرفين هو تحرك عبدالرحمن الفيصل من الكويت في ١٨ أغسطس عام ١٩٠٠م قاصدا نجد بعد أن جاءته رسائل من جماعته المقيمين في نجد تطلب إليه العودة وأنهم سيحمونه من آل رشيد. ويذكر الوكيل الإخباري أن تشجيع مبارك ودعمه الكبير لعبدالرحمن الفيصل قد جعل العداوة بين مبارك وآل رشيد ظاهرة بعد أن كانت باطنة.

وتتابعت تقارير الوكيل الإخباري عن انتصارات عبدالرحمن الفيصل وطلب الأخير المدد من الشيخ مبارك. وفي ٢٣ سبتمبر ١٩٠٠م وصلت إلى الشيخ مبارك رسالة من الأمير عبدالعزيز ابن رشيد يقول فيها بأننا علمنا بخروج عبدالرحمن الفيصل من الكويت بعسكره وأخذه أهل البادية من جماعتنا، وكان هذا بتدبيرك، وسوف أسير إليه فورا بعسكري وبعد ذلك ستعلم ماذا سيكون بيننا وبينكم. وكانت هذه الرسالة بمثابة إعلان حرب على الكويت. فحينما اطلع الشيخ مبارك على رسالة ابن رشيد أمر فورا بالاستعداد وتجميع الجيش، حيث احتشد له عسكر كثير من حاضرة الكويت ومن وأهل البادية.

وفي ٢٨ أكتوبر ١٩٠٠م[1] وصل عبدالعزيز ابن رشيد مع جيشه إلى

(١) أورد علي بن غلوم هذا الخبر في تقريره المؤرخ في ٣٠/ ١٠/ ١٩٠٠م، وفي تقديرنا أن تاريخ وصول عبدالعزيز ابن رشيد إلى الخميسية كما ورد هناك أصح، ويتماشى مع سياق الأحداث وكذلك وصول رسول الشيخ سعدون إلى الشيخ مبارك. ولهذا أثبتنا التواريخ التي وردت في ذلك التقرير، وأوردنا نص التقرير التالي لأنه أكثر تفصيلاً من سابقه. وقد ورد في تقرير لاحق (١٩/ ١١/ ١٩٠٠م) أن الحرب كانت يوم ٦ نوفمبر وأنها بدأت بعد تحرك الشيخ مبارك بجيشه، وأن تاريخ وصول الشيخ مبارك إلى سعدون كان يوم ١٢ نوفمبر ١٩٠٠م.

منطقة الخميسية في العراق مفضلا أن يكون صدامه الأول مع سعدون ليحمي خطوط مواصلات مراكز تموينه في العراق بعد أن ساءت العلاقات بين الكويت وحائل[1]. وقد اشتبك ابن رشيد مع جيش سعدون على مدى يومين، وكان القتلى من الطرفين، وفي اليوم الثالث سار ابن رشيد بعسكره قاصدا بلد السماوة يريد الاكتيال لعسكره.

ثم سارت الأمور على النحو التالي وفقا لتقارير علي بن غلوم:

- في ٣٠ أكتوبر ١٩٠٠م أرسل الشيخ سعدون رسولاً إلى الشيخ مبارك بما جرى بينه وبين ابن رشيد. وحالما وصلت الرسالة تحرك الشيخ مبارك بعسكره من الجهرة في ٢ من نوفمبر قاصداً الشيخ سعدون. وفي ١٠ من نوفمبر وصل بعسكره إليه، وفي ١٢ نوفمبر سار الاثنان بعسكريهما قاصدين محاربة ابن رشيد عند السماوة.

- في ١٤ من نوفمبر جاء تلغراف من الباب العالي إلى والي البصرة يطلب الصلح ما بين مبارك وابن رشيد وأن يتوقفا عن محاربة بعضهما بعضا، فكتب الوالي كتابًا إلى الشيخ مبارك وهو في مكانه في الصحراء (البر) مع عسكره يطلب منه ضرورة لقائه في الزبير هو وسيد أحمد النقيب وبعض الأشخاص وبيّن له أن المقصود هو أن يتم الصلح بينه وبين ابن رشيد بموجب تلغراف من الباب العالي. ولما وصل الكتاب إلى الشيخ مبارك لم يعره أي اهتمام، بل حرّك عسكره فوراً هو والشيخ سعدون وحمود

(١) خالد حمود السعدون: العلاقات بين نجد والكويت، إصدار ذات السلاسل، الكويت ١٩٩٠م، ص ٥٥.

الصباح قاصدين ابن رشيد في السماوة لحربه ولمنعه من الاكتيال. وفي ١٦ من شهر نوفمبر مشى جميع عسكر الشيخ مبارك قاصدين ابن رشيد. وكتب الشيخ مبارك إلى الوالي بأنني لن أقابلكم في الزبير بل أريد لقاءكم في سفوان بين الزبير والجهرة. وبقي الشيخ مبارك مع بعض عسكره مقابل بلد الخميسية يمنع الطريق لكي لا يرسل أحد علفًا إلى ابن رشيد، ولكي يكشف أخبار الوالي.

- وكان عدد عسكر الشيخ مبارك الصباح نحو خمسة عشر ألف خيال ونحو أربعين ألف ركايب ذلول (جمال). وعسكر الشيخ سعدون نحو خمسة آلاف خيال ونحو عشرين ألف ركايب ذلول. أما عسكر عبدالعزيز ابن رشيد فيقدر بألفي خيال ونحو عشرة آلاف ركايب ذلول، وهذا كل ما عنده من العسكر، والسبب أن أكثر عسكر ابن رشيد من البادية خانوه ولم يغزوا معه.
- في ٢٠ نوفمبر وصل خطاب من الشيخ مبارك إلى ولده الشيخ جابر مضمونه أن الوالي وسيد أحمد النقيب وبعض أعيان البصرة جاؤوا جميعًا إلى مكان يقال له الرافضية قرب الزبير بنحو ساعتين، وقد أرسلوا علينا لنحضر عندهم، وقد أجبناهم وذهبنا إليهم في الرافضية، فقال لي الوالي إن ابن رشيد قدم شكوى إلى الباب العالي يرجو فيها منع الشيخ مبارك عنا، وذكر الوالي أنه قد وصله تلغراف (تيل) من الباب العالي لكي نصلح بينكما. فقال الشيخ مبارك إن محاربة ابن رشيد ليست من شأني وأنا الآن موجود بينكم، فالذين يقصدون حربه هم عبدالرحمن بن فيصل الذي يطالب بملك أبيه والثاني الشيخ سعدون. قال الوالي: صدقت فيما قلت، ونرجو من جنابكم تشرفنا بالحضور إلى البصرة وتبعث بنفسك بتلغراف إلى

الباب العالي يتضمن قولك هذا. وقد وافق الشيخ مبارك على ذلك ومشى الجميع أولاً إلى الزبير حيث أقاموا فيها يومًا مع الوالي. وقد حضر جميع أكابر الزبير إلى الشيخ مبارك وقبلوا يده، ثم مشى الجميع إلى البصرة، حيث قام الشيخ مبارك بنفسه بإرسال التلغراف إلى الباب العالي بموجب ما تم الاتفاق عليه. وقد جاء رد من الباب العالي إلى الوالي بأن يتم إكرام الشيخ مبارك غاية الإكرام وأن يمنح أربعة نياشين (أوسمة)، وأمر الوالي عسكر الحكومة (العثمانية) أن يعزفوا موسيقى خلال اليومين الذين قضاهما مبارك في البصرة. وبخصوص عسكر الشيخ مبارك، فقد ساروا مع حمود الصباح وولده سالم وولد أخيه خليفة وولد أخيه صباح بن حمود وجابر بن فاضل وعبدالرحمن بن فيصل والشيخ سعدون، كلهم قاصدين حرب ابن رشيد، وهم غير مبالين برغبات الدولة العثمانية.

- وفي ٢٢ نوفمبر جاء كتاب من حمود الصباح إلى أخيه مبارك الصباح في الجهرة قبل وصوله إلى الكويت ومضمون الكتاب أنهم قد وصلوا إلى قريب السماوة، ولم يروا أثراً لابن رشيد في المكان الذي ينزل فيه، وأنه انهزم قاصداً بلاده، وأننا ننتظر أمركم. فكتب إليه الشيخ مبارك أنه حينما يصلك كتابي تحرك بعسكرك نحو ابن رشيد وعربانه أنت والشيخ سعدون وعبدالرحمن بن فيصل من الضروري متابعته، وسوف أسير إليكم بعد عشرة أيام.

- وفي ٢٤ نوفمبر وصل الشيخ مبارك إلى مدينة الكويت ومعه خمسين خيالاً، وحينما دخل البلد لم يكن عليه خلعة الباب العالي ولا الأوسمة، وليس عليه سوى لباسه المعتاد.

- في ١٢ فبراير ١٩٠١م استكمل الشيخ مبارك جمع عشائره ثم سار ومعه عبدالرحمن بن فيصل وخيّم على مسافة يوم من نجد (القصيم)، وفي اليوم الثاني جاء أكابر أهل عنيزة وأكابر أهل القصيم إلى الشيخ مبارك وبايعوه وسلموا الأمر إليه من غير دعوى، وقد أكرمهم الشيخ مبارك غاية الإكرام. ولم يبق عاصيًا من بلدان نجد سوى بلد الرياض الذي هو عين نجد، فمازال رجال ابن رشيد محافظين عليه. وعزم مبارك الصباح المسير إلى هناك، وإذا فتح الشيخ مبارك بلد الرياض يكون قد فتح بلدان نجد جميعًا، ويقدر العسكر الذين مع الشيخ مبارك بنحو سبعين ألفًا.

- في ١٧ فبراير وصل الشيخ سعدون إلى الشيخ مبارك ومعه عشائره التي تقدر بنحو عشرة آلاف شخص. وإلى هذا الوقت لم يعرف مكان عبدالعزيز ابن رشيد فمرة يقولون أنه في العيينة ومرة أخرى أنه فيما بين مشهد علي والسماوة يكتال أعلافًا لعساكره.

- في ٣٠ يناير ١٩٠٠م كتب عبدالعزيز ابن رشيد رسالة إلى ابن ثاني حاكم قطر يطلب منه المجيء للمساعدة على حرب الشيخ مبارك وقد تم القبض على الأشخاص الثلاثة الذين كانوا يحملون الرسالة المذكورة إلى ابن ثاني وأحضروهم إلى الشيخ مبارك حيث أخذ الرسالة منهم وقرأها واطلع على أحوال ابن رشيد وأفعاله. وقد أمر بحبس رجال ابن رشيد ثم أرسلهم بعد ذلك إلى ولده الشيخ جابر في الكويت مع الرسالة المكتوبة إلى ابن ثاني[(١)].

- بخصوص الكويت ونواحيها يبذل الشيخ جابر جهدًا كبيرًا في المحافظة على

---

(١) يبدو أن تاريخ الخبر يشير إلى يوم كتابة الرسالة.

البلد، ففي كل ليلة يطوف بنواحي البلد نحو أربعة آلاف نفر مسلحين احتياطًا من الأعداء.

- في ١٨ فبراير ١٩٠٠م جاء خبر من الشيخ مبارك إلى ولده الشيخ جابر بأن أولاد حمود الذين هم أولاد عم عبدالعزيز ابن رشيد أتوا إلينا يلتمسون الصلح ويعتذرون إلينا من أفعال عبدالعزيز ابن رشيد، وأنهم مختلفون معه، وأنهم غير راضين عن عمله، ولهذا فنحن نخلعه من الإمارة وجئنا إليكم وتحت طاعتكم في كل ما تقول، فأنت اليوم أميرنا، ونرفض عبدالعزيز ابن رشيد الذي لا يسمع النصيحة ولا يرجع لنا في مشورة، بخاصة وأننا أولاد عمه، وكانت المشيخة (الإمارة) لنا بعد محمد بن رشيد لكننا من تلقاء أنفسنا سامحنا. وليس مقبولاً للرئاسة ذلك الذي يريد أن يثير الفتنة بيننا وبينكم وما يتبع ذلك من قاتل ومقتول. ونحن اليوم في طاعتك فأنت بمثابة الأب لنا ولا نعترف بعبدالعزيز ابن رشيد. وقد قبل منهم الشيخ مبارك عذرهم وأكرمهم.
- في ٢٢ فبراير ١٩٠١م وصل الكويت عبدالعزيز سالم البدر، وكيل الشيخ مبارك الصباح في البصرة ومعه صورة تلغراف من الباب العالي يطلب من الشيخ مبارك أن يصطلح مع عبدالعزيز ابن رشيد، فقال له الشيخ جابر المبارك لقد فات أوان الصلح الآن، وقد عاد إلى البصرة في ٤ من شهر مارس ١٩٠١م.
- في ٢٤ فبراير ، جاء كتاب من الشيخ مبارك إلى ولده الشيخ جابر ذكر فيه أن بلدان نجد جميعها قد أجابتنا من غير حرب، وقد أصبح عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل حاكمًا على بلد الرياض، وباقي البلاد رتبنا فيها رجالاً من طرفنا حكامًا عليها. أما بالنسبة لي فأنا الآن مخيّم مقابل بلد

القصيم في انتظار وصول الشيخ سعدون، فبعد وصوله سنسير إلى بلد حائل نقتفي أثر عبدالعزيز ابن رشيد. وقد عرفنا الآن أين مقره، فهو بعيد عن بلد حائل مسافة ثلاثة أيام ونفسه نافرة عنا (أي لا يريد المناجزة) فما بقي له من العرب (العشائر) سوى شمر الذين هم عشائره لاغير. وإن شاء الله عن قريب ستتصرف ببلد حائل ونكفيكم شره.

ومن طرف أولاد حمود (أولاد عم عبدالعزيز ابن رشيد) الذين جاؤوا إلينا وطلبوا الصلح منا لم نجبهم إلى ذلك والسبب أنهم لم يوافقوا على الشروط التي نريدها منهم، ولا عاتبناهم بشيء إلى الآن.

ولولا الوعد الذي واعدناه الشيخ سعدون وهو أن يأتينا عند القصيم لسرت بنفسي مع عسكري إلى بلد حائل. وكان اتفاقنا معه أن يصل في ٢ من شهر ذي القعدة، وفي اليوم الثاني من وصوله سوف نتحرك نحو بلد حائل وعلى عبدالعزيز ابن رشيد. ومن فضل الله ليس عندنا قصور في شيء لا من العسكر ولا من الربيع وهذا من كرم الله علينا، وقد تصرفنا في بلدان نجد دون حرب ومقاتلة تمامًا. وإن شاء الله عن قريب نبشركم في الاستيلاء على حائل والتخلص من عبدالعزيز ابن رشيد. (٢٦/ ٢/ ١٩٠١م).

- في ٨ مارس وصل الشيخ سعدون بكامل عسكره إلى نجد عند الشيخ مبارك. وفي ١٠ مارس تحرك الشيخ مبارك والشيخ سعدون والشيخ عبدالرحمن بن فيصل مع جميع العشائر قاصدين عبدالعزيز ابن رشيد، الذي يخيم بعسكره على مسافة يوم من حائل. وكانوا موقنين من النصر لأنه ليس مع ابن رشيد من العشائر سوى عرب شمّر، وأكثر العشائر مع الشيخ مبارك، ويقدرون بسبعين

ألفًا جميعهم في حمايته. وكان قصد الشيخ مبارك أن يزيل حكم ابن رشيد في هذه النواحي ولا يبقي فيها بيرق سوى بيرق الشيخ مبارك.

- وفي هذه السنة امتنع حجاج البصرة والزبير من الحج نتيجة هذه الأحداث، ولأن ابن رشيد لم تكن له قدرة على حمايتهم، وجميع الحجاج سافروا عن طريق البحر.

- في يوم ١٧ مارس ١٩٠١م[١] التقى كل من عبدالعزيز ابن رشيد والشيخ مبارك، ونشبت الحرب بينهما بعد مضي خمس ساعات من النهار في منطقة بين حائل وبريدة، واستمرت الحرب إلى ما قبل الغروب بنصف ساعة، وفي أثناء القتال خانت الشيخ مبارك عشائر عتيبة ومرة وبني هاجر، وساعدوا ابن رشيد، وكذلك أهل نجد خانوه ولم يبق معه إلا أهل الكويت وبعض العشائر. واشتدت الحرب بينهم، وصار قتال شديد بين الطرفين إلى أن دخل الليل على شدة الحرب، ثم تفرق الجيشان دون نظام لا يعلم أحد أين صاحبه. وحينما أصبح الصباح وجد الشيخ مبارك نفسه بمفرده ليس معه سوى أربعة أشخاص[٢]، ولا يعلم أين تفرق جماعته، فلما رأى هذا الأمر غادر مكانه قاصداً الكويت خوفًا على نفسه.

---

(١) هذا هو التاريخ المسجل في معظم المصادر التي تكلمت عن اليوم الذي وقعت فيه المعركة. وقد ذكر علي بن غلوم في رسالته المؤرخة في ١ أبريل ١٩٠١م أن المعركة حدثت يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ من شهر ذي القعدة، وهذا اليوم لا يوافق الثلاثاء بل السبت. وفي تقريره الذي استقاه من فلاح بن جنهم بتاريخ ٧ أبريل ١٩٠١م يقول بأن المعركة وقعت يوم ٢٧ من ذي القعدة الموافق ١٨ مارس وهذا يتفق مع ما أورده عبدالله بن محمد البسام في كتابه: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، تحقيق إبراهيم الخالدي، الكويت ٢٠٠٠م، ص ٣٨٤.

(٢) في تقرير لاحق مؤرخ في ٨/ ٤/ ١٩٠١ يذكر علي بن غلوم أن الذين بقوا مع الشيخ مبارك مائة شخص لا غير.

- وفي ٣١ مارس ١٩٠١م وصل الشيخ مبارك الكويت مع أربعة من رجاله وقد دخل البلد وهو مكسور الخاطر ولا يعلم عن جماعته مقتولين أم سالمين، وجميع أهل الكويت مغمومين الآن لهذا الأمر العجيب. (١/ ٤/ ١٩٠١)

- في٣ أبريل ١٩٠١م (١٣ من ذي الحجة)[١] وصل إلى الكويت الشيخ سعدون مع أبنائه وأبناء أخيه في مائة شخص من جماعته ونحو مائتي شخص من جماعة الشيخ مبارك سالمين. وقبل وصولهم البلد بمسافة ساعتين أمر الشيخ مبارك نحو أربعة آلاف نفر مسلحين من رعاياه لاستقبال الشيخ سعدون ويعرضون (يرقصون العرضة)، أمامه إلى أن دخل البلد، وعند دخوله البلد استقبله الشيخ مبارك مع نحو سبعة آلاف شخص تلقوه يعرضون أمامه. وبعد الشيخ سعدون جاء خبر من سلطان الدويش بأنني مقبل عليكم (على الكويت) ومعي نحو ثلاثمائة نفر من رعاياكم. وكذلك في كل يوم يجيء نحو عشرة أشخاص أو عشرين شخصًا من أهل البلد متفرقين سالمين.(٤/ ٤/ ١٩٠١م).

- وصل عبدالرحمن بن فيصل في ٥ أبريل ١٩٠١م (٨/ ٤/ ١٩٠١م).

- قتل في الصريف الشيخ حمود الصباح والشيخ خليفة بن عبدالله الصباح وصباح ولد حمود الصباح وجابر الفاضل ومحمد بن سالم الجراح وسلمان بن حمود السلمان ولم يعرف عدد من قتل من أهل الكويت، ففي كل يوم تتوافد فلول الجيش حيث يصل الكويت عشرة أنفار أو خمسة أو أقل من ذلك. (٦، ٨/ ٤/ ١٩٠١م)

(١) في الرسالة المؤرخة في ٨/ ٤/ ١٩٠١م يذكر أن تاريخ وصول الشيخ سعدون وعبدالرحمن الفيصل في ١٥ من ذي الحجة. ويبدو أن الكاتب يقصد عبدالرحمن الفيصل فقط لكونه مرّ بالرياض قبل رجوعه إلى الكويت.

- سرت إشاعة مضمونها أن عبدالعزيز ابن رشيد[1]، قد قُتل في الحرب، وتم تنصيب ماجد بن حمود، وقيل طلال ابن عمه أميراً على حائل. وذكرت الأخبار أيضًا أن أربعة من أبناء عم عبدالعزيز ابن رشيد واثنان من أبناء سبهان قد قُتلوا في الحرب إضافة إلى نحو ثمانين شخصًا من غلمانه ورجاله، هؤلاء هم المعروفون غير عسكره (١، ٦، ٨/ ٤/ ١٩٠٠م).

وقد أورد الوكيل الإخباري علي بن غلوم تقريرين لشهود عيان عن معركة الصريف أثبتناهما في مكانهما من رسائل الوكيل المذكور، ويقدم التقريران صورة دقيقة للمعركة، وأن الفريقين قد فقدا الشيء الكثير، ويعزو التقرير الثاني سبب هزيمة جيش مبارك إلى أن عمل أهل الكويت لم يكن منظما وقد أخذهم الزهو بقوتهم وكثرتهم ولم يحسبوا بدقة حسابات الحرب، ومن بينها خيانة بعض القبائل وجانب من أهل نجد الذين خرجوا مع الشيخ مبارك، ويؤكد التقرير أن حضر أهل الكويت هم الذين صمدوا في الحرب إلى الليل وحينما عادوا إلى مخيمهم وجدوه منهوبا.

(١) قُتل عبدالعزيز ابن رشيد في روضة مهنا في ١٧ من شهر صفر ١٣٢٤هـ (١٢ من أبريل ١٩٠٦م).

ما بعد الصريف:

ذكرنا أن الرسالة التي كتبها الوكيل الإخباري في الكويت بتاريخ ٤ أبريل ١٩٠١م تفيد أن الشيخ مبارك أمر نحو أربعة آلاف شخص مسلحين من رعاياه أن يستقبلوا الشيخ سعدون ومن معه قبل وصولهم البلد بمسافة ساعتين، وعند دخوله البلد استقبله الشيخ مبارك مع نحو سبعة آلاف شخص تلقوه يعرضون أمامه.

وقد أراد الشيخ مبارك الصباح من خلال هذه المظاهرة رفع الروح المعنوية لشعبه، وليبين أمام الآخرين أن قدراته القتالية وعزيمته لم تنكسر نتيجة هزيمة الصريف. ولابد أن الشيخ مبارك كان ينوي الأخذ بالثأر من ابن رشيد لكن نصائح المقيم السياسي البريطاني في الخليج فرضت عليه عدم القيام بشيء من ذلك، وأن يقتصر عمله على حماية حدوده.

ويؤكد ذلك أن ابن رشيد حينما غافل عشائر مبارك ليلا في ٢٢ ديسمبر ١٩٠٢م ووصل إلى مسافة قريبة من الجهراء، ونهب نحو سبعين منزلا من منازل العشائر التابعة للكويت طلب الشيخ مبارك من المقيم السياسي تعويضا عن تلك الأعمال، وذكر أن مسؤولية ذلك الأمر تقع على عاتق الحكومة البريطانية التي طلبت مني ألا أتجاوز حدودي، ولو لم أحافظ على عهودي مع الحكومة البريطانية لقمت بمطاردة ابن رشيد داخل الصحراء واستعدت ما نهبه من عشائري وحافظت على حقوقهم. وتبين الوثيقة رقم (١٦) جانبا من مراسلات الشيخ مبارك مع المقيم السياسي بهذا الشأن.

وبناء على ما تقدم قام الشيخ مبارك الصباح -بالتنسيق مع كل من الشيخ

١٥

00080

لله تعالى

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى ذو الشفقة والاجلال كرنل كنبال بالبوشهر وقنسل جنرال الدولة البهية الانكليزية في خليج فارس

غب اقتضاء شريف خاطركم المنير ترانا حسب امركم العالي اننا لا نتداخل بين ابن سعود وبين ابن رشيد

امتثلنا الامر وكون ابن رشيد عدو لنا ودائماً يحرك علينا ويؤذي بنفسه رعيتنا العشاير وبتاريخ ١٩ رمضان سنة ١٣٢٠

ومع ذلك ورأينا فيه خلل لاكن امتثالاً لأوامركم جزنا منهم اربع ساعات عن بلدنا الجهرا

ابن رشيد بنفسه ظهر رعيتنا العشاير مسافة عن بلدنا الكويت عرض لسعادتكم العالي عن ذالك وغيرها

ساعه واخذ جملة ادباش وبعد قتلها محسن بن علي ابن غلوم ... اول على املاكي في البصرة وابناعي

فانا الذي استلجيت بفضل ما عليه الجري على ... ولا رأيت منع المضار

وفي البلاد رعيتي العشاير وعرضت ذالك لسعادتكم العالي ولم اتاني جواب ما يقبلون هذا وانا صرت

حب ... دولتكم وحميتها المشهورة على من كان ... وغيرها بعد لانه سبق ممنوع

ممنوع من ذالك وما كنت احرص عن ... ابن رشيد هذه ... اننا نعرض لسعادتكم العالي عن هذه الواقعه

معروضاته ولكم رايكم ... لاكن حسب امر قبطانه لا ... العالية ما نتجاسر ان نكتب

ونكتب جميع المنهوبات واخذ بداوه او يا اتينا ... ما يدل الينا من ملا ورجال

من عدد المنهوبات وكلما عليه الجري علينا فنحنا وجميع رعيتنا ... عن كل شيء الحنا

في ذمة دولتكم فهذا امور ما عليه الجري ... بن غلوم لعرضنا لكم

منتظرين امركم العالي بهذا الخصوص ودمتم حرر في ٥ شوال سنة ١٣٢٠



From Sheikh Mubarak Al Sabah
Chief of Koweit
To P. R.
Dated 5 Shawwal 1320 / 5 Jany 1903.
A.C. In obedience to you

وثيقة (١٦)

سعدون والأمير عبدالرحمن الفيصل- بفرض حصار على حائل لمنع وصول الأغذية والسلاح إليها. فبعد أن غادر الشيخ سعدون الكويت إلى العراق انتشرت عشائره في المنطقة الممتدة من الخميسية إلى مشهد قاطعين الطريق على عشائر عبدالعزيز ابن رشيد وقوافل تجارتهم. أما عشائر الشيخ مبارك وأتباع آل سعود فقد انتشروا ما بين الكويت والأحساء لمنع عشائر ابن رشيد من الوصول إلى هناك. وأصبح تجار البصرة والزبير لا يستطيعون المتاجرة مع الكويت خوفا من الشيخ مبارك والشيخ سعدون اللذين قطعوا الطريق عليهم. وتواترت رسائل الوكيل الإخباري حول هذا الحصار، والانتصارات التي حققها كل من الشيخ سعدون وآل سعود على عشائر ابن رشيد وقوافله. وكان أكثر من تضرر من هذا الحصار بلاد نجد الذين منعهم ابن رشيد من المسابلة (المتاجرة) مع الكويت والزبير التي كان موقفها في مناصرة يوسف بن إبراهيم وعبدالعزيز ابن رشيد سببا في محاصرتها وقطع المتاجرة معها.

ففي ٥ من شهر يوليو ١٩٠١م جاءت رسائل من أكابر أهل نجد إلى الشيخ مبارك تفيد أنه بعد حربكم لابن رشيد أرسل عماله علينا وأخذ من التجار نقوداً كثيرة، كل شخص أربعة آلاف ريال أو عشرة آلاف ريال أو خمسة آلاف ريال. ولم يكتف بذلك بل إنه سوف يأخذ وقت ثمرة التمر نصف المال. ونحن الآن في حال قحط ينقصنا الأرز والقمح والسكر والقهوة وجميع الحاجات، ولا يوجد لنا حل إلا مسابلة الكويت التي منعها ابن رشيد. وليس لنا طريق إلا أن نحاربه على فعله فينا، وقد كتب إليهم الشيخ مبارك بأنني لن أغفل عن مساعدتكم بما يطيب خاطركم. وأننا سنرسل إليكم أولاد عبدالرحمن بن فيصل مع بيرق لمساعدتكم.

وفي ١٦ من شهر يوليو وفد إلى الكويت عن طريق البر العصيمي بن محمد العصيمي، صديق الشيخ مبارك، وهو تاجر يقطن الزبير، وقد أسكنه الشيخ مبارك في منزله وأكرمه غاية الإكرام، وكان مع العصيمي ثلاثة أشخاص من أهل الزبير واثنان من رجاله. وفي اليوم الثاني من وصوله انفرد بالشيخ مبارك وتكلم معه بخصوص أهل الزبير، وطلب من الشيخ مبارك أن يعفو عنهم إكرامًا له حتى يسابلوا إلى الكويت (يتاجرون معها) (في وجه الله ثم في وجهكم). فقال له الشيخ مبارك في الحقيقة إنني لم أفعل إلا المعروف على أهل الزبير، لكنهم عاقبوني وعاندوا على غير تقصير وظلموا أنفسهم، وهم في حاجة إلينا، بينما نحن لا حاجة لنا عندهم، ومع ذلك كرامة لكم يصير خير. ولم يعط الشيخ مبارك جوابًا صريحًا.

ثم سارت الوقائع بين الحلف الذي كان يقوده الشيخ مبارك الصباح وبين آل رشيد على النحو التالي:

- في ٣ من شهر سبتمبر وصل بشير من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى الشيخ مبارك بأنهم قد أخذوا من عشائر ابن رشيد أموالاً كثيرة إضافة إلى الجمال والغنم، وقتلوا منهم نحو مائتين، وذكر أنهم مقيمون الآن في أطراف نجد، وأنهم سينالون من عشائر ابن رشيد. وقد خلع الشيخ مبارك خلعتين على البشير وسر غاية السرور للفتح الذي ناله عبدالعزيز بن عبدالرحمن (آل سعود). (٣/ ٩/ ١٩٠٠م)

- عبدالعزيز ابن رشيد في "الحفر" وهو مكان يبعد عن الكويت مسافة أربعة أيام. وقد أرسل ابن رشيد مائة جمل إلى السماوة ليحضروا له علفًا لعسكره

وإلى الآن لم يعودوا إليه. والشيخ مبارك متنبه لحركات ابن رشيد، وجميع عشائر مبارك مجتمعون على حدوده على موارد المياه، وعند أي اعتداء من ابن رشيد فسوف يرد عليه ويحاربه والشيخ مبارك سيرسل عساكره من البلد إلى عشائره ليساعدهم عند أي طارئ. (١٢/ ١٠/ ١٩٠١م)

- في ١٦ من شهر أكتوبر جاء بشير إلى جناب الشيخ مبارك الصباح من عبدالعزيز بن عبدالرحمن (آل سعود) وأخبره أنهم استولوا على أموال اثنتي عشرة عشيرة من عشائر ابن رشيد، وقد تمت مهاجمتهم في نواحي نجد بالقرب من بلدة المجمعة. وقد سرّ الشيخ مبارك لما وصله هذا الخبر لأن قوة ابن رشيد معتمدة على هذه القبائل التي انتصر عليها عبدالعزيز بن عبدالرحمن (آل سعود) وأن ابن رشيد حينما يسمع بهذا الخبر سيغتم كثيراً لهذا الأمر الذي جرى لعشائره (١٨/ ١٠/ ١٩٠١م).

- أرسل الشيخ مبارك جميع عساكره إلى عشائره على حدوده حتى يرعون جمالهم وأغنامهم، لأن عشائره هناك بدون بيرق (علم) أي حماية رسمية، والشيخ مبارك ليس غافلاً عن تحرشات ابن رشيد، ولهذا فهو يسعى دائمًا لحفظ حدوده وحماية عشائره وفق الأصول. علمًا بأن ابن رشيد لم تعد له القدرة على الوصول إلى حدود الشيخ مبارك، وإذا ما فعلها وحضر فسوف يُحارب (١٨/ ١٠/ ١٩٠١م).

- بخصوص ابن رشيد فهو مقيم هذه المدة في الحَفَر، وقد أرسل رجاله إلى البصرة لإحضار علف لدوابه ويجلبون طعامًا لعساكره فبلاده خالية من الطعام. وقد اكتال رجّاله من البصرة في ١٧ من شهر رجب وخرجوا

قاصدين ابن رشيد وقد وصلت تلك القافلة إليه في يوم ٣ نوفمبر، وفي اليوم التالي غادر الحفر لمسافة يومين قاصداً بلاده على التدريج. وحتى الآن لم يتحرش بعشائر الشيخ مبارك. وعشائر الشيخ مبارك وعساكره مقيمون على حدوده يحفظونها ولن يقوموا بأي اعتداء دون إذن المقيم السياسي.

وقد خرج نحو سبعة آلاف شخص من العسكر تحت بيرق الشيخ مبارك، أرسلهم الأخير لكي تطمئن العشائر حين يقيمون على موارد الماء ويرعون أنعامهم في خير وأمان.

أما عن عبدالعزيز آل سعود فقد وصل في ١ من شهر نوفمبر إلى الأحساء مع عسكره الذي يقدر بعشرة آلاف شخص من أهل نجد وعشائرها، وكان وصوله الأحساء بغرض الاكتيال منها علفًا وطعامًا لعسكره. ولما وصل إلى نواحي الأحساء وخيم قريبًا منها تخوّف منه باشا الأحساء وأرسل إليه رسولا، يقول له إننا مع تقديرنا لك فإننا سنرسل إليك كل ما تحتاج إليه من أرز وتمر موجود عندنا. وكان عبدالعزيز ينوي بعد أن يكتال من الأحساء التوجه إلى الكويت في ٢٠ من شهر نوفمبر عند الشيخ مبارك ومعه الأموال الكثيرة التي أخذها من عشائر ابن رشيد إضافة إلى الخيل والغنم والجمال. (٦/ ١١/ ١٩٠١م)

- ابن رشيد غادر أرض "الحفر" مسافة يومين قاصداً بلاده، وحتى هذا التاريخ لم يحدث أي تحرش من ابن رشيد مع عشائر الشيخ مبارك. كما أن عساكر الشيخ مبارك جميعهم موجودون عند عشائره وعلى حدوده آمنين في خير وعافية (١٠/ ١١/ ١٩٠١).

- بخصوص يوسف بن إبراهيم جاء خبر إلى الشيخ مبارك يفيد أنه موجود في البصرة وأنه يجهز (يسلف) الرجال ليبعثهم إلى ابن رشيد.

- بعد أن غادر ابن رشيد "الحفر" نزل على "العكية" على مسافة سبعة أيام عن الكويت، وحتى الآن لم تصدر عنه حركة. ولابد من الإشارة إلى أن المشير (مشير بغداد) والوالي هما اللذين يساعدان سراً يوسف الإبراهيم وابن رشيد ضد الشيخ مبارك. (١٥/ ١٢/ ١٩٠١م)

- بخصوص الأمير عبدالرحمن بن فيصل عرّفناكم أخباره عن طريق السيد كاسكن ممثلكم بالبحرين، وأنه ينوي الذهاب إلى ولده الأمير عبدالعزيز في بلد الرياض. وقد اجتمع عنده نحو أربعمائة شخص مسلحين من جماعته كانوا مقيمين في الكويت وسوف يغادر الكويت في ٣٠ من شهر أبريل ١٩٠٢م، وعندما يصل إلى هناك فسوف يقوى ولده ويصعب أمره على ابن رشيد. (١٩/ ٤/ ١٩٠٢م).

- لايزال وكلاء عبدالعزيز ابن رشيد يواصلون حشد الرجال المسلحين في الزبير ويغيرون على بادية الكويت وعلى عشائر الشيخ مبارك. ومنذ يومين أغار نحو ٢٠٠ مسلح على العشائر الموجودة في سفوان. (٢٠/ ١١/ ١٩٠٢م)

- حدثت معركة بين ابن رشيد وابن سعود في منطقة الدلم القريبة من الخرج، فقد خيّم عبدالعزيز آل رشيد عند مدخل بلدة الدلم ، وأحاطت بها قواته لمهاجمتها، فأرسل عبدالرحمن بن فيصل ابنه عبدالعزيز من الرياض في قوات تقدر بخمسة آلاف رجل حيث دخل البلدة ليلاً دون علم ابن رشيد، ثم جاءته قوات رديفة قوامها ثلاثة آلاف، وفي الصباح الباكر دارت معركة

عنيفة استمرت نحو ست ساعات انهزم بعدها ابن رشيد حيث طاردته قوات الأمير عبدالعزيز آل سعود لمدة ثلاثة أيام إلى أن لجأ إلى القصيم.

- في ٢٠ من نوفمبر أرسل الأمير عبدالرحمن بن فيصل رسالة إلى الشيخ مبارك الصباح يبشره فيها بما تم لهم من النصر، الذي جعل الكثير من قبائل نجد تنحاز إلى الأمير عبدالعزيز بن فيصل وتتحول عن ابن رشيد. (١٩٠١/١١/٢٤م)

- في ٨ من شهر ديسمبر قام يوسف الإبراهيم ومعه خالد بن عون شيخ الزبير ومعهما مئتا مقاتل بمهاجمة عشائر الشيخ في نواحي الجهراء، وقد تعقبهم رجال مبارك وهزموهم.

- قام عبدالعزيز ابن رشيد في ٢٢ من شهر ديسمبر ١٩٠٢م بمغافلة عشائر الشيخ مبارك ليلاً، ودخول أراضي الكويت، وكان ذلك على مسافة ساعة من الجهراء. وقد نهب نحو سبعين منزلاً، وعندما سمع بقية العشائر بذلك الهجوم هبوا لمساعدة جماعتهم، وطاردوا ابن رشيد إلى خارج الحدود.

- لما أخبر الشيخ مبارك بهذا الهجوم أبرق إلى الباب العالي بتعديات ابن رشيد ويوسف الإبراهيم. فصدر أمر إلى والي البصرة بأن يبعد يوسف الإبراهيم إلى دمشق أو إلى جدة للعيش هناك، وأن ينقل أولاد الشيخ محمد الصباح إلى بغداد للإقامة فيها. وقد سر الشيخ مبارك لهذه الأخبار. (١٩٠٢/١٢/٢٢م)

- في ٤ من شهر يناير ١٩٠٣م وصلت السفينة الحربية (المنور) البريطانية آسي، وزار قبطانها الشيخ مبارك حيث طلب منه أن يكتب قائمة بالأشياء التي

نهبها ابن رشيد حتى يحملها إلى المقيم السياسي في بوشهر. وقد أوضح الشيخ مبارك للمقيم السياسي أن ابن رشيد قد أغار على حدوده ونهب العشائر التابعة له. وقال إن مسؤولية هذا الأمر تقع على عاتق الحكومة البريطانية التي طلبت مني ألا أتجاوز حدودي، ولو لم أحافظ على عهودي مع الحكومة البريطانية لقمت بمطاردة ابن رشيد داخل الصحراء واستعدت ما نهبه من عشائري وحافظت على حقوقهم. وابن رشيد الآن ضعيف فبعد قتاله مع ابن سعود هجرته جميع العشائر التي كانت معه، وحينما اقترب من الجهراء لم يكن معه سوى ٧٠٠ رجل.

- ألقى رجال الشيخ مبارك القبض على رسول ابن رشيد الذي كان يحمل خطابًا إلى يوسف بن إبراهيم وخالد العون حاكم الزبير، وقد أحضروا هذا الخطاب للشيخ مبارك الصباح الذي قرأه وأخبرني أن ابن رشيد طلب منهما (يوسف وخالد) أن يساعداه ضده (أي مبارك). (٥/ ١/ ١٩٠٣م)

- وصول الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن (آل سعود) في ٣ من شهر مارس ١٩٠٣م إلى الكويت ونزوله وعسكره في منطقة عريفجان التي تبعد خمس ساعات عن الكويت. وفي ٥ من الشهر اصطحب أخاه محمداً مع مائة من أتباعه لزيارة الشيخ مبارك الصباح، وقد قرر قضاء العيد في الكويت، ثم يتوجه بعده لمحاربة ابن رشيد الموجود حاليًا في ضواحي القصيم. ومما يذكر أن ابن رشيد الآن في حالة من الضعف وقد هجرته قبائله. أما الأمير عبدالرحمن بن فيصل والد عبدالعزيز فقد استقر في الرياض مع قواته. وقد أصبح موقف ابن رشيد صعبًا جداً.

- في ٢٠ مايو ١٩٠٣م وصلت إلى الشيخ مبارك أخبار من البصرة تفيد أن

عبدالعزيز ابن رشيد قد وصل مع عشائره إلى السماوة. ثم توجه إلى بغداد حيث قابل الوالي التركي وطلب منه مساعدة القوات التركية العثمانية له ضد عبدالعزيز بن عبدالرحمن. وذكر أنه إذا لم يتلق هذه المساعدة فإن عبدالعزيز سيستولى على الحجاز بأكمله، بما فيه مكة والمدينة، وبعد ذلك سوف يأخذ منكم القطيف والأحساء. وتذكر الأخبار أن السلطات العثمانية قد استجابت لمطالب ابن رشيد الذي بدأ في تعبئة قواته لقتال عبدالعزيز بن فيصل (آل سعود). وقد عبّر الشيخ مبارك عن استيائه لهذا الأمر، ولكنه قال إن الأتراك إذا ساعدوا ابن رشيد، فمن المؤكد أن عبدالعزيز بن فيصل سوف يطلب المساعدة من الحكومة البريطانية.

* * *

ومن واقع الأحداث التي سجلها الوكيل الإخباري علي بن غلوم ورسائله المتتالية إلى المقيم السياسي البريطاني يمكن استخلاص الكثير من الوقائع التي تتعلق بفترة تاريخية مهمة أعيد فيها بناء الهيكل السياسي لشبه الجزيرة العربية، وتحتوي تفصيلات تلك الرسائل التي سنقدم ملخصا عن كل منها على مجموعة من المعلومات والتواريخ التي تصحح ما جاء في كثير من كتب التاريخ المتعلقة بهذه الحقبة من الزمن. ولا نريد أن نخوض في هذا الجانب أو نقدم تحليلا للأحداث. فالهدف هو تقديم الوثيقة مجردة دون تدخل منا، ونترك ما وراء ذلك للباحثين من المؤرخين الذين ينبغي عليهم مقارنة الأحداث مع المصادر الأخرى وبيان ما تضيفه وثائق علي بن غلوم ورسائله من جديد إلى تاريخ الكويت.

رابعًا- العلاقات الروسية الكويتية:

يعود اهتمام الدبلوماسيين والساسة الروس بالكويت ومنطقة الخليج العربي والكويت إلى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ويشتمل أرشيف الدولة المركزي للأسطول البحري الحربي السوفيتي في بطرسبرغ (لينينجراد) على مجموعة من التقارير والوثائق تتضمن زيارات السفن الروسية الحربية لهذه المنطقة في الفترة الممتدة بين عامي ١٨٩٩ و١٩٠٣م. وكانت السفينة "غيلياك" من أوائل السفن الروسية التي زارت ميناء الكويت، وكانت سفينة حديثة البناء (١٨٩٦) في حين أن السفن البريطانية تبدو بالنسبة لها عتيقة باهتة اللون.

في عام ١٨٩٩م، وقبل وصول غيلياك، وصل إلى الكويت التاجران الروسيان أرتين أوفانيسوف وعباس علييف، وكانت لزيارتهما بالإضافة إلى الأهداف التجارية (بصفتهما من تجار جلود الخراف) أهدافٌ سياسية أيضًا، فقد طلب منهما كروغلوف، القنصل الروسي في بغداد، استطلاع موقف الشيخ مبارك من الزيارة المرتقبة، والبحث عن الشخصيات المتنفذة في الكويت من أجل تأمين استقبال لائق للسفينة وملاحيها. وقد تمت زيارة أوفانيسوف وعباس علييف في مارس عام ١٨٩٩م، وحظيا بمقابلة الشيخ مبارك الذي استقبلهما استقبالاً حسنًا وأبدى خلال حديثه مع التاجرين الروسيين اهتمامًا بالغاً بأخبار الوضع الدولي وما يثار عن خطط بناء سكة حديد (برلين – بغداد)، وأسفرت الزيارة عن إقامة علاقة طيبة بين الكويت والقنصلية الروسية في بغداد، تؤكدها مجموعة من الوثائق المتبادلة بين الطرفين.

وبناء على ما تقدم وصلت السفينة "غيلياك" إلى جون الكويت في ١٦ مارس ١٩٠٠م، وقد أحسن الشيخ ومعاونوه استقبال البحارة الروس خلال اليوم الوحيد الذي وقفته "غيلياك" في ميناء الكويت، حيث رجع الشيخ مبارك من الجهراء خصيصاً لاستقبالهم، وشاهد البحارة المدينة في جولة حرة ثم تناول الجميع وجبة الغداء عند الشيخ مبارك. وقد لقي ضباط السفينة والقنصل الروسي حفاوة بالغة وأعد قافلة حراسة للقنصل الروسي عند عودته من الكويت إلى البصرة(١).

واللافت للانتباه أن علي بن غلوم حينما كتب عن زيارة القنصل الروسي مع السفينة "غيلياك" لم يتعرض لذكر السفينة وأهمية هذه الزيارة ولا لما دار بين الشيخ مبارك والقنصل الروسي، مما يشير إلى أن الشيخ مبارك قد أخفى عنه المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع، ويبدو أن السبب في هذا هو ما أشار إليه بونداريفسكي عند حديثه عن تلك الزيارة، فقد ذكر أن الشيخ مبارك قد انتقد بشدة إنجلترا ودبلوماسيتها والضغوط التي يمارسها الإنجليز عليه بل وصل الأمر - بحسب ما ذكره بونداريفسكي - إلى أن يصرح الشيخ مبارك برغبته في الحصول على الحماية الروسية. وكل هذه الأمور لم يكن الشيخ مبارك يرغب في نقلها إلى البريطانيين. ولذلك كان تقرير علي بن غلوم المؤرخ في ١٢ أبريل ١٩٠٠م مقتصراً على الأمور الظاهرة، وهي الإفادة عن التاجر الروسي عباس (عليف) الذي كان يتردد على الكويت منذ ثلاث سنوات لشراء فرو صغار

(١) راجع تفصيلات في هذا الموضوع في الكتابين التاليين:
- ريزفان. ي: سفن روسية في الخليج العربي، ترجمة سليم توما، دار التقدم، موسكو ١٩٩٠م، ص ١٣، ٤٩.
- غيورغي بونداريفسكي: الكويت وعلاقاتها الدولية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٩٩٤م، ص ٢١١، وما بعدها.

الخراف، وأنه جاء في هذه السنة مع المركب الروسي (المسقوفي)، ونزل مع القنصل الروسي حيث قام بعملية الترجمة بينه وبين الشيخ مبارك. ثم بيَّن أنه بعد سفر المركب غادر القنصل الروسي عن طريق البر وبقي عباس في الكويت يشتري الجلود على عادته، وأنه في ١٦ من ديسمبر ١٩٠٠م نزل لصوص على بيته وسرقوا جميع أغراضه، ولم تتم معرفة اللصوص. وكان الشيخ مبارك وقتها في القنص خارج الكويت(١).

وقد كان من نتائج زيارة "غيلياك" للخليج العربي والكويت أن رأت الحكومة الروسية ضرورة تطوير العلاقات التجارية والسياسية مع هذه المنطقة. وكان أن أوفدت إلى الخليج كل من الدكتور صيراميا تنيكوف من كلية الحقوق بجامعة بطرسبرغ والضابط بافلوفسكي، وكان الذي رشح صيراميا تنيكوف الأمير ألكسندر ميخايلوفتش صهر القيصر.

ويشير بونداريفسكي إلى أن صيراميا تنيكوف قد وصل إلى بغداد في يوليو ١٩٠٠م، ومنها توجه إلى الكويت ليصلها في ١٢ من أغسطس، وكان يحمل هو ومرافقوه جوازات سفر تثبت أنهم تجار، لأن مهمتهم سرية، وقد انتقد كروغلوف القنصل الروسي في بغداد سلوك صيراميا تنيكوف لأنه زار الكويت دون إخطار وزارة الخارجية الروسية وأن سلوكه هذا كان تحديا لكروغلوف فضلا عن زعمه بأن هذه الزيارة قد أثارت استياء الشيخ مبارك(٢).

(١) السرقة في عهد الشيخ مبارك من الأمور النادرة للضبط الأمني المحكم في البلد، وأن تتم سرقة شخصية لها علاقة وطيدة بالشيخ مبارك يثير الشكوك حول أهداف اللصوص هل هي مادية أم سياسية؟

(٢) بونداريفسكي: الكويت وعلاقاتها الدولية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٩٩٤م، ص ٢١٧ .

ويعطي علي بن غلوم في تقـــريره المؤرخ في ١٧ أغــــسطس ١٩٠٠م تفصيلات مغايرة لما ذكره بونداريفسكي، ولم يشر إلى استياء الشيخ مبارك من الزيارة المذكورة. ففي نفس التـاريخ الذي وصل فيـه صيـرامـيـا تنيكوف (١٢/ ٨/ ١٩٠٠م) يقـول علي بن غلوم: "جـاء إلى الكويت القنصل الروسي ومعه ثلاثة رجال عن طريق البحر في سفينة الشيوخ من الفاو. وفي اليوم الذي وصل فيه كان الشيخ مبارك في جزيرة فيلكا للتنزه فيها، وفي اليوم الثاني رجع الشيخ مبارك والتقى القنصل، وفي اليـوم الثالث أخذ القنصل إذنًا من الشيخ ليتفرج على موارد المياه في البلد فأذن له. وقد ذهب معه أحد رجال الشيخ للاطلاع على آبار المياه، حيث مكث ساعتين من النهار ثم عاد.

وذكر علي بن غلوم أن أول خروج للقنصل الروسي كـان من أبو شهر في ٢٩ يونيو ١٩٠٠م، وبصحبته شخص يُدعى حـاجي أحمد دباغي، ركب معه من أبو شهر إلى البصرة، ثم سافر معه إلى بغداد، ومن هناك أخذ له مترجمًا اسمه عيسى من أهل بغداد، وعـاد إلى البصرة، حيث اصطحب معه عبدًا من عبيد آل الزهير، فصار رجاله ثلاثة. وقد عبر من البصرة إلى الفاو حيث استقل مركب الشيخ مبارك إلى الكويت. ويقول علي بن غلوم إن زيارة القنصل كان هدفهـا الظاهر هو السياحة، ويفيـد تقرير آخر لعلي بن غلوم مـؤرخ في ١٨/ ٨/ ١٩٠٠م: "أن القنصل الروسي سافر من الكويت في سفينة الشيخ مبارك إلى الفاو، ومنها يتجه إلى البصرة وبعد ذلك إلى المحمرة ثم أبو شهر، وأن هذا هو الاتجاه الظاهري. وأنه في اليوم الذي أراد فيه السفر قام بتصوير الشيخ مبارك ومعه ولده الصغير حمد وعمره سبع سنوات، وصور أيضًا اثنين من رجال الشيخ مبارك الجالسين عنده ثم سافر".

ويتضح من تقرير علي بن غلوم أن شخصية صيراميا تنيكوف وصاحبه الضابط لم تكتشف، وأنهما قد حققا غاياتهما في التعرف على البلد وعلى موارده المائية وإمكاناته المختلفة. ولعل رغبتهم في الاطلاع على موارد المياه تدل على أهدافهم العلمية والسياسية.

ولم تنقطع الاتصالات الروسية الكويتية، وفي الوقت نفسه لم تكن تفصيلاتها الحقيقية معروفة لدى الوكيل الإخباري البريطاني علي بن غلوم، فتقريره المؤرخ في ١٦ مارس ١٩٠١م، يفيد بوصول شخصين من رعايا المسقوف (الروس) لشراء فرو الخرفان الصغيرة. وأنهم كانوا مشغولين بشراء الجلود، وذكر أن أولهم (ويقصد عباس علييف) كانت له عادة في موسم الربيع من كل سنة أن يأتي إلى الكويت، أما الثاني فهو يأتي لأول مرة لشراء الجلود أيضًا.

أما بونداريفسكي الذي اعتمد في كتابه على الوثائق الروسية فيذكر أنه في أوج الصراع بين مبارك وابن رشيد انتهز سكرتير السفارة الروسية في بغداد " أوسنيكو " الذي كان في تلك الفترة في البصرة فرصة توجه التاجر الروسي عباس علييف إلى الكويت، وهو الذي سبق أن رافق كروغلوف سنة ١٩٠٠م إلى الكويت، وكلفه باستيضاح كل الظروف المرتبطة بالعمليات العسكرية في الجزيرة العربية. لكن علييف لم يجد مباركًا في الكويت، فقد كان وقتها يخوض الحرب مع ابن رشيد في الصحراء، وقد ترك له رسالة أبلغه فيها تحياته مع إخباره أنه توجّه إلى البصرة عقب مغادرته للكويت. وفور عودة الشيخ مبارك مباشرة بعد موقعة الصريف أرسل مبعوثًا إلى البصرة لتسليم عباس

عليـيف خطابًا، يطلـب فيه عـودته إلى الكويت لمدة يوم واحـد "للتـشـاور في بعض الأمـور"، لعلمه بأن هذا التـاجر كـان مقـربًا من كروغلـوف. وأكد مـبارك في رسالته أن "هـذا الأمر ضروري جـدًا". ولـم يلبث أن عاد عباس عليف إلى الكويت وسلم رسـالة إلى الشـيخ مـبارك من أوسنيكـو تتضـمن تحياته وسـروره لعودة الشيخ سالمًا إلى الكويت.

وقد عاد عباس إلى البصـرة في ١٢ أبريل ١٩٠١م، حاملاً معه خطابين من مـبارك إلى كل من أوسنيكو وكـروغلوف، وذكـر مـبارك في رسـالتيـه أنه كلف عباس بأن ينقل شفهيًا إلى كروغلوف كل رغباته التي يمكن إيجازها بأنه يرحب بالحمـاية الروسية على بلاده. واستـعداده لتمكين الروس من اتخـاذ الإجراءات اللازمة لضـمان أمن الكويت. وقـد بالغ عبـاس عليـيف وربما بونداريفـسكي في عـروض الشـيخ مـبارك على الروس، مما جـعل كروغلوف يـطلـب من عبـاس أن يعـود إلى الكويت للمـرة الـثالثة ويطلـب من الشـيخ مـبارك أن يكتب طلبـاته بصيـغة مكتوبة وليسـت شـفـهيـة، وقـد ذهـب بالفـعل إلى الكويت ورجع إلى البـصرة في يوم ٢٣ أبريل ١٩٠١م ليـقص على أوسنيكو بأن مـبـارك قـرر أن يلخص رغباته كتابيًا غير أنه لـم يجرؤ على أن يخط على الورق كل أفكاره لأنه كان يخشى أن تُستغل هذه الأوراق في حالة وقوعها بيد الآخرين(١).

وقـد أورد بونداريفـسكي صـورة الرسـالة التي بعث بهـا الشـيخ مـبارك إلى كروغلوف (ص ٤٦٧) ولا يوجد في هذه الرسالة المحررة ما يفيد طلب الحماية من قريب أو بعيد، فهي شرح عـام لوضع الكويت وما تتعرض له من اعتداءات

(١) بونداريفسكي: الكويت وعلاقاتها الدولية: ص ٢١٩ وما بعدها.

ودسائس من قبل الأتراك وابن رشيد. ومن ثمَّ فإن مسألة طلب مبارك الحماية الروسية مسألة يكتنفها الشك، بخاصة وأن الكويت كانت في ذلك الوقت في معاهدة حماية فعلية مع بريطانيا.

وما يهمنا هنا أيضًا أن الوكيل الإخباري علي بن غلوم لم يشر إلى الزيارتين الأخيرتين لعباس عليف، ولم تتحرك عنده الشكوك من تردده على الشيخ مبارك. كما أن علي بن غلوم لم يكتب عن زيارة الطراد الروسي "فارياغ" الذي وصل جون الكويت في ٢١ ديسمبر ١٩٠١م[١]، وكان سفينة من الطراز الأول صنع في نفس العام وتبلغ حمولته ٦٥٠٠طن، ويحمل ٣٤ مدفعًا سريع الطلقات، وعدد طاقمه ٥٧٠ شخصًا. وقد حظيت هذه الزيارة باهتمام كبير من الدوائر السياسية البريطانية والصحافة الإنجليزية والهندية. وقد لقي أوسنيكو والبحارة الروس استقبالاً حاراً من الشيخ جابر المبارك نيابة عن والده الذي كان في الجهراء، وقد قرر أوسنيكو الذهاب مع وفد من السفينة على ظهور الخيل إلى هناك حيث استقبلهم الشيخ مبارك وأقام عرضًا عسكريًا خاصًا تكريمًا للضيوف الروس. وأعرب الشيخ مبارك عن تقديره لهذه الزيارة وعن رغبته في أن يرى السفن التجارية الروسية محملة بالبضائع والسلع الروسية في الكويت[٢].

وبعد سفر «فارياغ» أرسل أوسينكو رسالة إلى الشيخ مبارك الصباح بتاريخ ٥ من ذي الحجة ١٣١٩هـ (١٥ مارس ١٩٠٢م) يشكره فيها على

(١) إلا إذا كان ذلك من ضمن الرسائل التي لم تصل إلينا والمشار إليها في مقدمة هذا الكتاب.
(٢) بونداريفسكي: ص ٢٧٩ .

الاستقبال الطيب الذي استقبل به مع ضباط السفينة، ويطلب الحصول على ثلاثة غزلان أو أربعة بحيث يكونون مستأنسين وغير متوحشين مع ذكر أو اثنين، وأن ترسل إلى بوشهر مع بيان قيمتها. وطلب إبلاغ تحياته إلى الشيخ جابر وجناب الشيخ عبدالرحمن الفيصل.

وفي ١٢ من شهر ذي الحجة ١٣١٩هـ[1] (٢٢ مارس ١٩٠٢م) أرسل أوسينكو رسالة أخرى يشير فيها إلى رسالة سابقة بعثها إلى الشيخ مبارك. ويذكر أنه قد وفد إليهم من روسيا أستاذ في العلم الطبيعي هو الدكتور بوغوياوتسكي، وأنه قضى عندهم بضعة أيام وتردد على بعض موانى الخليج بهدف جمع عينات من الحيوانات البحرية الصغيرة. وفي هذه المرة يريد التوجه إلى الكويت، ويطلب أوسينكو من الشيخ مبارك أن يخصص له من يقوم بمساعدته من أهل الكويت، وأن يستأجر خلال الأيام التي سيقضيها في الكويت بيتا حيث سيبقى أربعة أيام أو أكثر. ويرجو الشيخ مبارك أن يعامل هذا الشخص المعاملة الودية التي عاملها أوسينكو.

وقد أرسل الشيخ مبارك صورة الخطابين إلى المقيم السياسي البريطاني في بوشهر، وذلك لأن الرسالة الأخيرة كان فيها طلب استئجار بيت لشخص أجنبي وهو ما حظرته اتفاقية الحماية بين بريطانيا والكويت. وقد ذكر الشيخ مبارك في رسالته إلى المقيم السياسي البريطاني، المؤرخة في ١٠ من محرم ١٣٢٠هـ (١٩ أبريل ١٩٠٣م) أنه لن يسمح بتأجير بيت للشخص المذكور بل

(١) كتب التاريخ في الرسالة المذكورة في عام ١٣٢٠هجرية ويبدو أنه خطأ من ناقل الرسالة، فالصواب ١٣١٩هـ كما أثبتنا وهو الموافق للسياق التاريخي.

[illegible] وصل المسقوفة بتاريخ ١٠ الحجة ١٣١٩

183

من اليوم الذي سافرنا من الكويت الى يومنا هذا ما نسينا حسن سعادتكم مع ضباطنا ولكنما قبلتنا الى المحل المخفي

ومتشكرين اطلق علينا الاخبار في هذه الايام بان حظكم عسكر الجانب [illegible] من طرف [illegible]

[illegible] محقق ثابت ومتشكرين [illegible] السابق نسأله بان يحفظكم على كل حال من الاحوال مع هذا ما زلنا ندوم على [illegible]

لازم [illegible] بان ابارك اوقاتكم [illegible] عن الخلق [illegible] عندنا كم من عز [illegible] محل انه [illegible]

[illegible] لا [illegible] الذي [illegible] الى [illegible] ووقفنا [illegible] هنا نسلم الى [illegible]

والله [illegible] محل وثم سلامكم مع [illegible] الذي [illegible] شيخ جابر وجميع اولاد وكل جناب

واعلم من جنابكم بانه مثل [illegible] انقطعت عنا اخباركم وسلم على جناب

شيخ عبد الرحمن الفيصل هذا ما لزم [illegible] ساليته ١ ذي الحجة ١٣١٩

[illegible] قنصل دولة فخيم

روسيا [illegible]

ادوسينك

نقل خط الآخر بتاريخ ١٢ الحجة ١٣٢٠ [illegible] سالم وفي هذه الايام جانا من الروسيا

[illegible] سعادتكم في [illegible] الى [illegible] خليج فارس

[illegible] عندنا [illegible] ولد [illegible]

[illegible] عن [illegible] الى [illegible] الصغار [illegible] واذا [illegible]

[illegible] بعض [illegible] تامرونه [illegible] ولم [illegible]

[illegible] بعض من [illegible] اهل [illegible] بيت [illegible]

[illegible] ايام [illegible] شيخ جابر وعبد الرحمن الفيصل

[illegible] والمولى الذي [illegible]

المحب [illegible]

[illegible] قنصل دولة

فخيم [illegible]

ادوسينك

Translation

To Shaikh Mubarak &c.

A.C. From the time I left Koweit

I have not forgotten the kindness

You has shewn to the officers [illegible]

الوثيقتان (١٧ ، ١٨)

36

184

بسم الله تعالى

من مبارك الصباح الى جناب الاجل الاكرم ذو الشهامة والاجلال كرنل كمبال باليوز دولة البهية الانكليزية في خليج فارس دام بقاه

غب الاشواق عن شريف خاطركم دمتم انشاء الله في اسر حال قبل تاريخه بيوم وصل طرفنا رجل مسقوبي ومعه مكتوب

من قنسل المسقوف الذي في ابو شهر صورته ملفوفه عيناً واصلكم وكان مطلبه سكنا بيت احد ما نعطيه بل تخليه

بضيافتنا بالله يرده ونباشره لمحبا يخشى من طرفنا ايضاً صورة ملفوف الذي عرظنا عند لحظتكم العاير قبل هذا

ايضا واصل لنظركم ذنا تطلعون على الجميع انشاء وختم سالكين ودمتم سالمين في ١٠ محرم سنة ١٣٢٠

From Shaikh Mubarak el Sabah
etc
To Col. Kemball etc
10 Moharram 1320
19. 4. 02.

A.C. Yesterday a Russian reached here. He had a letter for me from the Russian Consul at Bushire. A copy of the letter is enclosed herewith. His object was that I sh[oul]d find a house for him (the Russian) to live in. I did not [illegible] him any house [illegible]

وثيقة (١٩)

سيجعله يقيم في ضيافته بالديوان (انظر الوثائق ١٧، ١٨، ١٩).

وبعد مرور عام على زيارة "فارياغ" سجل الوكيل الإخباري علي بن غلوم وصول الطراد الروسي "أسكولد" الذي ألقى مرساته في ميناء الكويت قبل غروب الشمس بنصف ساعة من يوم الحادي عشر من رمضان الموافق ١٢ من ديسمبر ١٩٠٢م، وكان على متنه القنصل الروسي في البصرة آدموف الذي لم يتمكن من النزول في اليوم الثاني بسبب سوء الأحوال الجوية، وفي اليوم الثالث نزل وبصحبته اثنان من ضباط السفينة حيث زاروا الشيخ مبارك.

ولما كانت السفينة الحربية البريطانية (لورنس) التي كانت تقل نائب القنصل البريطاني في بوشهر راسية في ميناء الكويت قبل وصول (أسكولد) فقد كان أول سؤال سأله القنصل الروسي للشيخ مبارك عما إذا كانت السفن الحربية البريطانية تتردد باستمرار على الكويت؟ وقد استفسر القنصل الروسي من الشيخ مبارك أيضاً عن مدى علمه بموافقة بريطانيا على إقامة سكة حديد إلى كاظمة، فأجابه الشيخ مبارك إنه ليس على علم بهذا الموضوع، وقد دار حديث حول هذا الموضوع. ودعا القنصل الشيخ جابر بن مبارك الذي كان حاضراً الاجتماع لزيارة سفينته، فلبّى الدعوة مع بعض رجال الكويت، وعند مغادرته للسفينة أهديت إليه بندقية ذات ماسورتين، وقد غادرت السفينة الروسية ميناء الكويت في ١٥ ديسمبر ١٩٠٢م.

وفي ذروة تدهور العلاقات الإنجليزية الروسية حصل تقارب بين الحليفتين روسيا وفرنسا، وفي استعراض واضح ومحاولة لكسر احتكار بريطانيا لمياه الخليج العربي قام الطرادان الروسي بويارين والفرنسي انفيرني Infernet بجولة

مشتركة في مواني مسقط والخليج العربي. وكان الهدف الذي كتبه قائد الطراد الروسي بويارين في يوميات سفينته هو: أن نبيِّن في الخليج الاتجاه المنسجم والودي لسياستنا والسياسة الفرنسية، خلافًا لذلك الرأي الذي تروِّج له الحكومة البريطانية وعملاؤها وممثلوها في مواني الخليج وفي أوساط المشايخ والقبائل العربية وفي ساحل الخليج، والقائل بأن الخليج بحر مغلق، فوق أنه يوجد فقط تحت نفوذ بريطانيا(١).

ويسجل القبطان الروسي يوم وصوله مع الطراد الفرنسي ٢٠ فبراير ١٩٠٣م في الساعة الحادية عشرة وخمسة وخمسين دقيقة. في حين أن التقرير الذي كتبه علي بن غلوم يذكر أن تاريخ وصول السفينة كان في ٥ من ذي الحجة عام ١٣٢٠هـ الذي يوافق ٥ مارس ١٩٠٣م. يقول الوكيل الإخباري علي بن غلوم: "وصلت إلى الكويت سفينتان حربيتان إحداهما روسية وأخرى فرنسية، وصلتا بعد ٥ ساعات من شروق الشمس في ٥ من شهر ذي الحجة، وبعد وصولهما بساعة نزل رجلان من السفينة الحربية الروسية ليزورا الشيخ مبارك، وكان الرجلان من الجنسية الفارسية وهما حاجي عبدالرضا وحاجي أحمد، وقد أبلغا الشيخ مبارك أن القنصل الروسي سوف ينزل من السفينة اليوم التالي، وسيتناول الغذاء معه (مع مبارك)، كما أخبرا الشيخ مبارك كذلك أن القنصل رغب في أن يقوم الشيخ صباح بزيارة السفينة ومشاهدتها وبناء على ذلك فإن الشيخ مبارك والشيخ صباح اصطحبا ١٠ رجال في هذه الزيارة، وفي يوم ٦ من شهر ذي الحجة، نزل القنصل الروسي وفي معيته قائد السفينة، بالإضافة إلى قائد السفينة الفرنسية واثنين من ضباطها نزلوا إلى

(١) ريزفان: سفن روسية في الخليج العربي: ص ١٠٥ .

الشاطئ وزاروا الشيخ مبارك الذي استقبلهم بحفاوة وأدب، وبعد تناول الإفطار ذهبوا لرؤية عبدالعزيز بن فيصل آل سعود ومكثوا معه لمدة ساعتين، وبعد ذلك عادوا جميعًا إلى سفينتيهما، وفي يوم ٧ من شهر ذي الحجة نزل إلى الشاطئ القنصل الروسي وعشرة من رجال السفينة الروسية، وكذلك قائد السفينة الفرنسية وعشرة من رجالها لزيارة الشيخ مبارك وقدم القنصل إلى الشيخ مبارك ثلاث بنادق ذات ماسورة مزدوجة ومسدسا ذا خمس طلقات، وكذلك بندقية ماركة موزر، وبعد ذلك زاروا عبدالعزيز وأعطاه القنصل بندقية ماركة موزر Mauser، وظلوا هناك مع عبدالعزيز لمدة ساعتين، وعند رحيلهم طلب القنصل إلى عبدالعزيز مرافقتهم إلى السفينة حتى يطلعوه عليها، ولكن عبدالعزيز اعتذر لتعبه، وقد قبل القنصل الاعتذار وطلب من عبدالعزيز أن يرسل شقيقه، ومن ثم وافق عبدالعزيز وأرسل شقيقه وبصحبته عشرة رجال، وقد اتفق على أن تغادر السفن الحربية في ٨ من ذي الحجة ".

وفي الوقت الذي جاء فيه تقرير علي بن غلوم مختصراً، نجد أن سجل الطراد بويارين حافل بالمعلومات عن تلك الزيارة سواء فيما يتعلق بحفاوة الاستقبال أو في وصف المدينة وأحوالها، وفيما يلي نبذ من ذلك التقرير لأهميتها:

" مساء ١٩ شباط (فبراير) وصل إلى الطراد عميد القنصلية الروسية العامة في بوشهر السيد أوفسيينكو للقيام بجولة على متن الطراد في موانى الخليج. وفي الساعة ٨ و ٢٠ دقيقة رفع الطراد المرساة، في أعقاب الطراد (infernet)، وسار خلفه باتجاه الكويت ".

«في ٢٠ شباط، الساعة ١١ و ٥٥ دقيقة صباحًا، رسوت في مرفأ الكويت،

بعد (infernet)، على عمق ٦ ساجنات (قامات) وفي الساعة الواحدة بعد الظهر وصل من الشاطئ قارب من لدن الشيخ مبارك للتهنئة بالوصول؛ ولدى عودته إلى الشاطئ، وبناء على نصيحة القنصل أوفسيينكو، جاء إلى الطراد في الحال صباح بن مبارك، النجل الثاني للشيخ مبارك، بصحبة حفيد الشيخ، ابن نجله الأكبر الشيخ جابر بن مبارك، أحمد بن جابر، لأجل تهنئتنا بالوصول باسم مبارك، والاتفاق على موعد زيارتي للشيخ مع القنصل والضباط ولدى مغادرته أديت له تحية متفق عليها من ٥ طلقات، وبعد ذلك قام هؤلاء الأشخاص بزيارة انفيرني وقد اتفقت مع قائد "انفيرني" على أن نقوم في ٢١ شباط صباحًا عند الساعة التاسعة، بزيارة جوابية، واتجهنا إلى الشاطئ في الموعد المقرر. كانت المياه ضحلة، فأرسلوا لملاقاة القاربين جيادًا أوصلتنا إلى الشاطئ. استقبلنا الشيخ مرتديًا أغلى الألبسة تكريمًا لنا، ورحب بنا أجمل الترحيب وأعلن حسب العادة العربية أن داره دارنا. لقد استقبلنا هذه المرة في دار أخرى، وليس في تلك التي استقبلني فيها أثناء مجيء السفينة "غيلياك". فغرفة الاستقبال مؤثثة بشيء من الترف؛ والجدران مزينة بزخارف من الرسم الهندي، وربما المحلي أيضًا. وفي هذه الغرفة سجادة اشتراها بنفسه، وأثاث أهداه إياه الإنجليز، وعلى الجدران عُلقت صور كبيرة زيتية للملكة فيكتوريا والملك إدوارد والملكة الكسندرا. وقدمت لنا حسب العادة القهوة ومن ثم الشاي. وكان طقم الشاي من الفضة الجديدة – من صنع وارسو، وقد علمنا فيما بعد أنه هدية من تاجرين روسيين يتاجران بفراء الحملان ويتمتعان منذ بضع سنوات بحظوة لدى الشيخ، أي بالحق في تصدير الفراء دون رسوم، وبالحماية. وفي أثناء مجيء "غيلياك" كان شخص أرمني روسي التبعية يتعاطى هذا العمل المربح جدًا لأن ثمن الجلد غير المسلوخ روبلان و ٥٠

كوبيكا في الكويت، وهذا ثمن جيد، ولكن الجلد يباع في روسيا بأغلى من ذلك بكثير. ولكن لم تكن لدى هذا الشخص المبالغ الكافية للصمود بوجه منافسة هذين التاجرين فأصبحا الآن يحتكران هذه التجارة. ومعطف الفرو، الذي ارتداه الشيخ، كان أيضًا هدية من التاجرين المذكورين. وتطرق الحديث، طبعًا، بصورة عفوية إلى مسألة خط سكة حديد بغداد. إن الشيخ يعارض، بلاشك، السماح بوصول الخط إلى الكويت، ويدرك أن ذلك يشكل نهاية لقوته وسلطته. ولكن عندما طرح عليه سؤال عما سيكون موقفه إذا تم تنفيذ الخطة البريطانية التي تهدف إلى شق طريق من بورسعيد إلى الكويت، أجاب بطريقة دبلوماسية إنه لو جرى بناء هذا الطريق من جانب بريطانيا وروسيا وفرنسا لما كان على الأرجح يعارض ذلك. لم يتغير الشيخ كثيراً خلال السنوات الثلاث المنقضية. فهو يثير في النفوس الانطباع عن شخص يعرف قيمة نفسه ومكانته معرفة جيدة. وأعربت له عن رغبتي في مشاهدة السوق والمدينة بمساعدة السيد أوفسيينكو، ورداً على ذلك كرر أن كل ما يملكه موضوع تحت تصرفنا، ثم طلب منا أن نشرفه بتناول طعام الفطور عنده بعد مشاهدة السوق والمدينة. هذه المشاهدة لم تعطنا شيئًا جديداً. وسبق للجميع أن وصفوا السوق والمدينة في التقارير السابقة. في السوق الجديد يوجد الكثير من الزجاج النمساوي المنشأ، ولم أشاهد بضائع روسية. وتصدير فراء الحملان يجري بكميات كبيرة، وأعلن التاجران بكل صراحة أن ذلك أمر مربح جداً لهما. وفي أثناء التنزه ذهبنا جميعًا، أي قائد انفيرني مع ضباطه وأنا مع ضباطي والقنصل، للقيام بزيارة لعبدالعزيز بن سعود نجل المنتصر على ابن الرشيد، والذي عاد مؤخراً من الرياض.

وقبل وصولنا بوقت قليل جرت في الكويت احتفالات بهيجة وصاخبة

بانتصار عبدالعزيز على ابن رشيد.. وفي يوم مغادرة الطراد كان ينبغي لعبدالعزيز القيام بحملة (جديدة) بعد أن تلقى تعزيزا كبيرا من ١٤٠٠ محارب ومؤونة من مبارك».

"بعد قيامنا بهذه الزيارة ومشاهدتنا المدينة والسوق اللتين تمثلان لوحة جميلة جداً، ولاسيما الساحة التي تؤمها القوافل القادمة من الصحراء وتنطلق منها القوافل عائدة، رجعنا إلى مبارك، وبعد احتساء الشاي والقهوة مرة أخرى، دعينا إلى تناول الفطور. لم يجلس مبارك أحداً معنا من المقربين إليه، وجلس هو وحيداً. إن العادة، التي عرفناها في أثناء مجيء "غيلياك" قد تغيرت؛ آنذاك كان صاحب الدار يختار بيده أفضل قطعة من الكبش المشوي ويغمسه في صلصة الكاري، وبعد أن يمرغها في الرز يضعها بيديه في فم ضيف الشرف. أما الآن فلم يعد ذلك متبعًا، فإن الشيخ يكتفي باقتطاع قطعة من الكبش ويضعها على صحن الرز لمن يشاء. قدموا لنا الملاعق والشوكات، أما الشيخ فكان، كعادته، يأكل بيديه، وكان يفعل ذلك بلياقة فائقة، والحق يقال، وحتى ببعض العظمة التقليدية القديمة، فالعرب، بالإجمال، يأكلون قليلاً، ولكن إذا كانوا في عيد فهم لا يمانعون في أن يأكلوا جيداً، ولكن دون شراهة ودون مبالغة، فهكذا على أقل تقدير يأكل الشيخ مبارك. والشيء الجديد كان تقديم ماء الشرب، وهو ماء مطري بالطبع، في أثناء المأدبة، ففي الآونة الأخيرة هطلت أمطار غزيرة في الكويت وامتلأت الآبار. بعد المأدبة ودع القنصل وأنا مع ضباطي الشيخ، وكذلك فعل قائد إنفيرنى مع ضباطه. ورافقنا حتى عتبة غرفة استقباله، وعدنا كلنا إلى السفينة. قبل المغادرة أبلغني الشيخ عبر السيد أوفسيينكو أنه يتشرف اليوم باستقبال القائد الفرنسي، باعتباره أعلى رتبة، وأنه يطلب مني المجيء غداً لتناول طعام الفطور عنده باعتباري صديقًا قديمًا.

فاضطررت للاعتذار لأنني كنت أزمع إرسال معاوني لالتقاط صور فوتوغرافية، وإتاحة الفرصة لسائر الضباط أيضًا لمشاهدة الكويت، لذلك طلبت من الشيخ أن يستقبل معاوني بالنيابة عني لكي يتمكن هو الآخر من التعرف عليه، وإذا ما قدر له وأصبح قبطانًا فسوف يكون معروفًا لدى الشيخ شخصيًا لدى مجيئه إلى الخليج مرة أخرى. فوافق الشيخ بطبيعة الحال، واقترح الشيء نفسه على القائد الفرنسي، كما اقترح على الضباط أن يسافروا قبل مأدبة الفطور إلى الصحراء على ظهور الخيل أو الجمال، ومن ثم يتناولون طعام الفطور بعده. وتنبغي الإشارة إلى الشيء الجديد الذي حدث إبان الزمن الذي مر على مجيء السفينة الحربية الروسية، أعني "غيلياك"، إلى هنا وهو الخندق غير العميق، الشبيه بمربض رماية، حول المدينة. وقد حُفر هذا الخندق لحماية المدينة من ابن رشيد والأتراك. ويمتد هذا الخندق من إحدى ضفتي الخليج حول المدينة إلى الضفة الأخرى. وفي بعض أماكنه يمكن للمرء إطلاق النار وهو جاث على ركبتيه، وفي أماكن أخرى وهو واقف على رجليه. لقد جرى فعل ذلك بناء على نصيحة وتعليمات ضباط بريطانيين.

في صباح اليوم التالي، وعند حوالي الساعة التاسعة، نزلت إلى الشاطئ. وسافر معاوني مع آلة تصوير ومع السادة الضباط، وكذلك مع ضباط من إنفيرني، على ظهور الجياد إلى الصحراء وتناولوا طعام الفطور عند الشيخ، وبعد ذلك التقطوا صوراً فوتوغرافية. كما قاموا بزيارة للشيخ عبدالعزيز بن سعود. وفي الساعة الثانية وصلت إلى المرفأ أول سفينة حربية بريطانية صادفتها طوال هذا الوقت هي السفينة "سفنكس" التي أرسلت إليها ضابطًا لتقديم التهنئة بالوصول، وفعل الشيء نفسه الطراد "انفيرني".

في اليوم نفسه جاء إلى الطراد مع الحاشية بادئ الأمر حفيد مبارك، ابن

وريثه وقائد جيشه الشيخ جابر بن مبارك، أحمد بن جابر، كما جاء في زيارة جوابية وللتوديع قبل القيام بحملة جديدة، وبتكليف من شقيقه الأكبر عبدالعزيز آل سعود، محمد مع شقيقه سعد مع حاشية مسلحة تسليحًا غنيًا وجيداً، وشاهد الجميع السفينة باهتمام شديد وكانوا مسرورين جداً بالاستقبال، لدى مغادرتهم، ورغم أن العلم كان منزلاً، أديت لهم تحية من خمس طلقات وأضيئت لهم الطريق بالمصابيح الكاشفة فأثار ذلك في نفوسهم ارتياحًا عظيمًا.

في ٢٣ شباط من العام الجاري، الساعة الواحدة بعد الظهر، رفعت المرساة في أعقاب "إنفيرني" وواكبتها لمواصلة الإبحار نحو لنغة".

***

ولا نريد من العرض السابق أن نستوفي تفصيلات العلاقة الكويتية الروسية، ولكن المقصود هو محاولة الربط بين المصادر المختلفة والمقارنة بينها من أجل بيان موقع المعلومات التي أوردها علي بن غلوم في تقاريره بالنسبة للمصادر الأخرى. وقد اعتمدنا في هذا على مصدرين روسيين هما: كتاب "الكويت وعلاقاتها الدولية، لبونداريفسكي"، وكتاب "سفن روسية في الخليج العربي، لريزفان"، وهناك مصادر أخرى يمكن للباحث عن مزيد من المعلومات الرجوع إليها(١).

(١) من الكتب الحديثة في هذا المجال كتاب: محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي (١٨٨٠-١٩٠٧م) للدكتورة نادية وليد الدوسري. دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٢٢هـ. ويشتمل هذا الكتاب على دراسة شاملة ومقارنة مع المصادر البريطانية، كما يشتمل على ثبت غني بالمصادر.

خامسا - أحداث أخرى:

اشتملت تقارير ورسائل الوكيل الإخباري على مجموعة من الموضوعات المتفرقة الأخرى التي سجلت بعض الأحداث المحلية والإقليمية، لكنها لا يمكن تصنيفها ضمن الأمور التي تطرقنا إليها في النقاط السابقة. وإثباتنا هنا لتلك الأحداث -رغم قلتها- ربما يفيد بعض الباحثين في التعرف على جوانب من صورة المجتمع الكويتي وأحوال المجتمعات المجاورة، وفيما يلي جانب من تلك الأحداث أوردناها بحسب تسلسل ورودها في الرسائل:

- في ٢٤ أكتوبر ١٨٩٩م حصلت ضجة في مدينة الكويت فقد توفي عدد من الأطفال والكبار بلغ عددهم نحو ٢٠ شخصا، وذلك نتيجة تناولهم قطعا من الحلوى أو مكعبات السكر أو سكر النبات. وقد بعث الشيخ مبارك أشخاصا إلى أرجاء المدينة للبحث عن أي رجل غريب واعتقاله.
- في الخامس من شهر رجب ١٣١٧هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٨٩٩م هطلت الأمطار بشدة في الكويت وتراكمت المياه في الصحراء لمدة ستة أيام، وفي يوم السادس من شهر رجب ذهب الشيخ مبارك للتنزه وصيد الحباري مع خمسين فارسا مسلحا كانوا يرافقونه.

ويبدو أن هذه الحادثة -رغم كونها حدثت في شهر رجب- فإنها تختلف عن الأمطار التي أطلق عليها الكويتيون اسم الرجيبة والذي وصفه المرحوم حمد السعيدان في موسوعته بأنها «مطر عظيم انهمر على الكويت في شهر رجب عام ١٢٨٩هـ الموافق سبتمبر ١٨٧٢م وهدم الكثير من المنازل ولجسامة ذلك الحادث أخذ الكويتيون يؤرخون به، إذ عرفت تلك السنة بالرجبية».

- في ٢٠ أبريل ١٩٠٠م جاء إلى الكويت عبدالرحمن بن سلامة، وهو رجل يسكن في نواحي الأحساء، وهو شيخ عشائره. وسبب مجيئه أن باشا الأحساء قد غضب عليه، فالتجأ إلى الشيخ مبارك الصباح راجيا أن يتشفع له عند والي البصرة على والي الأحساء. وقد تشفع له الشيخ مبارك عند والي البصرة. وقد غادر عبدالرحمن بن سلامة الكويت في ٢ من شهر محرم (٢ مايو ١٩٠٠م) قاصدا جماعته.

وهذا الخبر يدل على مكانة الشيخ مبارك ودالته على والي البصرة.

- يخبرنا التقرير المؤرخ في (٣/ ٦/ ١٩٠٠م) عن نزاع نشب بين أهل تاروت مع غواصين من أهل الكويت هذا الذي قتل فيه عدد من غواصي أهل الكويت. فقد جاء تعريف من محمد بن عبدالوهاب إلى الشيخ مبارك في ٢ محرم ١٣١٨هـ (٢ مايو ١٩٠٠م) مفاده أن أهل تاروت جاؤوا ملتجئين إليه، بحضور حسين بن علي وإبراهيم بن مضف وهما من أهل الكويت، وطلب أهل تاروت الفصل في هذه القضية حتى يستطيعوا الغوص في تلك السنة، وإلا فإن الكويتيين لن يمكنوهم من ذلك. وقد تم تقدير فصل القضية بمبلغ ثلاثة آلاف ريال، يتعهد محمد بن عبدالوهاب بتسليمه خلال ثلاثة أشهر فقط. وقد قبل الشيخ مبارك بهذا.

- في ٣٠ سبتمبر ١٩٠٠م وصل إلى الكويت من البصرة عشرة من العساكر معهم آلات موسيقية وقد أصبحوا يعزفون عند مقر الشيخ مبارك الصباح في وقتين أولهما إذا مضى من النهار سبع ساعات وجلس الشيخ مبارك في مجلسه مع جماعته، والثاني بعد جلوسه بعد زمن الغروب بساعة. وهؤلاء العسكر لا يتبعون الحكومة العثمانية، بل يعملون لحسابهم الخاص يطوفون على المشايخ للتكسب (٤/ ١٠/ ١٩٠٠م).

- وصلت إلى الشيخ مبارك أخبار عن نشاط العصابات والسراق في البصرة. فهم في كل ليلة يسرقون بيتا من بيوت تجار البصرة ولا يبالون. ففي ٣ من شهر رجب ١٣١٩هـ (١٦ أكتوبر ١٩٠٠م) أغار الحرامية على بيت عبدالرزاق بن منصور وهو أحد تجار البصرة المعروفين، فقد كسروا بابه ودخلوا البيت وأخذوا جميع أمواله من جملتها نحو أربعة آلاف ليرة كانت أمانة عنده للبونيان (تجار من الهنود). وقد اشتكى التاجر عبدالرزاق إلى مشير البصرة فلم يصنع شيئا (١٨/ ١٠/ ١٩٠١م).

ويفيد تقرير لاحق مؤرخ في (١٠/ ١١/ ١٩٠١م) أن شط البصرة مخوف هذه الأيام ففي ٢٥ من شهر رجب ١٣١٩هـ (٧ نوفمبر ١٩٠١م) أخذ البلشتية (القراصنة) سفينة من أهل الديلم وأخرى من أهل الكويت وثالثة من أهل الجسم (جزيرة على الساحل الفارسي).

- في ٥ يوليو ١٩٠١م وصل إلى الكويت أغا جعفر بن أغا عبدالنبي ومعه حمد المنيس فقط في مركب هندي ونزل في بيت الشيخ مبارك حيث أقام يومين وفي اليوم الثالث عزم على السفر، وحمّل لنفسه نحو ثلاثين بوما (سفينة) من الصخر إلى المركب، لأنه قد اشترى أرضا جديدة في البصرة ويريد تعميرها.

وقد طلب أغا جعفر من الشيخ مبارك أن يسمح لمراكب العجم (الإيرانيين) المسابلة (المتاجرة) مع الكويت بحمل الخيل من الكويت فهو أسهل على أهل الخيل من البصرة أو من المحمرة وأقل تكلفة، ورجاه أن يوافق على ذلك حتى يخبر أهل الخيل الذين يأتون من الشام والموصل وحلب ونجد وأهل

الزبير جميعا بحيث يأتون عن طريق الزبير ومنها إلى الكويت (في وجه الله ثم في حمايتكم). وقد قبل الشيخ مبارك هذا العرض بشرط أن يجعل على كل رأس من الخيل رسما (ضريبة) ريالين، وفي اليوم الثالث سافر أغا جعفر إلى البصرة وكان معه حمد المنيس، والأخير هو من أهل الكويت لكنه مقيم في البصرة منذ سنتين.

وتشتمل رسالة علي بن غلوم هذه على أمرين: أولهما مسألة تصدير الصخر ونقله من الكويت إلى البصرة لاستخدامه في بناء البيوت وتعميرها. وهذه معلومة جديدة لم تكن معروفة من قبل. وقد كانت الصخور التي تقلع من ساحل البحر في منطقة عشيرج بالكويت مادة البناء الأساسية في بيوت الكويت، وعرفت بقوتها ومتانتها.

أما الأمر الثاني وهو طلب أغا جعفر من الشيخ مبارك أن يسمح لمراكب الإيرانيين بحمل الخيل على سفنهم من الكويت إلى الهند للمتاجرة فيها. فهو أيضا من المعلومات التي يمكن أن تضاف إلى تاريخ تجارة الخيول في الكويت. فقد نشطت هذه التجارة منذ أواخر القرن التاسع عشر، إذ كانت الخيول العربية الأصيلة ذات السلالات الجيدة التي كانت تجمع لتجار الكويت من بوادي الجزيرة العربية في بداية موسم السفر من كل عام من السلع المرغوب فيها في حكومة الهند الإنجليزية، وكان الحصان الجيد يشترى ويباع في بومبي بمبلغ كبير. وكانت الضرائب العالية التي كانت تؤخذ على تصدير الخيول في موانى العراق وإيران من الأسباب التي دعت إلى أن تكون الكويت هي الميناء الأفضل للتصدير حيث تنقل في سفن الكويت الشراعية إلى الهند. ولم تتوقف تجارة الخيول ونقلها من الكويت إلى الهند إلا في منتصف الأربعينيات من القرن العشرين.

* في رسالة الوكيل الإخباري المؤرخة في ١٠ من محرم ١٣٢٠هـ (١٩ من أبريل ١٩٠٢م) يخبرنا علي بن غلوم أن الشيخ مبارك قد بعث بولده الشيخ فهد ومعه الحاج حسن بن علي بن غلوم وعدد من الرجال إلى بوشهر بالسفينة (منور)، وذلك لعلاج الشيخ فهد عند الطبيب هناك. وأنه يعاني من جرح في رقبته منذ مدة ومن ثم أمر الشيخ مبارك أن يذهب ابن علي بن غلوم معه إلى بوشهر للعناية به.

وقد كتب الشيخ مبارك الصباح بتاريخ ١٠ من محرم ١٣٢٠هـ (الموافق ١٩ من أبريل ١٩٠٢م) رسالة إلى الكولونيل كمبل المقيم السياسي البريطاني في بوشهر يذكر فيه أن ابنه فهد البالغ من العمر عشر سنوات به قرحة في رقبته وذلك منذ خمسة أشهر ويرجو أن يعرض على الأطباء هناك. وقد جاء رد المقيم السياسي البريطاني بعد تسعة أيام أي في ١٩ من محرم ١٣٢٠هـ (الموافق ٢٨ من شهر أبريل ١٩٠٢م) بأنه قد عرضه على الدكتور الكبير الميجر هود وقد فحصه بدقة، وذكر أن الجرح صعب العلاج وتطول المدة لإبرائه، والأصلح أن يعود الولد إلى الكويت ويتداوى هناك بحسب العلاج الذي وصفه الدكتور هود، فإذا استمر على الدواء بموجب دستور العمل الذي طلب إليه فسوف يبرأ الجرح بإذن الله.

وقد توفي الشيخ فهد بعد أربع سنوات من تلك المسألة، وقد عرفنا ذلك من رسالة وجهها المقيم السياسي البريطاني إلى الشيخ مبارك يعزيه فيها بوفاة نجليه فهد وصباح. ويقترح عليه أيضا أن يرسل تلغرافا يعزي فيه اللورد كيرزون بوفاة زوجته لعلمه بالصداقة التي ربطت بينهما. (انظر الوثائق ٢٠، ٢١، ٢٢).

١١٩

(131)

بسم الله تعالى

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى ذو الشوكة والاجلال كرنل كمبال باليوز وقونسل الدولة البهية الانكليزية في خليج فارس دام بقاه

غب احتفا عن شريف خاطركم المنير وثانياً خادمكم ولدنا فهد صاير به قرح في رقبته وولدنا المذكور عمره عشر سنين وهذا صار معه من مدة خمس شهور فارسلناه الى ابو شهر لاجل معالجته الحكيم ليطلع علمكم العالي

بذلك ودمتم سالمين محرر في ١٠ محرم سنة ١٣٢٠

From Shaikh Mubarak el Sabah
Chief of Koweit
To Col. Kemball etc
A.C.

Your servant, my son Fahed has a boil on his neck. His age is 10 years. He has got it for the last 5 months. I have sent him to Bushire to be medically treated. I have therefore let you know.

T.T.C.

P.R.
E. A. knows about

الوثيقة (٢٠)

نمرة ١٢٤
١٩٠٢

الى الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت

في ١٩ شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٠ مطابق ٢٨ شهر ابريل سنة ١٩٠٢

الموجب لتحرير كتابنا اولاً اداء واجب السلام والسؤال عن خاطركم
ثم اعلمكم بانه في احسن وقت تشرفنا بورود رقيمتكم الكرام المرسولة
في المنوار للدولة البهية القيصرية الانكليزية المسمى بومون ونهايته
سررنا من استماع صحة سلامتكم وجميع شرحكم قد رفعناه
الى دولتنا وايضاً نخبركم ان المكرم الشيخ فهد جناب
الميجر هور الدكتور الكبير في قونسلخانة الدولة متوجه بحاله
وبالدقة يباشر جرحه ولكن الدكتور المشار اليه ذكر
ان الجرح حاد وصعب العلاج وتطول المداواة ولاجله
الاصلح ان الولد يرجع الى الكويت ويتداوى هناك
حسبما يرشده الدكتور الميجر هور كيفية التداوي
فاذا استعمل الدواء موجب دستور العمل الذي يعطيه الدكتور
فبعون الله وقوته هذا الجرح يبرى ونرجو ان المولى
جنابكم تكونون مسرورين بالصحة والسلامة وتبلغون
سلامنا جناب الشيخ جابر هذا ما لزم تحريره والسلام

No 124 of 28 April 1902.

To Shaikh Mubarak.

A.C. Your letters brought over by H.M.S. Pomone have been received & I have reported what you say to my Govt. Your son Shaikh Fahad is being looked after by the Residency Surgeon Major Hore who tells me that the case is a difficult one and that the ulcers will take a long time to heal and that it is better that the boy should return to Koweit and continue his treatment there. Major Hore will tell him what treatment he should follow, & I hope that if his instructions are carefully observed, a cure will result. I hope that you are well & also Shaikh Jaber to whom I send salaams.

[illegible]
25/4.

الوثيقة (٢١)

126 (٣٧)

Translation of foregoing letter to Sh. Mubarak

[illegible]

الوثيقة (٢٢)

رسائل
الوكيل الإخباري
علي بن غلوم رضا

في ٢٧ ٣٤ كويت الى بندر بوشهر — بشرف ملاحظه حضرت مستطاب شريعتمدار الاوحد قبله گاه ارواحنا فداه آقاي حاجي محمد رحيم خان [illegible]

[illegible]

عرض ميشود هو الله جل طلبه زياده تقديم عبوديت و دعاگويي [illegible] صفت ان قبله گاه

درباب فقراتي كه از بوشهر بنده در بمبئي فرموده بوديد تماماً به حضرت سركار شيخ مبارك عرض

و فرموده بوديد تماماً شما بيان كردند جناب آقا بتفصيل در كاغذ عبوديت و اطاعت

كرد در جواب حضرت آقا صحبت ميداشد اجابت خانم كرد عرض كردم خدمت آن آقا

اين سعي ميكند از بوشهر شما آخر شهر انشاءالله حاصل ميشود والاحق آقا مطلب

و حقايق اين فقرات بنسبت الاعزت شما ميرا [illegible] فرموده حقيقت حال بخدمت واضح

خداوند عالم سايه ان [illegible] مكرر [illegible] بعد از اين [illegible] تا شيخ ولايت زياده

هم لازم است فرموده [illegible] از بوشهر شما بيان ميكنم تا تفصيل از بوشهر آقا [illegible]

خدمت شما عرض ميشود بايد [illegible] روز ١٨ ٣٤ خبر رسيد در كويت هم غواص كويتي با اهل

دعوا كردند در بين دعوا عسكر دولت تفنگ به غواص كويتي ميزنند يك نفر كشته

نفر زخمي ميشوند و شش نفر عسكر دولت از غواص كويتي دستگير ميكنند و حبس

[illegible] فرار ميشوند از ترس عسكر اين خبر در حضرت شيخ مبارك شنيده فرموده در [illegible]

تمام تا وقتيكه تمام غواص [illegible] وارد كويت شود [illegible] اعلام تمام آن وقت دائم

بايد كرد قبله گاها عرض ميشود در روز ٢٠ ٣٤ از بصره مير البحر با پنج نفر عسكر دولت

وارد كويت شدند در خانه خود شيخ مبارك منزل كردند جناب شيخ مبارك از انها

پرسيده در چه كار آمده عرض كردند ما آمديم ميرالبحر ولايت تمام سركار شيخ

فرموده همين طريق در آمده اند پس ببرند و حكم كرده اسباب انها [illegible]

ميرالبحر الان جواب نتوانست داد عرض كرده اطاعت شما تمام كرد اليوم [illegible]

[illegible] ٢٩ انها به بصره [illegible] و اكراهاً [illegible]

عرض ميكنم حضرت شما درباب شيخ عبدالعزيز حاكم [illegible] اين روزها در كار [illegible]

[illegible] قبل از ورود ميرالبحر در ورود كويت [illegible] نفر تمام [illegible]

شدند [illegible] خبر از انها [illegible] اول توقع [illegible] بنده [illegible]

[illegible] عبدالكريم [illegible] محمد رفيع از بوشهر [illegible] خدا كند [illegible]

[illegible] بنده دست از [illegible] خدمت [illegible]

و مشغول خدمت سركار [illegible] توقع از حضرت عالي دارم [illegible]

اليوم [illegible] عنايت بنده [illegible] لازم [illegible] توقع دارم

من الكويت إلى البحرين في ٢٧ من ربيع الثاني ١٣١٧هـ (٤ سبتمبر ١٨٩٩م)

خطاب موجه إلى الحاج محمد رحيم

* ما تفضلتم به لي في البحرين عرضته على جناب الشيخ مبارك فأمر بكتابته على الورق بكامله، وسوف أنفذ أوامره ونعمل بما ترونه مناسبا، وقد أكدت له أن الإجراءات التي تقومون بها هي لمصلحته، وسوف يرى ثمارها فيما بعد. وقد طلبت منه إخباري عن تاريخ نشأة الكويت -كما أمرتم- فوعد أن يبين ذلك بالتفصيل.

* في ١٨ من ربيع الثاني وصل إلى الكويت خبر بأن غواصا كويتيا اشتبك مع أهالي دارين، وفي أثناء النزاع أطلقت عساكر الدولة النيران فقتل بسببها اثنان وجرح عدد آخر وقد تم القبض على الغواص وحبسه وفر الباقون من الخوف. ورأى الشيخ مبارك التريث لحين حضور الغواصين للتأكد من الأمر.

* في ٢٥ من ربيع الثاني وصل قائد بحري من البصرة مع خمسة عساكر من الحكومة التركية ونزلوا في بيت الشيخ مبارك. وعندما سألهم عن سبب قدومهم ذكروا أنهم مكلفون بإدارة شؤون الميناء في الكويت، فأمر الشيخ مبارك بعودتهم فورا إلى البصرة وعدم السماح للسفينة بإنزال حمولتها وقد التزم القائد التركي بالأمر، وسوف يتم إعادتهم جبرا إلى البصرة.

* الأمير عبدالعزيز ابن رشيد أمير حائل مشغول هذه الأيام بحرب أهل البادية.

* قبل وصول القائد البحري إلى الكويت وصل اثنان يرتدي كل منهما عمامة بيضاء إلى الكويت وليس هناك أخبار عنهما.

* أرسلت لحضرتكم رسالة عن طريق بوشهر بواسطة الحاج عبدالكريم بن محمد رفيع أرجو أن تكونوا قد اطلعتم عليها. وأقسم لكم بأنني تخليت عن معاملاتي والتزمت خدمتكم، وأتمنى أن تغمروني بلطفكم فأنا خادم لكم.

303

00302

۲۶ ۲۵ عسکر نفر

فی ۲۱ ۲۶ کویت الی بندر بحرین

قبله گاها عرض تحقیق در باب فقره میر بحر عرض کردم با

از بصره وارد کویت شدند در منزل خود شیخ مبارک در ساعات شب

جناب شیخ مبارک او را خلوت طلبیده و از او پرسیده شما از

برای چه کار آمده اند در کویت و کی شما را فرستاده است در کویت

در میر بحر بشوند عرض کرده حکم از باب العالی از سلطان شده دیر

حسب باشد والی بصره همراه میر بحر کویت نماید حال والی همراه

فرستاده و وقتیکه جناب شیخ مبارک این حکایت را از میر بحر شنیده

جواب داده ولایت من میر بحر لازم ندارد باید همراه [illegible] کرده ام

شب ۲۹ [illegible] لازم رجوع باید کرد من این حرفها را قبول نکنم

میر بحر جواب داده توقع دارم این زودی راه رجوع [illegible] رسیده

باعث ذلت دولت میشود و والی بصره خوب نمیدارد من تازه

شما [illegible] راه ضعیف نکند جناب شیخ فرموده این حرفها در گوش من

۳۶ [illegible]

جا نمیکند خبر و قهراً باید رجوع نمایند فوراً شب بیست

باعث شش از شب گذشته با حالت ذلت او روانه بصره

بصره کردند تا دانسته باشند [illegible] این حرکت در جناب شیخ کرده

بتقویت خداوند و سرکار [illegible] باید شما در کار [illegible] باشند

در عنقریب با سوال میکنند البته شما باید در جناب شیخ بوده باشند در نظر

داشته باشند [illegible] دولت [illegible] خیال نیست [illegible]

[illegible] کار [illegible] از بابت اخبارات چه از طریق [illegible]

صفحه [illegible] لازم عرض تحقیق شما [illegible] کذالک این [illegible] عرض شده

[illegible] خدمت عرض کرده ام کیفیت را تا حال جناب شیخ [illegible]

من الكويت إلى البحرين في ٢٨ من ربيع الثاني ١٢١٧هـ (٥ سبتمبر ١٨٩٩م)

خطاب موجه إلى محمد رحيم

* بخصوص القائد البحري التركي الذي كتبت لكم عنه الذي وصل في ٢٥ من ربيع الثاني أفيدكم أن الشيخ مبارك اجتمع معه على انفراد وسأله عن هدف مجيئه إلى الكويت ومن الذي أمره بذلك فقال القائد إنه مأمور من الباب العالي وبتكليف من حمدي باشا والي البصرة. فأجابه الشيخ مبارك إن بلده لا يحتاج مديرا للميناء وأن عليه أن يعود أدراجه هذه الليلة أي ليلة ٢٦، وأنه لا يقبل بمثل هذا الأمر. فأجابه القائد بأن إعادتي بمثل هذه السرعة فيه إهانة للدولة وسوف يستاء والي البصرة من هذا التصرف. فرد عليه الشيخ مبارك بأنه لا يريد زيادة كلام في هذا الموضوع وأن عليه أن يعود فورا إلى البصرة. وقد عاد بالفعل في الساعة السادسة من ليلة السادس والعشرين بحال من الذل.

ولعلمكم فإن تصرف الشيخ مبارك مبني على دعمكم وحمايتكم له وعليكم أن تنتبهوا للدسائس المتوقعة من الدولة العثمانية. وسوف أخبركم بكل ما يستجد من الأخبار.

وما ذكرته لكم سري، وقد استفسرت من الشيخ عن إبلاغه لكم فوافق وقال لا بأس بذلك.

307

۲۶ ع ۲۲ کویت ایا [illegible] [illegible] جناب [illegible] الاوقات [illegible] عبدالله [illegible]

عرض [illegible] در اینی [illegible] در ایال عرض میکنم از نیابت خود جناب سرکار آقا

در بنده در خدمت ان رشتم کیفیت سو از [illegible] در عرض سلام سو خدمت جناب

برسانند در باب امورات و احوالات و امنیت ولایت و عدالت در بار عایا

از برکت خداوند و وجود جناب عالی برقرار است و لی حیدر پاشاه در والی بصره [illegible] بود

پارسال تا الی اینی اوقات کی عداوت سو درباره من بستم فی ۵۲ ع ۲۴ [illegible] تعیین

کرده با پنج نفر فرستاده در [illegible] کویت کرده [illegible] و [illegible] رسیدند [illegible] از [illegible] سو

باشی [illegible] شب [illegible] قهر [illegible] تمام حقیقت من در [illegible] حیدر پاشاه سو در نظر

نیاوردم قدر ان قابل نیست از برکت خداوند و [illegible] شما ولی من در [illegible] سرکار سو

در قبول ندارم از اینی جهت [illegible] در باقید و با غیرت و مروت [illegible] و حدت باشه

اینی عداوتی سو با من دارد سبب ان اینی است آن [illegible] از روز در شما تشریف آوردن اینی

عداوت در قلب ان [illegible] گرفته است ساعت [illegible] بر آورد ولی من او به [illegible]

در نظر نیاوردم تا وجود شما و سرکار سلامت است حقیقت محبت شما و سرکار در قلب [illegible]

گرفته است از بابت شفقت و الطاف تو در حق من دارند خیلی ممنون و شاکر طرفین هستم

امید از خداوند عالم دارم در اینی [illegible] برقرار [illegible] در باب تاریخ ولایت در [illegible]

اصل کویت زمینی [illegible] بوده چند ماه در [illegible] صباح [illegible] آمده با جماعت اقوام [illegible]

زمانی تعمیرات کرده و ساکن شدند من [illegible] شیخ عبدالله تا الی [illegible]

در ماه [illegible] قرار گرفته [illegible] اصل نزول چند ماه در زمانی [illegible] نزول کرده اند [illegible]

[illegible] [illegible] و خود سرکار با لیوت [illegible] خبر دارد در حیات چند ماه [illegible]

در [illegible] [illegible] کرده [illegible] در دعوا کند با جد من خود سرکار با لیوت [illegible]

جدم کرده در [illegible] سعود و سرکار با لیوت [illegible] پناه کرده [illegible] توپ

داده بر جدم [illegible] دعوا و تا توپ [illegible] سرکار موجود است اینی کیفیت ولایت

[illegible] در [illegible] حال مدت [illegible] سال [illegible] کویت در تصرف ما [illegible]

از [illegible] با وجود شما و سرکار برقرار [illegible] خدم و [illegible] خدم دیگر [illegible]

[illegible] اینی [illegible] عرض کردم خدمت شما [illegible] سرکار [illegible]

[illegible] در [illegible] [illegible] [illegible] باشد [illegible]

من الكويت إلى البحرين في ٢٩ من ربيع الثاني ١٣١٧هـ (٦ سبتمبر ١٨٩٩م)

خطاب موجه إلى الحاج محمد رحيم

* أحيطكم علما بأن هذه الفقرات التي أذكرها أدناه هي بالنيابة عن سمو الشيخ حيث كنت عنده وطلب مني أن أبلغكم السلام وأخبركم بما يلي: «إن الأمور والأوضاع والأمن مستتب في البلاد والعدل مع الرعية قائم بفضل الله وببركة وجودكم إلا أن حمدي باشا والي البصرة يضمر العداء لي منذ العام الماضي وحتى الآن. وفي ٢٥ ربيع الثاني أرسل قائدا بحريا مع خمسة أشخاص إلى الكويت وعندما وصلوا منعتهم من إنزال معداتهم، وفي الليلة الثانية أعدناهم بالقوة من حيث أتوا وأن العداء الذي يضمره حمدي باشا ضدي بدأ منذ تشريفكم لنا حيث حلت العداوة في قلبه ويتحين الفرص كل ساعة ليبرز عداوته. وعلينا أن نحذر من غدره وخيانته».

* أما ما يتعلق بتاريخ الكويت فقد قال الشيخ بأن أصل الكويت ونشأتها كانت أرضا برية وجده الشيخ صباح جاء مع جماعة من أقاربه وأنصاره عام ١٠١٧ هجرية وبدؤوا بعمارة الأرض وقطنوا فيها ثم من بعده ابنه الشيخ عبدالله ونحن الآن جميعنا من ذرية الشيخ صباح. وأن السيد المقيم السياسي لديه علم بالأمر بأنه في حياة جدنا فإن ابن سعود حاكم نجد قد جند جيشا وجاء لحرب جدنا وأن بريطانيا قد ساعدت جدنا في حربه ضد ابن سعود وأن الإنجليز قد بنوا قصرا لجدي وزودوه بعدد من المدافع للحرب ومازالت المدافع المذكورة موجودة. وهذا ما أود عرضه عن ولايتنا ونحن الآن نحكم الكويت منذ سنة ٣٠٠ وحكومة الكويت تحت تصرفنا وندير زمام الأمور بإرادتنا.

Koweit

News Report.

در ۱۹ شهر ج ا ۱۳۱۷ اخبارات شهر و بیرونی شهر کویت

باشد
منتفیج
عرب

عرض می شود در روز ۱۶ شهر حال خبر رسید در شیخ سعدون در شیخ
طرف
دراز

۵۰۰

بقدر پانصد شتر با اموال بسیار از عرب عنیزه در عرب بنی رشید باشه غارت کرده
الله

۱۰۰۰

دیگر فی ۱۴ شهر حال عجمان بقدر یک هزار شتر از خود عبد العزیز غارت کرده
الله

در حاکم حایل باشه در روز رسیده حایل عرب عجمان غارت بنی رشید و برده
بیش

اینی در خبر جدید تازه رسیده در عرض شد در باب سلطان دویش با جماع بنی شکید دو
کشته

۶

حال قدرت شش ماه ست در اینی در نفر دعواد با هم دارند و بقدر صد نفر از طرفین

شده بود فی ۱۶ شهر حال مرد آمدن در کویت خدمت جناب شیخ مبارک دخیل در بین
حال

ماه اصلاح کن ماه مرد تراه قبول داریم جناب شیخ بین اینها صلح کرده و روز ۱۹ شهر

مرد رفتن در منازل خودشان داجب به عرض شده صلح قرار آن چه علی الی غلام رضا بهبهانی

* بتاريخ ١٦ من شهر جمادى الأولى وصل خبر بأن الشيخ سعدون وهو شيخ عرب المنتفك قد استولى على نحو ٥٠٠ جمل وأموال كثيرة من عرب عنيزة التابعين لآل رشيد. وفي ١٤ من الشهر قام العجمان بالاستيلاء على نحو ألف جمل تابعة لأمير حائل، وقبل يومين من هذه الحادثة أغارت العجمان أيضا على حائل.

* مازال النزاع مستمرا بين سلطان الدويش وهزاع بن شقير وقد قتل من الطرفين خلال الأشهر الستة الماضية نحو ثلاثمائة شخص وفي ١٦ من هذا الشهر جاء الاثنان إلى الشيخ مبارك وطلبا منه أن يتوسط بينهما من أجل استتباب السلام وإنهاء الصراعات بينهما وقد رضي الاثنان بحكمه، ثم غادرا الكويت في ١٩ من الشهر الحالي.

نایب

۱۳۱۷

فی ۱۹ شهر ج ۱ اخبارات دیگر عرض میشود خدمت آن قبله‌گاه

گفتگو
محرمانه
با ام

عرض میشود در باب شورهٔ آمدن ترکیه در کویت اکثر مردم کویت
احترام

میکردند به بندر لنگه جناب شیخ مبارک میل تبعهٔ دولت با لیوز دارد در اینجا قدر

یک دیگر دارند و علامت دیگر اینست که میرود با ذلت و میرود اینجا حرکات رز

قوه با لیوز میکنند این گفتگوها و حرفها خود میخورد میگفتند بعد از این جناب

آخلیل و ... قبطان صغیر شدند جناب شیخ مبارک محرمانه از بنده پرسید آخلیل

با شما حرف محرمانه زد عرض کردم در خیر هیچ حرف محرمانه نیست از جناب آقا محمد رحیم زین

برخاسته میشود ... سایهٔ آقا و ... ساکت کردند شیخ ... تا حال در

... در باب اخبار بصره تا حال خبر نیست در ... عرض ... این غلامرضا

في ١٩ من شهر جمادى الأولى ١٣١٧هـ (٢٥ سبتمبر ١٨٩٩م)

* كان من نتيجة تردد السفن البريطانية إلى ميناء الكويت أن شاع بين الناس أن الشيخ مبارك الصباح ينوي أن يصبح تحت الحماية بريطانية، وبخاصة بعد ما عرفوه عن العلاقة الطيبة التي تربط بينه وبين المقيم السياسي.

وقد سألني الشيخ مبارك عما إذا كان ممثل المقيم السياسي قد أخبرني بأية أخبار خاصة، فأكدت له أن الأخبار الخاصة أو السرية لا تكون إلا معك.

* مازال الشيخ حمود الصباح في منطقة الزين بالقرب من البصرة.

Recd with letter
Bahrein Agents No. 1162 d/ 20.10.99

00353 355

From Ali bin Ghulam Reza, Koweit
Recd Agent Bahrein
d/ 25 Jan. - Aval 1317
Bui 1933 99

اخبار بحر ۱۰ ج ۱ ۲۰۵ شهر

عرض می‌شود در روز ۲۵ شهر ج ۱ خبر رسید از طریق بر از زبان جناب الشیخ مبارک

که شیخ سعدون رئیس منتفق با عرب آنها رفته اند روی مطیر که از تبعه

ابن عبدالعزیز بن رشید امیر حایل باشد بقدر هشت هزار گوسفند غارت برده اند مطیر

حال رفته اند در نزد بن رشید که مدد آنها کند و از بابت دیگر در عنیزه که تبعه

بن راشد باشد عرب عجمان رفته اند قافله اهل عنیزه را غارت کرده اند و روزها

گرانی شدیدی در عنیزه و نواحی آن واقع شده اطراف حایل و نواحی آن الیحال

خیلی مغشوش می‌باشد و نواحی شیخ مبارک از برکت خداوند و وجود جناب عالی

امن و آرام میباشد واجب شد عرض اینکه فقرات تمام محرمانه عرض شده حقیقت

جمع کرد علی بن غلام رضا

A.C.

On the 25 January Shaikh Mubarak reports that Arabs under Shaikh Saadun, chief of Muntafik led an attack against the Mutair Arabs, who are subjects of the Amir of Hayil Abdul Aziz Ibn Rashid, & carried off 8000 sheep. The Mutair therefore applied to Abdul Aziz for assistance.

The Ajman tribe

في ٢٥ من شهر جمادى الأولى ١٣١٧هـ (١ أكتوبر ١٨٩٩م)

* في يوم ٢٥ من شهر جمادى الأولى وصل خبر عن طريق البر لجناب الشيخ مبارك بأن الشيخ سعدون وهو شيخ المنتفق قد قام عربانه بالهجوم على عشائر مطير التابعين لعبدالعزيز ابن رشيد أمير حائل ونهبوا ٨٠٠٠ رأس من الأغنام وأن عرب مطير استنجدوا بابن رشيد ليساعدهم. من ناحية أخرى استولى العجمان على قافلة لأهالي عنيزة. وفي منطقة عنيزة ونواحيها قحط وغلاء شديد.

كما أن أطراف حائل هذه الأيام متوترة جدا لكن نواحي الشيخ مبارك تعيش بأمان واستقرار كبيرين.

329 00326

From Ali bin Ghulam Reza
Koweit.
To Resdt Agent Bahrein
d/28 Jamad el Aval 1317
5. 10. 99.

اخبار بصره - ۱۳۱۷ ۱۲ ۲۱۲

A. C.

عرض میشود در روز ۲۸ ع ۱ خطی حمدی پاشا از طریق بزبان قاصد
از برای جناب شیخ مبارک به این مضمون در فی الحقیقت الامر ظاهراً و باطناً
دوستم و غافل از کار شما نیستم خصوص ...
... اولاد برادر ... کار ... دریچ ...
... ایام خیال ... از باب العالی دارم جناب شیخ مبارک ...
... فارغ شد ... حمدی پاشا ...
... کرده ... احتیاج ... ندارم ...
صحیح ... علی ... غلام

On the 28th a letter was brought by a Kased from Hamdi Pasha (Wali of Bussorah) for Shaikh Mubarek. It purports to say "Inwardly & outwardly I am your friend. I am not negligent in putting right your business, specially the one concerning your nephews with whom I have nothing to do. I am at present thinking of approaching the Sublime Porte with

* في ٢٨ من جمادى الأولى وصلت رسالة من والي البصرة حمدي باشا عن طريق البر إلى الشيخ مبارك جاء فيها أنني أحبكم كثيرا في الباطن والعلن ولا أغفل عن طلب رضاكم. وليس لي التفات إلى أبناء أخيكم مطلقا، وأتمنى لكم أياما طيبة، راجيا مرحمتكم لدى الباب العالي.

وحينما قرأ الشيخ مبارك مضمون الرسالة ضحك وقال إن حمدي باشا وجد صديقا جديدا، وهو الآن يناصرنا، غير أنني لست بحاجة إليه ولا إلى صداقته.

357

00355

یا هو

From Ali bin Ghulam Reza
Koweit

١٣١٧

To Resy Agent Bahrein
d/ 15. 7. 1317

فی ١٥ ذج ٢ اخبارات که در واقع شده است

عرض می‌شود روز ١٢ این ماه حال خبری درکویت رسیده که شیخ شیبان و شیخ ربیعه
مشایخ عرب عطیبه که مسکن نزول ان‌ها بالای نجد است این دو نفر متفق
شده‌اند و رفته‌اند در نواحی حایل عرب بنی رشید را غارت کرده‌اند و عبدالعزیز
بنی رشید که حاکم حایل است عاجز عرب عطیبه است و از طرف دیگر عرب عجمان راه را
مغشوش کرده‌اند که قافله تردد نمیکنند و قحطی در بلد عنیزه واقع شده و کذالک
سعدون که تا حال مشغول کارزار و مغشوش کرده در نواحی حایل و در عرب حایل شده
که عبدالعزیز که حاکم حایل است درکار خودش درمانده فی ١٤ ج ٢ فیصل پسر سلطان
دویش با صد نفر ذلول سوار وارد کویت شدند و رفتند خدمت شیخ مبارک عرض
که ما میل داریم که تبعه حمایت شما باشیم جناب شیخ مبارک فرموده که وقت زکات
جمع دادند انوقت حمایت شما را قبول دارم چگونه بدون زکات دادن شما را
کنم عرض کردند که مطلب شما حالی ان شاء الله انچه بشود شما باید رفت خواهیم کرد
باید که در حق ماه آتی گذشته این ورر گذشته روز دوم روانه شدند واجب بود عرض
جمیع فرمایش علی ابن غلام رضا

Sheikh Shyban & Sheikh Rabiya two of the Chiefs of the Ateyba tribe of Arabs who reside above Nejd have attacked and plundered the Arabs under Abdul Aziz Ibn Rashid. Abdul Aziz is helpless. On account of the depredations of the Ajman Arabs the road to Anaiza is unsafe. There is famine in Anaiza.

Feysal son of Sultan Dawayish with a following of 100 Camel Sowars who had arrived ~~has~~ at Koweit has left. He had asked Sheikh Mubarak to

في ١٥ من جمادى الثاني ١٣١٧هـ (٢١ أكتوبر ١٨٩٩م)

* في ١٣ من الشهر الجاري وصل إلى الكويت خبر مفاده أن شيخ شيبان وشيخ ربيعة (ربيعان) وهما من مشايخ قبيلة عتيبة، وينزلان أعالي نجد قد اتفقا معا على غزو عرب آل رشيد في حائل، وقد عجز حاكم حائل عن التصدي لهم.

ومن ناحية أخرى أحدث العجمان قلاقل في طريق عنيزة وقطعوا الطرق على القوافل، وقد ساد القحط في تلك المنطقة.

* في ١٤ من شهر جمادى الثاني وصل إلى الكويت فيصل بن سلطان الدويش ومعه مائة فارس. وطلبوا من الشيخ مبارك الصباح أن يكونوا تحت حمايته، فأجابهم الشيخ مبارك أنه متى ما دفعتم لي الزكاة تصبحون في حمايتي، وقد اتفقوا على ذلك. وفي اليوم التالي غادروا الكويت.

Recd with Bahrein letter No. 150 [illegible] 4.11.99

356

00354

From Ali Ezin Ghulam [illegible]
To Resy. Agent Bahrein

۱۳۱۷

20 Jamad elThani 1317

۰ فی ۲۰ شهر ج ۲ علوم اخبار شهر البحرین

States that a Syed of Bushire named Mahomed had a loaded revolver. He offered to shop-keeper Kuwait for sale. While the shop-keeper was looking at the revolver it went off accidentally and killed the Syed. Sheikh Mubarak has detained in custody the shop-keeper & is waiting for the arrival of the deceased's heir.

T.T.P.

P.T.O. A.T.E. 10.11.99

عرض میشود روز ۳ شهر حال سیدی از اهل بوشهر محمد نام جبری دارد کویت

نموده اسباب کارش فروخته یک عدد رولوری در کمر خودش بسته

بکمان یک فشنگ در رولور گذاشته بود رفت در بازار پیش دکان

دار یک رولوری از ان دکان دار خرید غایند صاحب دکان

بسید گفت رولورت نشان من بدهی سید رولور بدست دکان دار

داده در حین مطالعه کردن رولور از دست صاحب دکان در رفت

میکشد در حین جناب الشیخ مبارک صاحب دکان را در حبس گذاشته

تا وقتیکه صاحب خون بیاید تا حال خبری از طرف سید نیامده

فی ۱۸ شهر حال در جمیع ولایت غوغا شده چند نفر از سبب ان

از اطفال و بزرگان بیسبب در کوچه یا قطعهٔ حلواه یا اکل

قندی یا اکل چند دانه نقلی انداخته میدیدن از اطفال و بزرگان

فوراً قیان میکردن و میمردن تقریباً بیست نفر از این سبب مرده

و قتیکه جناب الشیخ مبارک از این واقعه خبردار شده ادم در تمام ولایت

وا داشته کرده هر چیز سوا دیدن او را در نزد او بیاورند تمام ولایت

اجماع کردن در این فقره احدی نرسیدن ولی وقتیکه این فقره شهرت کرد خاموش شد والسلام صحیح [illegible]

* في يوم ٣ من الشهر الجاري جاء سيد من أهالي قشم إلى الكويت واسمه سيد محمد وهو من أصل كازروني ويحمل سلاحا على خصره وقد لقمه برصاصة وذهب إلى السوق واشترى سلاحا من أحد الدكاكين وطلب صاحب الدكان منه أن يريه سلاحه وبينما كان صاحب الدكان يشاهد السلاح فلت من يده وقتل السيد فأدخل الشيخ مبارك صاحب الدكان إلى السجن حتى وصول أولياء الدم وحتى الآن لم تصل أخبار من أهل السيد المقتول.

* في ١٨ من الشهر الجاري حصلت ضجة في المدينة نفسها وبسببها توفي عدد من الرجال والأطفال والكبار وسبب ذلك قطع من الحلوى أو حبات السكر المكعب أو سكر نبات موجودة هنا وهناك وعندما تناولها الأطفال أصيبوا بالغثيان وماتوا فورا وتوفي ٢٠ شخصا تقريبا بهذا السبب وحينما علم سمو الشيخ مبارك بهذه الحادثة أوفد أشخاصا إلى أرجاء المدينة للبحث عن أي رجل غريب واعتقاله وإحضاره عنده.

00357

۲ ... از طریق بغداد الی ورود بصره باتفاق ... نفر از اهل شام وارد کویت شده
در منزل جناب الشیخ مبارک وارد شده و جناب الشیخ جویای احوال ... عرض کردند
... چند ... [illegible] ... در شام ... و ... نفر دیگر رفقای ... در عقب وارد
الیوم ... ۲ شهر رجب ... در منزل جناب الشیخ مبارک ... وارد ... رفقای ایشان ...

---

۲۱ شهر ج ۲ سلطان الدویش که از مشایخ عرب مطیر ... با بیست ذلول سوار وارد کویت شدند
در منزل جناب الشیخ مبارک ... بعد از آن جناب الشیخ ... قرضه ... خواسته اند و ...
عرض کرده ... خدمت شما ... چند من برنج و چند من ... جناب الشیخ عذر
آورد ... سلطان الدویش الحاح زیادی کرده ... اجابت کرده ... والسلام

---

۲۴ شهر رجب المرجب خبر ... جناب الشیخ مبارک رسیده که ۲۳ شهر ج ۲
الشیخ سعدون چند قبیله از عرب مطیر غارت کرده است و تا حال در عقب ایشان میگردد
و عرب مطیر خیلی خوف غالب ایشان شده حالا کم کم ... در نواحی کویت نزول میکنند از خوف
و جناب الشیخ مبارک ایشان را تسلی داده ... در نواحی ... خاطر جمع باشند ... والسلام

Sultan Dawish [Kadayan], a Sheikh of the ... has arrived at Koweit with 20 Camels in Sheikh Mubarak's house. He req... to give him in loan a few ... Sheikh Mubarak at first refused to request, but on being further pressed gave the thing he wanted.

Some of the Arabs of the Mu... have arrived in the neighbourhood of ... their homes on account of ... Sheikh Saadun. Sheikh Mubarak has ... assurance of safety.

* في ٢٧ من شهر جمادى الثانية وصل عن طريق بغداد مرورا بالبصرة إلى الكويت شخص نزل في بيت الشيخ مبارك ولدى استفسار الشيخ عن سبب مجيئه قال بأنه قادم لشراء عدد من الجمال ليأخذها إلى الشام وهناك رجلان من رفاقه يتبعونه حيث سبقهم هو بمفرده واليوم حيث الثاني من شهر رجب مازال هذا الشخص موجودا في ضيافة الشيخ مبارك حتى وصول صاحبيه.

* في ٢٨ من شهر جمادى الثانية جاء إلى الكويت سلطان الدويش وهو من مشايخ قبيلة مطير مع عدد من جماعته وقدموا إلى منزل الشيخ مبارك حيث سألوه كمية من الأرز والأعلاف كقرض وقد استجاب الشيخ لطلبهم.

* في الرابع من شهر رجب وصل إلى الشيخ مبارك خبر يفيد بأنه بتاريخ ٢٣ من شهر جمادى الثانية قام الشيخ سعدون بنهب عدة قبائل من عرب مطير ولا يزال يطاردهم وقد استولى الخوف والذعر على عرب مطير وهم يأتون للنزول في أطراف الكويت رويدا رويدا من شدة الخوف وقد طمأنهم الشيخ مبارك بأن لا خوف عليهم ماداموا في أرضه.

Received in the Bahrain Agent's A/B(?)/061 d/12.12.99

Report from Ali Amin Shutu, Koweit.

00358

باجه

٢١ نهر رجب المرجب علوم بتري ١٣١٧

Sheikh Saadun has plundered seven tribes of Shammar who are subjects of Ibn Rashid

٢١ نهر رجب خبر از طریق بدراز بدرات جناب الشیخ مبارك رسید و الشیخ سعدون بقدر هفت قبیله از عرب شمر و تبعۀ بنی رشید بیه انها بر غارت کرده است

Abdul Aziz Ibn Rashid sent a Kasid to Sheikh Mubarek requesting him to send a doctor to him as he was ailing

٢٦ نهر رجب قاصدی از عبد العزیز بنی رشید از بدرات جناب الشیخ مبارك رسیده در این روزها ناخوش عارض من شده توقع از جناب شما دارم که حکیم قابل نظر شما بیه در کویت از برادر من بفرستند در علاج من نماید و چند نفر از اهل نجد حاضر در تازه از بصره وارد کویت شده بعد جناب الشیخ مبارك رو کرده به انها در حضره کویت حکیم قابل ندارد در جواب بفرستم از برای امیر عبد العزیز و خواهش حکیم از من کرده و شما حالت کویت در درست دارند و از حکیم خالی است

Sheikh Mubarek has informed some people of Najd who were in Koweit from Bussorah on their way to the interior to tell Abdul Aziz that there was no doctor in Koweit.

Heavy rain fell on 5 Rajab 1317
10 Nov 1899

Sheikh Mubarak has gone to Jahrah on a shooting excursion. He has taken 60 armed men with him.

الصفحه ٥ نهر رجب باران زیادی در کویت زده بر بقدر شش روز آب در جهرا شده است الیوم دویم هشتم نهر رجب است جناب الشیخ مبارك رفته است در جهرا از برای تفرج و صید حباری با پنجاه سوار مسلح و اهله همه جمع شده

T. T. Lo[illegible]

[illegible]
16.12.99

* في الثامن من شهر رجب وصل خبر عن طريق البر لجناب الشيخ مبارك يفيد بأن الشيخ سعدون قد استولى على سبع عشائر من عرب شمّر وهم من أنصار ابن رشيد.

* في ٦ من شهر رجب وصل مبعوث من عبدالعزيز ابن رشيد لجناب الشيخ مبارك يفيد بأنه مصاب بوعكة صحية هذه الأيام ويطلب من الشيخ مبارك إن كان عنده طبيب في الكويت أن يبعث به إليه ليعالجه وخلال لقاء الشيخ مبارك بمجموعة من أهالي حائل القادمين مؤخرا من البصرة إلى الكويت أخبرهم بأنه لا يوجد في الكويت طبيب حاذق ليبعثه للأمير عبدالعزيز.

* في الخامس من شهر رجب هطلت الأمطار بشدة في الكويت وتراكمت المياه في الصحراء لمدة ستة أيام وفي يوم السادس من شهر رجب ذهب الشيخ مبارك للتنزه وصيد الحبارى مع خمسين فارسا مسلحا كانوا يرافقونه.

٦٥

عام ١٣١٧

في ٢١ شهر رجب المرجب يوم تبر الشيخ سعدون

عرض ميشود درباب قضية الشيخ سعدون وجنگ آن با عبد العزيز بني رشيد

اليوم دويم بيست كم شهر رجب الشيخ سعدون در نواحي حايل رسيده

وعرب بني رشيد محاصره كرده وجنگ مغلوبه بين طرفين وقع

شده ولي تا حال خبر فتح احدي از آنها نيامده است وجناب الشيخ

مبارك منتظر است در امروز فرداء شايد خبري برسد وخدمت شما

عرض نمايم واضح ... الشيخ اعلام عرض ...

26th Nov 99

With reference to the fight between Sheikh Saood and Abdulaziz Beni Rashid on this day the 26th Nov. Sheikh Sadoon reached the vicinity of Hayil and besieged the Beni Rashid Arabs and a fierce battle was fought between the 2 parties; but up to now the news as to who was victorious has not been received. Sheikh Mubarak is expecting news today or tomorrow and when received I will inform you

JCM 20/12/99

في ٢١ شهر رجب سنة ١٣١٧هـ (٢٥/١١/ ١٨٩٩م)

* في يوم ٢١ من شهر رجب وصل الشيخ سعدون إلى أطراف حائل وقام بمحاصرة عرب ابن رشيد وجرى قتال عنيف بين الطرفين ولكن لم نحصل حتى الآن على خبر حول انتصار أحد منهما. وجناب الشيخ مبارك مازال ينتظر خبرا لعله يصل اليوم أو غدا، ولدى الحصول على هذه الأخبار سوف أقوم بإبلاغها لكم.

۲۳ شهر رجب المرجب علوم بصره

بصره
عازم
عرض حال در باب فقره جهازات کویتی اینی قدرت

میشدند احدی از اهل قرنتینه عارض اینها نمیشدند حالا
جهازی از کویت میرود لبصره او بوده روز در قرنتینه میکذارند
وهر ادمی ده روپیه سکه از او میکیرند این حرکت خبران فی ٢٠ شهر
حالا از برات جناب الشیخ رسیده حتی احدی از فاوه و معامر عازم
بصره شود او بوده در قرنتینه خواهند کذاشت و احدی از بغداد
ومن جدواره لبصره شوند هم در قرنتینه میکذارند

27 Nov

Up to recently Koweit boats going to Busreh were not interfered with by any on the parts of the Quarantine authorities but now all boats from Koweit which go to Busreh are placed in Quarantine for 10 days and from each person Rs 10/- are levied. This ~~amount~~ ~~took~~ information was received on the 25th by the Sheikh. Even anyone from Fao or Mamir going to Busreh they will place in Quarantine. Also there ...

في ٢٢ من شهر رجب ١٣١٧هـ (٢٦ نوفمبر ١٨٩٩م)

* أصبحت جميع السفن التي تذهب من الكويت إلى البصرة تخضع للحجر الصحي لمدة عشرة أيام، وفرضت ضريبة قدرها عشر روبيات على كل شخص. وقد تلقينا هذه المعلومات في ٢٠ من الشهر الحالي، والخبر الذي وصل إلى الشيخ مبارك يقول بأنه حتى الأشخاص الذين يتوجهون من الفاو والمعامر وبغداد وغيرها إلى البصرة يخضعون أيضا للحجر.

١٣١٧

٢٢٥ لمر رجب المرجب اخبار علوم كويت 342

عرض تلگراف در باب فقره تلگرافی در خصوص قسطنطنيه ام درباره

جناب الشيخ از باب العالی رسيده قبلدگاه يك تلگرافی رسيد از خود

باب العالی از برای جناب الشيخ آمده در مطلب و ماجرای دارند رسيد

از برای خود باب العالی خاهش نمايند كار بكار والای بصره و والی بغداد

نداشته باشد اين فقره صحت دارد و واجب بود عرض شد . والسلام

27th Nov 99

With reference to the telegram I heard of relating to Sheikh Mubarak from Constantinople, some time ago a telegram came direct from ~~Constant~~ the Porte for Sheikh Mubarak to the effect that he should refer direct to the Porte anything he may have and he should have no negotiations with the Walis of Busrah and Bagdad. This matter has ~~truth~~ in it.

[signature] 20/12/99

P.A. This may be reported to Govt. [initials] 20/12/99

في ٢٢ شهر رجب عام ١٣١٧هـ (٢٦/١١/ ١٨٩٩م)

* نحيطكم علما أنه بالنسبة للبرقية التي تفضلتم بالإشارة إليها قد سمعت فعلا أنها وصلت لجناب الشيخ مبارك برقية من الباب العالي في إسطنبول تفيد بأنه كل ما لديه من موضوع أو حاجة فإن عليه أن يطلبها ويتمناها مباشرة من الباب العالي وأن لا يكون لديه اتصال مع والي البصرة أو والي بغداد وهذا الخبر صحيح وكان من الواجب عرضه عليكم.

36.36

00361

١٣١٧

٢٣ رجب المرجب

عرض می‌شود در باب الشیخ مبارک با الشیخ سعدون در باطن

با هم قول و قرار داده اند که عبد العزیز بنی رشید را زلیل نمایند

و الشیخ مبارک پنهانی بقدر یک هزار نفر از عرب قبیله خودش

فرستاده در معاونت الشیخ سعدون حالا پنهانی قوت کار

الشیخ مبارک شده هر روزه فتح میکنند از عربان بنی رشید

احدی از این کار مطلع نشده الا اینکه در هر فتح بشیر از آن

می آید در کویت جناب الشیخ و بشارت میدهد واقعه عرض شد

28th Nov. 99.

Sheikh Mubarak ~~and Abd~~ has a secret
understanding with Sheikh Sadoon that the
the latter shall annihilate Beni
Rashid and Sheikh Mubarak has sent him
quietly about 1000 men from his own tribe
for to support Sheikh Sadoon and Sheikh
Mubarak is his prime strength and every
day they are victorious. Beni Rashid have
no knowledge of this. On every meeting a
messenger comes to Koweit and Sheikh Mubarak

في ٢٣ شهر رجب عام ١٣١٧هـ (٢٧/١١/ ١٨٩٩م)

* أحيطكم علما بأن هناك تفاهم وعهد بين الشيخ مبارك والشيخ سعدون في السر على إخضاع الأمير عبدالعزيز ابن رشيد وأن الشيخ مبارك قد أرسل سرا حوالي ألف رجل من عربانه من أجل مساعدة الشيخ سعدون وأن الفتوحات اليومية ضد عرب ابن رشيد هي بسبب دعم الشيخ مبارك وفي كل انتصار تأتي البشرى للشيخ مبارك.

341.

00338

Extr: from Koweit agent, received with Bahrein Agent's No 169 d/ 18.12.99

مخفی نقل در زمان روزی در مرکب دولت بالیوز وارد کویت شده -

در سرکار نایب ولا خلیل زمان آمده تحیت الی الیوم تمام اهل کویت محرمانه

با هم دیگر گفتگو میکنند که بطور یقین جناب الشیخ با دولت بالیوز قرار داده

در هر گاه دولت رومی با من خلاف کرد من تبعهٔ شما خواهم شد این فقره در

تمام کویت محرمانه مشهور است صار زرفقره لئده هم محرمانه گفتگو میکنند که

حقیر از جانب الشیخ کاراوعه در نزد بالیوز صورت داده ...

<u>No date</u>

From the date on which the First Asst: with Khalil called at Koweit in a man-of-war to now the whole of Koweit secretly draw heads together that it is certain that the Sheikh has come to an understanding with the Resident to the effect that whenever the Turkish Govt: behave improperly towards him, he will come under British protection. This matter is being generally discussed secretly by all Koweit. It is also secretly stated that I, on behalf of the Sheikh, correspond with the Resident

File

في ١٤ شعبان ١٣١٧هـ **(١٨/١٢/ ١٨٩٩م)**

* نحيطكم علما أنه منذ يوم وصول سفينة سعادة المقيم السياسي في الخليج إلى الكويت وحتى الآن فإن أهالي الكويت كافة يتحاورون مع بعضهم سرا حول أن جناب الشيخ مبارك قد اتفق مع سعادة المقيم على أنه متى ما حصل خلاف مع الدولة العثمانية فإني سوف أتبعكم وأناصركم وهذا الحديث يجري تداوله في الكويت سرا وهمسا وقد نقل لي سرا وخفية قولهم أن الحاج علي سوف يقوم بمراسلة المقيم السياسي من طرف الشيخ.

366

یا هو

فی ۱۱ شهر رمضان علوم بصره سنه ۱۳۱۷

مشیر

عرض میشود در فی ۳ شهر رمضان خطی از حمدی پاشا در والی بصره
از بیرون جناب الشیخ مبارک نوشته شده در حقیقت مطلب آن است
بنی یا مئی جهودی در در بصره ساکن است تمام نان عسکر دولت
در نزد ان حواله میدادم و ماه بماه حق او میدادم حالا مدت
شش ماه میشه در مدیون بنی یا مئی مذکور شده ام لازم
داریم بنی یا مئی مذکور از نان دادن عسکر دولت موقوف کرده
میکوید پول بدهید در کندم خرید نمایم و نان از بیرون عسکر حوالت
نمایم حقیقتاً ائی روزها دست ماه حالا میشه از جهه نقدی الیه
توقع از جناب شما دارم در معبر فی در حق عسکر دولت کرده سنه
یک هزار لیره قرض الحسنه بماه بدهند در بدهم بنی یا مئی جهودی
در نان عسکر و صورت بدهم و قرض شما و وقت ثمره نخل از
بابت حق میری دولت کم نماید الیه عذر نیاورند در وقت
معروف است در حق عسکر دولت جناب الشیخ مبارک یک هزار لیره
قرض الحسنه از بیرون حمدی پاشا والی بصره حواله داده و قبض از
از حمدی پاشا گرفته در وقت ثمره آینده کم نماید عرض شد

في ١١ من شهر رمضان ١٣١٧هـ **(١٢ يناير ١٩٠٠م)**

* في ٣ من شهر رمضان جاءت رسالة من حمدي باشا والي البصرة يطلب فيها من الشيخ مبارك الصباح قرضا مقداره ألف ليرة تركية على أن تخصم من حساب الضرائب المستحقة على نخيل الشيخ مبارك في ولاية البصرة في الموسم القادم. وأن ذلك بسبب حاجة الولاية إلى هذا المبلغ للصرف منه على الجيش التركي.

ولكي يبين الشيخ مبارك نواياه الحسنة تجاه الوالي قدم المبلغ المذكور وحصل على إيصال به من حمدي باشا.

369

00367

باهو

١٣١٧

فی ٢٣ شهر شوال کویت الی بندر ابوشهر

عرض شده سابقاً

عرض میشود در لزومات و احوالات از قرار عریضه جات قبل است تماماً

حالا مجدداً عرض میشود در باب فقره شریده در [illegible] عرض کردم خدمت

در روز ١٥ شهر شوال عازم بحرین خواهد شد روز ١٥ از کویت شریده با ٣

فرزندان عازم بحرین شدند لاکن در مقابل [illegible] از راه

بحرین [illegible] پسران ابراهیم نام در عرض راه با پدرش ملاقات میکند

پدرش [illegible] رجوع کویت میکند و شخص ابراهیم نام با پدرش وارد کویت

شدند الیوم که یوم ٢٣ شهر حال است شریده با ٣ فرزندان [illegible]

[illegible] ولی در خیال هستند دوباره عازم بحرین بشوند در باب ابراهیم

پسر شریده آمدن او در کویت به سبب نیست خود ابراهیم در بحرین

حرکت بی قاعده کرده است ولی ان شاء الله هر چه کرد او خدمت تماماً

عرض خواهم کرد واجب بود عرض شد [illegible]

[illegible] ١٥

من الكويت إلى بندر بوشهر في ٢٣ شوال ١٣١٧هـ (٢٤ فبراير ١٩٠٠م)

* بخصوص السيد شريدة الذي كتبت عنه من قبل، أفيدكم أنه سافر إلى البحرين يوم ١٥ من شهر شوال ومعه اثنين من أولاده وعند منطقة المشعاب وهي عند ثلث الطريق إلى البحرين قابل ابنه إبراهيم، فعاد شريدة مع أولاده الثلاثة إلى الكويت فوصلوا يوم ٢٣ من هذا الشهر، ويعتزمون السفر مرة أخرى إلى البحرين.

وبالنسبة لإبراهيم، فإنه مجيئه إلى الكويت له أسبابه، ولابد أنه ارتكب أمرا غير مقبول في البحرين، وسوف أخبركم لاحقا عن ذلك الأمر.

١٣٠١٧

پنجم ... القصبه ... عازم ... كيت

جمادى

... ۳۰ جناب ... [illegible] ...

بصره

ازكيت عازم بصره ... قشنسينه ... [illegible]

جمادى

حال ... از حاله خبر ... جناب الشيخ ... [illegible]

ازكيت عازم بصره ... قشنسينه ... [illegible]

جمادى ازكيت ... قشنسينه ... جناب الشيخ [illegible]

... كيت بصره ... [illegible]

جب ... ازكيت ... [illegible]

... كيت ... بصره تمام ... [illegible]

بايد ... قشنسينه ... [illegible]

في ٩ من شهر ذي القعدة ١٣١٧هـ (١١ مارس ١٩٠٠م)

* كانت السفن الكويتية لا تتعرض للحجر الصحي في ميناء البصرة، ثم في ٣ من الشهر الحالي أبلغ بعض أهالي البصرة الشيخ مبارك بأن جميع السفن القادمة من الكويت سوف توضع في الحجر الصحي. وحينما استفسر الشيخ عن سبب هذا التصرف ذكروا له أن السفن الكويتية تحمل إلى البصرة القمح والحبوب، وهي لا تزرع في الكويت بل تجلب من الموانئ الفارسية التي يطبق عليها الحجر الصحي، وعليه فإن سفن الكويت لابد أن تخضع للحجر.

45

من الكويت ١٥ ذي حجة الحرام سنة ١٣١٧

المكرم
فضل

جناب الاجل الامجد الاكرم الاخ العزيز الحاج عباس الى بحرين

خالد

اما بعد نعرفكم ١٧ شهر ذي القعده ٧ انفار شاردين من حبس
الامير عبد العزيز بن رشيد وجاوا الى الكويت في حمايت جناب
الشيخ مبارك منهم اثنين اولاد حسن المهنا وثلاثه اولاد عمه
حسن المهنا واثنين خدامهم وحسن المهنا بنفسه محبوس عند الامير
عبد العزيز بن رشيد محبوس في حبس وحده ما صار معه اولاد
الى الآن ما جاه خبر من الامير عبد العزيز الى جناب الشيخ مبارك
والآتي ما صار عنده معلوم بان اولاد حسن المهنا واصلين كويت
الشاذه قبايل من الاخبار من بعد نعرفكم لازم وجناب الشيخ مبارك
١٥ شهر ذي حجة عازم بان يغزي على عرب صفران الاعنان الذي
قتلوا فلاح الى ... نازلين فوق الجهره قريب النجد والسلام
وحسن المهنا المذكور هو من شيوخ عنزه ... سالم والسلام

Report from News Agent
Koweit d/ 11·4·1900.

On 17 March 1900 7 men who had escaped from the prison of Abdul Aziz Ibn Rashid of Nejd arrived at Koweit. They are 2 sons of Sheikh Hasan El Muhanna, 3 cousins, & 2 servants. Sheikh Hasan who is one of the chief Sheikhs of the Aneiza tribe is in prison at Nejd.

Sheikh Mubarak intended attacking on 15 April the Safran tribe in retaliation for the murder of a Koweit bedouin committed by them last year.

T. T. P.

R.S.P.
1.5.00.

من الكويت في ١١ من ذي الحجة الحرام سنة ١٣١٧هـ (١٩٠٠/٤/١٢م)

* خطاب موجه إلى حاجي عباس بن محمد فضل.

* في ١٥ من شهر ذي القعدة جاء إلى الكويت سبعة أشخاص هاربين من سجن (حبس خانة) الأمير عبدالعزيز ابن رشيد وطلبوا حماية جناب الشيخ مبارك لهم. اثنان منهم أبناء حسن المهنّا، وثلاثة منهم أولاد عم حسن المهنا، بالإضافة إلى اثنين من خدّامهم. أما حسن المهنا نفسه فهو محبوس بمفرده ولم يكن معه أولاده. وإلى الآن لم يصل أي خبر من الأمير عبدالعزيز إلى جناب الشيخ مبارك. وليس لديه علم بأن أولاد حسن المهنا وصلوا الكويت. وسوف نعرفكم بما يستجد من الأخبار.

* الشيخ مبارك عازم في ١٥ من ذي الحجة على غزو عرب صفران العجمان الذين قتلوا فلاح بن راكان، وهم نازلون فوق الحسا قريب نجد.

* (حاشية): حسن المهنا المذكور هو من شيوخ عنيزة للعلم.

Report from News Agent Kowcit d/ 11-4-1900. 3

An individual named Abbas who has been in the habit of visiting Kowcit for the last 3 years arrived in the Russian man-of-war at Kowcit & acted as an interpreter during the visit of the ship's Captain with the Sheikh Mubarak

(margin: for the purpose of buying lamb skins)

After the man of war & the Russian Consul left, Abbas remained behind in Kowcit.

من الكويت ذي الحجة ١٣١٧

He is doing business in lamb-skins. On the night of 5th April his house was broken into & all his things were stolen. It is not known who the robbers are, & nothing has been recovered. Sheikh Mubarak who has gone out shooting does not know what has happened.

الحرم

نفقل

جنابه الاجل الاكرم الافخم الاخ حاج عثمان بن محمد

T. T. A.

A. T. S.
1. 5. 00.

الخبر به هو انه تم السلام عليك ورحمة الله وبركاته ...

من طرف رجل يقال اسمه عباس من رعية دولة المسقوف من ثلاث

سنين كل سنة يجي الى الكويت يشتري جلود طليان هذه السنة جاء

في المركب المسقف وقت نزول القنصل الى الكويت نزل عباس

المذكور وياه الى خدمة جناب الشيخ مبارك صار هو مترجم لهم

بعد ما سافر المركب وسافر القنصل على الطريق التي جاء منها المترجم

عباس في الكويت يشتري جلود على سيرة العادة لاكن في خمسة

ذي الحجة نصف الليل طبوا حرامية على بيت عباس المترجم وباكروا

جميع اغراضه ولا صار معلوم من عنده ما نعلم وان شاء الله ...

من الكويت في ١١ من ذي الحجة سنة ١٣١٧هـ (١٩٠٠/٤/١٢م)

* خطاب موجه إلى حاجي عباس بن محمد فضل.

* نفيدكم بخصوص رجل اسمه عباس، من رعية دولة المسقوف (روسيا)، من ثلاث سنين كل سنة يجيء إلى الكويت يشتري جلود طليان (صغار الخراف). وفي هذه السنة جاء مع مركب المسقوف، وفي وقت نزول القنصل (الروسي) نزل عباس المذكور معه لمقابلة جناب الشيخ مبارك وصار هو المترجم لهم. وبعد أن سافر المركب، وسافر القنصل عن طريق البر بقي عباس في الكويت يشتري الجلود على عادته. وفي ٥ من ذي الحجة نزل لصوص على بيت عباس وسرقوا جميع أغراضه، ولم تتم معرفة اللصوص.

* وجناب الشيخ مبارك ليس عنده خبر، لكونه في القنص في البر خارج البلد وسيعود إلى الكويت بعد العيد.

من الكويت الى البحرين [illegible] ذي الحجة ١٣١٧

المحترم

فضل

جناب الاجل الامجد الاكرم الاخ المعزز الحاج عباس بن محمد [illegible]

سلمه الله تعالى وابقاه وحماه من جميع الافات امين ثم السلام عليكم ورحمة

وبركاته على الدوام من طرف كتابكم الشريف من جنابكم في طي كتاب

[illegible] في ٥ ذي الحجة وصل وما ذكرتم صار عندنا معلوم الاشياء

حاج حسن الحكيم ٢٢ ذي القعدة وصل لبندر الكويت معه ابنه [illegible]

وزوجة ابنه ميرزه علي وخادمهم كريم [illegible] الوصول اجرد لهم بيت

بيتكم في الكويت ان شاء الله ما اغفل عن افعاله بما يصير نعرفكم

عنه وعن غيره من العلوم والاخبار وانا با الخالف وحقيقة [illegible]

في حق دولت بالسوية على وحقيقة الاخوة اغا كل مطلب نعرفكم

[illegible] على الجناب المحترم كاسكن نايب [illegible] قونسل [illegible]

[illegible] على طريق بوشهر اخبرنا الاخ اغا محمد خليل [illegible]

[illegible] الى الكويت وحقيقة الركب دولة [illegible]

[illegible] ما جاء ان شاء الله واصل [illegible]

Report from News Agent Koweit of 11.4.1900.

On 27 March 1900 Haji Hasan El Hakeem (a Russian subject? who was at Behrein) arrived at ~~Bad~~ Koweit with his family. He has hired a house and is practising medicine. Nothing further is known about him at present, but if anything comes to light, the same will be communicated to Residency.

T. T. [illegible]

[illegible] 1.5.00

من الكويت إلى البحرين في ١١ من ذي الحجة سنة ١٣١٧هـ (١٢/٤/١٩٠٠م)

* خطاب موجه إلى حاجي عباس بن محمد فضل.

* بخصوص الكتابين (الرسالتين) الشريفتين من جنابكم في طي كتاب الحاج محمد حسين في ٢ من ذي الحجة فنحن نفيدكم بوصولهما، وما ذكرتم صار عند محبكم معلوما، ولاسيما من طرف الحاج حسن الحكيم الذي وصل في ٢٥ من ذي القعدة إلى الكويت ومعه ابنه ميرزا علي وزوجة ابنه ميرزا علي وخادمهم كريم. وحين الوصول استأجروا لهم بيتا ليتحاكم (ليعالج) في الكويت. وإن شاء الله لن أغفل عن أفعاله، وسأعرفكم بما يستجد عنه وعن غيره من المعلومات والأخبار. وأنا لا أخالف وصية (الآباء) في حق دولة باليوز (بريطانيا) وعلى وصية المرحوم أغا كل مطلب نعرفكم به.

(ومن طرف خروج الحاج حسن الحكيم من الكويت في أي بلد كان يروح إليه إن شاء الله أخبركم عنه لازم ولن أغفل عن ذلك).

* وعن طريق بوشهر أخبرنا الأخ أغا محمد خليل أخبارا عن مجيء المركب المسقوفي (الروسي) وما جرى عند نزولهم إلى الكويت. ومجيء مركب دولة باليوز (بريطانيا) سفنكس.

Report from Koweit Agent.

On 23rd April, 2 persons came to Koweit with the intention of buying Camels on behalf of Suleiman Shubaili of Baghdad on 27th they left for the interior.

علوم دخول البلد الكويت ١٣١٧

اما بعد نعرفكم بان ٢٣ ذي حجة طق نفرين من اهل بغداد الى
الكويت واجد لهم مكان يكون يشترون لهم بعارين من اهل البادية
الكويت وهم عوامل من طرف سليمان شبلي ساكن بغداد بامر يشترون
لسليمان المذكور و ٢٧ ذي حجة قصدوا اهل البادية لتصير عندكم معلوم

The road to Zubair is in a disturbed state. Mutair Arabs have been plundering Zubair Caravans. Sheikh Mubarak's subjects are not interfered with, therefore the Zubair people think the disorder is due to Sheikh Mubarak. They therefore petitioned the Wali of Bussorah but he did not listen to them.

ايضا نعرفكم بان ٢٨ ذي حجة طريق الزبير مخشوشه الى حال تاريخ
عشاير عربه المطير مجتمعين في نواحي الزبير ليتهبون قافلة الزبير
والذي من رعايا الزبير كافة كتير متشوشين طريق الزبير الذي يا
ليقدر احد يطوف في نواحي الزبير الا ان هيبه لاكن الذي من طرف
رعايا ابن مبارك الصباح ما يتعارضون عرب المطير لين اطلعوا اهل الزبير
على هذا الحال قالوا لو ليس هذا الامر من مبارك الصباح الذي مقوي عرب
المطير علينا اجتمعوا اهل الزبير كم نفر منهم كتبوا عرض حال الى والي
البصرة بان تشويش طريق سببه من ابن مبارك الصباح الذي مقوي
عرب المطير علينا الوالي ما قبل. لكن ابن مبارك لتصير عندكم معلوم

A.T.S.
4.6.00.

* في ٢٣ من ذي الحجة جاء إلى الكويت شخصان من أهل بغداد، واستأجرا لهما مكانا بغرض شراء جمال من أهل البادية. وهم يعملون لصالح سليمان شبلي وهو تاجر يسكن بغداد. وفي ٢٧ من ذي الحجة قصدوا أهل البادية. (يصير عندكم معلوم).

* نفيدكم أنه منذ ٢١ من ذي الحجة وطريق الزبير مقطوعة إلى هذا التاريخ لأن عشائر مطير مجتمعون في نواحي الزبير وينهبون القوافل الخارجة منها. ورعايا الزبير متشوشين جداً. ولا يقدر أحد على الطواف في نواحي الزبير إلا نُهب، لكن الذي من طرف مبارك الصباح لا يعتدون عليه، ولما عرف أهل الزبير بذلك قالوا بأن مبارك الصباح هو الذي يساند مطير. وقد كتب أهل الزبير شكوى (عرض حال) إلى والي البصرة بأن "تشويش" الطريق سببه مبارك الصباح، لكن الوالي لم يقبل شكايتهم في مبارك، (يصير عندكم معلوم).

(144) 63

Report from Kowait Agent

علوم دخوله المدينة الكويت سنة ١٣١٧

Abdul Rahman bin Salama inhabitant of Hasa came to Sheikh Mubarak on 9 April & requested his intercession [with] that of the Wali of Bussorah on acc. of the ill-treatment he was receiving from the Ag. Govr. of Hasa. Sheikh M. complies with his request & Abdul Rahman was thinking of leaving Kowait on 2? May.

ايضا نعرفكم بان في ١٩ ذي حجة طب علينا رجل يقال له عبد الرحمن
بن سلامة ساكن في نواحي الحسا وهو لشيخ عشايرة من جهة
باشة الحساء لاكن الباشة غضب عليه وجاء الى الكويت على
فراش الشيخ مبارك والتجاء في جنابه الشيخ بان تشتغل عند والي
البصرة علاوالي الحسا وجناب الشيخ اجابه وتشتغل عند والي البصرة
وفي ٢٠ شهر عبد الرحمن المذكور قاصدا عنه لبصرعنكم لتعلم

On 23? April news reached Sheikh Mubarak by Kased that Atiya Arabs had attacked the Beni Hajir & had plundered them. Sh. M. was sorry to hear this specially as the Beni Hajir thought the attacking party were subjects of Sh. M.

ايضا نعرفكم بان في ٢٣ ذي حجة جاء لعرف معه نشاعي الحسا الى
جناب الشيخ مبارك بان عرب العطية غاروا في الليل على
عرب بني هاجر ونهبوهم وقتلوا لهم نفر من جماعة بني هاجر وبني
هاجر تخيل لهم بان هذا عرب ابيا مبارك الصباح الذي هم من
العطية لمن سمعه جناب الشيخ هذا الخبر كثير اثبر خاطره فيم

Haji Hasan el Hakeem has not yet done any good to any body by his treatment. He thinks now of going to Bussorah. He is reported to have said that he has heard that the British (Russian?) Govt. has asked the Russian (British) [illegible]

ايضا نعرفكم من طرف حاج حسن الحكيم من جاء الى الكويت ما عالج
مريض الذي شافاه وقليل المترددين عنده قاصد بان يروح
الى البصرة يقول عن لسانه لنا بان اهل البصرة كاتب لي
بان لازم لازم تقدم علينا وكذلك يصرح في لسانه على العفل
بان دولة المعروف قال له دولة بالتوز انت حافظ علماء في لها [illegible]
بكونه ترجع واحد منهم الاعلام [illegible]

الكويت في ٢ من محرم سنة ١٣١٨هـ(*) (١٩٠٠/٥/٢م)

* في ١٩ من ذي الحجة جاء رجل إلى الكويت يقال له عبدالرحمن بن سلامة ساكن نواحي الأحساء وهو شيخ عشائره، من تحت باشا الأحساء. لكن الباشا غضب عليه وجاء إلى الكويت (على فراش الشيخ مبارك)، والتجأ عند الشيخ راجيًا أن يتشفع له عند والي البصرة على والي الأحساء. وجناب الشيخ أجابه وتشفع له عند والي البصرة. وفي ٢ من محرم غادر المذكور عبدالرحمن الكويت قاصداً جماعته (يصير عندكم معلوم).

* في ٢٣ من ذي الحجة جاء تعريف مع ساعي الأحساء إلى جناب الشيخ مبارك بأن عرب عتيبة أغاروا ليلاً على عرب بني هاجر ونهبوهم وقتلوا عدداً منهم. وقد ظن بنو هاجر أن الذين أغاروا عليهم هم من عرب مبارك الصباح.

* بخصوص الحاج حسن الحكيم فهو منذ أن جاء إلى الكويت لم يتشاف على يده أحد من المرضى، والمترددون عليه قليلون. ويقول إنه ينوي الذهاب إلى البصرة وأن أهل البصرة قد أرسلوا إليه بضرورة القدوم عليهم.

* وهو يثرثر ويتكلم مع بعض العوام بأن دولة المسقوف (روسيا) طلبت من دولة الباليوز (بريطانيا) أن ترفع في بوشهر علمًا واحداً بدلاً من اثنين. وهذا من بعض ثرثرته.

(*) كتب في الأصل عام ١٣١٧هـ، وهو خطأ من الكاتب، فالسياق يدل على أنه كتب في شهر محرم من عام ١٣١٨م. ويبدو أن علي بن غلوم قد بدأ كتابة الكتاب في شهر ذي الحجة عام ١٣١٧هـ وأتمه في الثاني من شهر محرم ١٣١٨هـ.

علوم البصرة ٢٢ محرم سنة ١٣١٨

صاحبا

اليفا نعرفكم بان في ٢٢ محرم عبد العزيز بن سالم البدر ساكن البصرة جاء لجنابه الشيخ مبارك جايب خط من محسن باشه بشاره لمبارك الصباح من بابه العالي مضمون الخط كاتب بان نبشركم جانا تبيل من بابه العالي في حقكم مذكور بان في ٢٢ محرم يوصل اليكم من بابه العالي فرمان ونيشان ملقب منصب باكك مبارك باشه مير ميران ومعاش كل سنه مايه خمسين ١٥٠ كارة تمر وهذ سنة اول تسلم لكم معاش خمسة سنين قدام وقت شي لازم سنة الاتيه كل سنة يجيبون لكم معاش مايه خمسين كارة تمر وجنابه الشيخ كتب جوابه خط محسن باشه وارسله مع عبد العزيز المذكور في ٢٣ محرم مسافر من الكويت عازم البصرة ليس عندكم معلوم

اليفا في ٢٧ ذي حجة جاه منقل من الحايل الي جنابه الشيخ مبارك [illegible] وصل الحايل مستقر عند عبد العزيز بن رشيد [illegible] يوسف بن ابراهيم [illegible] وصول يوسف الى الحايل قال ناصل اهله [illegible] مع جنابه الشيخ [illegible]

This is one of the 3 reports which Mr. Gaskin has sent to us from our Koweit Agent. It is stated herein that Abdul Aziz bin Salem brought a letter on 2d May 1900 from Mohsin Pasha the Wali of Bussorah to Sheikh Mubarak of Koweit stating that the Sultan of Turkey had been pleased to confer on him the rank of Mir Miran (Pasha) & that a decoration with a Firman was arriving on 10 May. That the Turkish Govt. had fixed 150 Karas (a Kara = about 1½ tons) of dates as his allowance from the Govt. per year & that 5 years allowance is to be given in the beginning.

Sheikh Mubarak has sent a reply to Mohsin Pasha, but what the reply is the Agent does not say.

C.A.K.
30-5.00.

* في ٢ من محرم أحضر عبدالعزيز بن سالم البدر صاحب جناب الشيخ مبارك رسالة من محسن باشا فيها بشارة لمبارك الصباح من الباب العالي، ومضمون الرسالة أن تلغرافًا وصل من الباب العالي في حقكم يفيد بأنه في ١٠ من محرم يصل إليكم من الباب العالي فرمان ونيشان (وسام) بلقب ومنصب بأنك مبارك باشا ميرميران، مع مرتب (معاش) كل سنة مائة وخمسين كارة تمر، وهذه السنة نسلم لكم معاش أو مرتب خمس سنين مقدمًا وقت الثمرة (أي وقت جني الثمر). وقد كتب الشيخ مبارك رسالة جوابية إلى محسن باشا وأرسلها مع عبدالعزيز البدر الذي سافر في ٣ من محرم من الكويت قاصدًا البصرة. هذا لعلمكم.

* في ٢٧ من ذي الحجة جاء رجل من حائل إلى جناب الشيخ مبارك وأخبره أن يوسف بن إبراهيم وصل (حائل) وهو مستقر عند عبدالعزيز ابن رشيد. ولما سمع الشيخ مبارك بذلك قال واصل أجله إن شاء الله تعالى.

من الكويت إلى البحرين في ٢٣ شهر صفر سنة ١٣١١

الأكرم
جناب الأجل الأفخم الأخ حاجي عباس بن فضل

العزيز
أما بعد نعرف جنابكم من طرف الذي سابقاً عرفناكم بأن عبيد
بن سالم الذي جاء إلى الكويت وبشر جناب الشيخ مبارك بأن
جاء تبيل من باب العالي إلى البحرين باسم حقكم بأن في أثره
تبيل يجيكم بيشان ومعاش كل سنة خمسين ألف قران لاكن
يا أخي إلى حال تاريخ ما صار معلوم شي من ذالك وأيضاً كذالك
من طرف عادت أهل حرمن الذي جاؤوا إلى الكويت [illegible]
يجعلون لهم في الكاظم بندر مراكب ويمشون لهم مراكب من الكاظم
إلى البغداد إلى حال تاريخ ما كو خبر ولا صار معلوم [illegible]
عيش في ١٢ ذالحجة سافر من الكويت إلى البغداد أيضاً [illegible]
[illegible] كتب الشيخ عيسى بن علي جاء إلى الكويت [illegible]
في [illegible] إلى شي لازم أيضاً [illegible] جاء إلى الكويت [illegible]
أهل [illegible] [illegible]
[illegible]

من الكويت إلى البحرين في ٢ من شهر صفر سنة ١٣١٨هـ (١٩٠٠/٦/١م)

* خطاب موجه إلى حاجي عباس بن محمد فضل.

* ذكرنا لكم قبل هذا أن عبدالعزيز بن سالم البدر جاء إلى الكويت ليبشر جناب الشيخ مبارك بأن تلغرافًا ورد من الباب العالي إلى محسن باشا يتضمن منح الشيخ مبارك نيشانا (وساما) ومرتبا كل سنة مائة وخمسين كارة تمر. لكن لم يحصل حتى هذا التاريخ شيء.

* بخصوص الألمان - الذين جاؤوا إلى الكويت وأشاعوا أنهم سيجعلون لهم في كاظمة بندر مراكب (ميناء) ويوصلون ذلك الميناء بسكة حديدية إلى بغداد - وحتى هذا التاريخ لا يوجد خبر أو علم عن ذلك. ومترجم الألمان عباس قد سافر في ١٢ من ذي الحجة من الكويت إلى بغداد.

* وفي ٢٥ من محرم جاء إلى الكويت فهد ولد شريدة كاتب الشيخ عيسى بن علي. وإن شاء الله نعرّفكم سبب مجيئه.

* وفي ٢ من محرم جاء إلى الكويت حكيم (طبيب) من أهل قرية مسقوف (من روسيا) اسمه نصر الله، وهو رجل عجمي، جاء بمفرده وهذا لكي يكون لديكم علم.

من الكويت الى البحرين في ٦ ربيع الاول سنة ١٣١٦

المحترم

جناب الاجل الاكرم الاخ حاج عباس ابن محمد فضل

اما بعد نعرف جنابكم الاخبار من طرف قضية هوشة آل نامرده مع غواص اهل الكويت الذي انقتل كم نفر من اهل غواص الكويت حالاً سك حرم جاه تعريف من محمد بن عبد الوهاب الخباب الشيخ مبارك بان اهل نامردت جميعاً جاوه عندي وملتجئين علي لحضور حسين بن علي وبراهيم بن مذف الذي من رعاياك فالمرجا في وجه الله وجهك يكون تصوي لنا صورت حال فصل من طرف المقتولين من رعاياه الشيخ مبارك هنا نقدر نغوص والا ما نقدر هسنه نغوص وحسين والاخ حسين بن علي وابراهيم بن مذف منشاه عليك فصلناه في ثلاثة الاف ريال يكون انا يا محمد بن عبد الوهاب اسلم لكم فصل المذكورين وانا كفيل هلا فالك ثبت ابتعة انفد لازم ونرجو من جنابكم تقبلون منا وجناب الشيخ مبارك قبل الفصيلة وانا اسلم لكم

من الكويت إلى البحرين في ٤ من شهر صفر سنة ١٣١٨هـ (١٩٠٠/٦/٣م)

* خطاب موجه إلى حاجي عباس بن محمد فضل.

* بخصوص موضوع النزاع (الهوشة) الذي حصل بين أهل تاروت مع غواصين من أهل الكويت والذي قتل فيه عدد من غواصي أهل الكويت. جاء في ٢ من محرم تعريف من محمد بن عبدالوهاب إلى جناب الشيخ مبارك بأن أهل تاروت جميعًا جاؤوه ملتجئين إليه، بحضور حسين بن علي وإبراهيم بن مضف وهما من أهل الكويت، وطلب أهل تاروت الفصل في هذه القضية حتى يستطيعوا الغوص في تلك السنة، وإلا فإن الكويتيين لن يمكنوهم من ذلك. وذكر محمد بن عبدالوهاب أنه مع الأخ حسين بن علي وإبراهيم بن مضف، يرجواه أن يقبل المبلغ الذي قدروه في ذلك وهو ثلاثة آلاف ريال، وتعهد محمد بن عبدالوهاب بتسليم المبلغ المذكور خلال مدة أربعة أشهر فقط. وقد قبل جناب الشيخ مبارك بهذا.

سنة ١٣١٨

من الكويت الى بوشهر ١٦ شهر ربيع الاول

d/ 14 July 1900.

الحزم

جناب الاجل الاحشم الاعز الافخم حاجي عباس بن محمد فضل

[illegible] من جميع الآفات [illegible] اما بعد نعرف جنابكم الشريف من الاخبار من طرف الحكيم الذي ارسله نحف من بندر بوشهر الى الكويت سابقاً [illegible] تفصيله حال [illegible] بانه [illegible] من شهر ربيع سافر من الكويت [illegible] من اهل بندر [illegible] عازم الى بندر بوشهر [illegible] الاول [illegible] من الكويت الى بندر بوشهر ليصير عندكم معلوم [illegible] حاجي علي بن غلوم رضا

Koweit News

Agent reports that the Doctor (Nehemiah) who Najaf (bin Shalli) had sent to Koweit left Koweit on 7 July for Bushire in a sailing vessel which chartered for 60 Krans.

T.T.C.

4/8/00

من الكويت إلى البحرين في ١٦ من شهر ربيع الأول ١٣١٨هـ (١٩٠٠/٧/١٤م)

* الخطاب موجه إلى الحاج عباس بن محمد فضل

* بخصوص الحكيم (الطبيب)، الذي أرسله نجف من بندر بوشهر إلى الكويت، وهو مما أخبرناكم (بشأنه) من قبل. نفيدكم أنه في ٩ من شهر ربيع الأول سافر من الكويت في سفينة (جالبوت) مع أهل بندر [illegible] قاصداً بندر بوشهر، وسوف أبعث معه ستين (قران) من الكويت إلى بندر بوشهر لعلمكم.

من الكويت الى البحرين فصل شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٨

14/14 July 1900.

محترم

نقل

جناب الافخم الاكرم الاجل الحاج عباس بن محمد

حرسه تعالى وابقاه من جميع الآفات اما بعد نعرف جنابكم انه ليس من الاخبار من طرف الخشب الكويت الذي يجي من مسكت الى الكويت حين وصولها الى البلد الحقير واربعة رجال من خدام جناب الشيخ مبارك يكونون مفتش في ما فيها وتروح فورا الى المحل الذي جاي من مسكت كان قليلا او كثيرا ونتفرج على جميع المحل ربما نشوف فيه سلاح يكون [illegible] المال [illegible] حضر جناب الشيخ على ذلك رضى جناب الشيخ مبارك كثير مشتهل على هذا الامر خصوص ما دكم الحقير ما عنده علم ذلك [illegible] ان نواخذه من اهل الكويت عند جناب الشيخ مبارك يلتمسون بان [illegible] اذا

٢ حصل لنا نزل في مسكت الى الباطنة والى سحار رضينا ورخصتي منكم ام لا فقال جناب الشيخ لهم على شرط اذا كان سيد برغش كتب لكم ورقة ورخصنا منه ويكون تحملونهم [illegible] ولا يكون ضعيفا ورخصتي ذا لا على هذا الشروط لا تحملون ابدا اذا فالقسم امري واطلعة عليكم ما قبلكم [illegible] معلوم [illegible]

The Koweit news agent says that he & 4 men of the Chief of Koweit board every vessel that arrives at Koweit from Maskat & examines her & every arms that may be found in her. (Does not say if he has seized any)

Reports that some of the Nakhodas of Koweit have asked Shaikh Mubarak whether they were at liberty to send their vessels at Maskat for Batinah or Sohar & that the Shaikh replied that if Seyyid Barghash (Seyyid [illegible]) permitted them [illegible]

من الكويت إلى البحرين في ١٦ من شهر ربيع الأول ١٣١٨هـ (١٩٠٠/٧/١٤م)

* بخصوص السفن (الخشب) الكويتية القادمة من مسقط إلى الكويت أفيدكم أنني مع أربعة رجال من خدام الشيخ مبارك نركب في سفينة (جالبوت)، ونذهب إلى السفينة (المحمل) القادمة سواء كان الوقت نهاراً أو ليلاً، ونفحص حمولة السفينة، فإذا وجدنا شيئًا من الأسلحة نأخذه إلى بيت المال حيث إن المقيم السياسي صرح للشيخ مبارك بذلك. والشيخ مبارك مجتهد في موضوع تفتيش السفن، وأنا أساعده على ذلك.

* وقد جاء إلى الشيخ مبارك بعض ربابنة السفن (النواخذة) من أهل الكويت يلتمسون منه أن يسمح لهم إذا حصلوا على حمولة من مسقط إلى الباطنة أو صحار. فقال لهم لا مانع بشرط أن يكتب لكم السيد برغش (سلطان عمان) ورقة يرخص لكم فيها (بذلك)، وأن تقوموا بذلك علانية لا سراً، وبغير هذا الشرط سوف تتعرضون للعقاب إذا ما خالفتم أمري.

(62)

D/ 14 July 1900. 87

من الكويت الى البوين ١٤ شهر ربيع الاول

المحترم

جنابه الاجل الاكرم الافخم الاخ حاجي عباس بن محمد

حرسه الله تعالى من كل شر وضرر بجاه محمد سيد البشر امين اما بعد نعرفكم من الاخبار

بان في ... شهر ربيع لانج وكيل المركب اذ دولة البهية القيصر انكليس

الذي موكلين في البصرة ... شهر ربيع جاء الى الكويت وصار عنده

وزار جنابه الشيخ مبارك ومعه من جماعته واحد اسمه جعاطه

من اهل البصرة وساعد لانج في خدمة المركب واخر اسمه شهدي

بخيت عجمي من اهل البوشهر جنبه لانج الى الكويت يكون لتغيير هواه

وفي ١٠ من شهر ربيع لانج المذكور مع جماعته الذي معه سافر

من الكويت في شوعي جنابه الشيخ مبارك عازمين الى الفاو

ومن الفاو يكون يضرب ينزل الى البصرة حيث يجي المركب ليودي

وجنابه الشيخ اكرمه غاية الاكرام ليصير عندكم معلوم ... عباس ... والسلام

Koweit News agent reports that the Bussorah Agent of the mail steamers accompanied by Abdul Latif Jaafar & others arrived at Koweit on the 6 July for change of air. He visited the Sheikh & left on the 10 July in the Sheikh's boat for Fao en route to Bussorah.

T. T. A.

A.B.
4/8/00.

* في ٨ من شهر ربيع الأول زار الكويت "لاير" وكيل المراكب الإنجليزية في البصرة، وأقام عند الشيخ مبارك، وكان معه اثنان من الرجال. أولهما اسمه "جعاطة" من أهل البصرة، وهو مساعد لاير في خدمة المراكب. وثانيهما اسمه مشهدي نجف وهو إيراني من أهل بوشهر وكان الغرض من هذه الزيارة هو السياحة وتغيير الهواء.

* وفي ١٢ من شهر ربيع الأول غادر "لاير" ومن معه الكويت في سفينة (شوعي) الشيخ مبارك قاصدين الفاو. ومنها بعث تلغرافا (تيل) إلى البصرة حتى يأتي إليه المركب ليذهب به إلى هناك.

* وقد أكرمه جناب الشيخ مبارك غاية الإكرام.

من الكويت الى البوشهر فلك تحرير سابع اول سنة ١٣١٨

المحترم

فضل

جنابه الاجل الاكرم الافخم الاعز حاجي عباس بن محمد

الحكيم

حرسه الله تعالى من جميع الآفات ، اما بعد نعرف جنابكم من طرف عبد الله نصر الله

جنابه الشيخ ما احسن جلوسه في الكويت فلك تحرير سابع سافر من الكويت

على طريق البر معه دليل على عازم الى الزبير ومن الزبير عازم

الى البصرة يصير عندكم فمعلوم الحقير ان شاء الله ما افضل من الاحسان للازم

محب حاجي علي بن غلوم رضا

---

d/ 14.7.00.

Kowcit News agent reports that the Sheikh of Kowcit did not approve of the stay in Kowcit of the Doctor Musa Nasrulla. The latter therefore left Kowcit on 9 July overland for Bussorah via Zobair with a guide.

T.T.R.

4/8/00

من الكويت إلى البحرين في ١٦ من شهر ربيع الأول ١٣١٨هـ (١٩٠٠/٧/١٤م)

* نفيدكم بخصوص ميرزا نصر الله الحكيم، فإن الشيخ مبارك لم يستحسن بقاءه في الكويت. وقد سافر في ١١ من شهر ربيع الأول قاصداً الزبير ومنها إلى البصرة ومعه شخص يساعده وهذا لعلمكم، وسوف لن أغفل عن الأخبار.

من الكويت الى البحرين في ٢ من شهر ربيع الثاني [illegible]

الأكرم
جناب الأجل الأكرم الأمجد الأعز الشيخ الحاج عباس بن محمد فضل

حرره لتقاديم ابقاه اما بعد نعرف جنابكم اشرف من الاخبار دخول البلد الكويت في
ربيع الثاني جاء الى الكويت قنصل مسقط في معه ثلاث رجاجيل على طرف البحر
في يوم خروج من القارب ركب ولاد وجاد الى الكويت يوم الذي وصل البلد جناب
الشيخ مبارك كان غائب كان في نوعية الى الفيلجة يوم الثاني جناب الشيخ جاء
بلقاه ولاد ويوم الثالث اخذ رخصة من الشيخ يكون يتفرج على مارد الماء اخذ
الرخصة وركب معه رجال الشيخ وراح تفرج على قليبان الماء مرد الماء وقدر ساعتين
من نهار وجاد ونعرفكم عن اسمه رجاجيله وصفتهم داول خروجه هل رفيع
الاول هو محمد من البدو لبس رجاله واحد من اهل بوشهر اسمه حاجي احمد باغي
ركب ولاد من بوشهر الى البصرة ومن بعد ساقوا معه الى البغداد من بعد القنصل
من البغداد اخذ له ترجمان ولد اسمه عيسى من اهل البغداد وجاء الى البصرة
من بعد الوصول البصرة اخذ ولاد عبد من عبيد [illegible] ساروا رجاجيل في
البصرة معه رجاجيله جاء الى القارب ركبوا في يوم الشيخ مبارك وجاء الى الكويت
هذا تفصيل جنسيته ورجاجيله يكون المذكور هو جنسية القنصل الى الكويت [illegible]
من بعد الكويت يكون تردد الى البصرة من البصرة يرجع الى المحمرة قول رجاجيله [illegible]
وقد سئلت رجاجيله عن اسم القنصل قالوا ما نعرف اسمه وبكونه قنصل [illegible]
من الكويت الى البصرة وجناب الشيخ باطني ما له التفات وباعه هو جاء بعلوم [illegible]

من الكويت إلى البحرين في ٢٠ من شهر ربيع الثاني ١٣١٨هـ (١٩٠٠/٨/١٧م)

* الخطاب موجه إلى الحاج عباس بن محمد فضل

* في ١٥ من شهر ربيع الثاني جاء إلى الكويت القنصل الروسي (المسقوفي) ومعه ثلاثة رجال عن طريق البحر في سفينة الشيوخ من الفاو. وفي اليوم الذي وصل فيه كان الشيخ مبارك في جزيرة فيلكا للتنزه فيها. وفي اليوم الثاني رجع الشيخ مبارك والتقى القنصل. وفي اليوم الثالث أخذ إذنًا من الشيخ ليتفرج على موارد المياه في البلد فأذن له. وذهب معه أحد رجال الشيخ، للاطلاع على آبار المياه، ومكث ساعتين من النهار ثم عاد.

* وكان أول خروج القنصل من أبو شهر في غرة ربيع الأول بصحبة أحد رجاله من أبو شهر ويدعى حاجي أحمد دباغي، ركب معه من أبو شهر إلى البصرة، ثم سافر معه إلى بغداد، ومن هناك أخذ له مترجما اسمه عيسى من أهل بغداد وعاد إلى البصرة، حيث اصطحب معه عبدا من عبيد آل الزهير، فصار رجاله ثلاثة حينما ذهب إلى الفاو، ومن هناك ركب في بوم (سفينة) الشيخ مبارك وجاء إلى الكويت. وهذا تفصيل زيارة القنصل، وكانت زيارته الظاهرية لغرض السياحة. وقد سألت الرجال الذين مع القنصل عن اسمه فقالوا بأنهم لا يعرفونه. وسوف يغادر القنصل الكويت إلى البصرة، ومنها إلى المحمرة. وصفة القنصل مربوع القامة لا طويل ولا قصير ممتلئ الجسد وله لحية، والشيخ مبارك ليس مهتما إلى حقيقة مهمته.

بيان

من الكويت الى البحرين ٤ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٤

المحترم
جناب الاجل الاكرم الأخ الحاج عباس بن محمد فضل

اما بعد نعرف جنابكم من جهة سيد احمد النقيب وعبد العزيز بن سالم الى الكويت في
من شهر صفر عند جنبة الحاج الكويت احسن وصار الشيخ مبارك بان يوسف بن ابراهيم
معه اولاد محمد صباح وجراح كان عند الامير عبد العزيز بن رشيد وملتجي في الامير
والامير اجابه في حقك قال الامير كتب خط الى الباب العالي واعدا عشرة الف
من الخيل معه مع جاسله الى الباب العالي على طريق جيد ويكون الباب العالي تتخذ حتى
اولاد محمد صباح بن مبارك والا نرجو منكم ارخصه انا يا امير اخذ حقهم من مبارك
حتى وصول هذا الخبر الى جناب الشيخ مبارك ضرب تيل الى باب العالي بان يوسف
بن ابراهيم شقي حال ملتجي عند الامير بن رشيد والامير بن رشيد ساعده على فعله
حال مقصوده طرق واهل البادية وجعل الفتنة بين العربان وسبب الامير الذي
ساعده على ذالك لبصر عندكم معلوم وتوقفه عند بن رشيد ما هو صلاح قبل وصول
خط ابن رشيد والهدايه الى الباب العالي تيل مبارك صاح وصل تيله [illegible] الباب العالي
ضرب تيل الى سيد احمد النقيب بان حين وصول تيل تروح الى الكويت عند مبارك
صباح وتكتب خط من لساننا الى الامير عبد العزيز بن رشيد بان حين [illegible] كتابنا
عليك تخرج الشقي الى فتنه يوسف بن ابراهيم ومن معه من عندك لازم لازم واذا
انقضى لغاية ما [illegible] بقوتنا الله عليه وجبت سيد احمد على هذا المطلب [illegible] عندكم معلوم
[illegible] ربيع الثاني سنة [illegible] البحر [illegible]

من الكويت إلى البحرين في ٢٠ من شهر ربيع الثاني ١٣١٨هـ (١٩٠٠/٨/١٧م)

* الخطاب موجه إلى الحاج عباس بن محمد فضل.

* بخصوص السبب في مجيء سيد أحمد النقيب وعبدالعزيز بن سالم (البدر) إلى الكويت نفيدكم أنه: في ... شهر صفر ١٣١٨هـ ومع وصول حجاج الكويت أخبروا الشيخ مبارك بأن يوسف بن إبراهيم ومعه أولاد محمد صباح وجراح كانوا عند الأمير عبدالعزيز ابن رشيد لاجئين إليه (لينصرهم) عليك، وأن الأمير أجابهم أنهم على حق. وقد كتب ابن رشيد فوراً إلى الباب العالي رسالة، وأهدى معها عشرة رؤوس من الخيل وأرسلها مع رجاله على طريق جدة. حتى يأخذ الباب العالي بحق أولاد محمد بن صباح من مبارك. أو أن يأخذ موافقة الباب العالي على أن يقوم هو (ابن رشيد) بأن يأخذ بحقهم من الشيخ مبارك.

* وحين وصول هذا الخبر إلى الشيخ مبارك أبرق إلى الباب العالي بأن يوسف بن إبراهيم هو الآن ملتجئ عند الأمير ابن رشيد الذي يساعده على فعله. والآن أصبحت الطرق مشوّشة وكذلك أهل البادية، وثارت الفتنة بين العربان، لأن وجود يوسف الإبراهيم عند ابن رشيد ليس فيه صلاح للمنطقة.

* وقد وصلت برقية الشيخ مبارك قبل وصول رسالة ابن رشيد وهداياه إلى الباب العالي. وفوراً أبرق الباب العالي إلى السيد أحمد النقيب طالبًا منه، فور وصول التلغراف، الذهاب إلى الكويت عند مبارك الصباح وكتابة رسالة على لساننا إلى الأمير عبدالعزيز ابن رشيد بأنه حين ورود كتابنا إليك ينبغي أن تخرج يوسف بن إبراهيم ومن معه من عندك، وهذا ضروري جداً (لازم لازم) وإذا ألجأهم أحد عنده فإن عقوبة الله عليه.

* وكان مجيء سيد أحمد النقيب لهذا الغرض ليكون هذا معلومًا لديكم. وقد سافر النقيب في ٧ من ربيع الثاني بحراً إلى الفاو ومنها إلى البصرة.

من الكويت إلى البحرين مذكرة ربيع الثاني سنة ١٣٢١

المكرم
جناب الأجل الأكرم الأخ الحاج عباس بن محمد فضل

أما بعد نعرف جنابكم الشريف من الأخبار البلد كان هذا المدت ثلاث سنوات
الرقم عبد الرحمن بن فيصل الشيخ محمد شارد من الأمير محمد بن رشيد وجاء
إلى الكويت في حماية جناب الشيخ مبارك استقبل وجنابه الشيخ مبارك جعل
له مصرف خرجية كل شهر ثلاثين ٤٠ ريال ومن أول كل شهر [illegible] لهم
هل مدة ساكن في الكويت على هذا القرار حال [illegible] ربيع الثاني (٥)
خط [illegible] بأنه من جماعته الذي ساكنين في [illegible] حماية الأمير عبد
بن رشيد بأن جيش ووصول [illegible] علينا لازم ولا [illegible] من الأمير
رشيد لازم [illegible] علينا [illegible] عنه حال [illegible] ربيع الثاني [illegible] لازم
يرجع إلى [illegible] جماعته والأمير عبد العزيز بن رشيد [illegible] اطلاع
على هذا الحركة حقيقة إذا عبد الرحمن بن فيصل وصل بلد نجد [illegible]
الأمير عبد العزيز بن رشيد على ذلك ليصير فتنة عظيمة [illegible] كتبت
[illegible] معلوم [illegible] حاج علي [illegible] الباطن [illegible]
الشيخ مبارك راضي على هذا الحركة في حق الأمير عبد العزيز بن رشيد والسلام

من الكويت إلى البحرين في ٢٠ من شهر ربيع الثاني ١٣١٨هـ (١٩٠٠/٨/١٧م)

* الخطاب موجه إلى الحاج عباس بن محمد فضل.

* من مدة ثلاث سنوات لجأ عبدالرحمن بن فيصل شيخ نجد هاربًا من الأمير محمد بن رشيد، ليكون تحت حماية الشيخ مبارك الذي جعل له مرتبا كل شهر قدره ثلاثون ريالا، ومن الدولة (العثمانية) كل شهر أربعون ليرة. وكان خلال هذه المدة مقيمًا في الكويت على هذا النظام. وفي ٦ من شهر ربيع الثاني جاءته رسائل من جماعته المقيمين في نجد تحت حكم الأمير عبدالعزيز ابن رشيد تطلب منه عند وصول هذه الرسائل أن يقبل عليهم ولا يخاف من الأمير عبدالعزيز آل رشيد، ويقولون إننا سنحميك منه.

* وقد عزم على الذهاب إلى نجد في ٢٢ من ربيع الثاني وليس لدى عبدالعزيز ابن الرشيد اطلاع على هذا الأمر. لأنه إذا عرف أن عبدالرحمن الفيصل وصل إلى نجد، فسوف يؤدي ذلك إلى فتنة كبيرة وقتال كثير بينهما. مع العلم بأن الشيخ مبارك الصباح كان راضيا عن هذا الأمر بشأن عبدالعزيز آل رشيد.

من الكويت الي البحرين في ٢٠ شهر شعبان في سنة ١٣١٨

المحترم

جناب الاجل الاكرم الافخم حاج عباس بن محمد فضل

اما بعد نخبركم من الاخبار من طرف اهل البادية من عربية المطير الذي هم في حماية الشيخ سعدون من شيوخ الشمال قال في شهر ربيع الثاني جاء خبر الى جناب الشيخ مبارك بان خمسة رجاجيل من رجاجيل الامير رشيد ظاهرين من بلد الزبير قاصدين الي بلد الامير رشيد عبد العزيز ومعهم قدر اموال خاصة عبد العزيز بن رشيد فهو من الزبير [illegible] وهجموا عليهم اهل البادية وقتلوا منهم نفسين [illegible] جميع الاموال وثلاثة منهم شردوا مضاريب الى حال تاريخ عبد العزيز الامير ما عنده اطلاع والسلام

صحيح حكم حاج عباس

غلام رضا

من الكويت إلى البحرين في ٢٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٨هـ (١٩٠٠/٨/١٧م)

* الخطاب موجه إلى الحاج عباس بن محمد فضل.

* بخصوص أهل البادية من عرب مطير الذين هم في حماية الشيخ سعدون من شيوخ الشمال، فقد جاء خبر إلى جناب الشيخ مبارك في ١١ من شهر ربيع الثاني بأن خمسة أشخاص من رجال الأمير ابن رشيد كانوا خارجين من بلد الزبير قاصدين حائل ومعهم قدر من الأموال لعبدالعزيز ابن رشيد، وبعد مسافة يوم من الزبير هجم عليهم أهل البادية وقتلوا منهم شخصين، ونهبوا جميع الأموال وثلاثة منهم شردوا مصاويب (هربوا وهم مجروحين) وإلى هذا التاريخ لم يعلم عبدالعزيز ابن رشيد بما حدث.

Report from Kuwait agent d/18.8.00

من الكويت الى بندر البوشهر في ٢١ شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٨

جناب الاجل الاكرم الافخم الاخ الحاج عباس بن محمد فضل المحترم

[illegible] وبعد قد حررنا لكم كتابا قبل هذا في ٢٠ ربيع
الثاني مضمونه خبر [illegible] الاخبار و[illegible] المركب [illegible] يصلكم وحال
[illegible] من طرف القنصل [illegible] المذكور سافر من الكويت في
[illegible] جناب الشيخ مبارك عازم الى [illegible] الى البصرة من بعد التوجه
يكون الى المحمرة [illegible] هذا [illegible] الحقيقي
وطلبنا عليه يوم الذي [illegible] اخذ عكس جناب الشيخ مبارك وولده
اصغر حمود [illegible] سنوات [illegible] عنده وعكس [illegible] حاصله
[illegible] عنده وسافر من طرف عبد الرحمن بن فيصل [illegible] من ربيع الثاني
[illegible] من الكويت [illegible] عسكره قاصداً نجد لاكن [illegible] عظيم بين عبد العزيز
بن رشيد وعبد الرحمن بن فيصل وعبد العزيز بن رشيد كذلك يعادي جنابه
الشيخ مبارك [illegible] حركت عبد الرحمن بن فيصل من مبارك [illegible]
[illegible] عداوته [illegible] مبارك الصباح وعداوت عبد العزيز بن رشيد بينهم باطني وحال
حركت بن فيصل [illegible] من الاخبار لكم
[illegible] الذي اطلع عليه اذكر لكم والباطن ما
[illegible] ولا اكتب لكم الا الواقع [illegible]
[illegible]

Note: This relates to the Russian man of war whose arrival was written here. There is nothing new except that the Russians took a photograph of Shaikh Mubarak & his son Hamud.

Abdul Rahman bin Faisal left for the interior. A great fight between him & Abdul Aziz Ibn Rashid is expected to take place.

N.P.B. [illegible]

من الكويت إلى البحرين في ٢١ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٨هـ (١٨/٨/١٩٠٠م)

* الخطاب موجه إلى الحاج عباس بن محمد فضل.

* أرسلنا لكم كتابا في ٢٠ من شهر ربيع الثاني مع محمد بن سكر معه الأخبار ونسختان المسوّدة إن شاء الله يصلكم.

* نعرفكم بخصوص القنصل المسقوفي (الروسي) في ٢١ من الشهر المذكور سافر من الكويت في شوعي جناب الشيخ مبارك إلى الفاو ومنها يتجه إلى البصرة وبعد ذلك إلى المحمرة ثم بعد ذلك إلى بوشهر، هذا هو الاتجاه الظاهري كما عرفته.

* واليوم الذي أراد السفر فيه قام بتصوير الشيخ مبارك ومعه ولده الصغير حمد وعمره سبع سنوات، وصوّر أيضًا اثنين من رجال الشيخ مبارك الجالسين عنده ثم سافر.

* بخصوص عبدالرحمن بن فيصل قد تحرك من الكويت مع عساكره في ٢١ من شهر ربيع الثاني قاصداً نجد، وستكون فتنة عظيمة بين عبدالعزيز ابن رشيد وعبدالرحمن الفيصل، وسيعادي عبدالعزيز ابن رشيد أيضًا الشيخ مبارك الصباح، وقد كانت عداوتهم قبل ذلك باطنة أما بعد مسير عبدالرحمن الفيصل فقد أصبحت ظاهرة بين الطرفين وإن شاء الله لن أغفل عن الأخبار. وهذه الأخبار هو ما يظهر لي، والذي أطلع عليه، ولا أكتب لكم إلا الواقع.

من حاجي علي بن غلوم رضى ٥ شهر جمادى اول ١٣١٨

الى جناب عالي الجاه مستر كاسكن نايب الجنرال وقونسل الدولة البهية القيصرية في خليج فارس

بعد السلام وابقاه آمين اما بعد سابقا عرفنا كم عن خروج الشيخ عبد الرحمن بن فيصل من الكويت قاصدا على نهب عربان عبد العزيز بن رشيد وتشويش على طرف اهل الحايل وجناب الشيخ مبارك معينه على ذلك حالا في ٤ شهر جماد الاول جاء رسول من عبد الرحمن بن فيصل الى جناب الشيخ مبارك بان ترسل لنا من تابعينك جيش مساعدة حالا في ٢٢ ربيع في الطريق اخذنا كم فريج من عربان شمر الذي في حماية بن رشيد حين وصول وصول كتابه كتب الى عربانه يكون تساعدون عبد الرحمن بن فيصل لازم الذي منكم يعصي امره قد عصاني وانا اعاقبه بعد عندكم معلوم اول علاقة الشيخ مبارك وابن رشيد باطنه حالا صار ظاهر معلوم يصير فتنة عظيمة بعد ايام بين عبد الرحمن بن فيصل وعبد العزيز بن رشيد وجناب الشيخ مبارك مجتهد على مساعدة عبد الرحمن بن فيصل هذا ما لزم بيانه والسلام

حجي علي بن غلوم رضى

من حاج علي بن غلوم رضا في ٨ جمادى الأولى سنة ١٣١٨هـ ١٩٠٠/٩/٣م

* الخطاب موجه إلى السيد/ كاسكن نائب الخزانة .. قنصل الدولة البهية القيصرية .

* أخبرناكم قبل هذا عن خروج الشيخ عبدالرحمن بن فيصل من الكويت قاصداً نهب عربان عبدالعزيز ابن رشيد و "التشويش" على طرق أهل حائل، وجناب الشيخ مبارك معينه على ذلك. في ٤ من شهر جمادى الأولى جاء رسول من عبدالرحمن بن فيصل إلى جناب الشيخ مبارك بأن ترسل لنا من (تابعينك) جيش مساعدة فوراً. وإننا في ٢٧ من ربيع الثاني في الطريق أخذنا (استولينا) على عدد من أحياء عرب شمر الذين هم في حماية ابن رشيد. وحين وصل رسول عبدالرحمن بن فيصل كتب الشيخ مبارك إلى أهل البادية التابعين له بضرورة مساعدة عبدالرحمن بن فيصل والذي يمتنع عن ذلك سوف يعاقبه.

* إن عداوة الشيخ مبارك مع ابن رشيد كانت مخفية، وقد أصبحت الآن ظاهرة. ومن المؤكد أن ستكون هناك فتنة كبيرة بين عبدالرحمن بن فيصل وابن رشيد. وجناب الشيخ مبارك مجتهد في مساعدة عبدالرحمن الفيصل.

من الداعي علي بن غلوم رضا في ١٥ جماد اول سنة ١٣١٨

الى جناب عالي جاه مستر كاسكن نايب خوانة قونسل الدولة البهية القيصرية في بوشهر فارس

حرسه الله تعالى وابقاه اما بعد نعرفكم من الاخبار بان في ١٠ شهر جماد اول جاء امر من والي البصرة على ابراهيم بيك صاحب قرنتينة الذي مامور في الكويت هذا مدة اربع سنوات بان حال ورود كتابنا اليك تجي الى البصرة لازم وفي ١٣ جماد اول ابراهيم بيك سافر من الكويت عازم الى البصرة على طريق البحر لبصره عندكم معلوم وشال معه جميع اغراضه الذي عنده ما بقى له شي هذا ما لزم والسلام

الداعي علي بن غلوم رضا

From the News agent Koweit
To: Mr Gaskin
Dy 15th Jamadi ul awal 1318
11th September 1900

I beg to report that on the 10th Jamadi ul awal (6th Septr 1900) Ibrahim Bey who has been in charge of quarantine ~~for the last four years~~ received a letter from the Wali of Busrah ordering him to leave for Busrah forthwith and he left on 13th Jamadi ul awal 1318 (8th September) ~~taking~~ with all his household property ~~with~~

WX
26/9/00

من حاج علي بن غلوم رضا في ١٥ من جمادى الأولى ١٣١٨هـ (١٠/٩/١٩٠٠م)[(١)]

* الخطاب موجه إلى السيد/ كاسكن نائب خزانة قنصل الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* في ١٠ من جمادى الأولى جاء أمر من والي البصرة إلى إبراهيم بيك مأمور القرنتينة (الحجر الصحي) في الكويت يطلب عودته إلى البصرة، بعد أن قضى أربع سنوات. وفي ١٣ من جمادى الأولى سافر من الكويت قاصدا البصرة عن طريق البحر. وقد حمل معه جميع أغراضه ولم يبق له شيء في الكويت.

(١) التاريخ في الترجمة الإنجليزية للوثيقة ١١ سبتمبر، والصحيح هو ما أثبتناه.

(157)

156

من الشيخ علي بن غلوم [illegible] جماد الثاني [illegible]

[illegible]

P.R.

I recd this report, of 27 Septr 1900, from our Kuwait Agent, by a native boat yesterday. The following is a purport of it.

Under reference to my report about Abdul Rahman bin Faisal having gone out to fight Abdul Aziz Ibn Rashid, a Kuwait came to Sheikh Mubarak from Abdul Rahman on the 17 Jamad ul Awwal (15 Septr 1900) bringing the news that Abdul Rahman had raided the Arab of Abdul Aziz & captured 300 Camels & 3000 sheep, & that Abdul Aziz, on one of his camels with Sheikh Mubarak's has come forward to fight. On the 20 Jamad ul Awwal Sheikh Mubarak recd a letter from Abdul Rahman saying that Abdul Rahman had attacked the Arab of that [illegible] consequently marching against him. On receipt of this news Sheikh Mubarak gave urgent orders to collect men & to proportion them, on the 1st of Jamad ul Thani & this date is partially wrong, for this report is of 2 J.T.) Mubarak's army like of Sabah went out with one of [illegible] tents at a place a days journey from Kuwait. Then they will also collect the Bedouins to fight. When all the army has [illegible] completed Sheikh Mubarak himself will also go to assist Abdul Rahman. All Sheikh Hamud's & Sheikh Jabir, Sheikh Mubarak's brothers, are at Kuwait and have to collect [illegible] Sabah, Mubarak's [illegible] [illegible] affairs at Kuwait. As Sheikh Hamud [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

R.C.A.
To [illegible]
for [illegible]

[illegible]
4/10

من الحاج علي بن غلوم رضا في ٢ جمادى الثاني ١٣١٨هـ ٢٧/٩/١٩٠٠م

* الخطاب موجه إلى السيد/ كندي نائب قنصل الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* سبق أن أخبرنا السيد/ كاسكن في ٩ من جمادى الأولى عن خروج عبدالرحمن بن فيصل من الكويت قاصداً عرب أهل البادية التابعين لعبدالعزيز ابن رشيد وسنعرفكم ماذا جدّ من الأخبار.

* في ١٩ جمادى الأولى جاء رسول من عبدالرحمن بن فيصل إلى الشيخ مبارك بأننا في ١٦ من جمادى الأولى أخذنا قدر ثلاثمائة بعير وقدر ثلاثة آلاف رأس غنم من عرب عبدالعزيز ابن رشيد. وإن شاء الله تعالى أنا منصور عليه. نرجو فقط ألا تغفل عنا، فعبد العزيز ابن رشيد خرج من بلاده بعسكره قاصدنا ومعاديك لأجلنا، حتى تعلم.

* وفي ٢٨ من شهر جمادى الأولى جاءت رسالة (خط) من عبدالعزيز ابن رشيد إلى جناب الشيخ مبارك يقول فيها بأننا علمنا بخروج عبدالرحمن بن فيصل من الكويت بعسكره وأخذ أهل البادية من جماعتنا، وهذا منك، وسوف أسير فوراً بعسكري عليه، وبعد ذلك ستعلم ماذا سيكون بيننا وبينكم.

* وحينما اطلّع جناب الشيخ مبارك على كلام عبدالعزيز ابن رشيد أمر فوراً باجتماع عسكره وخروجه. وفي ٤ من جمادى الثاني تقدم أولاده الشيخ جابر والشيخ سالم إلى خارج البلد بمسيرة يومين حتى يتم تجميع العسكر من أهل البادية وأهل البلد، وعندما تم استكمال الجيش يخرج الشيخ مبارك إليهم ليقود بنفسه الجيش لحرب عبدالعزيز ابن رشيد ومعه أولاده.

* في ٧ من جمادى الثانية جاء الشيخ حمود الصباح ليبقى مكان الشيخ مبارك وجميع طرق البر غير مأمونة هذه الأيام.

بالله

186

من الحاج علي غلوم رضي في ١٩ م سنة ١٣١٨

الى جناب عالي جاه مستر كاسكين نايب دولة البهية القيصرية في خليج فارس المحترم

حمداً لله تعالى واثناه اما بعد سابقاً الحقير عرضنا لكم الاخبار خروج حرب جناب مبارك على طريق بلد زبير شهر انشاء الله واصلكم وحالا نعرفكم الاخبار بان في ١٩ م جاء من البصرة الى الكويت عشرة الفا عسكر معهم الة ضرابه على مكان جناب الشيخ مبارك يضربون له من الطوب على وقتين اذا مضى من النهار سبع ساعات وجلس جناب الشيخ في مجلسه معه جماعة يضربون له من الطوب ووقت الثاني اذا مضى من الغروب ساعة وجلس جناب الشيخ في مجلسه كذلك يضربون من الطوب لاكن الحقير تحققت الخبر ما هم من عسكر خاصة الحكومة ولا جايين من امر الحكومة بل هم عسكر مرخصين من العسكرية كاملين حسابهم من الحكومة بعوا الغنم يدورون على باب الله عند الشيخ بنو قعون وفي ١٩ م الشيخ سالم بن مبارك مشى من الكويت بعسكره ويكون من بعد الشيخ حمود بن صباح بمبني في ١٣ م ومن بعد جناب الشيخ مبارك ويمشي في البلد ولد جابر حفيده يجتمعون عنده عسكر كثير من اهل البلد واهل البادية ومن طرف اخبار الشيخ سعدون المنتفجي ماشي على عبد العزيز بن رشيد من شمال ومن ساحل الجنوب عبد الرحمن بن فيصل ماشي عليه حقيقة شد وعليه الامر وفي ١٦ م جاء عبد الرحمن بن فيصل الى جناب الشيخ مبارك بان ضغرنا على جماعة بن رشيد من حرب عليهم وشمر اخذنا اموال كثيرة منهم وفي ١٥ م جاء بشير الشيخ سعدون بان ضغرنا على عرب المطير الذي بتبعية بن رشيد اخذنا اموال كثيرة بعيد عنه كم معلوم ان شاء الله تعالى الحقير من بعد بما يجري من الاخبار الحقيقية نعرفكم هذا ما لزم بيانه والسلام ولله

من الحاج علي غلوم رضا في ٩ جمادى الثاني ١٣١٨هـ (٤/١٠/١٩٠٠م)

* الخطاب موجه إلى السيد/ كاسكن نائب الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* أخبرناكم في رسالة سابقة عن خروج جناب الشيخ مبارك للحرب.

* في ٤ من جمادى الثاني جاء من البصرة عشرة أنفار من العسكر معهم آلات موسيقية إلى مقر الشيخ مبارك الصباح، وأصبحوا يعزفون له موسيقى في وقتين أولهما إذا مضى من النهار سبع ساعات وجلس جناب الشيخ في مجلسه مع جماعته، والثاني إذا مضى من زمن الغروب ساعة وجلس الشيخ مبارك في مجلسه.

* وقد تحققت من هؤلاء العسكر، فهم لا يتبعون الحكومة (العثمانية) ولم ترسلهم الحكومة المذكورة، بل يعملون لحسابهم الخاص يطوفون على المشايخ للتكسب.

* وفي ٩ من جمادى الثاني تحرك الشيخ سالم بن مبارك من الكويت بعسكره وسوف يسير بعده عمه الشيخ حمود بن صباح في ١٣ من جمادى الثاني، ومن بعده يخرج جناب الشيخ مبارك. ويبقى في البلد ولده جابر. وقد تجمع لديه عسكر كثير من أهل البلد وأهل البادية.

* بخصوص أخبار الشيخ سعدون المنتفجي، فهو قد تحرك نحو عبدالعزيز ابن رشيد من جهة الشمال. وتحرك عبدالرحمن بن فيصل من جهة الجنوب. وفي ٧ من جمادى الثاني أبلغ عبدالرحمن بن فيصل الشيخ مبارك بأنهم قد ظفروا على جماعة ابن رشيد من عرب عتيبة وشمر وأخذوا منهم أموالاً كثيرة .وفي ٩ من جمادى الثانية جاء بشير الشيخ سعدون بأنهم قد ظفروا على عرب مطير الذين يتبعون ابن رشيد وأخذوا منهم أموالاً كثيرة أيضًا، وإن شاء الله تعالى نعرفكم بما يستجد من الأخبار.

بلفظه

من حاج علي بن غلوم رضى مؤرخ ١٢ ج ٢ سنة ١٣١٨

الى جناب عالي الجاه مستر كاسكن نايب قونسل خزانة دولة البهية القيصرية في خليج فارس

حرسه تعالى وابقاه . اما بعد سابقا قد منا لكم كتابين فيه اخبار كيفية عسكر جناب الشيخ مبارك وعبد الرحمن بن فيصل على عرب عبد العزيز بن رشيد وحالا نعرفكم ان عبد الرحمن بن فيصل من بعد خروجه من الكويت وصل الى قريب بلد نجد وجاب غنيمه كثيرة من اهل البادية في حايز ابن رشيد في ٢ م عبد الرحمن معه غنايمه وصلوا الى قريه من قرى الكويت مسير يوم وتلاقاه جناب الشيخ مبارك من بعد جناب الشيخ رجع وعبد الرحمن بن فيصل بقي في مكانه من بعده مؤرخ ٢ م الشيخ سالم بن الشيخ مبارك والشيخ خليفه بن عبد الله الصباح مشو بعسكرهم اقاموا عند عبد الرحمن بن فيصل لين اكتمل اجتماع العسكر عند عبد الرحمن حينئذ في ٢ جناب الشيخ مبارك ركب بنفسه وراح عندهم حتى يتفرج على اجتماع عسكره ويدبرهم على الحرب وحالا مؤرخ في ٢ جميع العسكر مشو من القرية عازمين على محاربتهم بجناب الشيخ مبارك وجناب الشيخ توقف على ما يكشف الاخبار من بعد خروج بنفسه من طرف آخر من جانب الشمال الشيخ سعدون المنتفجي عازم حرب بن رشيد وخله غنايم كثيرة من عرب شمر الذي في طاعة ابن رشيد متفاولين مع الشيخ مبارك على حرب بن رشيد حقيقة مضيقين الطرق على ابن رشيد وعلى عرب ابن رشيد من طرف عشرة القامرين عسكر اهل الزلفة الذي عرفنا كم عنهم فقط في ٢ ساروا من الكويت عازمين على الحرب هذا ما لزم بيانه مؤرخ ١٧ ج ٢ سنة ١٣١٨

من الحاج علي غلوم رضا في ١٧ من جمادى الثاني ١٣١٨هـ (١٢/١٠/١٩٠٠م)

* الخطاب موجه إلى السيد/ كاسكن نائب قنصل خزانة الدولة البهية القيصرية.

* سبق أن أرسلنا إليكم كتابين يتعلقان بأخبار جيش الشيخ مبارك وعبدالرحمن بن فيصل المتوجه إلى عرب عبدالعزيز ابن رشيد. ونفيدكم أن عبدالرحمن بن فيصل بعد خروجه من الكويت وتوجهه إلى نجد قد حصل على غنائم كثيرة من أهل البادية الذين هم في حماية ابن رشيد. وفي ٩ من جمادى الثاني عاد عبدالرحمن ومعه تلك الغنائم حيث وصل إلى إحدى قرى الكويت على مسيرة يوم منها. وقد استقبله الشيخ مبارك، الذي عاد بعد ذلك إلى مدينة الكويت أما عبدالرحمن بن فيصل فقد بقي في مكانه.

* في ١٢ من جمادى الثاني سار الشيخ سالم المبارك والشيخ خليفة بن عبدالله الصباح بعسكرهم وأقاموا عند عبدالرحمن بن فيصل. وحينما اكتمل اجتماع العسكر عند عبدالرحمن ركب الشيخ مبارك بنفسه إليهم في ١٦ من جمادى الثانية، وذلك ليطّلع عليهم ويوجههم إلى الحرب. وفي ١٨ من جمادى الثانية غادر العسكر القرية عازمين على ما دبّرهم الشيخ مبارك. وسوف يخرج بنفسه بعد أن تتكشف له الأخبار.

* من جانب الشمال تحرك الشيخ سعدون المنتفجي لحرب ابن رشيد، وقد حصل على غنائم كثيرة من عرب شمّر التابعين لابن رشيد. وهو متفق مع الشيخ مبارك على حرب ابن رشيد وتشديد الحصار عليه وعلى عربانه.

* بخصوص العساكر العشرة الموسيقيين الذين أخبرناكم عنهم في ١٦ من جمادى الثانية فقد سافروا من الكويت إلى البصرة في ١٧ من هذا الشهر.

من الكويت الى بندر بوشهر ٦ رجب سنة ١٣١٨

فارسي
[illegible]
الكويتيه

F. A.

حضرة جناب الاجل الاكرم الصاحب [illegible] القنصل جنرال دولة البهية

دام بقاه والبقاء اما بعد نخبركم الاخبار من طرف عبد العزيز بن رشيد
جاه الى قريب الخميسيه مقابل عسكر الشيخ سعدون المنتفجي في ٤
من شهر رجب وقع الحرب بينه وبين بن رشيد من الصبح الى قريب
الغروب وصار قتال بين الطائفتين في ٤ رجب شال بن رشيد عسكره
وخيم فكان اخا قريب الشيخ سعدون وفي ٤ رجب جاه رسول الى
الشيخ مبارك من الشيخ سعدون انه وقع الحرب بيننا وبين بن رشيد
ليصير عندكم معلوم وحال بن رشيد مخيم على مكان فلاني يكون لازم
تساعدنا عليه لكن جناب الشيخ مبارك اطلع عزم لنفسه يمشي معه
عسكر في ٤ رجب يكون يمشي الشيخ مبارك بعسكره الى حرب بن رشيد
ليصير عندكم معلوم ايضا نخبركم بان [illegible] الشيخ عيسى بن علي
في ٤ شهر رجب مشا من الكويت عازم الى دارين على طريق البر
من بعد وصوله الى دارين يكون عزمانه يمشي البحرين ليصير عندكم معلوم
ايضا والذي بعد خروج الشيخ مبارك على حرب بن رشيد ما يجري لازم
نخبركم عن ما جراه بينهم وانت سالم والسلام صحيح للداعي علي بن غلوم رضا
ونرجو من جنابكم ترسلون خط حاجي عباس بن محمد فضل الى البحرين

This report of 31st Oct. is from our Koweit Agent. It was rec'd by a native boat yesterday afternoon by Khalil. It was enclosed in an envelope addressed to me. The Agent says that Abdul Aziz bin Rashid arrived on 29th Oct. at a place called Khamisieh to fight Sheikh Sadoon el Montafik: that a fight took place on the 30th Oct. when many persons were killed on both sides.

That Sheikh Sadoon sent a messenger to Sheikh Mubarak of Koweit asking for his assistance & that Sheikh Mubarak was thinking of going with his men to the front on 3rd Nov.

The agent also reports that Sheikh Isa, late chief of Bahrein left Koweit overland for Darein on 31st Oct. From Darein Sheikh [illegible] thinks of eventually going on to Bahrein. [illegible]
2.11.00

من الكويت إلى بندر بوشهر في ٦ من شهر رجب ١٣١٨هـ (٣٠/١٠/١٩٠٠م)

* الخطاب موجه إلى السيد/ كندي نائب خزانة الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* وصل عبدالعزيز ابن رشيد إلى قرب الخميسية حيث يخيّم عسكر الشيخ سعدون المنتفجي. وفي ٤ من شهر رجب وقعت الحرب بينهما من الصبح إلى قرب الغروب. وفي ٥ من شهر رجب رحل ابن رشيد مع عسكره وخيّم في مكان آخر قريب أيضًا من الشيخ سعدون.

* وفي ٦ من شهر رجب أرسل الشيخ سعدون رسولاً إلى الشيخ مبارك يخبره فيها أنه قد وقعت الحرب بيننا وبين ابن رشيد وهو الآن مخيّم في المكان الفلاني، ويطلب من الشيخ مبارك ضرورة مساعدته عليه، وقد عزم الشيخ مبارك على أن يمشي بنفسه مع عسكره وذلك في ٩ من شهر رجب، هذا لعلمكم.

* وفي ٦ من شهر رجب غادر الكويت السيد/ شريدة كاتب الشيخ عيسى بن علي قاصداً دارين عن طريق البر، وبعد وصوله إلى دارين سيدخل البحرين سراً، هذا لعلمكم.

* سوف نفيدكم بالأحداث بعد خروج الشيخ مبارك لقتال ابن رشيد.

من الكويت إلى بوشهر ١ رجب ١٣١٤

ترجمة

وفلم

132 (161)

حضرة جناب الاجل الافخم الباجاه متركندي نايب الغنسل دولت البهية القيصرية

بعد السلام والبقاء وبعد نعرفكم عن الاخبار من طرف عبد العزيز بن رشيد في ٩ من رجب وصل بعسكره الى قريب الحسينيه وخيمه فيها اطلع عليه الشيخ سعدون مشا عليه بعسكره وتقابلو في الحرب من اول الصبح الى قريب العصر وصار مقتول بين الطرفين ومن بعد يوم الثاني جراه الحرب بينهم الذي انقتلو من عسكر بن رشيد من المعروفين من شيوخهم ولد سبهان وولد حمود وعشرة عبيد من عبيده الباقي من رعاياه ليوم الثالث مشا بن رشيد من مكانه قاصد الى بلد السماوه يكون قاصر عليه علوفه الى عسكره يحصل من بلد السماوه من بعد الشيخ سعدون كتب الخط ما جراه بينه وبين بن رشيد الى الشيخ مبارك يكون لازم تقبل علينا حتى نسير في اثر بن رشيد وجاب الشيخ مبارك عني وصول خط سعدون البد جو مشا بعسكره من الجهره في ١٠ رجب قاصد الشيخ سعدون في ١٧ رجب الشيخ مبارك وصل بعسكره عند الشيخ سعدون وفي ١٩ رجب مشو الشيخ مبارك والشيخ سعدون قاصدين بن رشيد الى السماوه لحال لوانه في ٢٣ رجب يا صلون عند بن رشيد الى السماوه لحال لونه يصير عندكم معلوم فيما بعد بما يجري من الاخبار الحقيقي لازم نعرفكم ما اعقل من طرف حرب بن رشيد معه الشيخ مبارك الله اعلم بن رشيد مغلوب هاله استقامه الشيخ مبارك والشيخ سعدون من طرف ابراهيم بيك وكيل قرنتينه شال من الكويت الشيخ مبارك كتب الى ولده جابر لا يكون يبقا في الكويت في ٢ رجب سار من الكويت والذي اليوم حاكم في البلد الشيخ جابر بن مبارك قاعد كتابة الى لو يصير عندكم معلوم جراه في ٢٤ رجب ١٣١٤

صح علي بن غلوم رضا

من الكويت إلى بوشهر في ٢١ من شهر رجب سنة ١٣١٨هـ (١٩٠٠/١١/١٤م)

* خطاب موجه إلى السيد/ كندي نائب خزانة الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* في ٩ من شهر رجب وصل عبدالعزيز ابن رشيد بعسكره إلى قريب بلدة الخميسية وخيّم هناك. ولما علم الشيخ سعدون بذلك سار إليه بعسكره وتقاتلوا من أول الصباح إلى قرب العصر، وكان القتلى من الطرفين. وفي اليوم الثاني جرى القتال بينهما من جديد، وقتل من جماعة ابن رشيد المعروفين ولد سبهان وولد حمود وعشرة عبيد من عبيده والباقي من رعاياه. وفي اليوم الثالث سار ابن رشيد بعسكره قاصداً بلد السماوة يريد الاكتيال لعسكره.

* وقد كتب الشيخ سعدون رسالة إلى الشيخ مبارك بما جرى بينه وبين ابن رشيد. وحالما وصلت رسالة الشيخ سعدون إلى الشيخ مبارك تحرك الأخير بعسكره من الجهرة في ٩ من شهر رجب قاصداً الشيخ سعدون. وفي ١٧ من شهر رجب وصل بعسكره إليه، وفي ١٩ من شهر رجب سار الاثنان بعسكريهما قاصدين محاربة ابن رشيد عند السماوة، وسوف يصلون إلى هناك في ٢١ من هذا الشهر. وسوف نوافيكم بأخبار الحرب، والله أعلم أن الشيخ مبارك سوف يتغلب على ابن رشيد.

* بخصوص إبراهيم بيك وكيل القرنتينة (الحجر الصحي) غادر الكويت في ٩ من شهر رجب لأن الشيخ مبارك كتب إلى ولده جابر بأن يبعده عن الكويت.

* واليوم الحاكم في البلد هو الشيخ جابر بن مبارك في مكان والده.

232 A 16

من الكويت الى [illegible] في ٢٦ رجب سنة ١٣١٨

المحترم
فايق
في خليج

حضرة جناب الاجل الاكرم العالي الجاه مستر كندي الصاحب نائب قنصل دولة البهية القيصرية

الوفي
بعد

حب الله تعالى وابقاه امين اما بعد سابقاً عرضناكم عن الاخبار من طرف الشيخ مبارك معه ابن رشيد وقال لعرفكم من بعد ما مشى جناب الشيخ مبارك بعسكره من الجهره تا الشيخ سعدون يكون يتفقون جميع ويمشون على حرب ابن رشيد قبل وصول الشيخ مبارك عند سعدون وقع الحرب بين سعدون وابن رشيد قريب الخميسية ١٤ رجب يوم الثاني كذلك وقع الحرب بينهم وسار مقتول بين الطرفين لان قتل من بني تميم ابن رشيد اثنين وواحد اسمه شبهان واحد ولد حمود وقريب عشرة غلام من غلمانه هذا المعروفين يوم الثالث ١٥ رجب ابن رشيد شال من مكانه قاصد الى قريب بلد السماوه يكون يحيل على وقت عسكره منه ١٤ رجب الشيخ مبارك وصل عند سعدون وفي ١٤ رجب جاه تيل من باب العالي الى الوالي البصره يكون لازم تصلح بين مبارك وابن رشيد لا يكون يحاربون . بعض لازم الوالي كتب خط الى الشيخ مبارك الى مكانه في البر عند عسكره يكون لازم حين وصول كتابنا اليك تشمل وتواجهنا في الزبير حتى انا وابن رشيد وبعض الاشخاص نحضر عندكم ونصلح بينك وبين ابن رشيد السبب ما تيل من باب العالي على ان لازم نصلح بينكم جناب الشيخ مبارك حين ما اطلع على خط الوالي ما اعتنا فيه فوراً امر بعسكره معه الشيخ سعدون وحمود الصباح مشو كلهم قاصدين ابن رشيد الى السماوه يحاربونه ويمنعونه على ان لا يحيل علوفه من السماوه وفي ٢٣ رجب مشو جميع عسكر الشيخ مبارك قاصدين ابن رشيد وجناب الشيخ مبارك كتب الى الوالي بان انا ما اواجهكم في الزبير ان كان لكم جواب نتواجه معكم في سفوان بين الزبير وجهره يكون الشيخ مبارك بقاه بنفسه معه بعض عسكره مقابل بلد الخميسية ما خط طريق على ان لا احد يرسل علوفه الى ابن رشيد ويكشف اخبار الوالي لا يكن ما يقبل الصلح ولا يسمع كلام الوالي لعل على خاطره نصير عندكم معلوم من راح من الجهره بعسكره الى خالد الشايع فاما ما خبر من نفسه الى الكويت وحده ٢١ رجب ننتظر منه يكون عيننا تستخبر من مبارك لازم وتعرفكم الواقع لازم

وقصد الشيخ مبارك يكون ما يرجع الا بعدم ابن رشيد ما يقبل الصلح الدرك ولا يسمع كلام باب العالي الذي فيها طريق لعل [illegible]
الكفر وطلع الحال الى عوما نصير عندكم معلوم عن افعال الذي فيها لف كلام الحكومه على تقوية منكم [illegible]
وكل الملك قدر شي نبي نفرض من رجال الحرص لا اعطيناه على الفرس والبلد ولو صح ان كان [illegible]

من الكويت إلى بوشهر في ٢٦ من شهر رجب سنة ١٣١٨هـ (١٩/١١/١٩٠٠م)

* الخطاب موجه إلى السيد/ كندي نائب خزانة الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* عرّفناكم سابقًا الأخبار المتعلقة بالشيخ مبارك مع عبدالعزيز ابن رشيد، ونفيدكم بما استجد من الأخبار.

* بعد أن سار الشيخ مبارك بعسكره من الجهرة قاصداً الشيخ سعدون ليتحركا معًا لحرب عبدالعزيز ابن رشيد. وقبل وصول الشيخ مبارك إليه وقعت الحرب بين سعدون وابن رشيد قرب الخميسية في ١٣ من شهر رجب واستمرت الحرب في اليوم الثاني، وقد قتل من بني عم ابن رشيد اثنان أولهما اسمه ابن سبهان، وثانيهما ابن حمود ونحو عشرة غلمان من غلمانه، وهؤلاء هم المعروفون. وفي اليوم الثالث في ١٥ من شهر رجب ارتحل ابن رشيد من مكانه قاصداً السماوة ليكتال علفًا لعسكره.

وفي ١٩ من شهر رجب وصل الشيخ مبارك عند سعدون، وفي ٢١ من شهر رجب جاء تلغراف من الباب العالي إلى والي البصرة يطلب الصلح ما بين مبارك وابن رشيد وأن يتوقفا عن محاربة بعضهم بعضا، فكتب الوالي كتابًا إلى الشيخ مبارك وهو في مكانه في الصحراء (البر) مع عسكره يطلب منه ضرورة لقائه في الزبير هو وسيد أحمد النقيب وبعض الأشخاص وبيّن له أن المقصود هو أن يتم الصلح بينه وبين ابن رشيد بموجب تلغراف من الباب العالي.

ولما وصل الكتاب إلى الشيخ مبارك لم يعره أي اهتمام، بل حرّك عسكره فوراً هو والشيخ سعدون وحمود الصباح قاصدين ابن رشيد في السماوة لحربه ولمنعه من الاكتيال. وفي ٢٣ من شهر رجب مشى جميع عسكر الشيخ مبارك قاصدين ابن رشيد. وكتب الشيخ مبارك إلى الوالي بأنني لن أقابلكم في الزبير بل أريد لقاءكم في سفوان[١] بين الزبير والجهرة. وبقي الشيخ مبارك مع بعض عسكره مقابل بلد الخميسية يمنع الطريق لكي لا يرسل أحد علفًا إلى ابن رشيد، ولكي يكشف أخبار الوالي، لكنه لم يكن يريد الصلح ولا سماع كلام الوالي فهو يعمل ما في خاطره.

(١) كتبت في الوثيقة (اسفهان) والمقصود سفوان كما أثبتنا.

164

ايضا نعرفكم عن عدد عسكر جناب الشيخ مبارك الصباح

قوم خمسة عشر الف خياله وحذي اربعين الف رجال

ذلول وعسكر الشيخ سعدون حزي خمسة الاف خياله وحذي

عشرين الف رجايب ذلول ليصير عندكم معلوم

وايضا عدد عسكر عبد العزيز الامير بن رشيد قدر الفين

خياله وحذي عشرة الاف رجايب ذلول هذا تمام عسكره

اسباب اكثر عسكر بن رشيد من اهل البادية خالو

عليه ما غزو معه ليصير عندكم معلوم لقين جناب الشيخ

مبارك غالب عليه دائت سالم وسلام زاد فلف

الحقير محماته مطلع علاحال الشيخ مبارك من طرف دولة

امريكا ان الذي يخالف قول الوالي ولا يسمع كلامه كله

لعوليه محماته في تلبيه من دولة امريكا ليصير عندكم معلوم

ومنذ أن رحل الشيخ مبارك من الجهرة بعسكره إلى هذا التاريخ لم يبعث بأي خبر عن نفسه، وفي ٢٨ من شهر رجب ننتظر أن يأتينا منه بشير وسوف نفيدكم بالأخبار. ولعل قصد الشيخ مبارك هو ألا يرجع إلا بعد أن يقضي على ابن رشيد، فهو لن يقبل بالصلح ولن يسمع كلام الباب العالي وسبب قوته هو موقفكم منه، فمخالفته للحكومة العثمانية ناشئة عن مساعدتكم له.

* الشيخ جابر يحل محل أبيه في الحكم، وفي كل ليلة يقوم نحو ثمانين شخصًا بأعمال الحراسة الاحتياطية، والبلد ونواحيها في أمان.

* نفيدكم أيضًا أن عدد عسكر الشيخ مبارك الصباح نحو خمسة عشر ألف خيال ونحو أربعين ألف ركايب ذلول (جمال). وعسكر الشيخ سعدون نحو خمسة آلاف خيال ونحو عشرين ألف ركايب ذلول. أما عسكر عبدالعزيز ابن رشيد فيقدر بألفي خيال ونحو عشرة آلاف ركايب ذلول، وهذا كل ما عنده من العسكر، والسبب أن أكثر عسكر ابن رشيد من البادية خانوه ولم يغزوا معه. وعلى ذلك فإن الشيخ مبارك من المؤكد سينتصر عليه.

* (حاشية): إنني أعرف بشكل سري رأي الشيخ مبارك بخصوص بريطانيا فهو متفق معها ويخالف كلام الوالي ولا يسمع له كلام.

مستعجل

287

من الكويت الى البحرين في ٢٧ رجب سنة ١٣١٨

حضرت جناب الاجل الاحترم العالي جاه الصاحب سركاسكي اسستنت بولتكل ايجنت

حمد الله تعالى وانقاه وبعد سلخ رجب عرفناكم الاخبار على طريق بوشهر وحالا
نعرفكم بان جاء خط من الشيخ مبارك الى ولده جابر في ٢٧ رجب مضمون الخط
كاتب بان الوالي وسيد احمد النقيب وبعض اعيان البصرة جو جميعا الى مكان
يقال له الرافضيه قريب الزبير قدر ساعتين ارسلوا علينا يكون نجي
عندنا اجينا هم وحضرنا عندهم في الرافضيه قال لي الوالي ابن رشيد شاكي
عند باب العالي بان نرجوا منكم تمنعون الشيخ مبارك عنا دخيل الله ودخيلكم
عن مبارك وجانا تيل من باب العالي يكون نصلح بينكم قال الشيخ مبارك
جواب الى الوالي بان انا مالي محاربه مع ابن رشيد ها انا عندكم حاضر بل الذي
قاصد بحربه عبد الرحمن بن فيصل الذي يدعي في ملك ابوه والثاني الشيخ
سعدون قال الوالي صدقت في ما قلت نرجو من جنابكم بان تجي معنا
الى البصرة تشرفنا وانت بنفسك تضرب تيل الى باب العالي موجب ما قلت
لنا الشيخ مبارك اجاب الوالي على دخول البصرة اول ما جاء الى بلد الزبير جميعاً
قدر يوم استقبل الشيخ مبارك مع الوالي والجماعة في الزبير وجميع اكابر الزبير
جو الى الشيخ وقبلوا يده من بعد متوجها الى البصرة ويكون دخل السراي من بعد
الشيخ مبارك بنفسه دخل الكمبنه وضرب تيل الى باب العالي بان من طرف شكاية
ابن رشيد علينا كاذب ها انا حاضر في البصرة الذي قاصد حربه عبد الرحمن
بن فيصل يدعي في املاك ابوه والثاني الشيخ سعدون جاء جواب الى الوالي
يكون تكرمون مبارك باشا غاية الاكرام وامر الى مبارك اربعة نياشين وامر
الوالي على العسكر الحكومه قدر يومين الذي في البصرة جناب الشيخ مبارك يضربون
اليه مزليقه وبعد يومين خرج من البصرة على عز وكرامه في ٢٨ رجب يكون يوصل
الجهرة وفي ٢٩ يكون يجي الى الكويت هذا خبر الصحيح الذي جاء خط من مبارك بنفسه
الى ولده جابر واما من طرف عسكر تمام مشوا مع حمود الصباح وولده
سالم وولد اخوه خليفه وولد اخوه صباح بن حمود وجابر بن فاضل وعبد
الرحمن بن فيصل والشيخ سعدون كلهم قاصدين حرب ابن رشيد بعيد عنه كم
معلوم على ما ذكرنا لكم قاصد بان يعدم ابن رشيد ولا يبالي في كلام غيرهم ثم
قلبه قوي من طرف [illegible] من طرف الشيخ مبارك على موجب خطه
لازم يكون في ٢٩ رجب بنفسه مع رجاجيله بدش بلد الكويت لاكن من طرف
حرب [illegible] عسكر من [illegible] التاريخ ما جاء عنهم علم وكلام [illegible] حاج علي بن غلوم
رضى

من الكويت إلى البحرين في ٢٧ من شهر رجب سنة ١٣١٨هـ (٢٠/١١/١٩٠٠م)

* الخطاب موجه إلى السيد/ كاسكن مساعد الممثل السياسي للدولة البهية القيصرية في البحرين.
* في ٢٦ من شهر رجب عرّفناكم بالأخبار عن طريق بوشهر، ونفيدكم الآن ما استجد منها:
* في ٢٧ من شهر رجب وصل خطاب من الشيخ مبارك إلى ولده الشيخ جابر مضمونه أن الوالي وسيد أحمد النقيب وبعض أعيان البصرة جاؤوا جميعًا إلى مكان يقال له الرافضية تبعد عن الزبير نحو ساعتين، وقد أرسلوا علينا لنحضر عندهم، وقد أجبناهم وذهبنا إليهم في الرافضية، فقال لي الوالي إن ابن رشيد قدم شكوى إلى الباب العالي يرجو فيها منع الشيخ مبارك عنا (دخيل الله ودخيلكم عن مبارك)، وذكر الوالي أنه قد وصله تلغراف (تيل) من الباب العالي لكي نصلح بينكما.
* فقال الشيخ مبارك إن محاربة ابن رشيد ليست من شأني وأنا الآن موجود بينكم، فالذين يقصدون حربه هم عبدالرحمن بن فيصل الذي يطالب بملك أبيه والثاني الشيخ سعدون.
* قال الوالي: صدقت فيما قلت، ونرجو من جنابكم تشرفنا بالحضور إلى البصرة وتبعث بنفسك بتلغراف إلى الباب العالي يتضمن قولك هذا.
* وقد وافق الشيخ مبارك على ذلك ومشى الجميع أولاً إلى الزبير حيث أقاموا فيها يومًا مع الوالي. وقد حضر جميع أكابر الزبير إلى الشيخ مبارك وقبلوا يده، ثم مشى الجميع إلى البصرة، حيث قام الشيخ مبارك بنفسه بإرسال التلغراف إلى الباب العالي بموجب ما تم الاتفاق عليه.
* وقد جاء رد من الباب العالي إلى الوالي بأن يتم إكرام الشيخ مبارك غاية الإكرام وأن يمنح أربعة نياشين (أوسمة)، وأمر الوالي عسكر الحكومة (العثمانية) أن يعزفوا موسيقى خلال اليومين اللذين قضاهما مبارك في البصرة، وبعد اليومين غادر الشيخ مبارك البصرة في عز وكرامة، وفي ٢٨ من شهر رجب سوف يكون في الجهرة وفي ٢٩ منه يصل إلى الكويت، وهذا هو الخبر الصحيح الذي بعث به في رسالة لابنه جابر.
* وبخصوص عسكر الشيخ مبارك، فقد ساروا مع حمود الصباح وولده سالم وولد أخيه خليفة وولد أخيه صباح بن حمود وجابر بن فاضل وعبدالرحمن بن فيصل والشيخ سعدون، كلهم قاصدين حرب ابن رشيد، هذا لعلمكم وهو غير مبال بكلام الآخرين (يقصد الدولة العثمانية)، وقلبه قوي من طرف بريطانيا.
* ووصول الشيخ مبارك مع حاشيته إلى الكويت قد تأكد أنه يوم ٢٩ من شهر رجب، أما عن عسكره فمنذ مسيرهم لم يصلنا عنهم أي خبر.

ترقيم

288

من الكويت الى البحرين ٥ شعبان سنة ١٣١٨

ترجمة عربية (بخط اليد)

حضرة جناب الاجل الاحشم الصاحب العالي الجاه المستر كاسكن اسستنت بولتكل ايجنت الدولة البهية

حرسه تعالى وابقاه آمين وبعد نعرفكم الاخبار بان ٥ شعبان جناب الشيخ مبارك وصل
الى الكويت بنفسه معه قدر حمسين خيال من طرف عسكره تمام مشوفا صار من عبد
العزيز بن رشيد الى الصماوي موجبا عرفنا كم له كن ٢٩ رجب جاء خط من حمود الصباح
الى اخيه مبارك الصباح في الجهرة قبل وصوله الى الكويت مضمون خط حمود كاتب الى
اخيه بان وصلنا الى قريب الصماوي وله شفنا ابن رشيد في مكانه فخرتم فاصابادوا
وانما ننتظر امركم كيف تامرنا جناب الشيخ مبارك كتب جواب الى اخيه حمود الصباح يكون
حاي ومرور كتابنا اليك نمشي بعسكركم على ابن رشيد وعربانه انت والشيخ سعدون وعبد
الرحمن بن فيصل له زم تقصدونه وانا بعد عشرة ايام فاصار اليكم له زم هذا اخبار كوا فيح
الذي عرفنا كم عنه يصير عندكم معلوم انشاء الله فيما بعد بما يصير من الاخبار نعرفكم هذا
ما لزم بيانه حرر ٥ شهر شعبان سنة ١٣١٨ صحيح علي بن علوم رصحي

ولعاد نعرفكم من طرف الى لعة بنا شين الذي عرفنا كم بان كوالي البصرة مبارك فوق الخلعه
في البصرة موجب خطه الذي كاتب الى ولده جابر يوم الذي الشيخ مبارك دخل البلد
ما رايناعليه خلعة باب العالي ونبا شين الا لبس العاده واذا من بعد شفنا عليه شي نعرفكم

* الخطاب موجه إلى المستر/ كاسكن مساعد الممثل السياسي للدولة البهية القيصرية بالبحرين.

* في ١ من شعبان وصل الشيخ مبارك إلى الكويت بنفسه ومعه نحو خمسين خيالاً. أما عسكره فساروا قاصدين عبدالعزيز ابن رشيد في السماوة على ما سبق أن عرّفناكم. لكن في ٢٩ من شهر رجب جاء كتاب من حمود الصباح إلى أخيه مبارك الصباح في الجهرة قبل وصوله إلى الكويت ومضمون الكتاب أنهم قد وصلوا إلى قريب من السماوة ولم يروا أثراً لابن رشيد في المكان الذي ينزل فيه، وأنه انهزم قاصداً بلاده، ويقول الشيخ حمود إننا ننتظر أمركم.

* وقد كتب الشيخ مبارك جوابًا إلى أخيه حمود الصباح أنه حينما يصلك كتابي هذا تحرك بعسكرك نحو ابن رشيد وعربانه أنت والشيخ سعدون وعبدالرحمن بن فيصل لازم تقصدونه. وأنا بعد عشرة أيام سوف أسير إليكم.

* (حاشية): بخصوص النياشين (الأوسمة) التي ذكرنا لكم أن الوالي قلدها الشيخ مبارك فوق الخلعة في البصرة بموجب خطه الذي كتبه إلى ولده جابر. نفيدكم أن الشيخ مبارك حينما دخل البلد لم نر عليه خلعة الباب العالي ولا النياشين (الأوسمة)، ليس عليه سوى اللباس العادي. وإذا رأينا عليه شيئا من ذلك فيما بعد فسوف نخبركم.

من الكويت الى البحرين في ٢٩ شوال ١٣١٨

بحرين

حضرة جناب الاجل المحترم العالي الجاه المستركا سكين اسسستنت بوليتكل ايجنت الدولة البهية القيصرية

بعد السلام تحية وابقاه وبعد نعرفكم عن الاخبار من طرف الشيخ مبارك وعبد العزيز بن رشيد في ٢٢ شوال الشيخ مبارك بعد تمام عشايره عبد الرحمن بن فيصل وصل قريب نجد مسافة تقدير يوم خيمته في ذلك المكان يوم الثاني اكابر واهل عنيزه واكابر واهل القصيم جاوا الى خيمة الشيخ مبارك بالعموم وسلوا له موالية من غير جهوي وحشيني مبارك اكرمهم غاية الاكرام الذي عاصين من بلدان نجد فقط اهل الرياض الذي هو عين نجد وفيها ضعيفة رجاجيل من رشيد يكون عزم الشيخ مبارك يمشي عليهم حقيقة اذا فتح بلاد الرياض الشيخ مبارك كان دفعا في بلاد نجد الذي اليوم في حافة الشيخ مبارك من العسكر قدر سبعين الف في حين وصوله الى اطراف نجد اخذ بنت سلطان الدويش وفي ٢٧ شوال الشيخ سعدون المنتفجي وصل الى الشيخ مبارك معه عشايره قدر عشرة الاف عبد العزيز بن رشيد لحال الان في ما صار معلوم ابن مقره ساعة يقولون في خصه والعيينه وساعة يقولون فيما بين مشهد علي والسماوه يحمل علوفه الى عسكره لحال الان في ما تقابل مع الشيخ مبارك في الحرب وحال الشيخ مبارك واصل الى بلاده وبيده حقيقة لوكان لم قدرة على حرب الشيخ مبارك ما كان يخفي نفسه من مكان الى مكان هذا علامة عاجز وفي شوال عبد العزيز بن رشيد كاتب خط الى ابن ثاني يكون له لازم تقبل علينا وتساعدنا على حرب الشيخ مبارك عثروا عليهم الذي مودين الخط الى ابن ثاني وهم ثلاثة انفار ربطوهم وجابوهم الى الشيخ مبارك اخذ الخط منهم وقراه واطلع على حال ابن رشيد وافعاله فورا حبس رجاجيل ابن رشيد عنده من لعل رسلهم الى الكويت مع خط الذي كاتب الى ابن ثاني عند ولد الشيخ جابر من طرف الحاج هذه السنه بعد تمام اشاره احد مع رجاجيل ابن رشيد على طريق البر الحاج خايفين على انفسهم اكثر الحاج مشو على طريق البحر ليصير عندكم معلوم من طرف ابن رشيد لم قافله قدر ثمانية نفر في الزبير الذي جايين سابقا على العاده يحملون الى الجبل حاله هذا مدة شهرين متعطلين خايفين ان لا يخرجون من الزبير من طرف بلاد الكويت ولو اخيرا من لدن الشيخ جابر كبير متحمل في محافظة البلد كل ليلة قدر اربعة الاف نفر مسلحين ينظرون نواحي البلد احتياطا من الله عادة ان شاء الله فيما بعد مما يصير من الاخبار نعرفكم عنه ايضا نعرفكم بان في ٢٨ شوال جاء خبر من جانب الشيخ مبارك الى ولد الشيخ جابر بان اولاد حمود الذي هم اولاد عم عبد العزيز بن رشيد جو عندنا يلتمسون على ان نطلع معهم ولعلهم يقدرون الينا من جانب عبد العزيز بن رشيد بان حقيقة مخالف ... اليوم مثل ما خالف شورنا عليك حقيقة خالفنا منه وجينا

من الكويت إلى البحرين في ٢٩ من شهر شوال ١٣١٨هـ (١٩٠١/٢/١٩م)

* الخطاب موجه إلى السيد/ كاسكن مساعد الممثل السياسي للدولة البهية القيصرية في البحرين.

* في ٢٢ من شهر شوال استكمل الشيخ مبارك جمع عشائره ثم سار ومعه عبدالرحمن بن فيصل وخيّم على مسافة يوم من نجد (القصيم)، وفي اليوم الثاني جاء أكابر أهل عنيزة وأكابر أهل القصيم إلى الشيخ مبارك وبايعوه وسلموا الأمر إليه من غير دعوى، وقد أكرمهم الشيخ مبارك غاية الإكرام. ولم يبق عاصياً من بلدان نجد سوى بلد الرياض الذي هو عين نجد، فمازال رجال ابن رشيد محافظين عليه. وعزم مبارك الصباح المسير إلى هناك، وإذا فتح الشيخ مبارك بلد الرياض يكون قد فتح بلدان نجد جميعًا، ويقدر العسكر الذين مع الشيخ مبارك بنحو سبعين ألفًا. وعندما وصل الشيخ مبارك إلى أطراف نجد تزوج ابنة سلطان الدويش.

* في ٢٧ من شوال وصل الشيخ سعدون المنتفجي إلى الشيخ مبارك ومعه عشائره التي تقدر بنحو عشرة آلاف شخص.

* إلى هذا الوقت لم يعرف مكان عبدالعزيز ابن رشيد فمرة يقولون إنه في خضة والعيينة ومرة أخرى إنه فيما بين مشهد علي والسماوة يكتال أعلافًا لعساكره، وحتى هذا التاريخ لم يتقابل مع الشيخ مبارك في الحرب. والآن وصل الشيخ مبارك إلى بلاده، ولو كان له قدرة على حرب الشيخ مبارك لم يُخف نفسه من مكان إلى مكان، فهذه علامة العاجز.

* في ٩ من شهر شوال كتب عبدالعزيز ابن رشيد رسالة إلى ابن ثاني (حاكم قطر) يطلب منه المجيء للمساعدة على حرب الشيخ مبارك وقد تم القبض على الأشخاص الثلاثة الذين كانوا يحملون الرسالة المذكورة إلى ابن ثاني وأحضروهم إلى الشيخ مبارك حيث أخذ الرسالة (الخط) منهم وقرأها واطلع على أحوال ابن رشيد وأفعاله. وقد أمر بحبس رجال ابن رشيد ثم أرسلهم بعد ذلك إلى ولده الشيخ جابر في الكويت مع الرسالة المكتوبة إلى ابن ثاني.

* بخصوص الحجاج لم يتمكن أحد من السفر عن طريق البر مع رجال ابن رشيد خوفًا على أنفسهم. وأغلب الحجاج سافروا عن طريق البحر.

لاحد منكم يكون يعرفنا المعروف. وهذا في هذا عتب علينا تقول فينا اليوم انشاء بنا ولا
نقبل عبد العزيز بن رشيد من حيث الذي ما يسمع نصيحة منا ولا يرجع لنا مشورة وهذا اولاد
عمر والشيخ لنا من بعد محمد بن رشيد لكن هذا من تلقاء النفس ما نحنا حقيقة ما هو قابل
للرياسة الذي حاله يجعل الفتنة بيننا وبينكم ونصير قاتل ومقتول اليوم اذا في هذا عتاب
وانت الشيخ مبارك ابو علينا ولا نقبل عبد العزيز بن رشيد. جاب الشيخ مبارك قبل تحمل العذر واكرمهم
هذا الخبر الذي جانا الى الكويت انشاء الله فيما بعد نوفقكم بالواقع الذي يصير ايضا في ٢٧ شوال جانا
خبر من اصحاب الشيخ مبارك من الزبير ان الزبير هذه الايام رعاياهم بعضهم لبعض صاير مغشوش الكار
اهل الزبير كتبوا الى الوالي محسن باشا يكون يرسل لنا قدر مائة نفر عسكر لاجل محافظة بلد الزبير
حين ارسل لهم مائة نفر سوارية عسكر لكن قبل دخول العسكر في بلد الزبير بلغوهم اهل الزبير
العاصين ومنعوا العسكر من دخول البلد وصار بين الفئة بين الطرفين والقتل من اهل الزبير
اربعة انفار ومن العسكر نفرين واجتمعوا كابر البلد فكوهم والعسكر دخلوا في البلد واخبروا محسن
باشا بذلك ومحسن باشا يكون ارسل على كم نفر من اكابر الزبير مع بن عون يجلبهم ولين في البصرة
حبسوا انجيلهم والى خاتمة محسن باشا ولا صار عندنا معلوم كيف حكم فيهم لكن من بعد انشاء الله
نوفقكم بما يصير لازم وانت سالم ودمتم   صحيح علي بن غلوم رضا

Report from News Agent
Koweit d/ 19th Feb. 1901.

Shaikh Mubarak with all the tribes of Abdul Rahman bin Faisal arrived on 12th Feb. at a place one day distant from Nejd, & has encamped there. The next day the

* في الزبير قافلة تقدر بثلاثمائة جمل لابن رشيد كانت قد جاءت بحسب المعتاد لحمل بعض البضائع من هناك إلى حائل، غير أنها بقيت في الزبير متعطلة من مدة شهرين بسبب الأحداث.

* بخصوص الكويت ونواحيها يبذل الشيخ جابر جهداً كبيراً في المحافظة على البلد، ففي كل ليلة يطوف بنواحي البلد نحو أربعة آلاف نفر مسلحين احتياطًا من الأعداء. وسنعرفكم بما يستجد من الأخبار.

* في ٢٨ من شهر شوال جاء خبر من الشيخ مبارك إلى ولده الشيخ جابر بأن أولاد حمود الذين هم أولاد عم عبدالعزيز ابن رشيد أتوا إلينا يلتمسون الصلح ويعتذرون إلينا من أفعال عبدالعزيز ابن رشيد، وأنهم مختلفون معه، وأنهم غير راضين عن عمله، وهم يقولون: «جئنا إليكم وتحت طاعتكم في كل ما تقول، فأنت اليوم أميرنا، ونرفض عبدالعزيز ابن رشيد الذي لا يسمع النصيحة ولا يرجع إلينا في مشورة، خاصة وأننا أولاد عمه، وكانت المشيخة (الإمارة) لنا بعد محمد بن رشيد لكننا من تلقاء أنفسنا سامحنا. وليس مقبولاً للرئاسة ذلك الذي يريد أن يثير الفتنة بيننا وبينكم وما يتبع ذلك من قاتل ومقتول. ونحن اليوم في طاعتك فأنت بمثابة الأب لنا ولا نعترف بعبدالعزيز ابن رشيد».

وقد قبل منهم الشيخ مبارك عذرهم وأكرمهم وهذا الخبر وصل إلينا في الكويت.

* في ٢٧ من شهر شوال جاء خبر من أصحاب الشيخ مبارك من الزبير بأن البلد فيها فوضى وخوف، وقد كتب أهل الزبير إلى الوالي محسن باشا ليرسل إليهم نحو مائة عسكري لأجل المحافظة على الأمن هناك. ولما أرسل لهم الوالي العسكر استقبلهم العاصون من أهل الزبير ومنعوا العسكر من دخول البلد، واجتمع أكابر البلد واستطاعوا أن يخلصوا العسكر ويدخلوهم الزبير، وذلك بعد أن حصل تبادل للنيران بين الطرفين وقتل من أهل الزبير أربعة أشخاص ومن العسكر اثنان.

* وقد تم إخبار محسن باشا بذلك، فأرسل إلى عدد من أكابر أهل الزبير مع ابن عون لمقابلته في البصرة، وقد ذهبوا فوراً إلى هناك، ولم نعرف ماذا حكم عليهم. وسنعرفكم لاحقًا بما يتم.

من الكويت الى البحرين ٧ القعدة ١٣١٨

حضرة جناب عالي الجاه الصاحب الاكرم كاسكي اسستنت بولتكل ايجنت كورنمنت بهية القيصرية في البحرين
المحترم دام بقاه وبعد نعرفكم عن الاخبار الشيخ مبارك وعبد العزيز بن رشيد في ٢٩ شوال عرضنا
الى جنابكم ببعض الاخبار وحالا نعرفكم بان في شهر القعدة جانا خط من الشيخ مبارك كاتب
الى ولده الشيخ جابر بان من طرف بلدان نجد من اول الى اخر جابونا من غير حرب وحالا حطينا
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل حاكم في بلد الرياض وباقي البلدان رتبنا فيهم رجاجيل من طرفنا
حكام عليهم ومن طرفي انا حالا مخيم مقابل بلد القصيم ننتظر الشيخ سعدون حتى يوصل عندنا ولكن
بعد وصول الشيخ سعدون انشاء الله نحنا ماشين على البلد حايل وحيا اخو عبد العزيز بن رشيد
نفيع اخي لازم وحالا ما عندنا معلوم اين مقره بعيد عن بلد حايل مسافة ثلاثة ايام نافر نفسه
عنا ما بقي عنده عربان الا شمر الذين هم من عشايره لا غير انشاء الله نحنا عن قريب نتصرف ببلد الحايل
ونكتب لكم شرح من طرف اهل القصيم الذي جو عندنا وطلبوا الصلح منا ما اجبنا هم السبب ما اقاموا على
الشروط الذي شارطونا ولا عاينا هم بشيء الى الان الوعد الذي اوعدنا الشيخ سعدون يكون
يجينا الى بلد القصيم كان انا بنفسي مشيت بعسكري على الحايل الوعد يكون في شهر القعدة لازم
لازم يوصل الشيخ سعدون عندنا حتى وصوله الينا يوم الثاني ماشين على بلد الحايل وعلى عبد
العزيز بن رشيد لازم من فضل الله ما علينا قصور من شيء لا من عسكر ولا من ربع هذا من كرم
الله علينا من دون حرب وصفا لنا تصرفنا بلدان نجد تمام انشاء الله عن قريب نبشركم في تصرف
بلد الحايل وقتل عبد العزيز بن رشيد هذا مضمون اخبار الخط مال الشيخ مبارك الذي كاتب
الى ولده الشيخ جابر عرفناك عنه انشاء الله فيما بعد بما يصير من الاخبار نعرفكم ولا لنا شغل الا في
خدمتكم وايضا في شهر القعدة جا الى الكويت عبد العزيز بن سالم البدر وكيل الشيخ مبارك في البصرة
من طريق البحر حالا وصل الى الكويت على فراش الشيخ جابر بن الشيخ مبارك ولا صار معلوم عندنا حين
عبد العزيز المذكور الى الكويت على اي حاجة انشاء الله فيما بعد نعرفكم عن حاله ليصير عندكم معلوم
هذا ما لزم بيانه ودم سالما والسلام ومن لدينا الشيخ جابر والشيخ سالم يسلمون عليك. محبك علي بن غلوم رضا

من الكويت إلى البحرين في ٧ من شهر ذي القعدة ١٣١٨هـ (١٩٠١/٢/٢٦م)

إلى السيد/ كاسكن مساعد الممثل السياسي للدولة البهية القيصرية في البحرين.

* في ٢٩ من شهر شوال بعثنا إليكم بأخبار الشيخ مبارك مع عبدالعزيز ابن رشيد، وفيما يلي ما استجد من الأخبار.

* في ٥ من شهر ذي القعدة جاء كتاب من الشيخ مبارك إلى ولده الشيخ جابر ذكر فيه أن بلدان نجد جميعها قد أجابتنا من غير حرب، وقد أصبح الآن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل حاكمًا على بلد الرياض، وباقي البلاد رتبنا فيها رجالاً من طرفنا حكامًا عليها. أما بالنسبة لي فأنا الآن مخيّم مقابل بلد القصيم في انتظار وصول الشيخ سعدون، فبعد وصوله سنسير إلى بلد حائل نقتفي أثر عبدالعزيز ابن رشيد. وقد عرفنا الآن أين مقره، فهو بعيد عن بلد حائل مسافة ثلاثة أيام ونفسه نافرة عنا (أي لا يريد المناجزة) فما بقي له من العرب (العشائر) سوى شمر الذين هم عشائره لاغير. وإن شاء الله عن قريب ستتصرف ببلد حائل ونكفيكم شره.

ومن طرف أولاد حمود (أولاد عم عبدالعزيز ابن رشيد) الذين جاؤوا إلينا وطلبوا الصلح منا لم نجبهم إلى ذلك والسبب أنهم لم يوافقوا على الشروط التي نريدها منهم، ولا عاتبناهم بشيء إلى الآن.

ولولا الوعد الذي واعدناه الشيخ سعدون وهو أن يأتينا عند القصيم لسرت بنفسي مع عسكري إلى بلد حائل. وكان اتفاقنا معه أن يصل في ٢ من شهر ذي القعدة، وفي اليوم الثاني من وصوله سوف نتحرك نحو بلد حائل وعلى عبدالعزيز ابن رشيد. ومن فضل الله ليس عندنا قصور في شيء لا من العسكر ولا من الربيع وهذا من كرم الله علينا، وقد تصرفنا في بلدان نجد دون حرب ومقاتلة تمامًا. وإن شاء الله عن قريب نبشركم في الاستيلاء على حائل وقتل عبدالعزيز ابن رشيد.

* كان هذا مضمون الكتاب الذي أرسله الشيخ مبارك إلى ولده الشيخ جابر عرّفناكم به، وسنوافيكم بما يستجد من الأخبار وعملنا هو خدمتكم.

* في ٣ من شهر ذي القعدة جاء إلى الكويت عبدالعزيز بن سالم البدر وكيل الشيخ مبارك في البصرة عن طريق البحر. ولم نعرف بعد سبب قدومه، وسنوافيكم بالخبر حال معرفته.

* يبلغونكم التحية الشيخ جابر والشيخ سالم.

من الكويت الى البحرين في ١٣ ذي القعدة ١٣١٨

في البحرين

حضرة جناب الاجل الاكرم العالي الجاه الصاحب مستر كاسكن اسستنت ايجنت الدولة البهية القيصرية

حرسه تعالى وابقاه اما بعد نقدم منا اليك كتابين عن اخبار الشيخ مبارك وعبد العزيز بن رشيد ومن
تعرف الشيخ مبارك بلاد نجد ان شاء الله وصلكم وحال نعرفكم بان الشيخ مبارك في ٦ شهر ذي القعدة مشى
بعسكره من ارض نجد قاصد بلاد الجبل بلاد عبد العزيز بن رشيد معه الشيخ سعدون المنتفق وعبد الرحمن
بن فيصل ومن طرف عبد العزيز بن رشيد هذا الى ما صار معلوم اين مقره لكن حالة صار معلوم
عند الشيخ مبارك في ٥ شهر ذي القعدة ابن رشيد مشى من ارض العارض قاصد بلاده يكون قبل الشيخ
مبارك يوصل نفسه بلاده حقيقة الحال وعلى هذا القرار لازم يتلاقون بعضهم لبعض هذا آخر خبرهم بعد
ولى حال التاريخ ما جانا خبر من الشيخ مبارك كيف صار بينهم لكن ننتظر البشير اليوم الى بكرة يجينا من
الشيخ مبارك لازم ومع اول قادم نعرفكم بما جرى لازم من طرف اخبار بلد الزبير الوالي محسن باشا ارسل
مائة عسكري الى الزبير يكون يسعون من امر الحكومة في الزبير على ان لا يعتدي احد على احد من طرف
اولاد محمد الصباح واولاد جراح بن صباح كان ساكنين في الزبير لما شافوا قوة الحكومة في عسكر
نصف الليل مع رجاجيلهم خرجوا من بلد الزبير خوفا على انفسهم بسبب انه عند الحكومة محسوبين
من الاشقياء يكون قصدهم الى ابن رشيد هذه الاخبار الواقعة عندنا من طرف بلد الكويت من
فضل الله امان لكن الشيخ جابر احتياطا يحرسون نواحي البلد يصير عندكم معلوم ان شاء الله فيما
بعد مع اول قادم نعرفكم الواقعات لازم الشيخ جابر والشيخ سالم يسلمون عليك وانت سالم والسلام

صحيح علي بن غلوم رضا

Report from the News
Agent Koweit d/ 4.3.01.

——"—— report

I beg to ~~inform you~~
that on 27th ~~20~~. Feb. Sheikh
Mubarak marched out of ~~from~~

من الكويت إلى البحرين في ١٢ من ذي القعدة سنة ١٣١٨هـ (١٩٠١/٣/٣م)

* خطاب موجه إلى السيد/ كاسكن مساعد ممثل الدولة البهية القيصرية في البحرين.

* تقدم إليكم منا كتابان عن أخبار الشيخ مبارك وعبدالعزيز ابن رشيد وعن تصرف الشيخ مبارك في بلاد نجد، والآن نفيدكم بما يلي:

* سار الشيخ مبارك بعسكره في ٧ من شهر ذي القعدة من أرض نجد قاصداً حائل بلد عبدالعزيز ابن رشيد ومعه الشيخ سعدون المنتفجي وعبدالرحمن بن فيصل. أما عن عبدالعزيز ابن رشيد فلم يكن معلوماً أين ينزل تلك المدة، أما الآن فقد صار معلوماً عند الشيخ مبارك، ففي ٨ من شهر ذي القعدة سار عبدالعزيز ابن رشيد من أرض العكوية قاصداً بلاده قبل وصول الشيخ مبارك إليها، وإلى هذا التاريخ لم يصلنا خبر من الشيخ مبارك عمّا تم بينهما، لكننا ننتظر البشير يأتي من الشيخ مبارك اليوم أو غداً، ومع أول قادم سنعرفكم بما تم.

* من أخبار الزبير: أرسل الوالي محسن باشا (والي البصرة) مائة عسكري إلى الزبير يبقون فيها بأمر الحكومة حتى لا يعتدي أحد على أحد. وكان أولاد محمد الصباح وأولاد جراح بن صباح ساكنين في الزبير، ولما رأوا الحكومة قد أرسلت هذا العسكر خرجوا من بلد الزبير في نصف الليل مع رجالهم خوفاً على أنفسهم، والسبب أنهم عند الحكومة (العثمانية) محسوبين من الأشقياء، وربما ذهبوا إلى ابن رشيد.

* هذه هي الأخبار الواقعة عندنا. والكويت بفضل الله في أمان، لكن الشيخ جابر أمر بحراسة نواحي البلد احتياطاً. والشيخ جابر والشيخ سالم يبلغونكم التحية.

من الكويت الى البحرين [illegible] ذالقعده ١٣١٨

[illegible]

حضرة جناب الاجل الاحشم العالي جاه الصاحب مستر كاسكن اسستنت بولتكل ايجنت كرنل الدولة البهية القيصرية
حرسه الله تعالى وابقاه اما بعد لقد تقدم جنابكم الشريف من طرف اخبار الشيخ مبارك مع ابن رشيد
قبل هذا الكتاب تقدم منا لكم كتاب فيه اخبار ان شاء الله وصلكم وحال لعرفكم بعد ما انصرف
الشيخ مبارك بلادين نجد اقام بعسكره تلك المكان بسبب شغله مع اهل البلادين على حسب
خاطره جعل في كل بلد حاكم من خاصته مع اولاد عبد الرحمن بن فيصل من دون مخالفة وعوائل
ابن رشيد قبل وصول الشيخ مبارك الى نجد كلهم هربوا في الليل راحوا الى ابن رشيد والذي رافق بالاول
ولا جاء يقابل الشيخ مبارك وبينها عن بلادين نجد الشيخ مبارك اقام في مكانه قدر عشرين يوم
بسبب شغله ويكشف اخبار ابن رشيد كذلك ينتظر قدوم الشيخ سعدون بحيث مواعدة في
تلك المكان ويتفقون جميع بعسكرهم على ابن رشيد ١٧ ذي القعده سعدون وصل عند
الشيخ مبارك بتمام عسكره الى ارض نجد ١٨ ذي القعده الشيخ مبارك والشيخ سعدون
والشيخ عبد الرحمن بن فيصل مع جميع العشاير مشوا من ارض نجد قاصدين عبد العزيز بن رشيد
وعبد العزيز موكد فيه فوق الحايل مسافة يوم مخيم بعسكره على هذا القرار لعين يتفقون
بعضهم ببعض والنصر عند الله لكن ابن رشيد ما بقي عنده احد من العشاير الا عرب شمر
لا غير على كل حال مغلوب اليوم اكثر العشاير عند الشيخ مبارك قدر سبعين الف في حمايته وقصد
الشيخ مبارك بانه يعدم ابن رشيد في هذه الاطراف ولا يبقى بيرقه الا بيرق الشيخ مبارك
هذه السنة حاج اهل البصره وحاج اهل الزبير ما مشوا خايفين من ابن رشيد ما صار لهم قدره
الذي يودي الحاج كل الحاج مشو على طريق البحر ليبعر عندكم معلوم ان شاء الله من بعد مع اوله
فادم لعرفكم الواضح عن الشيخ مبارك وابن رشيد لادم من طرف عبد العزيز بن سالم البدر
وكيل الشيخ مبارك في البصره الذي عرفنا كم جاء الكويت ولا صار عند الحقير معلوم حقيقة جيته
على اي وجه ان شاء الله من بعد بعرفكم حال لعرفكم عن حقيقته جاء الى الكويت جايب صورة
تيل من باب العالي الى الشيخ مبارك يكون تصلح مع عبد العزيز بن رشيد الشيخ مبارك ما هو حاضر
في الكويت وابن صورة التيل على الشيخ جابر ابن الشيخ مبارك فالان جابر فاته على الصلح فلم نقبل من ابن رشيد
الصلح ٢٣ ذي القعده عبد العزيز بن سالم مشى من الكويت قاصد البصره ٢٤ ذي القعده جاء
الى الكويت تمرين اهل بندر الفاو في جالبوت صغير من رعايا الدولة الانكليزيه بقوا اربعة ايام
عند جابر بن مبارك اكرمهم غاية الاكرام [illegible] ذي القعده مشوا من الكويت قاصدين الفاو ويكون
قصدهم على ان يتفحصون ويتوجون هذا ما لزم بيانه الشيخ جابر والشيخ سالم يسلمون عليك والسلام
محب علي بن غلوم رضا

* الخطاب موجه إلى السيد/ كاسكن مساعد ممثل الدولة البهية القيصرية في البحرين.
* بعدما سيطر الشيخ مبارك الصباح على بلاد نجد أقام بعسكره هناك يرتب عمله مع أهل البلاد بحسب ما يراه مناسبًا وجعل في كل بلد حاكما من تحته مع أولاد عبدالرحمن بن فيصل وتم ذلك دون قتال لأن عمّال ابن رشيد (حكام تلك البلاد) قد هربوا في الليل إلى ابن رشيد قبل وصول الشيخ مبارك إلى نجد. وقد أقام الشيخ مبارك في مكانه نحو عشرين يومًا يرتب عمله ويكشف أخبار ابن رشيد، وكذلك ينتظر قدوم الشيخ سعدون الذي واعده في ذلك المكان بحيث يتحركون جميعًا بعسكرهم إلى ابن رشيد.
* وفي ١٧ من شهر ذي القعدة وصل الشيخ سعدون بكامل عسكره إلى نجد عند الشيخ مبارك. وفي ١٩ من شهر ذي القعدة تحرك الشيخ مبارك والشيخ سعدون والشيخ عبدالرحمن بن فيصل مع جميع العشائر قاصدين عبدالعزيز ابن رشيد، الذي يخيم بعسكره على مسافة يوم من حائل. وكانوا موقنين من النصر لأنه ليس مع ابن رشيد من العشائر سوى عرب شمّر، وأكثر العشائر مع الشيخ مبارك، ويقدرون بسبعين ألفا جميعهم في حمايته. وكان قصد الشيخ مبارك أن يزيل حكم ابن رشيد في هذه النواحي ولا يبقي فيها بيرق سوى بيرق الشيخ مبارك.
* وفي هذه السنة امتنع حجاج البصرة والزبير من الحج نتيجة هذه الأحداث، ولأن ابن رشيد لم تكن له قدرة على حمايتهم، وجميع الحجاج سافروا عن طريق البحر.
* بخصوص عبدالعزيز بن سالم البدر وكيل الشيخ مبارك الصباح في البصرة الذي أخبرناكم عن وصوله إلى الكويت، ولم يكن لدينا علم وقتها بمهمته. نفيدكم أنه جاء ومعه صورة تلغراف من الباب العالي إلى الشيخ مبارك يطلب فيها أن يصطلح مع عبدالعزيز ابن رشيد. ولما كان الشيخ مبارك خارج الكويت فقد قرئ التلغراف على الشيخ جابر بن مبارك، فقال الشيخ جابر فات محل الصلح الآن ولا نقبل ذلك مع ابن رشيد. وقد غادر عبدالعزيز بن سالم الكويت قاصداً البصرة في ١٣ من شهر ذي القعدة.
* في ١٩ من شهر ذي القعدة جاء إلى الكويت شخصان من (أهل تيل الفاو) من رعايا الدولة الإنجليزية في جالبوت (سفينة) صغيرة. وقد أقاموا عند الشيخ جابر بن مبارك أربعة أيام حيث أكرمهم غاية الإكرام. وفي ٢٤ من شهر ذي القعدة غادرا الكويت قاصدين الفاو. وكان غرضهم من الزيارة القنص والنزهة.

من الكويت الى البحرين ٢٦ ذي القعده ١٣١٨ سنه

نعرف جنابكم الشريف من اخبار دخول بلد الكويت من الاجانب ٢٦ ذي القعده جاو
نفرين من رعية المسقوف على ان يشترون جلود طليان حاله مشغولين في شرا جلود
طليان واحد منهم له عاده كل سنه موسم الربيع يجي الى الكويت والاخر هذه السنه جا ولا
جاي يشتري وايضا حاله في هذا اليوم نوخذا علي بن نصرالله سافر معه شريدن واولاده الى
البحرين بمهر عندكم معلوم هذا لازم بيانه وانت سالم والسلام صحيح علي بن غلوم رضا

From News Agent Koweit of 17.3-01.

On 7th March 1901 2 Russian subjects arrived at Koweit to buy lamb skins. They are now busy buying the skins. One of these 2 men has been in the habit of regularly coming every year, but the other has come for the first time.

Sheridan left here with his family for Bahrein in the vessel of Nakhoda Ali bin Nasrulla.

T.T.A.

A.T.S.
11-4-01.

من الكويت إلى البحرين في ٢٥ من ذي القعدة سنة ١٣١٨هـ (١٩٠١/٣/١٦م)[١]

* في ١٥ من ذي القعدة جاء شخصان من رعايا المسقوف (الروس) لشراء جلود الخراف الصغيرة، وهما الآن مشغولان في شراء الجلود وكان لأحدهما عادة في موسم الربيع من كل سنة أن يأتي إلى الكويت. أما الثاني فهو يأتي لأول مرة لشراء الجلود أيضاً.

* وفي هذا اليوم سافر النوخذا علي بن نصر الله ومعه شريدة وأولاده إلى البحرين لعلمكم.

(١) التاريخ في الترجمة الإنجليزية للوثيقة ١٧ مارس، والصحيح هو ما أثبتناه.

1204

من الكويت الى البحرين حالا ذي الحجة ١٣١٨

حضرة جناب الاجل الاحشم العالي جاه مستر كامكن اسستنت بولتكل ايجنت كدولة بهية القيصرية في البحرين المحترم

حرسه الله اما بعد لا يخفا على سعادتكم تشرفنا سابقا تقدم منا لكم كتابين من الاخبار عبد العزيز بن رشيد والشيخ مبارك انشاء الله وصلكم وحالا نعرفكم بالواقع بان في ٢٥ شهر ذي القعدة يوم الثلثا عبد العزيز بن رشيد والشيخ مبارك بين القبايل [illegible] فرق بعضهم لبعض وتقابلو في الحرب ماضي من النهار خمس ساعات تحاربو بعضهم لبعض الى باقي من الغروب نصف ساعه [illegible] في اثناء الحرب بعض العشاير من العرب مثل العنيبه وعرب الى وبين هاجر خانو الشيخ مبارك وساعدو ابن رشيد وكذلك اهل نجد خانو عليهم سابقا عناك الا اهل ابله ده ولبعض العشاير واشتد الحرب بينهم وصار قتال شديد بين الطرفين الى ان دخل الليل على سلة الحرب الكل ما يعلم بصاحبه كلن تفرق في مكان الى ان اصبح الصباح الشيخ مبارك بقا وحده ولا احد عناك من جماعته الا اربعة انفار ولا يعلم بجماعته اين تفرقو لما شاف هذا الحال فر من مكانه قاصد الكويت خوفا على نفسه حتى ذي الحجة الشيخ مبارك صباح بعد من رجاجيله دخل بلد الكويت مكسور الخاطر ولا يعلم عن جماعته مقتولين ام سالمين وجميع اهل الكويت متحيرين حاله هذا الامر العجيب مثل الشيخ حمود الصباح والشيخ خليفه بن عبدالله الصباح وصباح ولد حمود الصباح وجابر ولد الشيخ [illegible] وحمد ولد سالم الجراح وسلمان ولد حمود وسلمان هذا كله من الشيوخ واولاد شيوخ الكويت الذي الى حال تاريخ ما جانا منهم علم سالمين ام مقتولين وايضا يذكرون المقتولين من عسكر ابن رشيد من مشايخهم عبد العزيز بن رشيد بنفسه مقتول واولاده وعمه وابن عمه واولاده [illegible] اثنين هذا الذي سمعنا من افواه الناس لكن من طرف شيوخنا [illegible] الى حال التاريخ ما جانا منهم علم سالمين ام مقتولين لبعض عندكم معلوم انشاء الله فيما بعد نعرفكم الواقع عندنا لازم وانتم سالمين والسلام

صحيح علي بن غلوم رضا

Report from News Agent Koweit d/ 1-4-01.

I beg to ~~inform you~~ report that on Tuesday the 25 Zil ~~Hajjah~~ Kadeh 1318 / 17 March 1901 Sheikh Mubarak and Ibn Rashid started fighting which commenced 5 hours after daybreak & lasted till half an hour before

من الكويت إلى البحرين في ١١ من ذي الحجة سنة ١٣١٨هـ (١٩٠١/٤/١م)

* الخطاب موجه إلى السيد/ كاسكن مساعد الممثل السياسي للدولة البهية القيصرية في البحرين.

* تقدم منا إليكم كتابان يتضمنان أخبار عبدالعزيز ابن رشيد والشيخ مبارك. وفي هذا الخطاب بيان بالوقائع.

* في يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ من شهر ذي القعدة التقى كل من عبدالعزيز ابن رشيد والشيخ مبارك، ونشبت الحرب بينهما بعد مضي خمس ساعات من النهار في منطقة بين حائل وبريدة، واستمرت الحرب إلى ما قبل الغروب بنصف ساعة، وفي أثناء القتال خانت الشيخ مبارك عشائر عتيبة ومرة وبني هاجر، وساعدوا ابن رشيد، وكذلك أهل نجد خانوه ولم يبق معه إلا أهل الكويت وبعض العشائر. واشتدت الحرب بينهم، وصار قتال شديد بين الطرفين إلى أن دخل الليل على شدة الحرب، ثم تفرق الجيشان دون نظام لا يعلم أحد أين صاحبه. وحينما أصبح الصباح وجد الشيخ مبارك نفسه بمفرده ليس معه سوى أربعة أشخاص، ولا يعلم أين تفرقت جماعته، فلما رأى هذا الأمر غادر مكانه قاصداً الكويت خوفًا على نفسه.

* وفي ١٠ ذي الحجة وصل الشيخ مبارك الكويت مع أربعة من رجاله وقد دخل البلد وهو مكسور الخاطر ولا يعلم عن جماعته أكانوا مقتولين أم سالمين؟، وجميع أهل الكويت مغمومون الآن لهذا الأمر العجيب.

* الشيخ حمود الصباح والشيخ خليفة بن عبدالله الصباح، وصباح ولد حمود الصباح وجابر ولد الشيخ فاضل ومحمد ولد سالم الجراح، وسلمان ولد حمود السلمان، جميع هؤلاء الشيوخ وأولاد شيوخ الكويت إلى هذا التاريخ لم يصلنا عنهم خبر هل هم سالمون أم مقتولون؟

* أما من قتل من عسكر ابن رشيد، فمن مشايخهم عبدالعزيز ابن رشيد وأولاد عمه أربعة وأولاد سبهان اثنان .. هذا الذي سمعناه من أفواه الناس. أما عن شيوخنا (الصباح) فالأمر كما ذكرنا لكم لم يردنا خبر عنهم حتى الآن وهل هم سالمون أم مقتولون؟ وسوف نوافيكم بما يستجد من الوقائع.

من الكويت الى البحرين ١٤ ذي الحجة ١٣١٨

حضرة جناب الاجل الاكرم العالي الجاه منبع المكارم ... قنصل الدولة البهية القيصرية في البحرين المحترم

دام بقاه اما بعد لقد عرضنا لجنابكم الشريف بان تعلموا منا ان كتاب المؤرخ ٩ ذي الحجة مذكور فيه اخبار من حرب الشيخ مبارك مع عبد العزيز بن رشيد انشاء الله وصلكم وحاله لعرفكم بان ١٤ ذي الحجة الشيخ سعدون وصل الكويت مع اولاده واولاد اخوه قدر مائة نفر من جماعته وقدر مايتين من جماعة الشيخ مبارك سالمين حين وصولهم الى قريب البلاد مسافة ساعتين امر الشيخ مبارك على رعاياه قدر اربعمائة نفر مسلحين تلقوا الشيخ سعدون يرمون فلا ... ان دخل البلاد وكذلك الشيخ مبارك عند دخوله قدر سبعة آلاف من اهل البلاد تلقوه ... وقاموا من بعد الشيخ سعدون جا خبر من سلطان الدويش بانه جاه انا مقبل عليكم ومعي قدر ثلاثمائة نفر من رعاياكم وكذلك كل يوم يجينا قدر عشرة انفار وقدر عشرين نفر من اهل البلاد منهزمين سالمين لكن من طرف الشيخ خليفة بن عبد الله الصباح يذكرون بانه مقتول في الحرب من طرف الشيخ حمود الصباح مع ولده صباح يذكرونه يكون سالم مع عرب عتيبة الباقي لحد الان ما صار معلوم انشاء الله تعالى بعدين نذكر لكم الاخبار من طرف عبد العزيز بن رشيد واولاد عمه ... ولد سبهان يذكرون بان مقتولين في الحرب وصار فيهم ... والاخو عبد العزيز بن رشيد الى حال التاريخ هذا الخبر مشهور بين الناس ... عندكم معلوم من طرف عبد الرحمن بن فيصل يذكرون بانه دخل بلد الرياض عنده جماعة ... في هذا الوقت القتل جماعة كثيرة بين الطرفين لو لا دخول الليل كان عدموا بعضهم لبعض الكل عجز عن صاحبه على دخول الليل كل تفرق في مكان من غير احتيا ... جماعة عبد العزيز بن رشيد قريبين الى اوطانهم ودخلوا في اوطانهم سالمين لكن جماعة الشيخ مبارك بعيدين عن البلاد ولا يتداولون الطرف البر الذي سلم من القتل تفرق مع عشاير العرب الذي صار مع عشاير الشيخ مبارك سلم من سلاحه والذي صار مع عشاير ابن رشيد اخذوا سلاحه ... وخصوصا هذا افعال العشاير فيهم ياخذون السلاح ولا يقتلون الانفس هذا ما لزم بيانه ودم سالم والسلام محبكم علي بن غلوم رضا

Report from News Agent Koweit d/ 14 Zil Hijjah 1318 / 4.4.01.

On 3rd April 1901 Shaikh Sadun with his sons, nephews, 100 men of his own, 200 of Shaikh M's arrived at a place 2 hours journey from Koweit. Shaikh Mubarak sent 400 armed townsmen

* الخطاب موجه إلى السيد/ كاسكن مساعد المقيم السياسي البريطاني في البحرين.
* تقدم منا لكم كتاب مؤرخ في ١١ من ذي الحجة مذكور فيه أخبار عن حرب الشيخ مبارك مع عبدالعزيز بن رشيد نرجو أن يكون قد وصلكم.
* في ١٣ من ذي الحجة وصل إلى الكويت الشيخ سعدون مع أبنائه وأبناء أخيه في مائة شخص من جماعته ونحو مائتي شخص من جماعة الشيخ مبارك سالمين. وقبل وصولهم البلد بمسافة ساعتين أمر الشيخ مبارك نحو أربعة آلاف نفر مسلحين من رعاياه لاستقبال الشيخ سعدون ويعرضون (يرقصون العرضة)، أمامه إلى أن دخل البلد، وعند دخوله البلد استقبله الشيخ مبارك مع نحو سبعة آلاف شخص تلقوه يعرضون أمامه.
* وبعد الشيخ سعدون جاء خبر من سلطان الدويش بأنني مقبل عليكم (على الكويت) ومعي نحو ثلاثمائة نفر من رعاياكم. وكذلك في كل يوم يجيء نحو عشرة أشخاص أو عشرين شخصاً من أهل البلد متفرقين سالمين. لكن بخصوص الشيخ خليفة بن عبدالله الصباح يذكرون أنه قتل في الحرب. أما بخصوص الشيخ حمود الصباح مع ولده صباح يذكرون أنهما على قيد الحياة عند عرب عتيبة. والباقي لم تصلنا أخبار عنهم وسنوافيكم بالتدريج بما يستجد.
* بخصوص عبدالعزيز ابن رشيد وأولاد عمه ثلاثة وولد سبهان يذكرون أنهم قتلوا في الحرب وصار الأمير فيهم طلال ابن أخ عبدالعزيز ابن رشيد، هذا هو المشهور بين الناس حتى هذا التاريخ(١).
* بخصوص عبدالرحمن بن فيصل يذكرون أنه دخل الرياض عند جماعته. وقد قتل في هذه الحرب في الواقع عدد كبير من الطرفين، ولولا دخول الليل لأعدم بعضهم بعضا، فكل واحد عجز عن صاحبه، ولكن مع دخول الليل تفرق كل منهم في مكان. وكان جماعة عبدالعزيز ابن رشيد قريبين من أوطانهم فدخلوا فيها سالمين، لكن جماعة الشيخ مبارك كانوا بعيدين عن بلادهم ولا يعرفون الطرق في الصحراء، فالذي سلم من القتل تفرق مع عشائر العرب، والذي صار مع عشائر الشيخ مبارك سلم مع سلاحه، أما الذي صار مع عشائر ابن رشيد فقد أخذ البدو سلاحه وتركوه. وهذه أفعال العشائر فهم يأخذون السلاح ولا يقتلون النفس.

---

(١) في هذه الرسالة والرسائل التي بعدها ذاعت إشاعة مقتل عبدالعزيز ابن رشيد وهذا غير صحيح.

من الكويت الى البحرين ١٦ ذي الحجه ١٣١٨

حضرة جناب الاجل الاكرم العالي الجاه المستر كاسكن اسستنت بولتكل ايجنت الدولة البهية القيصرية في البحرين المحترم

مر التحريرات وابقاه وبعد لا يخفا على سعادتكم الشريف لقدم منا لكم كتابين الاول في واحد عشر ذي الحجه والثاني
في ١٤ ذي الحجه انشاء الله وصلوكم وحاله نعرفكم بان من طرف عبد العزيز بن رشيد واولاد عمه ثلاثه وايضا ولد سبهان
وكذلك طلال ولد عم بن رشيد صار صحيح كلهم مقتولين في الحرب وقدر ثمانين نفر من غلمانه ورجاجيله هذا
المعروفين من غير عسكره يصير عندكم معلوم من طرف الشيخ مبارك والشيخ سعدون وعبد الرحمن بن فيصل على
ما ذكرنا لكم سالمين وصلوا في الكويت لكن من طرف حمود الصباح وخليفه بن عبد الله الصباح وصباح ولد
حمود الصباح ومحمد ولد سالم الى حال التاريخ ما جانا خبر لكن صار معلوم بان مقتولين في الحرب لو كان
احيا كان مثل ما جوا جماعتنا كان جو الى حال التاريخ كل يوم قدر عشرين وقدر عشره وقدر اربعه وقدر
اثنين من المتفرقين من عسكر الشيخ مبارك يجون الى الكويت لعاد ما صار معلوم كم من المقتولين من جماعة الشيخ
مبارك لكن الشيخ حمود والشيخ خليفه وصباح يقينا مقتولين في الحرب ١٥ ذي الحجه جانا خبر من عنزه بان الامير
من بعد عبد العزيز بن رشيد ماجد بن حمد ولد حمود يصير عندكم معلوم وبعض الاخبار يقولون ان ما جاد
المذكور فيه صواب وحاله جاعلين فيهم امير انشاء الله فيما بعد نعرفكم بالواقعات وجميع هذه الاخبار كتبنا لكم حجمانة
يصير عندكم معلوم وانت سالم والسلام هذا ما لزم بيانه محبكم علي بن غلوم رضا

Report from News Agent
Koweit d/ 16 Zil-hijjeh 1318 / 6-4-01.

I beg to report that it is true that Abdul Aziz Ibn Rashid, his 3 cousins, Ibn ~~Sh~~ Sabhan, & Telal son of Ibn Rashid's uncle have been killed in the battle - also 80 of his leading men and slaves besides his soldiers

من الكويت إلى البحرين في ١٦ من ذي الحجة سنة ١٢١٨هـ (١٩٠١/٤/٦م)

* الخطاب موجه إلى السيد/ كاسكن مساعد المقيم السياسي البريطاني في البحرين.

* تقدم لنا إليكم كتابان أولهما مؤرخ في ١١ من ذي الحجة والثاني مؤرخ في ١٤ من ذي الحجة.

* من طرف عبدالعزيز ابن رشيد وأولاد عمه الثلاثة وأيضًا ولد سبهان وكذلك طلال ابن عم ابن رشيد فقد تأكد مقتلهم أجمعين في الحرب، إضافة إلى نحو ثمانين شخصًا من غلمانه ورجاله، هؤلاء هم المعروفون من غير عسكره.

* بخصوص الشيخ مبارك والشيخ سعدون وعبدالرحمن بن فيصل قد وصلوا سالمين إلى الكويت على ما ذكرنا لكم. أما عن حمود الصباح وخليفة بن عبدالله الصباح، وصباح حمود الصباح ومحمد بن سالم الجراح فلم يردنا حتى الآن خبر عنهم، لكن صار من المعلوم أنهم قد قتلوا في الحرب فلو كانوا أحياء لجاؤوا مثل ما جاء غيرهم. وحتى هذا التاريخ يصل إلى الكويت من عسكر مبارك الذين تفرقوا بعد الحرب كل يوم نحو عشرين وعشرة وأربعة واثنين وحتى الآن لم نعرف كم قتل من جماعة الشيخ مبارك، لكن الشيخ حمود والشيخ خليفة وصباح أصبح من اليقين أنهم قد قتلوا في الحرب.

* في ١٥ من شهر ذي الحجة وصلنا خبر من عنيزة بأن الأمير من بعد عبدالعزيز ابن رشيد أصبح ماجد بن حمود ابن عم عبدالعزيز، وبعض الأخبار تقول بأن ماجد المذكور كان من المصابين في الحرب، وجعلوه الآن أميراً عليهم. وسنخبركم ما يستجد من الوقائع. وجميع هذه الأخبار كتبناها لكم سراً لعلمكم.

تقرير فلاح بن جحيم من عشيرة بني عامر من سبيع في ١٧ الحجه سنة ١٣١٨ مطابق في ٧ ابريل سنة ١٩٠١

٢

يقول

انه كان مع عشيرته عند الشيخ مبارك الصباح في ٢٢ شهر القعدة شاد ومن ابو بلي ناصين من ربع ابن رشيد
على موضع يسما عين ابن انخيله فنزلوا يوم واحد من ابو بلي فلا مشو مقدار ثلاث ساعات
نزلوا واستقاموا يومهم ذلك وليلة في ٢٧ القعدة وليلة ٢٧ القعدة شد و تلاقوا مع ابن رشيد
والجيش الذي معه مقدار ثلاث ساعات من النهار فغارت خيلنا على جمعية ابن رشيد وخيل
ابن رشيد اقفت عن خيلنا في اثناء ذلك ... ابن رشيد ظهرت على خيلنا ولكنهم ما جعلت
الى جمعيتنا خيل ابن رشيد رجعت على خيلنا وتكاونوا معهم واقفت خيلنا قليل من بعد ذلك
تداخلت قوم ابن رشيد وقوم الشيخ مبارك وصارت الواقعة واعظم هذا الكسبان شيخ
عشيرة عتيبة مع جماعته مقدار ثلاثة ثمانية نفر على جميع خيم الشيخ مبارك وعبد الرحمن ابن فيصل ونهبوا
الخيم بما فيه ونحن في الواقعة الى وقت العصر صارت الكسرة علينا ومشينا باقي يومنا وليلة في ٢٨
القعدة وثاني اليوم طب علينا الشيخ مبارك الصباح والشيخ سعدون المنتفق ويوم في ٢٩ القعدة
وصلنا الزلفي ومنها شدينا مع الشيخ مبارك الى عند اهلنا في الصمان ووصلنا في ٣ شهر الحجه
وفي اليوم المذكور طب علينا واحد من العجمان اسمه البطبوط من الزلفي واخبر الشيخ مبارك انه حول
الزلفي والخبر وانا فيه ثم بعده سئلوه عن حالته واخبرهم انه من ربع الشيخ مبارك رجعوا عليه ناقته
وذكر وانه اذا وصلت عند الشيخ مبارك سلم عليه وبشره ان عبد العزيز بن رشيد قتل في تلك الوقعة
ثم بعده بيوم طب علينا واحد من جماعتنا سبيعي اسمه منصور مرسول من الزلفي وهو راعي عنيزة
يبشر الشيخ مبارك ان ابن رشيد قتل وعيال حمود ابن رشيد ثلاثة اثنان قتلوا وابن سبهان ايضا
من آل ابن رشيد قتل ... الشيخ مبارك ذكر ان ثلث عيال هذا لك ...
والشيخ مبارك ارسل على عربانه من البلد واستقصوه ليقرب الجنعين وفي ٤ شهر الحجه انا توجهت من
الصمان الى بلبول شمالي جزيرة العماير ومشيت في محل الى الجهرة

حالة الواقعة الذي كانوا مع زمان مع الشيخ مبارك من العشاير

عجمان سبيع عوازم رشايدة آل مرة بني خالد ... قدر الفين

Statement of Falah bin Chaitam of the Beni Amer section of the Subaiye tribe d/ 7 April 1901.

I was with my tribe

تقرير فلاح بن جنهم من عشيرة بني عامر من سبيع في ١٧ من شهر ذي الحجة سنة ١٣١٨ مطابق ٧ أبريل ١٩٠١م

* يقول فلاح بن جنهم: إنه كان مع عشيرته عند الشيخ مبارك الصباح في ٢٦ من شهر ذي القعدة، وقد رحلوا من بريدة قاصدين ابن رشيد الموجود عند موضع يسمى عيون ابن فهيد على مسافة يوم واحد من بريدة، فلما مشوا مقدار ثلاث ساعات نزلوا وأقاموا يومهم ذاك وليلة ٢٧ من ذي القعدة. وفي يوم ٢٧ من ذي القعدة رحلوا والتقوا ابن رشيد والجيش الذي معه مقدار ثلاث ساعات من النهار، وغارت خيلنا على جمعية ابن رشيد، وخيل ابن رشيد أقفت (أدبرت) عن خيلنا، وفي هذه الأثناء ظهرت بواردية (أصحاب البنادق) ابن رشيد على خيلنا وكفتهم راجعين إلى جمعيتنا، ورجعت خيل ابن رشيد على خيلنا وتكاونوا (تقاتلوا) معهم وأقفت خيلنا قليلا. وبعد ذلك تداخل قوم ابن رشيد وقوم الشيخ مبارك وصارت الواقعة، وأعقبهم هذال الشيباني شيخ عشيرة عتيبة مع جماعته وهم ثلاثمائة نفر، فنهبوا جميع مخيم الشيخ مبارك وعبدالرحمن الفيصل، وأخذوا المخيم بما فيه. واستمرت الحرب إلى وقت العصر حينها صارت الكسيرة (الهزيمة) علينا ومشينا باقي يومنا. وليلة ٢٨ من ذي القعدة وقت الفجر وصلنا (طب علينا) الشيخ مبارك الصباح والشيخ سعدون المنتفجي، ويوم ٢٩ من ذي القعدة وصلنا الزلفي، ومنها رحلنا مع الشيخ مبارك إلى عند أهلنا بالصمان، ووصلنا في ٣ من شهر ذي الحجة، وفي اليوم المذكور وصلنا واحد من العجمان اسمه البطبوط من الزلفي وأخبر الشيخ مبارك أنه مر الزلفي وأخذوا ناقته، وبعد أن سألوه عن حاله وأخبرهم أنه من جماعة الشيخ مبارك أرجعوا إليه الناقة، وقالو له إذا وصلت عند الشيخ مبارك سلّم عليه وبشره أن عبدالعزيز ابن رشيد قتل في الوقعة. ثم بعده بيوم وصلنا واحد من جماعة سبيع اسمه منصور مرسول من المزروعي راعي عنيزة يبشر الشيخ مبارك أن ابن رشيد قتل وعيال حمود ابن رشيد ثلاثة أنفار قتلوا وابن سبهان أيضًا من آل ابن رشيد قتل. فقال له الشيخ مبارك إن ثبت علمك هذا لك حق البشارة فرسي كروش.

* والشيخ مبارك أرسل على عُربانة من البدو مقصوده يغزي الضفير. وفي ٨ من شهر ذي الحجة توجهت أنا (فلاح) من الصمان إلى بلبول شمالي جزيرة العماير وعدت في محمل (سفينة) إلى البحرين.

* في وقت الحرب كان الذين لازموا الشيخ مبارك من العشائر هم: العجمان وسبيع والعوازم والرشايدة وآل مرة وبنو خالد ويقدر عددهم بنحو ثمانية آلاف شخص.

بسم الله اخبار الوقعه بالتمام اما اهل الكويت ما صار شغلهم منظم واخذهم الرهاه ولا احتسبوله تمام
واما ابن رشيد صار حاله احسن منهم ساق عليهم ثلاثة مساوق كلا تلف ميوق ساق الاخر واما ربعنا
خيلهم غارت عليه من لعاه وكلا ثوبت حوله لزلبت اله بارديه واعطيهم وخليه خلاها لغير والخيل
ما نطارد الا خيل مثلها ولما انكسر الخيل واصطدام الزلفيان اول ما شاكر معه جميع العجمان مع المره
وصارت فوته فيهم وانهزموا وبخزاعة المذكورين شاكر مع الحضر ولهاك الساعه البدوان وغيرهم
اول الكسيره ما ثبت نارو وانهزموا فقط الحضر معه واما مطير ما صار بلبنه ولهم ربع فقط خيلهم
مع الخيل ولما شافوها الا من انكسر انكسروا معها والشيخ مبارك لهاك الساعه انكسر ثالوه الذي معه
قالوله ما بقت الا وقعه وانهزم معهم وبقو الحضر فقط مع خليفه وحمود ولما تقارب الميرقات ترجعو
اهل الكويت خيلهم وله صار مكاضهم بعض صار طول الواحد وبين الاخر وشجاع قلط والذي الا عليه
ضبعض الارض وبعضهم يرمون وعلى الرجل بلبنهم لبعد الكسره الى المغرب ولما اقبل الليل وصار الظلام الكل رجع
الى مكانه وحضر الكويت لما رجعو الخيم واذا الدار قفرا وخيل عنزه تحت مع عتيبه نار واكل تج على
راسه هذا بيان الوقعه والذي مات من الزلفيين فهو شيء كثير والا غلب من ابن رشيد سبب لما
انكسر العجمان والمره ولعبت العربان والرشيد قابضين الارض قالو ما بقت الا هالشردة القليله اوقعوا
رايهم على الحضر وعلى بيرقهم وواخذ عقب المكاش اهل الكويت ينطحوا الارض وصار فيهم ليعيب ورجي الرشيد
ما يصيب سبب صار واشي ضراصيهم وثلاث دفعات الذي الرشيد يدفعون الروا حمم عليهم منهم
كل دفعه له بلا ستمايه خيال على قوم ابن رشيد وثلا بو بعضهم ببعض وبعد هذا ما قام منهم احد وانهزموا
ولبعض من شمر انكسروا ولما انكسروا الحقهم خيل عنزه وقالوا صباح انكسروا وانتو تنكسرون ورجعوا هذا
العلم ما به زياده ولا نقصان ولما القتلى من اهل الكويت فهو قليل سبب صار عملك الرجي على العجمان والمره
والان الذي وصل الكويت من الرجاوي مقداره مايه وخمسين وكل يوم ياصل الذيوم فلهم عشوب لزوا عليهم
بعنزه ما يقدرون يطلعون سبب ابن رشيد حط سبر من لعاه الكوت بثلاثة ايام الذي يرون من
اهل الكويت يذبحونه وبقو في الزلفي مقدار ميتين وثلاثين لزو وقلوهم وطلع منهم اربعه انفار
لهم اصحاب وخشوهم وصاروا مستثنين الذي اعلنو مع مطير والذي مع عتيبه ولبعض مستثنين في قوايا
بيجا والله اعلم فهذا علم الذي يجون يذكرون ذلك وكل واحد ما يدري عن الاخر واما المشهورين
الذي راحو من الكويت خليفه بن عبدالله وحمد بن سالم الجراح وحمود الصباح وذلك قيل انهم مع
عتيبه لكن ما جي حروم وايضا كيا حمود هذا نقول ولا هو عن ضبط لكن نقول لوانهم موجودين
ما خلو الى الان سبب انهم بجار والذي عنده يجيبهم وفا نومن رجاجيل الشيخ كم لز ولا ثبت الفقد به
الى بعد شهر وزيادة الجواب تلف من الجميع شيء كثير والعارف ما يعرف واما الذي راح من ابن رشيد
الذي مات سالم بن حمود العبيد واخوه فهد ومن السبهان ثنين ومن الشيوخ لابد كم لز ومن حايل
ما بقي وسنين لز وعبد العزيز المتعب انصاب ثلاث صوابات اثنين بالفخذ وواحد بالحلق ومات
والذي يحقق فوته واحد مطيري مربوط عندهم من قبل الكون يقول يوم نصاب عبد العزيز العجي
شفته وشالوه ولا ادري هو مات او يعيش لكن الامير ماجد بن حمود هو الذي يدبرهم وجو
ناس من عتيبه من الرجاوي ويذكرون جو اهل حس من ابن رشيد وصاحو سمعوا يا عتيبه انتو
صديق معنا الى دون الحول وبعد ان جيتو تكولون بجانا وتستغنيون بارضنا تكولون من
الذي تزكيهم والا لكم دون الحول لتعون والامير ماجد بن حمود وايضا ناس من ولد حمود حاطين به
خيل الضعيف وخشوع عندهم هو وابن عمه عبدالله المنصور واستقام عندهم يوم وليله وبعد كولبعده
الكون البصيره لحوبتو ايجون الامير ولا خلوهم وعلوم كثيره جات عنه والله اعلم لكن بحسب
الظاهر لو ان ابن رشيد سالم مع عشيرته انكان بعد الكسره ما خلا اهل الكويت انكان لحقهم

(معركة الصريف)

بسم الله: أخبار الوقعة[1]

* لم يكن عمل أهل الكويت منظمًا، وقد أخذهم الزهو بقوتهم ولم يحسبوا لاحتمالات الحرب. أما ابن رشيد فكان حاله أحسن منهم، فقد ساق عليهم ثلاثة مساويق[2] كلما تلف مسوق ساق الآخر. أما جماعتنا (أهل الكويت) فقد أغارت خيلهم عليهم، ولكن كلما قربت منهم نزلت الأباردية (رماة البنادق) وأعطبتهم، وخيله جعلها تغير، والخيل لا تطارد إلا الخيل التي مثلها. ولما انكسرت الخيل واصطدم الفريقان كان أول من تشابك مع ابن رشيد جماعة العجمان مع مُرَّة وصارت قوته فيهم فانهزموا، وبعد انهزامهم تشابك مع الحضر. وبتلك الساعة أول ما تبين البدو وغيرهم أول الكسيرة تركوا المعركة ولم يبق معه (مبارك) سوى الحضر. أما مطير فلم يحدث بينه وبينهم رمي لكن فقط كانت خيلهم مع الخيل، ولما شافوا الناس انكسرت (انهزمت) انكسروا معاها.

* والشيخ مبارك في تلك الساعة انكسر، وقال له ربعه الذين معه (ما بقت لك وقفة) اذهب واترك المعركة، فبقي الحضر فقط مع خليفة وحمود (الصباح)، ولما تقارب البيرقان ركض أهل الكويت خيلهم ولم يكن ركضهم بالعرض بل صار بالطول الواحد خلف الآخر والشجاع تقدم ومن دونه بقي في مكانه، وعمل الرمي بينهم بعد الكسارة إلى المغرب ولما أقبل الليل وصار الظلام رجع كل إلى مكانه. ولما رجع حضر أهل الكويت إلى مخيمهم وإذا الدار قفراء، وخيل عنزة تنهب فيه مع عتيبة فلم يكن أمامهم إلا أن يتركوا أرض المعركة كل في اتجاه. وقد فقد الفريقان الشيء الكثير، والأغلب كان من ابن رشيد. فبعد انكسار العجمان ومرة وبقيت العربان والرشيد قابضين الأرض قالوا لم يبق سوى هذه الشرذمة القليلة فأوقعوا بالحضر وعلى بيرقهم ووافق ذلك عقب المركاض (تناحر الخيل) فقد قبض أهل الكويت الأرض وصار رميهم يصيب ورمي ابن رشيد ما يصيب وذلك لأنهم في حماية صيهد (مرتفع من الأرض)، وقد حاول آل رشيد ثلاث مرات (دفعات) يدفعون أرواحهم عليهم كل دفعة منهم تواجه بستمائة طلقة (كيلة) وقد أسقط بعضهم على بعض ولم يقم منهم أحد وتراجعوا، وبعض أهل شمر انهزموا (انكسروا) وقد

---

(١) هذا التقرير كتبه علي بن غلوم ولم يذكر الشخص الذي استقاه منه أو تاريخ كتابته ولكنه أرسل مع التقرير السابق.

(٢) جمال تربط وتساق أمام المقاتلين لحمايتهم من نيران الآخرين.

الى الكويت ونفيدك عبد الرحمن اخيك سالم ومخزنيه اليوم باكر يا صل وعبد الرزاق بن عبد
اللطيف شيف في عنيزه وهلنا الايام سعدون وعياله والذي معه بالكويت وعبد العزيز هو
يبغزي على البلد وان من بعاد كل يوم ومعه ناس من الكويت يروح معه بسالم بن مبارك وعبد
الرحمن الفيصل وصل الكويت وايضا التسليم باجمع واما اوله د عبد الرحمن السعود وعبد العزيز بالرياض وارسل
له ابن رجال يجزه بالكسره ولما جاه الرجال وهم يرجون لجزه بالعلم وقال له اياك احد يطلع وبات
ليلته ولما اجمع امر على اهل الرياض بان كوالد ملزوم تروحون معنا وكيوم اذا صار الظلم جيتكم الوعد مكان
اللافي واتشلوا مع وطلعوا ولقت الديره مابها من الرجال الا قليل وقام اخاه عوزنه ورجاجيله واولاد
سعود جميعهم واقبل ويكون يناوش الديره ومراجعه لما جالت عليهم الا قامه بجميع الديره واله المذكور ماجو
فيها وكذلك اخوه بالعارض فعل كفعله

Full information about the occurrence. (fighting).

—//—

The Kuwait people's affairs were not in order. They became proud and made light of their affairs. But as regards Ibn Rashid, he kept them in a better state. He had erected 3 barricades: when one was destroyed another was put up. Our (Sheikh Mubarak's) horsemen led an attack & they were ~~fight~~ fired at by Ibn Rashid's

لحقتهم خيل عنزة وقالوا لهم ابن صباح انكسر وأنتم تنكسرون فرجعوا، هذا الخبر (العلم) ليس به زيادة ولا نقصان.

* وأما عدد القتلى من أهل الكويت فهو قليل لأن عمدة الرمي كان على العجمان ومرة، والآن الذي وصل الكويت من (الوجاوية) مقدار مائة وخمسين، وكل يوم يدخل الديرة قدر عشرين نفرا، وأغلبهم في عنيزة ما يقدرون يطلعون منها لأن ابن رشيد شكل سرية بعد الحرب بثلاثة أيام وطلب منهم أن يذبحوا كل من يجدوه من أهل الكويت. وقد قتلت تلك السرية اثنين وثلاثين شخصًا ووجد أربعة أشخاص من الكويتيين بعض الأصحاب الذين أخفوهم، وصار أهل الكويت مشتتين بعضهم مع مطير وبعضهم مع عتيبة وآخرون متفرقون في قرى نجد لا يدري أحدهم عن الآخر، والله أعلم، وهو ما يذكره الذين يصلون إلى الكويت.
* وأما المشهورون الذين قتلوا من الكويت فهم خليفة بن عبدالله (الصباح) ومحمد بن سالم الجراح، وحمود الصباح وولده وقيل إنهم مع عتيبة لكن لا نظن ذلك. وأيضًا السيد محمود. نقول هذا ونحن غير متأكدين من ذلك، غير أنهم لو كانوا أحياء لما بقوا حتى الآن، بخاصة وأنهم كبار (لهم مكانتهم) ولو كانوا عند أحد من الناس لأحضرهم. وقد قتل من رجال الشيخ مبارك مجموعة من الأشخاص، لكن لن نتبين عدد المفقودين إلا بعد شهر.
* وزبدة (الجواب) أن ما حدث كان فيه تلف كبير للجميع، وقد قتل من ابن رشيد سالم بن حمود العبيد وأخوه فهد ومن السبهان اثنان، ومن الشيوخ عدد من الأشخاص، ومن حائل مائتان وستون شخصا وعبدالعزيز المتعب (الأمير) أصيب ثلاث إصابات اثنتان في فخذه وواحدة بخده (؟) ومات، والذي تحقق من موته شخص مطيري كان مربوطًا عندهم منذ ما قبل الحرب، يقول إن عبدالعزيز أصيب وقد رأيته بعيني يحملونه ولا أدري هل مات أو يعيش، لكن الأمير ماجد بن حمود هو الذي يدبرهم (يصرف أمورهم). وقد جاء ناس من عتيبة من الوجاوية ويذكرون أن أهل الخمس (جباة الزكاة) التابعين لابن رشيد جاؤوا إليهم وصاحوا بهم: اسمعوا يا عتيبة أنتم الآن أصدقاؤنا إلى دوران السنة، وبعدها إن حضرتم تكونوا بحمانا وتقيمون بأرضنا وتكونون ممن نزكيهم (نأخذ منهم الزكاة) والأمير ماجد بن حمود وأيضًا ناصر ولد حمود أحاطت بهما خيل الضفير وخبأوه عندهم هو وابن عمه عبدالله المنصور وأقام عندهم يومًا وليلة. وبعد الكون (الحرب) ذهب الضفير لمقابلة الأمير ولم يسمحوا لهم، وأخبار مختلفة جاءت عنه والله أعلم. لكن بحسب الظاهر لو أن ابن رشيد سالم مع عشيرته لما ترك بعد انكساره أهل الكويت بل لحق بهم.

من الكويت الى بوشهر ١٤ شهر ذي الحجة ١٣١٨

Translation of a Report from News Agent Koweit of 8th April 1901.

حضرة جناب الاجل الافخم العالي الجاه جناب باليوز الصاحب نايب قنصل الدولة البهية القيصرية

[illegible]

As the Gov.t vessel arrived at Koweit on 7th April, I have thought fit to ~~let you~~ communicate particulars regarding the fight which took place between Shaikh Mubarak and Ibn Rashid. On the 17.3.01 the troops on both sides prepared for action, 4 hours after arriving, between Hejal and Aneiza, the battle commenced & it lasted till about half an hour before sunset. Many were killed on

من الكويت إلى بندر بوشهر في ١٨ من شهر ذي الحجة سنة ١٣١٨هـ (١٩٠١/٤/٨م)

* الخطاب موجه إلى المقيم السياسي، نائب خزانة الدولة البهية القيصرية في الخليج.
* سبق أن أرسلنا إليكم عن طريق السيد/ كاسكن بالبحرين بخصوص حرب الشيخ مبارك مع عبدالعزيز ابن رشيد نرجو أن يكون قد وصلكم ذلك.
* وصل إلى الكويت مركب المقيم السياسي في ١٧ من شهر ذي الحجة. وسوف نعرفكم ثانية كيف جرت الحرب بين الطرفين: في ٢٥ من ذي القعدة، وبعد أن مضى من النهار أربع ساعات تلاحم العسكران بعضهم ببعض في منطقة بين حائل وعنيزة. واشتدت الحرب إلى نحو نصف ساعة من الغروب، وقتل من الطرفين جماعة كثيرة. وفي أثناء شدة الحرب خانت بعض عشائر العرب الشيخ مبارك، وخان معهم أهل نجد وساعدوا ابن رشيد على الشيخ مبارك. ولما شاهد جماعة الشيخ مبارك هذا الحال تفرقوا في الظلام كل جماعة في مكان لا يعلم أحد عن صاحبه. ولم يبق مع الشيخ مبارك إلا نحو مائة شخص. ولما رأى الشيخ مبارك هذا الأمر قصد إلى الكويت حيث دخلها في ١٠ من شهر ذي الحجة، وبعد وصوله بدأ يعود من عسكره إلى الكويت كل يوم خمسة أو عشرة أو عشرين شخصا متفرقين. وقد قتل في الحرب كل من الشيخ حمود الصباح والشيخ خليفة بن عبدالله الصباح وصباح ولد حمود الصباح ومحمد ولد سالم الجراح وسلمان ولد حمود السلمان.
* ومن طرف عبدالعزيز ابن رشيد وأولاد عمه ثلاثة وأولاد سبهان اثنين وطلال ولد عم عبدالعزيز ابن رشيد، فإنهم بحسب الأخبار التي وصلتنا مقتولون في الحرب، وجعلوا الأمير ماجد ابن عم عبدالعزيز ابن رشيد أميرا عليهم.
* في ١٥ من شهر ذي الحجة وصل إلى الكويت عبدالرحمن بن فيصل والشيخ سعدون، ومعهم نحو ٢٠٠ شخص. وفي اليوم التالي غادروا الكويت للعمل على جمع عشائرهم. وحتى الآن لا نعلم كم عدد القتلى من الطرفين وسنفيدكم بذلك حال علمنا به. لكن من طرف عبدالعزيز ابن رشيد وأولاد عمه على ما ذكرنا فإنهم قد قتلوا، وكذلك الشيخ حمود الصباح وولده صباح وخليفة أيضا مقتولون لكن الشيخ مبارك لم يخبر بذلك ولا تيقن عنده.
* في ١٦ من شهر ذي الحجة وصلنا عسكريان من طرف الوالي محسن باشا ومعهما رسالة منه للشيخ مبارك يقول فيها إنه وصلنا من كلام الناس بأنك قد قتلت في الحرب وقد أحزننا ذلك، وأرسلنا مبعوثنا رؤوف بيك ليتأكد من سلامتكم، فنرجو أن يعود إلينا سريعا ليبشرنا بذلك. وقد عاد رؤوف بيك في اليوم التالي في (شوعي) الشيخ مبارك.
* مازال عدد كثير من جيش الشيخ مبارك متفرقين في بلاد نجد وعند أهل البادية لم يستطيعوا العودة حتى الآن.

المحترم
فارس
حضرة جناب الاجل الاكرم العالي الجاه باليوز الصاحب باليوز الدولة البهية القيصرية في خليج

بعد التحية والسلام اما بعد نعرفكم الاخبار البصرة المشير البغداد والوالي البصرة محسن باشة كاتبين
خط الي الشيخ مبارك بان كثير مشتاقين نتشرف الي خدمتكم الي الكويت لاجل الملاقات والاصلاح
خاطركم عندنا عزيز لاسيما جانا امر من باب العالي في خصوصكم علينا لاكن هل ايام واقع
مرض في البصرة جعلنا قرنتينة علا دخول البصرة وخروج البصرة وايضا عسكر الذي جايد
من البغداد الي البصرة تمام جاه امر من باب العالي رجعوا الي البغداد مع محمد باشة من طرف
الشيخ مبارك كثير كثير ممنون الحضرة كم ومشكور لكم علا ما تفعلون في حقه المعروف ايضا
من طرف بن رشيد خاله متعب سبهان بن فهد في البصرة جاي ٤ شهر محرم وصل الي البصرة
من جانب بن رشيد من طرف عبد العزيز بن رشيد لعده باقي في نواحي بلاده ينتظر جواب خاله
ما يفعلون الحكومة في حقه من طرف الشيخ مبارك طيب ربما فيه من طرف بلاده ونواحي امان
في احسن الحال من فضل الله ووجودكم وانت سالم والسلام ١٦ محرم الجاير علي بن غلوم رضا

From The News Agent Koweit
To P.R. P.G.

Dated 6-5-01.

"The Mushir of Baghdad & Mohsin ~~Pasha~~ the Wali of Bussorah have written letter to Sheikh Mubarak informing him that they were very anxious to ~~come & see him~~ to Koweit & to bring about a reconciliation. ~~He~~ They said "You are dear ~~to us~~ specially. An order has come from the Sublime Porte

من الكويت إلى بندر بوشهر في ١٦ من شهر محرم سنة ١٢١٩هـ (١٩٠١/٥/٥م)

* كتب كل من المشير ببغداد ووالي البصرة محسن باشا خطاباً إلى الشيخ مبارك، بأننا مشتاقون كثيراً لزيارتكم في الكويت لأجل لقائكم وإصلاح خاطركم العزيز علينا، لاسيما وقد وجدنا أمرا من الباب العالي بذلك وتقديراً لمكانتكم عندنا. غير أنه وقع في هذه الأيام مرض بالبصرة وتم الحجر الصحي عليها بحيث لا يخرج منها ولا يدخلها أحد. حتى أن العسكر الذين جاؤوا من بغداد إلى البصرة رجعوا إلى بغداد مع محمد باشا.

* والشيخ مبارك ممنون جداً لحضرتكم وما تفعلونه من أجله.

* أما بخصوص ابن رشيد، فقد جاء رجله سبهان بن فهد إلى البصرة في ٢ من شهر محرم. أما عبدالعزيز ابن رشيد فهو باقٍ في بلده ينتظر جواب الحكومة (العثمانية) في حقه.

* أما الشيخ مبارك فهو طيب وبعافية وبلاده آمنة وفي أحسن حال من فضل الله ووجودكم.

A 20032 (36)

Report from News Agent Koweit
12th May 1901.

كويت الى البندر ابوشهر ٢٣ شهر محرم سنة ١٣١٩

حضرة جناب الاجل الافخم العالي الجاه باليوز الصاحب امين دولة البهية القيصرية في خليج فارس المحترم

وبالعرض تعالى ابقاه ... اعرفكم عن الاخبار اليوم ٢٢ شهر محرم جاء خبر علا طريق الغاوه الى جناب
الشيخ مبارك بان الوالي محسن باشا معه كم نفر علا طريق البر قاصد الى خدمتكم يكون يتواجه
معكم بالسلام ٢٨ شهر محرم يوم الاثنين يخرج من البصرة قاصد الكويت ولا معه الا قرب خمسة انفار
يكون ٢٧ محرم يوصل الى الكويت والشيخ مبارك لمن سمع هذا الاخبار ارسل الحقير في المركب
علا ان اخبر القبطان بان الوالي البصرة محسن باشا ٢٧ محرم يوصل الى الكويت مع خمسة انفار
يكون يتواجه معنا بالسلام لكن ما يقول الوالي ما اسمع له كلام ولا اعتمد في اقواله الا في
طاعتكم وانا كثير ممنون لكم الحقير علا موجب ما امرنا الشيخ مبارك بلغنا القبطان وايضا كذلك
الشيخ مبارك قال قل الى القبطان اذا جاء الوالي الى الكويت ليستقيم قدر ثلاثة ايام في الكويت
وانتم اذا بغيتم تنزلون في البر عندنا تعالوا لا تبالون انتم عزيز عليّ من الوالي علا
كل الاوقات الذي تشتهون انزلوا عندنا وتفرجوا علا خاطركم وانا كثير ممنون لكم كذلك الحقير
اخبرنا القبطان في كلام الشيخ مبارك علا ما قال حقيقة جناب الشيخ مبارك كثير ممنون لكم مع اولاده
من طرف بن رشيد حاله ساكن في نواحي بلاده من طرف رجال بن رشيد الذي جاء الى البصرة
حاله وصل الى بلده انّ بين يكون يمشي الى بلاده عند بن رشيد من طرف بلد الكويت ونواحي
من فضل الله ووجودكم امان واهل الغوص الكويت كلهم سالمين يكون يغوصون الى نواحي البحرين
٢٣ شهر محرم مركب اسبليج وصل الى الكويت الشيخ مبارك لمن شاف هذا المحبة وشفقة منكم
كثير ممنون منكم خصوصاً اولاده وانت سالم والسلام حرره ٢٣ محرم سنة ١٣١٩ محب للحاج علي بن غلوم رضا

Sheikh Mubarak recd. news from Fao on 11th May that Mohsin Pasha Wali of Bussorah with some men intends to come to Koweit to pay a complimentary visit to him. that he was to leave Bussorah on Monday the 28? Moharram (12 May) with 5 men and reach Koweit on 27 Moharram:-

On hearing this news, Sh. Mubarak sent me to the Captain (of H.M.S. Marathon) to communicate to him the news & to tell him that he would not listen to the Wali's word & would not put faith in him, but that he

من الكويت إلى بندر بوشهر في ٢٣ من شهر محرم سنة ١٣١٩هـ (١٩٠١/٥/١٢م)

* في ٢٢ من شهر محرم جاء خبر عن طريق الفاو إلى جناب الشيخ مبارك بأن الوالي محسن باشا ومعه عدد من الأشخاص سوف يتوجهون عن طريق البر إلى الكويت للسلام عليكم. وأنه في يوم الاثنين ٢٣ من شهر محرم سوف يخرج من البصرة قاصداً الكويت ومعه خمسة أشخاص، وسيكون في الكويت في ٢٧ من شهر محرم.

* ولما سمع الشيخ مبارك هذه الأخبار أرسلني (أي علي بن غلوم) بالمركب لأخبر القبطان (الكابتن) بذلك الأمر، وأن أذكر له أن الشيخ مبارك لن يسمع لكلام الوالي ولن يعتمد من كلامه إلا ما يوافق مصلحتكم، كما طلب الشيخ مبارك أن أبلغ القبطان بأن يطلب من الوالي ألا تزيد إقامته في الكويت على ثلاثة أيام. أما أنتم فإذا أردتم النزول إلى الكويت في أي وقت تريدون فأهلاً وسهلاً بكم، فأنتم أعز عندنا من الوالي. وقد أخبرنا القبطان بما قاله الشيخ مبارك. وحقيقة فإن الشيخ مبارك وأولاده ممنونون لكم.

* أما بخصوص ابن رشيد، فهو مازال في بلاده، أما رجله (سبهان بن فهد) الذي جاء إلى البصرة، فقد وصل إلى الزبير، ومنها يسير قاصداً بلاده عند ابن رشيد.

* من طرف بلد الكويت ونواحيها فهي من فضل الله آمنة وأهل الغوص من أبناء الكويت كلهم سافروا للغوص في نواحي البحرين.

* في ٢٢ من شهر محرم وصل إلى الكويت مركب اسبنج (سفنكس). وقد قدر الشيخ مبارك لكم هو وأولاده هذا الاهتمام منكم.

07 00056

Report from News
Agent Koweit
d/ 20. 5. 07.
2 Safar 1319

كويت الي بوشهر ٣ شهر صفر سنة ١٣١٩

المرقوم
[illegible]
في ملف

حضرة جناب الاجل الاكرم الحاليجاه مستر كندي الصاحب نايب خرانه دولة البهية القيصرية

حرسه الله تعالى وابقاه امين اما بعد نعرف جنابكم السابق تقدم منا لكم كتاب في اخبار الوالي وانه
شهر محرم في بوسطة القبطان من الكويت الي الفاو اجرنا بلم يكون يوصل البوسطه
القبطان الي الفاو في مكينة اسكار لاكن من بعد الوصول الوفقه الي الفاو ردنا اخذ
البوسطه بيده قاصد الي مكينة اسكار قبل وصوله الي المكينه ربما جيل مكينة الحكومه
اخذوا البوسطه من يد الوفقه وتفرجوا فيه وخرجوا منه ثلاث خطوط واحد لنا مكتوب
لكم منا في اخبارات عن الوالي وغيره مكتوب على جدخه عربي وانكليزي مستر كندي
وخطين الثانيه من تجار البحر من اهل الكويت الي بوشهر كانهم عليهم تكي ليصير عندكم معلوم
وايضا من طرف الوالي محسن باشه في ٢١ شهر محرم وصل الي الكويت والشيخ جابر بن مبارك
تلقاه على ما ذكرنا لكم الوالي نزل على مكان منزل الشيخ مبارك ولا معه احد من اعيان
البصره الا عبد العزيز بن سالم البدر صاحب الشيخ مبارك نازل في البصره ومنشي الوالي
وقدر سبعين نفر من عسكر الحكومه وايضا القبطان الصاحب نزل من المركب على العاده
وجاه عند الشيخ مبارك والوالي محسن باشه جالس سلم على القبطان مباشره وعلى طرفه
واحترام جواب بين الوالي والقبطان وجلسوا بعضهم لبعض عند الشيخ مبارك قدر ساعه
من بعد قبطان الصاحب سلم على الشيخ مبارك والوالي ومشى الي المركب حقيقه الشيخ
مبارك كثير ممنون من حضرة كارنل كميل باليوز الصاحب من طرف الوالي مع الشيخ مبارك
بعد ما صار جواب وسوال بينهم نظر الوالي يكون يحمد ما طالشيخ مبارك على ما يريد
والشيخ مبارك على وجود حمايتكم وشفقتكم عليه ما يقبل منهم جواب البدن عازم على
حمايتكم في حقه ليصير عندكم معلوم لاكن الآن والله من بعد رواح الوالي من الكويت يكون لازم
باليوز الصاحب يجي الي الكويت عند الشيخ مبارك لم تطلب ورباه لازم ورباه باليوز
الصاحب لازم حضوره من طرف عبد العزيز بن رشيد مقيم الي بلاده دائم هو ودياه ما
هو زين زعلان عليه والشيخ سعدون في نواحي الكويت من طرف الكويت من فضل الله
وجودكم امان ولنا هي امان والشيخ مبارك كثير ممنون منكم خصوصا اولاده الشيخ جابر
والشيخ سالم والشيخ صباح وانت سالم والسلام   حجي الخاجه علي بن غلوم رضى ٣ صفر ١٣١٩

Prior to this I ~~have~~ sent you on 27/16 Moharram 1319/May 1901 letter containing news of the Wali of Bussorah with the mails of the Captain (of H.M. Ship) I had hired a bellum (boat) to take the Captain's mails to the British Telegraph Office at Fao. After the Wali's [illegible] reached Fao.

[illegible]

من الكويت إلى بوشهر في ٢ من شهر صفر ١٣١٩هـ (١٩٠١/٥/٢٠م)

* سبق أن بعثنا إليكم رسالة عن أخبار الوالي في ٢٧ محرم في بريد القبطان من الكويت إلى الفاو. وقد أجرنا سفينة (بلم) لإيصال الرسائل (البوسطة) إلى الفاو على أن يسلمها النوخذا إلى القبطان، وفي طريق النوخذا لتسليم الرسائل اعترضه رجال الحكومة (العثمانية) وأخذوا الرسائل منه واطلعوا عليها، وأخذوا منه ثلاث رسائل (خطوط). إحداها كانت منا إليكم وفيها أخبار الوالي وغيره، مكتوب في داخلها باللغة العربية والإنجليزية مستر كندي. بالإضافة إلى رسالتين من تجار العجم من أهل الكويت إلى بوشهر.

* أما بخصوص الوالي محسن باشا فقد وصل إلى الكويت في ٢٩ من شهر محرم واستقبله الشيخ جابر المبارك - كما ذكرنا لكم سابقًا - وقد أقام في منزل الشيخ مبارك. ولم يكن معه أحد من الأعيان سوى عبدالعزيز سالم البدر صاحب (وكيل) الشيخ مبارك المقيم في البصرة ومستشار الوالي ونحو سبعين عسكريًا (عثمانيًا). وقد نزل القبطان (الإنجليزي) من المركب، كالعادة، وجاء إلى مجلس الشيخ مبارك في حضور الوالي محسن باشا، وكان الاحترام والملاطفة متبادلين بين القبطان والوالي. وبعد نحو ساعة غادر القبطان المجلس إلى المركب بعد أن حيّا الشيخ مبارك والوالي. والشيخ مبارك يقدّر كثيرًا الكولونيل كمبل.

* أما عن الوالي والشيخ مبارك، فإنهما تحاورا معًا لفترة من الوقت. وكان الوالي يريد أن يأخذ بخاطر الشيخ مبارك ويريد تحقيق رغباته. غير أن الشيخ مبارك نظرًا لحمايتكم له واهتمامكم به، فإنه لا يريد أن يلتزم معهم بأي التزام، وهو متمسك بحمايتكم في حقه، وليكن ذلك معلومًا عندكم. ويرغب الشيخ مبارك - بعد سفر الوالي - أن يقوم المقيم السياسي (باليوز الصاحب) بزيارة الكويت لأن عنده موضوعا يريد أن يحدثه فيه شخصيًا وهو مطلب مهم.

* أما عن عبدالعزيز ابن رشيد فقد رجع إلى بلاده. وهو مختلف مع عمه حمود. والشيخ سعدون موجود في نواحي الكويت، أما عن الكويت ونواحيها فهي بفضل الله في أمان. والشيخ مبارك ممنون جدًا منكم، وخصوصًا أولاده الشيخ جابر والشيخ سالم والشيخ صباح.

* وبخصوص رسائلنا نرجو أن تسترجعوها من رجال الحكومة (العثمانية). فلم نسمع من قبل أن أحدًا يعترض بريد الدولة البريطانية (السركار).

C0069 89

من الكويت الى بحرين ٥ شهر صفر ١٣١٩

حضرت جناب اجلال احتشام العالي جاه مستر كمبل استنت بولتكل ايجنت الدولة البهية القيصرية المحترم البحرين وخليج

حمد الله تعالى وبقاه اما بعد تقدم منا لكم كتاب وحالا نعرفكم الاخبار من طرف محسن باشا
و ٢٩ شهر محرم وصل الى الكويت ~~معه قدر ستمايت~~ نفر عسكر والشيخ جابر بن مبارك تلقاه في
الجهرة معه قدر اربعماية خيال لاجل الشيخ مبارك يكون بصير معلوم عند الوالي محسن باشا بان. لا
يتصاغرون قادره ومنزلته الوالي نزل على مكان الشيخ مبارك قدر يومين وثاني يوم الثالث عسكر
الوالي مشوا من الكويت على طريق البر قاصدين البصرة والوالي معه اربعه رجاجيل والشيخ مبارك معه
قدر مايه نفر مسلحين رجاجيل مشوا من الكويت على طريق البحر قاصدين الى الفاو مشيعين الوالي من
بعد وصول الوالي الى الفاو وبكون الشيخ مبارك رجع الى الكويت جاء الى الفاو والاخبره من طرف بيت
الوالي الى الكويت عند الشيخ مبارك يكون ياخذ خاطره على ما يريد وجرى كلام شوهات بين الوالي
وبين الشيخ مبارك لكن الشيخ مبارك كثير ضيق خاطره على دولة الترك وكثير ممنون على دولة السركار
الانكليز وايضا صار شهره من الكويت الى البصرة بان الشيخ مبارك عازم على تبعة دولة السركار الانكليز
حقيقة الشيخ مبارك كثير ممنون من دولة السركار الذي ساعده ولي وقت الحاجه لولا وصول مراكب
السركار الى الكويت كان عسكر الحكومة قاصدين على الكويت على البر والبحر لكن لما سمعوا ان مراكب
السركار حاضرين في بندر الكويت توقفوا على فعلهم حالا الشيخ مبارك حقيقة كثير ممنون منكم
خصوص اولاده من طرف الكويت امان من فضل الله من طرف عبد العزيز بن رشيد رجع الى بلاده
من طرف الشيخ سعدون ساكن في نواحي الكويت مع عشايره هذا ما لزم بيانه وانت سالم والسلام
صحيح علي بن غلوم رضا

Report from News Agent
Koweit d/ 24. 6. 01.
I beg to report that
Mohsin Pasha (wali of
Busorah) arrived at
Koweit on 19 May 1901
accompanied by about

من الكويت إلى البحرين في ٥ من شهر صفر سنة ١٣١٩هـ (١٩٠١/٥/٢٤)

* الرسالة موجهة إلى مساعد السيد كاسكن ممثل بريطانيا في البحرين.

* وصل محسن باشا إلى الكويت في ٢٩ من شهر محرم ومعه نحو سبعين شخصًا من العسكر، وقد استقبله الشيخ جابر بن مبارك في الجهراء ومعه أربعمائة خيّال (فارس). وكان قصد الشيخ مبارك أن يعرف الوالي قدر مبارك ومنزلته ولا يقلل من شأنه. وقد نزل الوالي في بيت مبارك يومين، وفي اليوم الثالث غادر عساكر الوالي الكويت عن طريق البر إلى البصرة. أما الوالي ومعه الشيخ مبارك ومائة شخص مسلح من رجال مبارك فقد مشوا عن طريق البحر إلى الفاو. ومن هناك ودعوا الوالي وعاد الشيخ مبارك إلى الكويت ولم يتجاوز الفاو.

* أما عن زيارة الوالي محسن باشا إلى الكويت فكان الهدف منها أن يأخذ بخاطر الشيخ مبارك ويعرف أسباب موقفه من الدولة العثمانية وميله إلى بريطانيا، وقد جرى عتاب (شرهات) كثير بهذا الخصوص. والجدير بالذكر أنه قد ذاع خبر عزم مبارك على مشايعة الإنجليز، فهو دائم الشكر للدولة البريطانية على مساعدتهم له في وقت الحاجة، فلولا وصول مراكب البريطانيين لتمكن عساكر العثمانيين الذين كانوا قاصدين الكويت براً وبحراً من دخول الكويت، لكنهم حين علموا بأن المراكب الإنجليزية موجودة في ميناء الكويت توقفوا عن عزمهم، فالشيخ مبارك وأولاده ممتنين لذلك.

* الكويت في أمان من فضل الله.

* عبدالعزيز ابن رشيد رجع إلى بلاده.

* الشيخ سعدون نازل في نواحي الكويت مع عشائره.

C0071 98 (74)

من الكويت الى البحرين مورخه ١٩ شهر صفر سنة ١٣١٩

Report from News Agent Koweit
Dated 19 Safar 1319 / 7th June 1901.

المكرم

حضرة جناب الاجل الافخم العالي الجاه مستركندي الصاحب نايب جرال الدولة البهية القيصرية في خليج فارس

As regards the news of Koweit & Bussorah, the visits of British ships to Koweit & their stay there have made it apparent that Sheikh Mubarek intends to obtain British protection. In this connection the Wali of Bussorah Mohsin Pasha had a private interview with Sheikh Mubarek

حرى تعريفه انباه ما يجد لحضرتكم من طرف الاخبار الكويت واخبار البصره حالاً علا تردد المراكب اسركار الكليز
وعلا اقامتهم طارحين في بندر الكويت صاير مشهور واضحاً بان الشيخ مبارك عازم علا تبعة دولة الكليز
وكذالك يوم الذي جاء الوالي الى الكويت اختصر عنه معه الشيخ مبارك والشيخ جابر قال الوالي حسن باشه
حقيقة صار عندنا معلوم ومشهور بان جنابكم عازم علا تبعة دولة الكليز علا ماه نرا دخول المراكب
اسركار واقامتهم طارحين في بندر الكويت قال الشيخ مبارك ما في استنكار دخول المراكب الكليز
واقامتهم عندنا من قديم في زمان اجدادنا لنا صحبه معهم وهنا كثير ممنونين منهم قال الشيخ
جابر بن مبارك الى الوالي نعم لنا عزم علا تبعة دولة الكليز علا ماه نراه منهم اشفقه والحميه
علينا هنا كثير ممنونين من دولة الكليز لاكن دولة التركيه ما نبينا منكم الا اذيتيه والمشقه بالاحسن
مثل البغداد وكاظم باشه ومحمد باشه جمعين عسكر علينا يكون هجوم علا بلادنا بر والبحر مالكم
حق علينا هنا من فضل الله قويين علاها فضت بلادنا ورعايانا كلام الشيخ جابر الذي قال الى الوالي
علا مزاج طبيع ابوه الشيخ مبارك قال الوالي اليوم ان صديقكم وعليكم علا كل وجه ممنون منكم قال جابر
نعم هنا كذالك ممنونين منكم قال الوالي الحاله تمرمرون منا نعيين عندكم عسكر الحكومه فيخدمنكم
وكذالك فرمان منصب من باب العالي لكم قال الشيخ مبارك ما لنا حاجه في عسكركم ولا فرمانكم
حقيقه الشيخ مبارك والشيخ جابر والشيخ سالم والشيخ صباح كثير ممنونين من دولة الكليز خصوصاً
رعاياه خصوصاً الشيخ مبارك واولاده لمن نشاف حمايت دولة الكليز عليه في وقت الحاجه
كثير صاير ممنون قريب الذي يصير في تبعة دولة الكليز من طرف الشيخ سعدون والشيخ سلمان
اخوه الشيخ سعدون حالاً معه جميع عشاير هم نازلين من ارض الجليسيه الى قريب ارض مشهد علي
ما نضين طرق علا عشاير عبد العزيز بن رشيد حالاً هذا قوم قافل قدم العشاير ليجيب مال من زرع
حمل طعام من مشهد علي عازمين بلد بن رشيد فصيوه كلا الشيخ سعدون والشيخ سلمان ليصير عندكم
معلوم الكويت ونواحي من فضل الله وجودكم امان ورجال بن رشيد فصيه استيهان الى حال التاريخ
باقي في الزبير خايف علا ان يرجع بلاده من الشيخ سعدون والشيخ سلمان هنا اهل الزبير
ما لهم قدره يجون الى الكويت خايفين من الشيخ مبارك وعشايره الشيخ مبارك من ارض الكويت
الى قريب الحساء ما نضين اطرق علا عشاير بن رشيد ليصير عندكم واشنالم والسلام
صح علي بن علوم

من الكويت إلى البحرين في ١٩ من شهر صفر سنة ١٣١٩هـ (١٩٠١/٦/٧م)

الخطاب موجه إلى السيد كندي نائب خزانة الدولة البهية القيصرية في الخليج

* صار تردد مراكب الإنجليز ورسوها في ميناء الكويت مشهوراً وواضحًا، ودليلاً على أن الشيخ مبارك عازم على اتباع الدولة البريطانية.

* وحينما جاء الوالي محسن باشا إلى الكويت أثار هذا الأمر مع الشيخ مبارك والشيخ جابر في جلسة خاصة وتساءل عما إذا كان لديهما نية للانضمام إليهم، فقال له الشيخ مبارك: إن دخول مراكب الإنجليزي إلى ميناء الكويت ومكوثهم فيه هو أمر غير مستنكر، فقد كانت لنا صداقة معهم منذ زمان أجدادنا ونحن نقدر لهم ذلك. وقال الشيخ جابر بن مبارك: نعم لنا عزم على اتباع دولة الإنجليز على ما نرى منهم من الشفقة والحمية، فنحن ممنونون لهم لأجل ذلك، أما دولة الترك فلم نر منها سوى الأذى والمشقة. وبالأمس مشير بغداد وكاظم باشا ومحمد باشا حشدوا علينا جيشًا لغزو بلادنا براً وبحراً .. مالكم حق علينا ونحن بفضل الله أقوياء وقادرون على المحافظة على بلادنا ورعايانا. وكان كلام الشيخ جابر على مزاج والده الشيخ مبارك. فقال لهم الوالي أنا اليوم صديقكم ومحبكم، وأنا ممتن لكم من كل وجه. فقال الشيخ جابر ونحن كذلك ممنونون منكم (على زيارتكم). فقال الوالي هل توافقون على أن نعيّن عندكم عسكراً من الحكومة (العثمانية) ليكونوا في خدمتكم، وأن تصدر الحكومة فرمان منصب من الباب العالي لكم. فرد عليه الشيخ مبارك بأننا لسنا في حاجة إلى عساكركم ولا إلى فرمانكم.

* الشيخ سعدون وأخوه الشيخ سليمان ومعهم جميع عشائرهم ينزلون الآن ما بين أرض الخميسية إلى قريب من أرض مشهد علي، قاطعين الطرق على عشائر عبدالعزيز ابن رشيد. وفي ١٧ من شهر محرم نهبت عشائر الشيخ سعدون والشيخ سليمان قافلة مؤلفة من ألفي جمل لابن رشيد كانت تحمل مواد غذائية إلى بلد ابن رشيد.

* الكويت ونواحيها في أمان بفضل الله.

* فهيد بن سبهان رجل ابن رشيد مازال باقيًا في الزبير خوفًا من الشيخ سعدون والشيخ سليمان بسبب قطعهم للطريق إلى حائل. كما أن أهل الزبير لا يستطيعون المجيء إلى الكويت خوفًا من الشيخ مبارك.

* عشائر الشيخ مبارك من أرض الكويت إلى قريب الأحساء تحفظ الطرق لمنع عشائر ابن رشيد من الوصول إلى هناك.

P.A. 13/6/01

00115

(36)

كويت الي بندر ابوشهر ٢٣ شهر صفر سنة ١٣١٩

Report from News Agent Koweit.

المحترم
فارس

23rd Safar 1319 / 11th June 1901.

حضرة جناب الاجل الاعظم العالي الجاه مستر كندي الصاحب نايب قونسل دولة البهية القيصرية في خليج

دمتم بخير وابقاه اما بعد لقدمنا لكم كتاب المورخ ثمانية شهر صفر انشاء الله واصلكم وما نعرفكم من طرف الاخبار

من بعد سفر الوالي مخير بالدشبه من الكويت الي حال التاريخ ما جانا اخبار جديده من البصره وما نعرفكم عنه من

طرف اخبار البصره والزبير فالحم قدره ما يسوا يدون الي الكويت خايفين من الشيخ مباركـ والشيخ سعدون الذي

حافظ الطرق عليهم ايضا نعرفكم بان ١٧ شهر صفر ثلاث مايت بعير وقدره خمسة الاف ريال معهم قدر

عشرين نفر من رجال جبل البسام تاجر في البصره ساكن جايين من اهل الباديه مشتريينه منهم قاصدين

البصره عند البسام ١٧ شهر صفر وصلو قريب الجهيسيه عند عشاير الشيخ سعدون لمن اطلع الشيخ سعدون

علا البعارين الا البسام جميعا اخذهم معهم خمسة الاف ريال من بعدما اطلع البسام علا ان الشيخ سعدون

اخذ بعارينه معه المعلوم كتب خط الي الشيخ مباركـ بان نرجو من جنابكم تخذون اموالنا من الشيخ

سعدون قال الشيخ مباركـ حقيقة الشيخ سعدون صديقنا وانتم صديقنا نكتب له خط بان يرجع اموالكم

الكان ما يرجعه لكم بعد ما لنا عليه حكم جيري هذا من مشايخ المنتفق مالنا بان نجبره الشيخ مباركـ

اعطيه كتب خط الي الشيخ سعدون بان ترجع اموال البسام حيث انه صديقنا المطلوب وانتم فيها

بينهم كتب الجواب الشيخ سعدون الي الشيخ مباركـ خطكم الشريف وصل من طرف اموال البسام الذي اخذنا

ثابت عندنا بان مال عبد العزيز بن رشيد عدو لنا ما نرجعه ليصير عندكم معلوم ثلاث مايه البعير

معهم خمسة الاف ريال اخذه الشيخ سعدون ما رجعه وحال معه جميع عشايره مجتمعين من حد الجهيسيه

الي قريب المشهد فالحين الطرق علا عشاير ابن رشيد وعلا اهل الزبير والبصره يتعجبون له حقيقه

كثير مشوشين الطرق وهذا الحركه علا مزاج طبع الشيخ مباركـ وايضا من امر الكويت الي بلد الحساء

مجتمعين عشاير الشيخ مباركـ فالحين الطرق علا عشاير ابن رشيد يكون لا يحصلون الطعام من

بلد الحساء من طرف فيها سببها ابن رشيد ما قدر يمشي علا طريق البر خوفا من سعدون

١٧ شهر صفر مشاه من الزبير قاصد البصره من البصره قاصد البغداد الي المشهد علي الي الشام

يرجع الي بلاده من طرف ابن رشيد ساكن في بلاده من طرف الشيخ مباركـ كثير خايفين من دولة الانكليز

الانكليز محفوظ اولاده كثير فرحان علا هذا الحميه وشفقه الذي فاعلين في حقه وحمايته اليوم

دولة الترك فاطرهم ثقيل عليه في سبب الذي مشهور بان عازم علا تبعية دولة الانكليز

وشفقته عليكم وحبكم في قلبه كثير ممنونين منكم من طرف بلد الكويت ولنا هي من فضل الله

وجودكم امان ٢٣ شهر صفر مركب بارس قبل الظهر وصل الي الكويت الحقير مشغول في مباشرتهم

اذا نت لوليا اليه وغيره وكذالك في خدمت رجا جميلكم الذي في البلد الذي يعملون انه قدر

الي المكتب حقيقة الحقير ما قصر في خدمتكم لازم علينا نعرف لكم والله سالم وسلام

محمد علي بن غلوم رضى

From the day the Wali left here till now we have no news from Bussorah. As regards the people of Bussorah and Zubeir, they are unable to come to Koweit as they are afraid of Shaikh Sadun who guards the roads. Twenty men of Bassam, a trader of Bussorah, were going

من الكويت إلى بندر بوشهر في ٢٣ من شهر صفر ١٣١٩هـ (١٩٠١/٦/١١م)

* الخطاب موجه إلى السيد كندي نائب خزانة الدولة البهية القيصرية في الخليج.
* بعد سفر الوالي محسن باشا من الكويت إلى هذا التاريخ لم تصلنا أية أخبار جديدة من البصرة حتى نخبركم عنها.
* تجار البصرة والزبير لا يستطيعون المسابلة (المتاجرة) مع الكويت خوفًا من الشيخ مبارك والشيخ سعدون اللذين حاصرا الطرق عليهم.
* في ١٧ من شهر صفر وصل ثلاثمائة جمل ومعهم عشرون شخصًا من رجال البسام وهو من التجار القاطنين في البصرة، إلى قرب الخميسية حيث تنتشر عشائر الشيخ سعدون. وقد استولى الأخير على الجمال وعلى نحو خمسة آلاف ريال كانت معهم. وبعد أن علم البسام بأن سعدون أخذ جماله وأمواله كتب رسالة إلى الشيخ مبارك يرجوه أن يسترد أمواله من الشيخ سعدون. فرد الشيخ مبارك بأن الشيخ سعدون صديقنا وأنتم كذلك. وأننا سنكتب إليه أن يرجع أموالكم لكننا لا نستطيع أن نجبره على ذلك لأنه من شيوخ المنتفك (المنتفج) وليس لنا حكم عليه. وقد كتب الشيخ مبارك إلى الشيخ سعدون رسالة يطلب فيها إعادة أموال البسام باعتباره من الأصدقاء. فرد عليه الشيخ سعدون بأن الأموال لعبدالعزيز ابن رشيد وليست للبسام، وقد تأكدنا من ذلك، وهو عدو لنا. ولم يرجع سعدون الأموال. ومازالت عشائر الشيخ سعدون منتشرة من حد الخميسية إلى قريب من مشهد علي يقطعون الطرق على عشائر ابن رشيد وعلى أهل البصرة والزبير وينهبون من يمر بهم منهم. وهذا الأمر بالتفاهم مع الشيخ مبارك (على مزاج الشيخ مبارك) الذي تنتشر عشائره إلى بلد الأحساء وتمنع عشائر ابن رشيد من التزود بالمواد الغذائية من الأحساء.
* فهيد السبهان رجل ابن رشيد لم يستطع حتى الآن (الخروج) من الزبير في طريق البر خوفًا من سعدون. وفي ١٧ من شهر صفر غادر الزبير قاصدًا البصرة ثم إلى بغداد ثم مشهد علي ومنها إلى بلاد الشام ليذهب إلى بلاده من جهة الشمال.
* الشيخ مبارك وأولاده ممتنون للدولة الإنجليزية وحمايتهم له واهتمامهم به، ولهذا فإن دولة الترك (خاطرهم ثقيل عليه) بسبب ما عُرف من ميله للإنجليز وطلبه الحماية منهم.
* الكويت بفضل الله آمنة.
* في ٢٢ من شهر صفر وصل قبل الظهر مركب پارس وسوف أهتم بهم إذا نزلوا إلى البر أو غيره، كما أنني في خدمة رجالكم الذين في البلد.

من الكويت الى البحرين ... ربيع اول سنة ١٣١٩

البحرين
خصوصي

حضرت جناب الاجل الاحتشم العالي جاه ... الصاحب اسسنت پولتكل ايجنت دولة البهية القيصرية

حرسها الله تعالى وابقاه آمين فان تسلمتم من الاخبار في طرفنا ان فضل الله ووجودكم ورحمت وشفقت دولة
... علينا كويت ولواجب امان بسلامة ... وايضا من رواح الوالي محسن باشا من الكويت الى الحالة ما
جانا الخبار من البصرة حتى نعرفكم لاكن على موجب افادة مراكب الحربية دولة انكليز في بندر الكويت صار مشهور
بان الشيخ مبارك بلا تقييد عازم على تبعية دولة انكليز وكذلك الشيخ مبارك عنده من المعلوم بان دولة
تاركه واهل البصرة كافة مطلعين على حالة في تربيته وشفقته على دولة انكليز وايضا الشيخ مبارك حاضر
بان يكون ... الذي كان سابقا يوردون اموال تجار الكويت الى البصرة ... بعد خشب الكويت يجيبونه
من البصرة الى الكويت يكون ... البل تجي الى الكويت هذا علامة اقرب الى دولة انكليز وايضا يكون هكذا ...
... مركب ... الى تجار الكويت ... سابقا حقيقة تجار الكويت ممنونين ... البل ...
الى الكويت ينزل اموالهم من طرف عبد العزيز بن رشيد ساكن في بلاده على موجب الاخبار يقولون مشغول في
بنيان سور بلاده ... الشيخ سعدون والشيخ سليمان ... ساكنين مع عشايرهم من ارض ...
... عن عشاير ابن رشيد على ان لا يجيبون طعام وغيره ايضا في شهر صفر ...
... بعير ... الله ... عشرين ... قريب ...
... يكون مال ... تاجر ساكن في البصرة ... يكون مال ابن رشيد ... الشيخ
سعدون ... الشيخ مبارك ... بكلام طيب لاكن ما يجيب
... اموال الناس الشيخ سعدون ... الشيخ مبارك ... الشيخ سعدون الى الشيخ مبارك بان ...
... الشيخ سعدون ... الشيخ ...
وكذا من اموال ابن رشيد انشاء الله ... الاخبار نعرفكم بذلك والسلام ...

Report from News Agent.
Koweit d/ 23-6-1901.

We have recd. no
news from Busrah
since the ~~f~~ departure
of the Wali his hain

من الكويت إلى البحرين في ٦ من شهر ربيع الأول ١٣١٩هـ (٢٣/٦/١٩٠١م)

* الخطاب موجه إلى السيد/ كاسكن مساعد المقيم السياسي البريطاني في البحرين.

* الكويت ونواحيها في أمان. ومنذ ذهاب الوالي محسن باشا من الكويت إلى الآن لم تصلنا أية أخبار من البصرة.

* نظراً لرسو المراكب الحربية الإنجليزية في بندر الكويت فقد أصبح مشهوراً أن الشيخ مبارك عازم على أن يكون في حماية الدولة الإنجليزية (بريطانيا). كما أن الشيخ مبارك لديه علم بأن الدولة العثمانية وأهل البصرة وكافة المطلعين على حاله يعرفون علاقته ببريطانيا. وبالإضافة إلى ذلك فالشيخ مبارك يرغب في أن تتوقف المراكب البريطانية التي تحمل البريد وأموال تجار الكويت في ميناء الكويت بدلاً من توقفها في المحمرة ومنها تحملها السفن الشراعية الكويتية إلى الكويت.

* وهذه علامة على التقارب بين بريطانيا والشيخ مبارك.

* وفي ٤ من شهر ربيع سوف يأتينا مركب فيه أرز وقمح لتجار الكويت جميعا، وتجار الكويت مسرورون لأن هذا المركب (الميل) سوف يصل رأسًا إلى الكويت وينزل أموالهم فيها.

* بخصوص عبدالعزيز ابن رشيد فهو مقيم في بلاده، ومشغول في بناء سور لها. أما الشيخ سعدون وسليمان أخوه فهم مقيمون مع عشائرهم في المنطقة الممتدة من أرض الخميسية إلى أرض الجايدة قاطعين الطرق على عشائر ابن رشيد حتى لا يجلبون الطعام وغيره إلى بلادهم. وفي ١٤ من شهر صفر(١) استولى الشيخ سعدون على ثلاثمائة بعير وخمسة آلاف ريال نقدي ومعهم نحو عشرين شخصًا عابرين قريبا من الخميسية قاصدين الشام، وقد ذكروا أن هذه الأموال للتاجر البسام القاطن في البصرة بينما هي في الباطن لابن رشيد. وقد كتب البسام إلى الشيخ مبارك يرجوه استرجاع الأموال من السعدون للصداقة التي تربط بين الشيخ مبارك والبسام، ووعده الشيخ مبارك خيراً. وقد وصل من الشيخ سعدون ما يفيد بأن الأموال هي لابن رشيد.

---

(١) في الرسالة السابقة ذكر أن تاريخ الاستيلاء على القافلة كان يوم ١٧ صفر.

من الكويت الى البحرين ٩ ربيع اول ١٣١٩

الى جناب الاكرم المكرم الاحشم الاشيم الحاج عباس بن محمد بن فضل المحترم

عن السلام نعم وابقاه آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وان كان واشرف تحياته على الدوام اما بعد تشرفنا بكتابكم الوارد في واحد وعشرين شهر صفر والثاني في ثلاثة شهر صفر وما ذكرتم صار عندنا معلوم لا سيما من طرف رحيلة من الاول ارسلنا لوجه كسوة انشاء الله وصلكم وحالا ارسلنا لكم رحيلا شهر رجب في طي كتاب الحاج ابو القاسم على طريق بوشهر ليصير عندكم معلوم ايضا من طرف الاخبار الذي ذكرتم لم نزل فاكرا يكون نعرفكم كاملة انشاء الله ما نعرفكم الا باخبار كاملة وكل واقعة لازم ولا لنا شغل غير هذا وخاطر ممنون منكم ومن دولة كسوكال حال من طرف الحقير سابق كان خدمتنا لدولة انكليز عمرها ما انكر من صاحب رواحنا الى الفنا والذي حرينا الحبل الى ورود مراكب كسوكال الى الكويت على امر جناب الشيخ مبارك علينا يكون اذا نزل احد من المراكب لازم نباشرهم واذا العرب لازم الحاجة نقضي لهم حقيقة على هذه المباشرة بعيد مشهور عند اهل الكويت بان حاج علي وكيل من جانب حضرة الباليوز على خدمة اهل المراكب على ما توقف الحقير على كل اوقات انا في خدمتكم حاضر لامتثال امر الشيخ مبارك كثير ممنون على دولة انكليز في ثلاثة شهر ربيع الشيخ مبارك وقبطان المركب وخمسة انفار من اهل المركب د خير والباقي معالمة وترجمان وفلا عشرين خيال ركبوا في خدمة الشيخ مبارك بعيد من الكويت مسافة ساعة بعوني ذاك المكان عشر ساعات تعد و وتعشو في ذاك المكان من بعد جاو ورجع لاكن الشيخ مبارك راكب في الكاري عيطا والجماعة كلهم خيالة ايضا نعرفكم من الاخبار الواقعة في الكويت في ثلاثة شهر ربيع جانا الى الكويت رجل من اهل الزبير جايب تمر من البصرة على طريق البحر يكون يبيعه في الكويت لاكن لما اطلع الشيخ مبارك على حاله بانه من اعدائه فورا من محله اخذه تمام نصرف فيه يسوي قدر عشرين كاره ليصير عندكم معلوم بما يحوش من اهل الزبير كان برا او بحرا ما يعصر في اديتهم من طرف اخبار محمد بن عبد الوهاب على ما ذكرنا لكم الحال الناس في ناصر بن راشد جانا حتى نعرفكم بالواقع ايضا في ثلاثة شهر ربيع الشيخ سلطان بن الشيخ حمود الصباح جناب الشيخ مبارك ارسله الى ملاك الزين في مكان ابوه حمود الصباح الى الحال الحاضر وارسل معه خدامه سلطين نعو خدام مسلحين كاملين من طرف الشيخ عبد الرحمن بن فيصل يكون في ثلاثة شهر ربيع يخرج من الكويت عازم يكون يغزي على عشاير بن رشيد من طرف اخبار جماعة بن الحال الناس في ما جانا من البصرة من طرف عبد العزيز بن رشيد ساكن في بلاده مشغول في بنيان سور على بلاده من طرف شيخ سعدون واخيه الشيخ سلمان وعشايرهم تمام على ما ذكرنا لكم ساكنين من الخميسة الى ارض الجابلة مشوشين طرف اهل الزبير واهل البصرة وايضا من جنوب عشاير الشيخ مبارك مشوشين طرف عشاير بن رشيد واهل الحسد حال قافلة للحساء وقافلة نجد وغيره ما لهم قدرة يجون الى الكويت من دون رفيق من الشيخ مبارك وكذلك سابقا تجارة اهل البصرة وتجارة اهل الزبير كانوا يعملون اهل نجد واهل العارض منتفعين منهم كثير حالا ما لهم قدرة يتروزون خوفا من سعدون والشيخ مبارك حقيقة كثير ضايق الامر على اهل الزبير واهل البصرة ليصير عندكم معلوم هذا ما لزم بيانه سلم على حضرة العالي جامع كاسكن صاحب الشيخ مبارك والشيخ جابر يسلمون على منزل كاسكن وعلى جنابكم سلام كثير ودمتم سالمين ٩ جميع علي بن علوم

P. T. O هذا الرسالة تا كتبتها الى حضرة البالبوز صاحب ليصير عندكم معلوم

* الخطاب موجه إلى الحاج عباس بن محمد بن فضل.
* وصلنا كتاباكما المؤرخان في ١٦ من شهر صفر وفي ٢١ من شهر صفر، وما ذكرتم صار معلومًا، وبخصوص الرصيدين، نفيدكم أننا أرسلنا الرصيد الأول، أما الثاني وهو رصيد شهر مايو فسيكون في طي كتاب الحاج أبو القاسم على طريق أبو شهر.
* بخصوص الأخبار التي طلبتم استكمالها وهي لم تزل قاصرة، سوف نفيدكم عنها إن شاء الله، فليس لنا عمل سوى ذلك. وقد كانت خدمتنا للدولة (البريطانية) في البداية سرية (محرمانة)، ولكن بعد ذهابنا إلى الفاو والإبراق لكم بشأن ورود المراكب البريطانية إلى الكويت بناء على أمر الشيخ مبارك الصباح، وما تلا ذلك من مباشرة لتلك المراكب عند وصولها للكويت، وقضاء ما يحتاجون إليه من لوازم وحاجات، فقد صار مشهوراً لدى أهل الكويت أنني (الحاج علي) وكيل المقيم السياسي لخدمة المراكب.
* في ٨ من شهر ربيع الأول قام الشيخ مبارك برحلة تبعد عن المدينة نحو ساعة، وكان يرافقه قبطان المركب وخمسة أشخاص من أهل المركب أحدهما طبيب والباقي معالمة (مختصون بالملاحة البحرية) إضافة إلى المترجم. وذهب معهم عشرون فارسا (خيالا) من فرسان الشيخ مبارك. وقد بقوا في المكان المذكور نحو عشر ساعات حيث تناولوا الغداء والعشاء، ثم عادوا وكان الشيخ مبارك راكبا في العربة أما القبطان وبقية الجماعة فكانوا على الخيل.
* في ٩ من شهر ربيع جاء إلى الكويت رجل من أهل الزبير عن طريق البحر ومعه تمر من البصرة يريد بيعه في الكويت، ولما علم عنه الشيخ مبارك صادره باعتباره من الأعداء. كما أن محاصرة الزبير براً وبحراً مازالت مستمرة.
* بخصوص أخبار محمد بن عبدالوهاب، فهي على ما ذكرناه لكم، لأنه إلى هذا التاريخ لم يرجع ناصر بن بدر حتى نعرفكم بالأحداث.
* في ٨ من شهر ربيع الأول أرسل الشيخ مبارك الصباح الشيخ سلمان ابن الشيخ حمود الصباح إلى أملاكهم في منطقة الزين في مكان أبيه حمود الصباح إلى حين إكمال الثمرة (نضج التمر) وأرسل معه نحو ستين نفرا خدامًا مسلحين كاملين.
* بخصوص الشيخ عبدالرحمن الفيصل فإنه سيخرج من الكويت في ١٥ من شهر ربيع الأول ليغزو عشائر ابن رشيد. والأخير مشغول في بناء سور يحيط ببلده.
* مازال الشيخ سعدون يحاصر أهل الزبير وأهل البصرة ويمنعهم من الاتصال بديار ابن رشيد، وكذلك الحال بالنسبة لمبارك من جهة الجنوب فلا تستطيع قوافل الأحساء وقوافل نجد الوصول إلى الكويت إلا بموافقة الشيخ مبارك وحمايته. وقد ضاق الأمر كثيراً على أهل الزبير والبصرة. وقد كتبنا هذه الأخبار إلى المقيم السياسي.

المحترم
فارس
حضرة جناب الاجل الافخم العالي الجاه كارنل كمبل بالبوشهر الصاحب [illegible] دولة البهية القيصرية في خليج

بعد التحية والثناء انا نعرف جنابكم [illegible] عن الاخبار دخول البلد الكويت [illegible] شهر ربيع اول اغا جعفر [illegible] النجفي
وصحبته [illegible] في مركب [illegible] مركب البحر جاء الى الكويت ونزل على فراش الشيخ مبارك وبقي يومين
يوم الثالث عزم على سفره [illegible] في المركب الى نفسه [illegible] في البصرة [illegible]
عند سفره حكاه معه الشيخ مبارك بان [illegible] علا ان [illegible] المعروف علينا بان مراكب البحر [illegible]
الكويت لاجل [illegible] الخيل عندكم [illegible] على اهل الخيل من البصرة [illegible] على اهل الخيل يكون [illegible]
جناب على ان جميع اهل الخيل الذي يجيئون من اهل الشام وموصل وحلب ونجد واهل الزبير جميعا يجيئون على طريق
الزبير الى الكويت في وجه الدام في ما بينكم [illegible] اهل الخيل بان تعال الى الكويت في وجه الدام الشيخ مبارك
قال الشيخ مبارك الى اغا جعفر بان علا شانكم قبلت بان اهل الخيل يجيئون على طريق الزبير [illegible] في وجه الدام في
[illegible] الشيخ مبارك [illegible] يوم الثالث [illegible] من الكويت الى البصرة [illegible] معه
عندكم معلوم [illegible] من اهل الكويت لاكن هذا [illegible] الذي [illegible] البصرة ايضا [illegible] شهر ربيع جاء [illegible]
الشيخ سعدون الى الشيخ مبارك بان قتلنا خمسماية نفر من عرب الشمر من عشاير ابن رشيد غازين علينا [illegible]
[illegible] وقتلنا منهم خمسماية نفر بين الخميسية والجابدة [illegible] الشيخ سعدون [illegible]
وصار [illegible] في البصرة [illegible] بان سعدون قتل خمسماية نفر من عشاير ابن رشيد وكذلك اولاد عبد الرحمن
بن فيصل [illegible] من الكويت [illegible] عشاير ابن رشيد [illegible] الف نفر من الكويت الى [illegible] الاحساء ما
يقدر احد يفوت الا يكون [illegible] الشيخ مبارك معه حتى يسلم ومن الكويت الى الزبير والبصرة والخميسية
ما يقدر احد يفوت الا [illegible] الشيخ مبارك معه حتى يسلم على نفسه وماله [illegible] شهر ربيع المذكور جاء الى
الكويت مستر ليوس وكيل المراكب الانكليز في البصرة معه [illegible] كان وكيل في [illegible] الشيخ [illegible]
مركب من الفاو [illegible] الى الكويت ونزل على مكان الشيخ مبارك معه [illegible] بقا يومين يوم الثالث [illegible]
بان هذا [illegible] عندكم وكيل من طرف [illegible] الكويت يكون [illegible]
الشيخ مبارك [illegible] الكويت [illegible] المراكب [illegible] مستر ليوس [illegible]
وبقاه [illegible] في مكان الشيخ مبارك [illegible] عندكم معلوم ايضا [illegible]
شهر ربيع جاء خط من البصرة الى الشيخ مبارك بان يوسف بن ابراهيم [illegible] من البغداد [illegible]
[illegible] الى البغداد الذي
[illegible] شهر ربيع الثاني الشيخ جابر بن صباح [illegible] الشيخ مبارك [illegible] من
الكويت عازم الى الفاو [illegible] على [illegible] الى اكمال [illegible] عندكم معلوم من طرف
الحقيقة [illegible] من الاخبار الى خدمتكم لانه علينا [illegible] على [illegible] البحري او على
طريق [illegible] لاكن [illegible] من قبل [illegible] بلغ سلامنا على [illegible]
وانت سالم والسلام هذا ما لزم بيانه حرر [illegible] شهر ربيع اول [illegible]

من الكويت إلى بندر بوشهر في ٢٦ من شهر ربيع الأول ١٣١٩هـ (١٩٠١/٧/١٣م)

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل وكيل خزانة الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* في ١٨ من شهر ربيع الأول وصل إلى الكويت أغا جعفر بن أغا عبدالنبي ومعه حمد المنيس فقط في مركب هندي ونزل في بيت الشيخ مبارك حيث أقام يومين وفي اليوم الثالث عزم على السفر، وحمّل لنفسه نحو ثلاثين بوما (سفينة) من الصخر إلى المركب، لأنه قد اشترى أرضا جديدة في البصرة ويريد تعميرها. وقد طلب أغا جعفر من الشيخ مبارك أن يسمح لمراكب العجم (الإيرانيين) المسابلة (المتاجرة) مع الكويت بحمل الخيل من الكويت فهو أسهل على أهل الخيل من البصرة أو من المحمرة وأقل تكلفة، ورجاه أن يوافق على ذلك حتى يخبر أهل الخيل الذين يأتون من الشام والموصل وحلب ونجد وأهل الزبير جميعًا بحيث يأتون عن طريق الزبير ومنها إلى الكويت. وقد قبل الشيخ مبارك هذا العرض على أن يجعل على كل رأس من الخيل رسما (ضريبة) ريالين، وفي اليوم الثالث سافر أغا جعفر إلى البصرة وكان معه حمد المنيس. والأخير هو من أهل الكويت لكنه مقيم في البصرة منذ سنتين.

* في ١٦ من شهر ربيع الأول جاء بشير من عند الشيخ سعدون إلى الشيخ مبارك الصباح يفيد انتصاره على عشائر ابن رشيد بين الخميسية والجايدة. وقد قدم الشيخ مبارك خلعة طيبة للبشير. وقد اشتهر أمر انتصار سعدون في البصرة والمحمرة.

* غادر أولاد عبدالرحمن بن فيصل الكويت قاصدين عشائر ابن رشيد ومعهم نحو ألف نفر من الكويت إلى بلد الأحساء، ومن هذه الناحية لا يستطيع أحد أن يمر دون أن يكون في حماية الشيخ مبارك حتى يأمن على نفسه وماله، وكذلك الحال في المنطقة الممتدة من الكويت إلى الزبير والبصرة والخميسية.

* في ١٣ من شهر ربيع المذكور جاء إلى الكويت السيد/ ليور (لاير) وكيل المراكب الإنجليزية في البصرة، ومعه شخص يُدعى سلمان كان وكيلاً له في المحمرة، وقد جاء في سفينة الشيخ مبارك من الفاو إلى الكويت، ونزل عند الشيخ مبارك مع الشخص المذكور، وبقي يومين، وفي اليوم الثالث قال للشيخ مبارك إن هذا من رجالنا ونريد أن يبقى عندكم وكيلا للمراكب التي تحضر بضائع تجار الكويت لكي يسلم إليهم أموالهم وبضائعهم. وقد سرّ الشيخ مبارك من مجيء المراكب البريطانية التجارية إلى الكويت وكذلك جميع تجار الكويت أسعدهم ذلك. وفي ١٦ من الشهر ربيع سافر السيد ليور (لاير).

* في ٢٠ من شهر ربيع الأول جاءت رسالة من البصرة إلى الشيخ مبارك تفيد بأن يوسف ابن إبراهيم اختفى من بغداد ولا يعلم أين ذهب، وأن عسكر الحكومة بحثوا عنه إلى مشهد علي ولم يجدوه، وأنه مدين لتجار بغداد بنحو سبعة آلاف ليرة وقد أرجعوا حوالاته من بمبي.

من نباهر الكويت الى البحرين ٢٩ ربيع اول سنة ١٣١٩

الى جناب عالي جناب الاجل الاحشم الاخ العزيز الحاج عباس بن محمد بن فضل المحترم

حرسه الله تعالى وابقاه من جميع الافات آمين اما بعد لعرف سعادتكم عن اخبار دخوله بلد الكويت ١٩ شهر ربيع العصيمي ابن محمد العصيمي صديق الشيخ مبارك تاجر ساكن في الزبير جاء الى الكويت على طريق البر على فراش الشيخ مبارك واكرمه غاية الاكرام ومعه ثلاثة انفار من اهل الزبير ورجالين من رجاجيله من بعد وروده يوم الثاني اختصر مع الشيخ مبارك وتكلم معه من طرف اهل الزبير بان توجهوا علينا يكون انت تعفي عنهم كرامة لنا حتى يسابلون الى الكويت في وجه الله ثم في وجهكم قال الشيخ مبارك حقيقة انا ما فعلت الا المعروف على اهل الزبير لكن ما قبلوني كل افعال العناد على غير تقصير وظلموا انفسهم هم محتاجين لنا ما لنا حاجة فيهم لكن كرامة لكم لحين الى الحال ما اعطاه جواب صريح الخط كتبناه على عجله انشاء الله فيما يصير من الاخبار انا نعرفكم لازم عن حال العصيمي ايضا من طرف اهل نجد هذا مايه سبعة اشهر الذي بن رشيد مهيمن على اهل نجد يكون لا يسابلون بلد الكويت في هذا شهر ربيع جاء خطوط من اكابر اهل نجد الى الشيخ مبارك بان حقيقة نحن لعل حرابكم بن رشيد ارسل عوامله علينا واخذ من التجار فلوس كثيرة كل نفر ابعة الف ريال وعشرة الاف ريال وخمسة الاف ريال وله اكفاه هذا الحال ويلزم علينا يكون وقت ثمرة التمر ياخذ علينا نصف المال اليوم هنا حقيقة في حالة قحط عندنا في بلاد بن نجد خالين من العيش واللحب والشكو والمفهوم وجميع الى سقاط خالين ولا لنا درب الا مسابلة الكويت بن رشيد مانعنا عنه ولا لنا طريق الا نجاري به على فعله فينا كيف انتم اجبتم الشيخ مبارك هذا الحال ونه علينا الشيخ مبارك كتب جوابهم بان انشاء الله يطيب خاطركم وانا ما اقصر عنه في مساعدتكم لازم علينا حاله ارسلنا الى طرفكم اولاد عبد الرحمن بن فيصل مع بيرق وجماعة انشاء الله يساعدكم وانا ما اغفل عنكم هذا ما لزم بيانه يصير عندكم معلوم سلم على الصاحب منز كاسكن الشيخ مبارك والشيخ جابر يسلمون على منزكاسكن وعلى جنابك والسلام محبكم الحاج علي بن غلوم رضى

Report from News Agent Koweit dated 16.7.01.

On the 16th July 1901, Aseimi bin Mahomed El Aseimi, a friend of

* الخطاب موجه إلى الحاج عباس بن محمد بن فضل.

* في ٢٩ من شهر ربيع الأول وفد إلى الكويت عن طريق البر العصيمي بن محمد العصيمي، صديق الشيخ مبارك، وهو تاجر يقطن الزبير، وقد أسكنه الشيخ مبارك في منزله وأكرمه غاية الإكرام، وكان مع العصيمي ثلاثة أشخاص من أهل الزبير ورجلان من رجاله. وفي اليوم الثاني من وصوله انفرد بالشيخ مبارك وتكلم معه بخصوص أهل الزبير، وطلب من الشيخ مبارك أن يعفو عنهم إكرامًا له حتى يسابلون إلى الكويت (يتاجرون معها) (في وجه الله ثم في وجهكم). فقال له الشيخ مبارك في الحقيقة إنني لم أفعل إلا المعروف على أهل الزبير، لكنهم عاقبوني وعاندوا على غير تقصير وظلموا أنفسهم، وهم في حاجة لنا، بينما نحن لا حاجة لنا عندهم، ومع ذلك كرامة لكم يصير خير. ولم يعط الشيخ مبارك جوابا صريحا. وقد كتبنا الرسالة على عجل، وسوف نوافيكم عن موضوع العصيمي حينما يستجد شيء.

* من طرف أهل نجد أصبح لهم حتى الآن سبعة أشهر منذ أن منعهم ابن رشيد من المسابلة (المتاجرة) مع الكويت.

* في ١٨ من شهر ربيع الأول جاءت رسائل من أكابر أهل نجد إلى الشيخ مبارك تفيد أنه بعد حربكم لابن رشيد أرسل عماله علينا وأخذ من التجار نقودا كثيرة، كل شخص أربعة آلاف ريال أو عشرة آلاف ريال أو خمسة آلاف ريال. ولم يكتف بذلك بل إنه سوف يأخذ وقت ثمرة التمر نصف المال. ونحن الآن في حال قحط ينقصنا الأرز والقمح والسكر والقهوة وجميع الحاجات، ولا يوجد لنا حل إلا مسابلة الكويت التي منعها ابن رشيد. وليس لنا طريق إلا أن نحاربه على فعله فينا. وقد كتب إليهم الشيخ مبارك بأنني لن أغفل عن مساعدتكم بما يطيب خاطركم، وإننا أرسلنا إليكم أولاد عبدالرحمن بن فيصل مع بيرق لمساعدتكم.

* الشيخ مبارك والشيخ جابر يبلغان تحيتهم للسيد كاسكن.

1 / 29 / 8 / 01

كويت الي بوشهر ٨ شهر ١٣١٩

00160

الحزم فاسك في خليج

صفة جناب الاجل الافخم المعالي الجاه كارنل كيمبل باليوز الصاحب ايبي دولة البهية القيصرية

من بعد تحيه والبقاء ابين نعرف سعادتكم الشريف من طرف قبطان المركب زماف دولة الترك ماضي من النهار خمسة ساعات نزل من المركب جاء عند الشيخ مبارك والشيخ جابر ملو مجلس اختصار قال القبطان الي الشيخ مبارك جانا قبطان منوبر اسركار الي المركب وقال لنا لايكون تنزلون عسكر في بلد الكويت ولا تفعلون حركه منا في في حق الشيخ مبارك الا برضا واذا علتو حركه منا في صفه انا اعاقبكم اسبب ملتجي في حمايتنا هذا جواب القبطان منوبر اسركار لنا انت راضي في هذا الكلام علينا وانت رجل مسلم تشمت علينا الكفر قال الشيخ مبارك نعم انا راضي فيما يقولون فيكم وانا بري منكم وانا ممنون من دولة اسركار علا شفقته وحمايته علينا وانتم مالكم حق علينا ابدا انتم اهل البغا شيش وانا ما عندي لكم نصيب عندي قال القبطان اذا كان هذا جوابك صار عندنا معلوم الكل في لبعه دولة اسركار وانا كان عازم الي قطر مال ابقاء عندكم مستقيم قال الشيخ مبارك البحر واسع بشاء تروح او تبقاه لاكن اذا شفنا منكم حركه منا في امرنا منوبر اسركار هنا يخرجكم من عندنا قال القبطان اذا كان هذا عزمكم علينا فانا ماشي الي الفاوه واضرب تيل الي المشير علا ان الشيخ مبارك والقبطان منوبر اسركار قال لنا كيت وكيت اجيب عليكم عسكر علا البر والبحر واعاقبكم لاكن دولة اسركار ما يفيد ذلك بشي ولا يساعدكم بشي قال الشيخ مبارك والشيخ جابر الي القبطان قم لا تفاخر علينا في دولة الترك مالكم قابلية علا دولة اسركار اين كان بر او بحر دولة اسركار معروفين اهل الحميه وشفقه قم لا تفاخر علينا في دولة ترك قام القبطان من خدمت الشيخ مبارك مركب في ما لبوته وراح الي مركبه باقي من نهار ساعتين مشا من الكويت لكون عازم الفاوه يضرب تيل الي البصره يكون يساعدون في مراكب وعسكر هذا تصدره فوراً الشيخ مبارك ارسلني الي القبطان منوبر يكون اخبره عنها قال القبطان مركب زماف الحقه فوراً وصلنا الي خدمت القبطان وعلمنا جميع ما قال القبطان مركب زماف قال لنا تسلم علا الشيخ مبارك لا تبالي في خاطركم شي من كلام قبطان زماف اين كان بر او بحر انا اكفي لكم هذا ما لزم بيانه

صح الحاج علي بن غلوم رضا

من الكويت إلى بوشهر في ٩ من شهر جمادى الأولى سنة ١٣١٩هـ (١٩٠١/٨/٢٤م)

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل أمين الدولة البهية القيصرية في الخليج.
* نفيدكم أن قبطان المركب التركي "زحاف" نزل من مركبه بعد مضي خمس ساعات من النهار، حيث قابل الشيخ مبارك على انفراد وقال له إن قبطان منور (مركب) المقيم السياسي جاء إلينا في مركب، وقال بمنع أي عسكري تركي ينزل بلد الكويت، وإذا ما حدث ذلك فسوف تعاقبون، لأن الشيخ مبارك في حمايتنا فهل أنت راض عن هذا الكلام وأنت رجل مسلم تشمّت بنا الكفار. فقال له الشيخ مبارك نعم أنا راضٍ عما يقولون عنكم وأنا بريء منكم، وأقدر لبريطانيا شفقتها وحمايتها لنا. وأنتم ليس لكم علينا أي حق أبدًا، أنتم أهل البخاشيش (الرشاوى) وليس لكم نصيب عندي.
* فقال له القبطان إذا كان هذا جوابك صار معلومًا لدينا ميلك وتبعيتك لبريطانيا، وأنا سوف أغادر حالاً إلى قطر ولن أمكث عندكم. فقال له الشيخ مبارك: البحر واسع إن شئت أن تذهب أو تبقى، لكن إذا ما صدر عنكم أي اعتداء علينا فسوف نأمر المركب (المنور) البريطاني يخرجكم من عندنا. فقال له القبطان (العثماني): إذا كان هذا عزمكم فإنني سأغادر إلى الفاو وأبعث بتلغراف إلى المشير بما ذكرته لي وسوف يبعث إليكم (المشير) بعسكر من البر والبحر لمعاقبتكم، وأن بريطانيا لن تفيدكم بشيء ولن تقوم بمساعدتكم. فقال له كل من الشيخ مبارك والشيخ جابر الذي كان حاضراً: قم لا تفاخر علينا بدولة الترك، فليس لكم قدرة على دولة الإنجليز سواء في البر أو في البحر.
* فخرج القبطان من عند الشيخ مبارك وركب جالبوته (سفينته الصغيرة) إلى مركبه وقد بقي من النهار نحو ساعتين، وغادر الكويت عازمًا الذهاب إلى الفاو ليبعث بتلغراف إلى البصرة للمساعدة في إرسال مراكب وعساكر لمعاقبة الكويت.
* وقد أرسلني الشيخ مبارك (أي أرسل علي بن غلوم رضا) إلى قبطان المنور البريطاني لأخبره عما قاله قبطان مركب زحاف (العثماني). وقد ذهبت فوراً إلى قبطان المنور المذكور وأخبرته بالأمر، فقال بلغ تحياتي للشيخ مبارك وقل له لا تهتم من كلام القبطان العثماني ولا يكن في خاطركم شيء من أمره، وسوف نتصدى لأي اعتداء عليه سواء في البحر أو في البر.
* (حاشية): حينما سافر من الكويت مركب (زحاف)، أرسل الشيخ مبارك في أثره سفينة (بلم) ليتأكد هل ذهب المركب إلى الفاو أم إلى قطر.

200165 (169)

كويت الي بوشهر في ١١ شهر ج ا ١٣١٩

From News Agent Koweit
d/26.8.01.

الرقم
ثاني
في خليج
المقيمية

حضرة جناب الاجل الافخم العالي الجاه كارنل كيل باليوز الصاحب ابن دولة البهية

بعد التحية والبقاء اما بعد لحضرة سعادتكم الشريف بان في ٢٠ شهر ج ا جاء
خبر من البصره علا طريق البر الي جناب الشيخ مبارك من طرف العساكر
دولة الترك الذي ينزلون من البغداد الي البصرة وعددهم ورئيسانهم
كله كاتبينه الي جناب الشيخ مبارك فالآن جناب الشيخ مبارك كاتب
لكم سواد تلك الاخبار ان شاء الله يصير عندكم معلوم الحقير ما اغفل
عن الاخبار الي خدمتكم الكان علا طريق بوشهر او علا طريق البحرين
ايضا من طرف الشيخ مبارك والشيخ ممنون كثير ممنون سعادتكم علا هذا
الحمية والشفقة وانت سالم والسلام صحيح الخادم علي بن غلوم رضا

States that on 26/8/01 news reached Shaikh Mubarak from Bussorah regarding the Turkish troops coming from Baghdad to Bussorah: that the Shaikh was forwarding copies ~~of the~~ to the Resident of the letters containing the news; that the Shaikh was very grateful to the Brit. Govt. & he himself was not negligent of his duties.

[illegible]
28.8.01.

من الكويت إلى بوشهر في ١٠ من شهر جمادى الأولى سنة ١٣١٩هـ (٢٥/٨/١٩٠١م)[١]

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل أمين الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* في ١٠ من شهر جمادى الأولى جاء خبر من البصرة عن طريق البر إلى جناب الشيخ مبارك وفيه معلومات مكتوبة عن عساكر الدولة العثمانية الذين يتحركون من بغداد إلى البصرة ويتضمن ذلك الخبر أعداد العساكر ورؤساءهم. وسوف ننقل تلك الأخبار إليكم بناء على طلب الشيخ مبارك. ولن نغفل عن إرسال تلك الأخبار سواء عن طريق بوشهر أو البحرين.

(١) التاريخ في الترجمة الإنجليزية للوثيقة ٢٦ أغسطس، والصواب هو ما أثبتناه.

00183

~~243~~

كويت الي بندر بوشهر ١٩ شهر ج ١ سنة ١٣١٩

News report from Koweit Agent d/ 19 Jemad-el-Awal 1319 / 4 - Septr. 1901.

المحترم

الى حضرة جناب القنسل الافخم العالي الجاه كرنيل كمبل الصاحب بالبوشهر امين دولة البهية القيصرية في خليج فارس

حرسكم الله دايماً امابعد نقدم منا لكم كتاب معه يلم في صحبت خط الشيخ مبارك انشاء الله واصلكم ومالعوف
سعادتكم عن الاخبار من بعد رواح مركب ترك من الكويت الي الفاو يكون غضبان علا الشيخ مبارك كيف صاير
في تبعة دولة انكليز يكون يضرب تيل الي البصرة شكاية علا الشيخ مبارك علا ما ذكرنا لكم سابقاً الحال
ما جا ما حكي من دولة الترك لاكن عن افواه الناس يقولون علا ان تجتمع عسكر في سماوه فيما بعد يكون
يقصدون الكويت لاكن من فضل الله وسعادتكم ما في شيء هذا الاخبار كله كلام بلا فعل وجناب الشيخ مبارك
عنده من المعلوم بان ما دام وجودكم وشفقتكم علينا دولة الترك ما لهم حق علينا والشيخ مبارك ذالشيخ حالي
كثير ممنونين تكم [illegible] سعادتكم من طرف الشيخ سعدون المنتفقي الشيخ دلوالي ارسلوه عليه
علا ان تقبل علينا في البصرة ما نفيدكم لين جاء الشيخ سعدون الي البصرة عند الشيخ دلوالي قوة على خلعه
وجعل له رسمي كل شهر خمسين ليرة واكرم غايت الاكرام قال له هذا رسمي والخلعة من الباب العالي
جاي لكم لاكن يكون جميع نواحي العراق في وجه الله ثم في حمايتكم الشيخ سعدون قبل منهم اشرط المعلوم
لاكن من طرف عنا ودا مع عبد العزيز بن رشيد با قيه قال الي المشير علا ان من طرف بن رشيد وعشاير
انا ما اعفي عنهم اسبب قاتلي اخوي الشيخ عبد الله قال المشير اذا عينت لنا نواحي العراق كفاية منكم الشيخ سعدون
قام علا هذا اشرط يصير عندكم معلوم ايضاً حال [illegible] شهر ج ١ جاء بشير بن عبد العزيز ولد عبد الرحمن
بن فيصل الي الشيخ مبارك علا ان اخذنا من عشاير بن رشيد اموال كثيرة من الاباعر والغنم والاموال
كثيرة وقتلنا منهم قدر ما يتين نفر انث والرجا مستقيمين في اطراف النجد ولا تعصر في عشاير
بن رشيد الشيخ مبارك اطلع طلقتين على البشاير وفرح غايت السرور علا فتح عبد العزيز بن فيصل
من طرف الكويت ونواحي امان من فضل الله وجودكم هذا ما لزم بيانه والسلام صحيح الحاج علي بن غلوم رضا

We have not heard of any aggressive proceedings on the part of the Turkish Govt. Since the departure of the Turkish gunboat [illegible] left Koweit [illegible] placed with Sheikh Mubarak to complain against him they telegraphed from Fao to Bussorah for troops [illegible] Koweit placed himself under British protection, but rumours are afloat that the troops are being mobilised at Samawah

من الكويت إلى بوشهر في ١٩ من شهر جمادى الأولى ١٣١٩هـ (١٩٠١/٩/٣م)

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل أمين الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* أرسلنا لكم خطابا ومعه رسالة من الشيخ مبارك عن طريق إحدى السفن (بلم).

* بعد مغادرة مركب الترك (زحاف) من الكويت إلى الفاو وهو غاضب على الشيخ مبارك بسبب انحيازه للإنجليز، وكان في نيته أن يرسل تلغرافًا إلى البصرة يشكو فيه الشيخ مبارك على ما ذكرناه لكم سابقًا .. إلى هذا اليوم لم تبد أي مبادرة من جانب العثمانيين، لكن الناس تتناقل أخبارًا عن تجميع عساكر الترك في منطقة السماوة تمهيدًا لغزو الكويت. غير أن هذه الأخبار غير صحيحة. والشيخ مبارك متيقن من حمايتكم للكويت من الدولة العثمانية التي ليس عندها حق لدينا. وهو والشيخ جابر مقدران لكم ذلك.

* الشيخ سعدون المنتفجي أرسل في طلبه المشير والوالي (والي البصرة) حتى يحضر إلى البصرة. ولما حضر قدموا له خلعة وجعلوا له راتبا كل شهر خمسين ليرة وأكرموه غاية الإكرام، وقالوا له إن الخلعة والراتب بأمر من الباب العالي على أن تقوم بحماية جميع نواحي العراق، وقد قبل منهم هذا الشرط لكن عداوته مع عبدالعزيز ابن رشيد ستظل قائمة، وقد ذكر للمشير أن ابن رشيد وعشائره لن يعفي عنهم لأنه قد قتل أخاه الشيخ عبدالله. فقال له المشير نحن لا نريد منك إلا حماية العراق، فأكد الشيخ سعدون على الشرط المذكور المتعلق بابن رشيد.

* في ١٩ من شهر جمادى الأولى وصل بشير من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى الشيخ مبارك بأنهم قد أخذوا من عشائر ابن رشيد أموالاً كثيرة إضافة إلى الجمال والغنم، وقتلوا منهم نحو مائتين، وذكر أنهم مقيمون الآن في أطراف نجد، وأنهم سينالون من عشائر ابن رشيد. وقد خلع الشيخ مبارك خلعتين على البشير وسر غاية السرور للفتح الذي ناله عبدالعزيز بن عبدالرحمن (آل سعود).

* الكويت ونواحيها أمان بفضل الله.

من الكويت الى البحرين في ٢٨ جماد الاول ١٣١٩

في البحرين

المعظم
حضرت جناب الاجل الافخم العالي الجاه مستر كاسكن اسستنت بولتكل ايجنت كرنل كمبل

حرسه الله تعالى وابقاه نعرف سعادتكم ان الاخبار الواقعات في ٢٢ جمادى اول جانا الى الكويت
مدير الفاو ومعه رجالين رجاجيله جاء في بوم شبوط من الفاو وصار مكانه عند الشيخ
مبارك نفسه الى ليعاد الظهر الشيخ مبارك سئل المدير ما حاجتكم عندنا على هذه الجية قال
المدير انا جاي حتى اكشف اخبارات الكويت سمعنا على ان جايين منا وعسكر طايب
بعض في فيلچا وبعض في ابو بيان جينا نكشف على هذه الاخبار قال الشيخ مبارك اذا
هذا مرامكم عندنا ما يكون لا لزم لا لزوم ما بتغاء عندنا وقيقة فورا تلك الليلة ليلة ٢٧
رجعوا المدير ورجاجيله في اليوم المذكور ورجعوا الى الفاو الشيخ مبارك ما اعطاه جواب
ابداً وجناب الشيخ مبارك فوراً ارسل العسكر عند كبتان الصاحب اخبرناه عن وصول المدير
وكيفية حالاته وهذه الاخبار ما كتبنا الخطرة البابور صاحب لازم تعرفونه ايضاً
من طرف بن ثاني في هذه الايام صاير عداوه بينه وبين بن رشيد وراغب في صحبة
الشيخ مبارك يكون ليعاه كل يوم ولد بن ثاني يجي الى الكويت الى خادمه الشيخ مبارك هذا
الاخبار الذي جاء من عند بن ثاني الى الشيخ مبارك من طرف عبد العزيز بن رشيد
الى الحال ساكن في بلاده من طرف الكويت والنواحي من فضل الله ووجود دولة السركار
اما له هذه ما لزم وانت سالم وسلام صحيح علي بن غلوم رضى

* خطاب موجه إلى السيد/ كاسكن مساعد الوكيل السياسي للدولة البهية القيصرية في البحرين.

* في ٢٦ من جمادى الأولى وصل إلى الكويت مدير ميناء الفاو ومعه اثنان من معاونيه جاء في يوم الشيوخ من الفاو وقد نزل عند الشيخ مبارك. وبعد ظهر ذلك اليوم سأل الشيخ مبارك مدير الفاو عن سبب مجيئهم، فرد بأنه قد حضر لاستكشاف أخبار الكويت فقد سمعنا أن المناور (المراكب) البريطانية راسية في فيلكا وبوبيان، وقد جئنا للكشف عن حقيقة ذلك. فقال له الشيخ مبارك: إذا كان هذا هدفكم من الزيارة فيجب أن ترحلوا فورا ولا تبقوا دقيقة واحدة عندنا وقد ركب المدير ومعاونوه في اليوم المذكور ورجعوا إلى الفاو دون أن يحصلوا من الشيخ مبارك على أي إجابة وقد طلب مني (علي بن غلوم) الشيخ مبارك أن أخبر قبطان المقيم السياسي بذلك.

* في هذه الأيام حدثت عداوة بين ابن ثاني وابن رشيد، وابن ثاني يرغب في صحبة الشيخ مبارك. وسوف يزور الكويت بعد عدة أيام ولد ابن ثاني ليلتقي الشيخ مبارك. وقد وردت هذه الأخبار من عشائر ابن ثاني إلى الشيخ مبارك.

* بخصوص عبدالعزيز بن رشيد فهو إلى الآن مقيم في بلده. أما الكويت ونواحيها فهي في أمان بفضل الله.

كويت الى بوشهر ١٢ شعبان في ٣ سنة ١٣١٩

المكرم
قنابرا
في خليج
الفارسية

حضرة جناب الاجل الافخم العالي الجاه مستر كلدي الصاحب نايب ووكيل خزانة دولة البهية

حرسه الله تعالى وابقاه آمين اما بعد نعرف سعادتكم الشريف من طرف الاخبارات الكويت
من طرف عبد العزيز بن رشيد ١٢ شعبان في ٢ خرج من حدود عشاير الشيخ مبارك
بعيد من الكويت مسافة سبعة ايام وعشاير الشيخ مبارك تماماً ساكنين في
حدود الشيخ مبارك على الموارد الماء ومستريحين ولا هم غافلين عن افعال بن رشيد
بسبب بن رشيد مثل حرامي غفلةً يجي على بعض العشاير الشيخ مبارك لاكن
كل العشاير مجتمعين في بعضهم بعض على الموارد الماء وكذا لك الشيخ مبارك
ارسل من الخيل قدر اربعة الاف نفر عند عشايره على الها فصلتهم عن بن رشيد
وكذا لك راح اخبار الى بن رشيد على ان دولة انكليس مساعدين الشيخ مبارك
في مدافع مارتين ورشاشه بعض ما طيله في بلد الجهرة وبعض في عامرة
الكويت ومدفعين اخراه باب البر يكون وقت خروج الحرب يشيله على
الجمال ويحاربه اعلاه هذا الاخبار واصل الى بن رشيد والى دولة الترك
بان دولة انكليز ملتزمين في حمايت الشيخ مبارك التزام شديد من طرف
اخبار البصره ودولة ترك ابدان ماكو حكم ولا جوابه من فضل الله ودولة
انكليز وجناب الشيخ مبارك ورعاياه تماماً مطمئنين من دولة انكليس من طرفه
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل مع قدر الفين نفر من عشايره ساكنين
ما قطيين اطرف علا بن رشيد وعشايره يصير عندكم معلوم كويت ونواحي امان
الشيخ مبارك والشيخ جابر يسلمون على حضرة البالوز الصاحب وعلى جنابكم سلام كثير
ويسلمنا على حضرة البالوز الصاحب انشاالله جاي يصير الاخبار لازم نعرفكم ولله
صحيح حاجي بن غلوم رضا

من الكويت إلى بوشهر في ٢٦ من شهر جمادى الثانية سنة ١٣١٩هـ (١٩٠١/١٠/١٠م)

* الخطاب موجه إلى السيد/ كندي نائب ووكيل خزانة الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* في ١٤ من شهر جمادى الثانية خرج عبدالعزيز بن رشيد من حدود عشائر الشيخ مبارك، وقد ابتعد عن الكويت مسافة سبعة أيام. وجميع عشائر الشيخ مبارك مستقرون على الحدود عند موارد الماء مسلحين، غير أنهم غير غافلين عن أفعال ابن رشيد، لأن الأخير «حرامي غفلة» وقد أرسل الشيخ مبارك من البلد قدر أربعة آلاف نفر عند عشائره لحمايتهم من ابن رشيد.

* وصلت أخبار إلى ابن رشيد أن دولة الإنجليز قد قدمت للشيخ مدافع مارتين رشاشة، بعضها تم وضعه في الجهراء وبعضها في بلد الكويت ومدفعين عند باب البر، وأنه وقت الحرب يمكن حملها على الجمال ويحارب بها. وأن لدى ابن رشيد خبر بأن دولة الإنجليز ملتزمون بحماية مبارك التزاما شديدا.

* من طرف أخبار البصرة ودولة الترك لا توجد أخبار ولا حركة.

* من طرف عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل فإن معه نحو ألفي شخص مسلحين يمنعون الطرق على ابن رشيد وعشائره.

* الكويت ونواحيها في أمان، والشيخ مبارك والشيخ جابر يبلغون التحية لحضرة المقيم السياسي.

247

00244

كويت الى بوشهر ٢٨ شهر ج ٢ سنة ١٣١٩

الكرم
فارس
في خليج
القيصلة

حضرة جناب الاجل الافخم الملي الجاه مستر كندي الصاحب نايب وكيل قنصلة دولة البهية

حرسه الله تعالى وابقاه اما بعد تقدم منا لكم كتابين في ظرف مرتين ذكرنا لكم فيه الاخبار والآن
نعرف سعادتكم عن الاخبار البصره المشير كاتب خط الى جناب الشيخ مبارك على انه
جانا تنبيه من باب العالي يكون تجمعون لنا عانيه من اهل البصره وغيره قدر
عشر تحشر الف ليره الدولة محتاج الى المصاريف ونرجو من سعادتكم على ان تقرضونا
قدر ثلاثين الف ليره قرضه وتحسب علينا من طرف ميري بيت المال وعلى سنة
جديد قال الشيخ مبارك انا ما اقدم ميري قبل اوانه اذا صار وقت الشهر سلمنا
لكم الميري بالوفا وتمام لاكن اقدام ما اعطي ايضا من طرف عبد العزيز بن رشيد
الى حال ساكن في مكان ماسديسماه الحفر بعيده عن الكويت مسافت اربعة ايام
وبن رشيد ارسل الى السماوه قدر مايت بعير على ان يجيبون له علوفه الى عسكره
الى حال لعد ما وصلو عنده لاكن الشيخ مبارك صار عنده معلوم على حركاته وافعاله
حال جميع عشايره مجتمعين في حدوده على الموارد الماء ولاهم غافلين عن بن رشيد
اذا سوا حركه على عشايره لازم يحاربه ما هو غافل عنه الى حال الشيخ مبارك يرسل
بالدافعه عسكر الى عشايره من البلد حتى ليسا عدون عشايره من بن رشيد من
طرف المشير الى حال في البصره مقيم لاكن عن قريب يرحل على حركاته وافعاله
في البصره ما هو زين ويكون والي البصره مصطفى اغا ليحدكم يوم امر من اسطنبول يجي
الى البصره ليصير عندكم معلوم من طرف الشيخ مبارك حقيقه كثير ممنون من دولة الانكليز
انشا الله ما يصير من الاخبار نعرفكم لازم سلمنا على حضرة البالوين الصاحب سلام كثير
وانت سالم وسلام هذا ما لزم بيانه صح اخاكم علي بن غلوم رضا

من الكويت إلى بوشهر في ٢٨ من شهر جمادى الثاني سنة ١٣١٩هـ (١٢/١٠/١٩٠١م)

* الخطاب موجه إلى السيد/ كندي نائب وكيل خزانة الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* أرسلنا لكم قبل هذا رسالة مع منور مرتن ذكرنا لكم فيها مجموعة من الأخبار.

* كتب المشير رسالة إلى الشيخ مبارك، يذكر فيها أنه جاءنا من الباب العالي تلغرافًا لجمع مساعدة (عانيّة) من أهل البصرة وغيرها بنحو خمسة عشر ألف ليرة تحتاج إليها الدولة (العثمانية) للصرف منها، ونرجو من سعادتكم أن تقرضنا نحو ثلاثة آلاف ليرة قرضًا يتم تسديده من ضريبة الفاو (ميريت أو الأميرية) في السنة الجديدة. فرد عليه الشيخ مبارك بأنني لا أقدم الميري أو الضريبة قبل أوانها، فإذا صار وقت الثمرة (جني محصول التمر) سلمنا لكم الضريبة بالوفاء والتمام.

* بخصوص عبدالعزيز ابن رشيد فهو حتى الآن مازال مقيمًا في "الحفر" وهو مكان يبعد عن الكويت مسافة أربعة أيام. وقد أرسل ابن رشيد مائة جمل إلى السماوة ليحضروا له علفًا لعسكره وإلى الآن لم يعودوا إليه. والشيخ مبارك متنبه لحركات ابن رشيد، وجميع عشائر مبارك مجتمعون على حدوده على موارد المياه، وعند أي اعتداء من ابن رشيد فسوف يرد عليه ويحاربه والشيخ مبارك سيرسل عساكره من البلد إلى عشائره ليساعدهم عند أي طارئ.

* مازال المشير باقيًا في البصرة لكنه سيترك العمل قريبًا بسبب أفعاله في البصرة. وسيأتي والي البصرة الجديد مصطفى أغا بعد أيام من اسطنبول.

* الشيخ مبارك يقدر دولة الإنجليز ويشكر لها اهتمامها ببلده.

حضرة جناب الاجل الافخم العالي الجاه مستر كمبل الصاحب نايب وكيل دولة البهية القيصرية في خليج فارس الافخم الاكرم

بعد السلام ... اما بعد تقدم منا لكم كتاب يعني في الاوقات ذكرنا لكم فيه الاخبارات اعلانا انما اراده الله واحكم وعرفتم البارقة
والان اعلمكم عن اخبار عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل في شهر رجب جاء لبعض بادية الشيخ مبارك على ان اخذنا
... قبيلة من عشاير ابن رشيد معه اموال كثيرة وقتلنا منهم قدر سبعين نفس هذا من فضل الله علينا اخذناهم في
نواحي نجد قريب البلد الجهرة ليعود عندكم معلوم لمن جاء هذا الخبر الى الشيخ مبارك كثير صار مسرور بسبب قوة ابن رشيد
من هل القبايل الذي اخذهم عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل لما اخبروا ابن رشيد بهذا الخبر انقطع قلبه وكثير انغم
على الامر الذي جرا على قبايله من طرف عبد العزيز بن فيصل يكون متوجه على نواحي الكويت ومعه كثير عسكر من اهل نجد
من طرف الشيخ مبارك اصل جميع عسكره وعشايره ليستقرون في حدوده حتى يعرفون اذا باشوهم وافتهم بسبب عشايره
من قبل بيركه ... الشيخ مبارك ما يقدرون ليستقرون في البر هذا بسبب الشيخ مبارك اصل عسكره ليحفظ عشايره
على حدوده ولاهم فاطلبي من افعال ابن رشيد حافظ حدوده وعشايره على القاعده لعد ابن رشيد ماله قدره ليصل الى
حدود الشيخ مبارك اذا جاء لازم يحاربونه واذا ما جاء الشيخ مبارك ساكن في مكانه مع عشايره ليعود عندكم معلوم من طرف
البصرة جاء خبر الى الشيخ مبارك على ان كثير حتى كل الليلة البلشتية ينهبون لهم بيت من البيوت تجار البصرة والبارحة
من شهر رجب جانا خبر على ان بيت عبد الرزاق بن منصور تاجر من اهل البصرة قاموا عليه بالشتية في الليل وكسروا بابه
ودخلوا عليه واخذوا جميع فلوسه ويكون عنده قدر اربعة الاف ليره اما من مال اليابانيان اخذوا من جملة فلوسه عنده امانة
والحكام عندنا المثل ما فاده ابيض لمن سمع الشيخ مبارك في هذا الاخبار قال حقيقة اليوم دول مثل دولة الانكليز ما كو
في حمايته على رعاياه والان في حمايته كثير شكر من دولة الانكليز وكثير ليصير دولة الترك اليها الشيخ مبارك ارسل كم نفر
من رجاجيله حتى يكشف اخبار ابن رشيد على ان يعده باقي في الجهرة ام مشا واسبب الجدر من حدود الشيخ مبارك
الى حال ما جاءوا رجاجيله الينا جاء خبر الى الشيخ مبارك شهر رجب على ان قافلة ابن رشيد فاهرب من المشهد على
جلابن عيال وقتل منهم ... ابن رشيد ... سبحان لمن فرجه ... من المشهد ... عليهم
عشاير العنزة واخذوا القافلة تمام ... سبحان يشتكي ... على ان عشاير العنزة قاموا علينا واخذوا
قافلتنا ... على ان ... عشاير العنزة ... محمد بن رشيد ... عشايرهم ... جميع
سبحان ... والله تعالى ... علا هل الاخبار تحيرون حضرة الباليوز ... ذلك ... وانت سالم والسلام
... مشاري

من طرف رجاجيل الشيخ مبارك الذي ارسلهم بان يكشفون ابن رشيد بعده في الجهرة ام مشا ابن رشيد مشا من
الجهرة رجاجيل الشيخ مبارك رجعوا حال عسكر الشيخ مبارك وعشايره تمام ساكنين في حدوده ما يروحون
مكان من دون امر حضرة الباليوز ابدا هذا نظر الشيخ مبارك ما يسوي حركة على ابن رشيد من دون
اذن حضرة الباليوز ليعود عندكم معلوم وانت سالم والسلام

من الكويت إلى بوشهر في ٥ من شهر رجب سنة ١٣١٩هـ (١٨/١٠/١٩٠١م)

* خطاب موجه إلى السيد/ كندي نائب وكيل خزانة الدولة البهية القيصرية في الخليج.
* أرسلنا لكم قبل هذه الرسالة رسالتين في المراكب (الأميال)، نرجو أن تكون قد وصلتكم وأبلغتم بها السيد المقيم السياسي كذلك. وفيما يلي ما استجد من أخبار.
* في ٣ من شهر رجب جاء بشير إلى جناب الشيخ مبارك الصباح من عبدالعزيز بن عبدالرحمن (آل سعود) وأخبره أنهم استولوا على أموال اثنتي عشرة عشيرة من عشائر ابن رشيد، وقتلوا منهم نحو سبعين شخصًا. وقد تمت مهاجمتهم في نواحي نجد بالقرب من بلدة المجمعة. وقد سرّ الشيخ مبارك لما وصله هذا الخبر لأن قوة ابن رشيد معتمدة على هذه القبائل التي انتصر عليها عبدالعزيز بن عبدالرحمن (آل سعود) ولاسيما أن ابن رشيد حينما يسمع بهذا الخبر سيغتم كثيراً على هذا الأمر الذي جرى لعشائره.
* سيتوجه عبدالعزيز بن عبدالرحمن إلى نواحي الكويت ومعه جيش كبير من أهل نجد.
* أرسل الشيخ مبارك جميع عساكره إلى عشائره على حدوده حتى يرعون جمالهم وأغنامهم، لأن عشائره هناك دون بيرق (علم) أي حماية رسمية، والشيخ مبارك ليس غافلاً عن تحرشات ابن رشيد، ولهذا فهو يسعى دائمًا إلى حفظ حدوده وحماية عشائره. علمًا بأن ابن رشيد لم تعد له القدرة على الوصول إلى حدود الشيخ مبارك، وإذا ما فعلها فسوف يحارب.
* وصلت إلى الشيخ مبارك من البصرة أخبار عن نشاط عصابات السرقة (البلشتية) فهم في كل ليلة يسرقون بيتًا من بيوت تجار البصرة ولا يبالون. ففي ٣ من شهر رجب جاءنا خبر يفيد أن بيت عبدالرزاق بن منصور، وهو أحد تجار البصرة، قد أغار عليه الحرامية وكسروا بابه ودخلوا البيت وأخذوا جميع أمواله من جملتها نحو أربعة آلاف ليرة كانت أمانة عنده للبونيان (تجار من الهنود). وقد اشتكى التاجر عبدالرزاق إلى المشير فلم يصنع شيئًا. ولما سمع الشيخ مبارك هذه الأخبار قال: حقيقة اليوم لا يوجد مثل دولة الإنجليز في حمايتها لرعاياها وسنكون ممنونين لها لو ضمت إليها دولة الترك!
* أرسل الشيخ مبارك عدداً من رجاله ليستطلعوا أخبار ابن رشيد هل مازال عند "الحفر" أو غادرها، لأن الحفر من حدود الشيخ مبارك، وإلى الآن لم يرجع الرجال المذكورون.
* في ٣ من شهر رجب جاء خبر إلى الشيخ مبارك أن قافلة لابن رشيد خارجة من مشهد علي محملة بالأرز والسكر وقاصدة ابن رشيد ومعها رجله سبهان قد أغارت عليها عشائر عنزة وأخذوا القافلة كلها. وقد رجع سبهان ليشتكي عند حاكم مشهد علي، فقال له الحاكم ليس عندي أمر أن أبعث العسكر إلى عشائر عنزة، لكن اذهب إلى عبدالعزيز ابن رشيد ليتصرف معهم فعاد سبهان مخذولاً.
* (حاشية): بخصوص رجال الشيخ مبارك الذين ذهبوا يستطلعون خبر ابن رشيد عادوا إلى الكويت، وذكروا أن ابن رشيد غادر الحفر وأن عسكر الشيخ مبارك وعشائره مقيمون على حدوده. ولن يتحركوا إلا بإذن، وأن الشيخ لن يبادر بأي أمر ضد ابن رشيد إلا بإذن المقيم السياسي.

كويت الي بوشهر ٥ الى شهر رجب سنة ١٣١٩

المكرم
حضرة جناب الاجل الافخم العالي الجاه مستركندي الصاحب نايب وكيل فرانة دولة البهية القيصرية في خليج فارس

حرسه الله تعالى وابقاه اما بعد تقدم منا لكم كتاب في الميل ذكرنا لكم فيه الاخبار انشاء الله واصلكم وحال تحرير سعادتكم من طرف الشيخ مبارك الي حال عسكره مقيمين عند عشايره على حدوده آمنين من ابن رشيد وغيره في حمايت انفسهم عن الاعداء والشيخ مبارك ما يسوي حركه من غير امر حضرة البالويز الصاحب من طرف ابن رشيد على ما ذكرنا لكم شال من الجفر واشمل على نواحي مشهد علي من طرف عبد العزيز بن فيصل الي حال ساكن في نواحي النجد بعشايره ما جاء الي اطراف الكويت من طرف الشيخ سعدون المنتفجي نازل في الخميسيه بعشايره لاكن هل ايام عنده حركة على عشاير ابن رشيد من طرف الشيخ مبارك عسكره وعشايره نازلين على حدوده وحافظين حدوده على احسن الحال يعني عندكم معلوم كويت ونواحي من فضل الله ودولة استكبارا ما في قبل شهر رجب منوي سابق بمبرس وصل الي الكويت ماضي من الهاب سبعه ساعات عربي من طرف اخبارات البصره الي حال ما جانا اخبار جديد متى نعرفكم وانت سالم والسلام انشاء الله تعرفون حضرة البالويز على ما عرضنا الي خدمتكم والسلام صحيح اداجي علي بن غلوم رضا

من الكويت إلى بوشهر في ١١ من شهر رجب ١٣١٩هـ (١٩٠١/١٠/٢٤م)

* الكتاب موجه إلى السيد/ كندي نائب ووكيل خزانة الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* أرسلنا لكم كتابا في الميل (المركب) ذكرنا لكم فيه الأخبار نرجو أن يكون قد وصلكم.

* جيش مبارك إلى الآن مقيم عند عشائر مبارك على الحدود، وهم آمنون من ابن رشيد وغيره، وفي حماية أنفسهم من الأعداء. والشيخ مبارك لن يقدم على فعل شيء من غير مشورة المقيم السياسي.

* غادر ابن رشيد منطقة الحفر واتجه شمالاً نواحي مشهد علي. وبخصوص الشيخ سعدون المنتفجي فهو مقيم في الخميسية مع عشائره، وفي هذه الأيام يتعرض لعشائر ابن رشيد.

* من طرف جيش مبارك وعشائره فهم نازلون على الحدود حافظين لها على أحسن حال والكويت أمان بفضل الله.

* في ١٠ من شهر رجب وصل الكويت المنور ريت بيريس (بيرسوس) بعد مضي سبع ساعات عربي من النهار.

* لم يستجد شيء عن أخبار البصرة.

Confidential
[illegible]
3/11

254

00251

من خبردار كويت طرف مستر جسكن سنة ١٣١٩

From News Agent
Koweit
To Mr Gaskin.

حضرت جناب اجل الاحشم عالي الجاه [illegible] صاحب [illegible] PTO.

حمد الله تعالى وابقاه نعرض جنابكم تشرفنا من طرف الحاج عبدالله ترجمان الموريه بوك حقيقه
يسوي حركات خلاف القاعدة ولازم علينا نعرفكم عن ادعاله وافعاله غيره من طرف حاج عبدالله
المذكور يوم الذي قبطان منوه مرتين حاظر في الكويت وكذلك منوه بوك حاظر في
الكويت القبطانيه المذكورين نزلو عند الشيخ مبارك ونزلو معهم مانحي مع عائد في البغلو دولتيه
الشيخ مبارك حتى يتشعون ويرمون المدفع حتى الشيخ مبارك يتفرج مع مرعا اه ادعو كثيره
وتزينوا على من علة المدفع وقبله جاعشت من اعلام احوال الموره مع القبطانيه يوم ثانيه
الحاج عبدالله المذكور جاء عند الشيخ مبارك على ان ابو له الطوبجي يبغي منكم انعام قال الشيخ
مبارك حاشا الطوبجي انكو كالا مايقول هذا الجواب وانت مالكم مثل خطه بيننا هذا ولعادات
حركاته ايضا من بعد الذي الينا وحاجة الامر على ان يسافرون من الكويت يوم الذي سافروا
حاج عبدالله نزل في البر وجاء عند الشيخ مبارك وذكر على ان جاء امرلنا اني اقيم عندكم له بجل
ترجمان بوكول المناور الذي يقيمون في الكويت قال الشيخ مبارك اذا كان لم امر علينا تقيمون
في البر عند ناخا مخيفين انتقال له مكان بجرة في الاتوانية وجميع مصارفه على الشيخ مبارك
يمشي له وفوق هذا قال للشيخ مبارك ان لي مكان هذه جناب الشيخ مبارك اعطاه مائة ريال
وعباه ماعود وطاقين [illegible] وفوق هذا الاكرام نازله قريب حجرة الشيخ مبارك لاكن ما
عنده معرفة في الليل يكون عنده كم نفر من رجاجيل موكوحيه ويسوي حركات مناف الذي الشيخ
مبارك ما يعلم فيه الله الحقير الذي اطلعنا عليه فعاد لازم علينا بما يصير نعرفكم عنه وايضا ليلة
رجب ماضي من الليل ستة ساعات الشيخ صباح ولد الشيخ مبارك وكيل من جانب ابوه على ان
في الليل ياي وري في سكيك البلاد معه رجاجيل ربما يشوفون حرامي او سكران يقبضونه ويادبونه
جميع الباطل هذا شغله [illegible] رجب ماضي من الليل ستة ساعات الشيخ صباح المذكور مع خمسه
انفار ساكرين في الطريق رجاجيل الموكوحي الذي في الكويت على الكاجيه الذي يسوون
الى المناور وكاجي وثلاث منهم على الدوبيه لي الشيخ صباح عرفهم بان شهدا ام الموكوحي عرض
امرهم على ابوه الشيخ مبارك وجاب الشيخ مبارك ارسل على الحقير على انه هذا شغل رجاجيل الموكوحيه
في بلد ذي اليوم انت رجاجيله وماموريه من جانب البالوز يكون تروح عندهم وتخوفهم على ان لا
يكون يعودون غير هذه الدفعه تراضي اعافهم وانت شاهد عند حضرت البالوز [illegible] حسب
الحقير لما قال لي الشيخ مبارك فوراجيت عندهم واخبرتهم بما قال الشيخ مبارك وقلت لهم انكان عندكم
غير هذا في السكيك لما فيكم وحالا انا لازم اخبر حضرت البالوز عن افعالكم اذا كان لجنتهم
تشوفون اشربوا في منازلكم لا يكون تروحون جاره البلاد سكارى في الطريق هذا مالزم
بيانه وانا فيما بعد ما افعل غيره والسلام [illegible] علي بن غلوم رضا

* الخطاب موجه إلى السيد/ كاسكن مساعد الممثل السياسي للدولة البهية القيصرية في الخليج.
* بخصوص الحاج عبدالله ترجمان المنور بيرسوس فهو يقوم بأفعال منافية للقواعد، ولابد من تعريفكم بذلك، إذ حينما كان قبطان المنور بيرسوس وقبطان المنور مرتن موجودين في الكويت زار القبطانان المذكوران الشيخ مبارك وأنزلا معهما مدفعا مع القائمين عليه إلى البر عند ديوان الشيخ مبارك حتى (يتمشقون) ويرمون المدفع ليتفرج عليه الشيخ مبارك ورعاياه، وقد اجتمع خلق كثير وتفرجوا على (مشق) عَمَلَة المدفع قدر ساعتين ثم رجع القبطانان إلى المنور. وفي اليوم الثاني جاء الحاج عبدالله المذكور إلى الشيخ مبارك وقال له: "الطوبجي يبغي منكم إنعام" أي أن المسؤول عن المدفع يريد منكم إكرامية. فقال له الشيخ مبارك: حاشى لمدفعيّ الدولة أن يطلب ذلك، وأمره ألا يتدخل في هذا الأمر .. هذا واحد من تصرفاته. ثم إن المناور (المراكب) جاءها أمر بمغادرة الكويت، وفي ذلك اليوم نزل الحاج عبدالله إلى البر وجاء عند الشيخ مبارك وذكر أنه جاء لنا أمر أن أقيم عندكم "ترجمان بري" لأجل المناور التي تأتي إلى الكويت. فقال له الشيخ مبارك إذا كان عندكم أمر بذلك فلامانع وأخلى له حجرة في الديوانية وأصبحت جميع مصروفاته على الشيخ مبارك. وفوق ذلك طلب من الشيخ مبارك أن يعطيه هدية، فأعطاه مائة ريال وعباءة ماهود وطاقيتين سورتي (نوع من القماش) وفوق هذا الإكرام فهو نازل قريب من حجرة الشيخ مبارك. وفي الليل يأتي إليه عدد من الرجال ويعمل حركات منافية للأدب لا يدري عنها الشيخ مبارك، وقد عرفت ذلك ورأيت أن أعرفكم.
* كان الشيخ صباح ابن الشيخ مبارك وكيلاً عن والده في الطواف في طرق المدينة ليلاً مع عدد من الرجال، حفظًا للأمن، وكانوا إذا ما عثروا على حرامي أو سكران قبضوا عليه وأدبوه، وكان هذا عمله في جميع الليالي. وفي ١٣ من شهر رجب بعد ست ساعات من الليل عثر على خمسة من رجال (الموكرني) في الطريق وهم سكارى. و "الموكرني" هو متعهد عمل الخبز وغسيل الملابس للمناور (المراكب الإنجليزية). وحينما عرف الشيخ صباح أنهم من خدام "الموكرني" عرض أمرهم على والده الشيخ مبارك. وقد أرسل الشيخ مبارك إليّ (علي بن غلوم رضا)، وذكر لي فعل رجال الموكرني، وقال لي أنت مأمور من جانب الباليوز (المقيم السياسي) أطلب منك أن تذهب إليهم وتحذرهم على ألا يعودوا إلى ذلك مرة أخرى، وإلا سوف يعاقبون على فعلهم. فذهبت فوراً إليهم وأخبرتهم بما قال الشيخ مبارك، وقلت لهم إن عدتم إلى ذلك في الطرقات (السكيك) سوف نعاقبكم وإذا أردتم تشربون (اشربوا في منازلكم)، ولن أغفل عنكم مستقبلا.

(314)

من الكويت الى البحرين ٢٤ رجب ١٣٢٢

00312

في البحرين

حضرت جناب الاجل الاكرم العالي الجاه المستر كاسكن اسستنت بولتكل ايجنت الدولة البهية القيصرية

حرر الله تعالى آمين انا بعد نعرض سعادتكم ان الانباء في ١٣ رجب خارج من ابن رشيد ساعي معه خطوط من سيد طالب النقيب ولبعض من اصحاب الشيخ مبارك فاصله الى الكويت لما الساعي وصل الى بلد الزبير واقام فيها ساعة ومن بعد ما خرج من بلد الزبير فاصلا الكويت وخطوطه معه لما مشى مسافة نصف نهار من الزبير من عون رجل من اهل الزبير وكبير جماعته في الزبير ساكن لاكنه كثير معادي الشيخ مبارك فورا ارسل خمسة رجاجيل من رجاجيله في اثر الساعي فقبضوه مع خطوطه وارسله عند ابن الرشيد في الحفر لما سمع سيد طالب هذه الحركة من بن عون فورا ارسل عليه ما مونه ورجاجيله الى الزبير بان لو يكون منك ساعينا وخطوطنا اذا ابن رشيد قتل ساعينا لازم لقتلك في مكانه باي سبب تعارض ساعي الى الحال ما احد تعرض غيرك في هذا الامر يا ملعون لازم لازم فوريا ساعينا منك وخطوطه بن عون لما شاف هذا التشدد يد من سيد طالب النقيب فورا ركب مع كم نفر فاصلين من رشيد على ان يرجع الساعي معه بسالم مع خطوطه والا يقتل في مكانه في ١٤ شهر رجب بن عون مشى من الزبير من طرف ابن رشيد هذه الان الذي هو ساكن في الحفر قاصر عليه علوفه ارسل قافلة مع رجاجيله الى البصرة على ان يكيلون طعام الى عسكره وبلاده خالي من الطعام في ١٧ شهر رجب قافلته اشتكا من البصرة وخرجوا فاصلات الى بن رشيد في ١٩ رجب قافلته وصلوعنه في ١٨ رجب شمال من الحفر مسافة يومين يكون على نار رجح يتصار بلاده الى الحال ما سوى حركة على عشاير الشيخ مبارك من طرف الشيخ مبارك عشاير وكل تمام ساكنين في محل وده ولا يسوون حركة من دون اذن حضرة الباليوز صاحب لاكن خروج العسكر بلاده قدر سبعة الاف نفر تحت يده ارسله عند عشايره حتى يعطون خاطرهم ويقيمون على العادة ويعطون اذاباتهم ساكنين في حضر واما ان من طرف عبد العزيز بن فيصل في ١٩ رجب وصل العسكر الى بلاد الحساء على ان يكيل علوفه الى العسكر معه قدر عشرة الاف نفر منهم قدر ٢٠٠ على بخان والعشاير لما وصل نوا في الحساء وخيم باشر الحساء تخوف وارسل رسول عند عبد العزيز يا انما ممنونين منك كلما تحتاج لكن عيني وتم حاصل عندنا الكلام لطف وعبد العزيز لبث ما يستكل من الحساء يكون في شعبان ليقبل الى الكويت عند الشيخ مبارك معه احوال كثيرة الذي اخذ من عشاير ابن رشيد وغيره من الخيل وكغنم والاباعر في ١٦ رجب الشيخ مبارك فاصلا زورق القنص مع رجاجيله في جهة الجهرة قدر اربعة ايام وبرجع الى البلد كثير هنا في على وجه وسرور الشيخ جابر في ٢١ رجب جاء الى الكويت من الناو فضا حاجته من ثمرة النا وعلى احسن الحال الشيخ مبارك والشيخ جابر يسلمون عليك وعلى الحاضرين من طرف بن عون الى الحال ما صار معلوم من حاله

هذا ما لزم بيانه ودمتم سالما والسلام صحيح علي بن غلوم رضى

من الكويت إلى البحرين في ٢٤ من شهر رجب ١٣١٩هـ (١٩٠١/١١/٦م)

* الخطاب موجه إلى السيد/ كاسكن مساعد الممثل السياسي للدولة البهية القيصرية في البحرين.
* في ١٣ من شهر رجب خرج من البصرة ساع معه رسائل من سيد طالب النقيب وبعض من أصحاب الشيخ مبارك قاصدا الكويت. وقد مرّ الساعي على الزبير ومكث نحو ساعة ثم خرج ومعه الرسائل. ولما صار على مسافة نصف نهار من الزبير أرسل ابن عون (وهو رجل من أهل الزبير وكبير جماعته) خمسة من رجاله في إثر الساعي وقبضوا عليه مع الرسائل وأرسله عند ابن رشيد في الحفر. ولما سمع سيد طالب بهذا التصرف من ابن عون أرسل فوراً مأموره ورجاله إلى الزبير وطلب منه أن يعيد الساعي والرسائل، وأنذره أنه إذا قتل ابن رشيد الساعي فسوف تقتل مكانه، فما السبب الذي دعاك إلى هذا العمل؟ فلا أحد تعرض له يا ملعون غيرك، والآن ينبغي عليك فوراً أن تحضر الساعي ومعه الرسائل. ولما رأى ابن عون هذا التشديد من سيد طالب النقيب ركب فوراً مع عدد من الأشخاص قاصدين ابن رشيد لكي يعيد الساعي سالمًا مع الرسائل، وقد غادر الزبير في ١٤ من شهر رجب.
* بخصوص ابن رشيد فهو مقيم هذه المدة في الحفر، وقد أرسل رجاله إلى البصرة لإحضار علفا لدوابه ويجلبون طعامًا لعساكره فبلاده خالية من الطعام. وقد اكتال رجاله من البصرة في ١٧ من شهر رجب وخرجوا قاصدين ابن رشيد وقد وصلت تلك القافلة إليه في يوم ٢١ من شهر رجب وفي اليوم التالي غادر الحفر لمسافة يومين قاصداً بلاده على التدريج.
* عشائر الشيخ مبارك وعساكره مقيمون على حدوده يحفظونها ولن يقوموا بأي اعتداء دون إذن المقيم السياسي. وقد خرج نحو سبعة آلاف شخص من العسكر تحت بيرق الشيخ مبارك. أرسلهم الأخير لكي تطمئن العشائر ليقيموا على موارد الماء ويرعون أنعامهم في خير وأمان.
* بخصوص عبدالعزيز آل سعود وصل في ١٩ من شهر رجب إلى الأحساء مع عسكره الذي يقدر بعشرة آلاف شخص من أهل نجد وعشائرها، وكان وصوله الأحساء بغرض الاكتيال منها علفًا وطعامًا لعسكره. ولما وصل نواحي الأحساء وخيم قريبًا منها تخوّف منه باشا الأحساء وأرسل إليه رسولا يقول له إننا مع تقديرنا لك فإننا سنرسل إليك كل ما تحتاج إليه من أرز وتمر موجود عندنا. وبعد أن يكتال عبدالعزيز من الأحساء ينوي التوجه إلى الكويت في ٨ من شهر شعبان عند الشيخ مبارك ومعه الأموال الكثيرة التي أخذها من عشائر ابن رشيد إضافة إلى الخيل والغنم والجمال.
* في ٦ من شهر رجب ذهب الشيخ مبارك إلى القنص مع رجاله، وذلك على بعد أربعة أيام من نواحي الجهراء ورجع إلى الكويت مسروراً. الشيخ جابر رجع إلى الكويت في ١٥ من شهر رجب من الفاو بعد أن قضى حاجته من ثمرة الفاو على أحسن حال.

00292

255

كويت الى لنجه بوشهر ٢٩ شهر رجب سنة ١٣١٩

الكرم
فارس
في خليج

حضرة جناب الاجل الافخم العالي الجاه كارنل كميل بالبوز الصاحب آنجي دولة البهية القيصرية

حفظكم تعالى دائماً آمين اما بعد نعرف سعادتكم الشريف عن الاخبار البصره في ١٠ شهر رجب سيد رجب النقيب معه رفقا جيله جاء الى الكويت على طريق البحر يوم الثاني بعد وصوله جاء عند الشيخ مبارك على منزله وجلسوا وحد ماته سيد رجب قال الى الشيخ مبارك على ان انا جاي من البصره الى حضرتكم يكون انصحكم نصيحه ذاليوم انت رجل مسلم عربي كيف تقبل نفسكم بان تصير في حمايت دولة انكليز ولا تقبل حمايت دولة الترك المسلمين هذا الفعل ما في المروه في حق الاسلام ولا يفوت لك دولة انكليز من دولة الترك وانا جاي بخصوص انصحكم نصيحة الصداقه لكم قال الشيخ مبارك الى سيد رجب على ان انا جعلت نفسي ورعاياي وجميع عشايري في حمايت دولة انكليز ولا عندي خوف من دولة الترك ولا من غيره وبلد الكويت ملك آبائي واجدادي من قديم ودولة الترك ما له حقاً علينا بل حنا لنا حقا عليه اخذنا بلد القطيف وبلد الحساء جميع علوفة العسكر علينا بضرب السيف ولا رأينا من دولة الترك انعام ولا عافيه وفوق هذا الخدمات ساعدوا ابن رشيد علينا وكذا لك المشير قاصد بلادنا بعسكره هذا مروة دولة ترك الذي مسلمين حقيقه انا لازم في حمايت دولة انكليز وكثير ممنون منهم ولا اقبل دولة ترك ابدا الذي يقدرون لا يقصرون ليسلم دولة انكليز الذي حامي علينا سيد رجب لما شاف كلام الشيخ مبارك على ان نصيحته ما يفيد وياه سكت يكون سيد رجب في ٢٩ شهر رجب او الى ثلث شهر شعبان يرجع الى البصره ليصير عندكم معلوم والسلام

محب الحاج علي بن غلوم رضا

من الكويت إلى بندر أبو شهر في ٢٨ من شهر رجب ١٣١٩هـ (١٩٠١/١١/١٠م)

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل أمين الدولة البريطانية في بوشهر.

* في ٢٥ من شهر رجب وصل السيد رجب النقيب ومعه رجاله إلى الكويت عن طريق البحر، وثاني يوم وصوله زار الشيخ مبارك في منزله وجلسوا جلسة سرية، حيث قال السيد رجب للشيخ مبارك إنني جئت من البصرة في خدمتكم ولأقدم لكم النصيحة، فأنت رجل مسلم كيف تقبل نفسك بأن تصير في حماية الدولة الإنجليزية ولا تقبل حماية دولة الترك المسلمين؟ إن هذا الفعل مناف المروّة في حق الإسلام، وإن دولة الإنجليز لن تحميك من دولة الترك. فقال الشيخ مبارك لقد جعلت نفسي ورعاياي وجميع عشائري في حماية الدولة الإنجليزية ولست خائفًا من دولة الترك (الدولة العثمانية) ولا من غيرها. وبلدي الكويت هي ملك آبائي وأجدادي من قديم وليس للترك حق علينا، بل نحن لنا الحق عليهم وقد استرجعنا لهم بلد القطيف وبلد الأحساء بالسيف، ولم يكن رئيسنا من دولة الترك .. وفوق هذه الخدمات تقوم الدولة (العثمانية) بمساعدة ابن رشيد، ويحاول مشير بغداد أن يغزو بلدنا بعسكره .. هل هذه مروّة دولة الترك المسلمين؟ إنني متمسك بحماية دولة الإنجليز ومسرور منهم ولن أقبل الدولة العثمانية أبداً.

* وحينما سمع السيد رجب كلام الشيخ مبارك علم أن نصيحته لا فائدة منها معه فسكت. وفي ٢٩ من شهر رجب أو في ٣ من شهر شعبان سوف يرجع إلى البصرة.

0029

247

كويت الي بوشهر في ٢٩ شهر رجب ١٣١٩

ايضا نعرض سعادتكم الشريف من طرف يوسف بن ابراهيم داود الشيخ محمد الصباح جاء خبر الي

الشيخ مبارك علان مثل غفلتاً عند بن رشيد معه سجاجيلهم خرجوا من بلاد ابن بيين

الشيخ مبارك صار عنده معلوم من احوال يوسف بن ابراهيم دسرواج عند بن رشيد من طرف

بن رشيد شال من ارض الحفر مسافة يومين يكون قاصد بلاده الي حال التاريخ ما صار

حركة من بن رشيد علا عشاير الشيخ مبارك وكذالك تمام عسكر الشيخ مبارك الي حال ساكنين

عند عشايره علا مدوده امشيين في صحي وعافيه من طرف عبد العزيز بن فيصل الي حال

ساكن بعسكره في نواحي الجهراء يكون في ٣ شهر شعبان يقبل الي الكويت كويت ونواحي

من فضل الله امان ما كو حركة البدن من طرف شط البصرة وجه المركب كثير مشوش هل

ايام في ٢٥ شهر رجب اخذو بلشتيه بوم من اهل ديلم واخذو بوم من اهل الكويت

واخذو سمبوك من اهل الجبيل كله هذا الحركة صار في وجه المركب يصير عندكم معلوم

صحيح علي تقي غلام رضا

من الكويت إلى بوشهر في ٢٨ من شهر رجب ١٣١٩هـ (١٩٠١/١١/١٠م)

* ورد خبر إلى الشيخ مبارك الصباح أن يوسف الإبراهيم وأولاد الشيخ محمد الصباح غادروا الزبير سراً مع رجالهم متوجهين إلى ابن رشيد.

* ابن رشيد غادر أرض "الحفر" مسافة يومين قاصداً بلاده، وحتى هذا التاريخ لم يحدث أي تحرش من ابن رشيد على عشائر الشيخ مبارك. كما أن عساكر الشيخ مبارك جميعهم موجودون عند عشائره وعلى حدوده آمنين في خير وعافية.

* بخصوص عبدالعزيز بن فيصل فهو إلى الآن مقيم بعسكره في نواحي الأحساء، وسوف يعود إلى الكويت في ٣ من شهر شعبان.

* الكويت ونواحيها من فضل الله في أمان.

* أما عن شط البصرة فإن وجه المرقة مخوف هذه الأيام. ففي ٢٥ من شهر رجب أخذ البلشتية (القراصنة) بوما (سفينة) من أهل الديلم وآخر من أهل الكويت وأخذوا سمبوكا من أهل الجسم (جزيرة على الساحل الفارسي)، كل ذلك صار في وجه المرقة.

00336

١٣١٩

[illegible] كويت الى بوشهر [illegible] شعبان

12/1

حضرة جنابه الاجل الافخم العالي الجاه كارنل كيل باليوز الصاحب حرسه الله تعالى وابقاه

اما بعد نعرض لسعادتكم انه بلغنا من طرف الاخبار البصره جاء تيل من الباب العالي الى الوالي البصره في حق
الشيخ مبارك علا ان يكون لازم يجينا الى استنبول ويصير من اعضاء المجلس واذا ما جا ويكون لازم
يخرج من بلاد الكويت ويسكن في بلادين المذكوره والا نمشي عليه عسكر علا طريق البحر والبر لازم
يطلع من الكويت صورت هذا التيل عبد العزيز بن سالم وكيل الشيخ مبارك في البصره كتبه الى جناب
الشيخ مبارك الشيخ مبارك لما صار عنده معلوم فورا اخبر قبطان مرين بريس قبل ورود [illegible]
اسفنك قدر اربعة ساعات من بعد جابر ابن الشيخ مبارك ركب في جالبوته وراح عند
قبطان اسفنك واخبره بما وقع من دولة الترك ويكون ثلاثة شعبان سيد رجب النقيب
بنفسه يجي الى الكويت ويجيب معه التيل باب العالي الذي ذاكر في حقه الى الوالي وجواب
الشيخ مبارك يقول حقيقة انا اليوم ما اقدر اخالف عن امر دولة اسركار وصار مقاوله
بيننا علا ان يحمونا عن دولة الترك لازم علينا ان نراجعهم حتى يدفعون عنا هذا الامر
وسبب عداوت دولة الترك لنا كيف تقبلون حمايت دولة الانكليز وانت مسلم حقيقة اذا
في هذا الوقت ما نفعونا اي وقت ينفعونا وما نقول في جواب سيد رجب النقيب اذا
جانا بصورت التيل اذا دولة اسركار ما دافعوا عنا دولة الترك يكون تعرف لنا
صورت الحال مع دولة الترك هذا كلام الشيخ مبارك الذي الحقير سمعنا منه حقيقة
اذا ما دافعتو عنه كثير ليصير في خاطره عليكم يقول انا قبلت دولة اسركار و
فضلتهم علا غيره يكونه في وقت اذيق ينفعوني ويدافعون عني ليصير عندكم معلوم

حرر علي بن غلوم رضا

من الكويت إلى بندر بو شهر في ١٩ من شهر شعبان ١٣١٩هـ (١٩٠١/١٢/١م)

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل المقيم السياسي بالخليج.

* بخصوص أخبار البصرة، وصل تلغراف (تيل) من الباب العالي إلى والي البصرة في حق الشيخ مبارك يفيد أنه مطلوب منه أن يحضر إلى اسطنبول ليصير من أعضاء المجلس، وإذا جاء لابد أن يترك الكويت ويسكن خارجها، وإلا أرسلنا إليه جيشًا عن طريق البر والبحر ونخرجه من الكويت، وقد بعث بصورة هذا التيل عبدالعزيز بن سالم وكيل الشيخ مبارك في البصرة إلى الشيخ مبارك، الذي بادر فوراً بإخبار قبطان ريت بريس قبل ورود منور سفنكس بنحو أربع ساعات، وحينما وصل الأخير ركب الشيخ جابر بن مبارك في جالبوته (سفينته) وذهب إلى قبطان اسفنكس وأخبره بما وقع من دولة الترك، وأنه في ٢٠ من شهر شعبان سوف يأتي إلى الكويت السيد رجب النقيب بنفسه ومعه تلغراف الباب العالي.

* والشيخ مبارك يقول إنني الآن لا أستطيع مخالفة بريطانيا، وقد صارت بيننا اتفاقية (مقاولة) على أن يقوموا بحمايتنا من دولة الترك لأن من أسباب عداوتهم لنا أنهم يستنكرون طلبنا الحماية من الإنجليز مع أننا مسلمون. وإذا لم تنفعنا بريطانيا في هذا الوقت فمتى تنفعنا؟ وبماذا نجاوب سيد رجب النقيب إذا جاء بصورة التلغراف (التيل)؟ وإذا أرادت بريطانيا أن تتخلى عنا في هذا الوقت فإننا نريد أن نعرف حتى نتصرف مع دولة الترك.

* لقد كان هذا كلام الشيخ مبارك الذي سمعته (على غلوم رضا) وإذا لم تدافعوا عنه فسوف يتأثر كثيراً، فهو يؤكد على أنني فضلت بريطانيا على غيرها حتى ينفعوني ويدافعوا عني في وقت الضيق.

9
21-12-01

كويت الى بوشهر فى ٤ شهر رمضان سنة ١٣١٩

العالي
حضرة جنابه الاجل الافخم العلي الجاه كرنل كمبل الباليوز

From The News Agent
Koweit
To
P.R. P.G.
d/ 4. Ramazan 1319
16 Decr. 1901.
A.C.

زحاف
حرسكم الله تعالى وابقاه ثاني سئلتم عن الاخبار من حيث رواح سيد رجب واخو الوالي من الكويت في مركب
الى حال ما جانا اخبار جديده مما تخص سعادتكم لاكن من طرف خطكم الشريف الذي ارسلتم الى
الشيخ مبارك وذكرتم فيه حق الحمايه من دولة السركار ٢٣ شعبان وصل كتابكم اليه وكثير كثير
صار مسرور في عبارات كتابكم في حقه يوم الثاني من الصباح ارسل على جميع التجار البلد من
العرب والعجم احضرهم في مجلسه وقراه عليهم خط جنابكم وقال لهم هذا خط من حضرة الباليوز
كاتب لنا هذا الحمايه يصير عندكم معلوم انا ورعاياي في حمايت السركار جميعاً قالوا كلهم كذا احنا
في طاعتك ولا نخالف ما تقول لنا وهنا كثير ممنونين من دولة الانكليز على دولة الاتراك
قاموا جميعاً مسرورين من عند الشيخ مبارك خصوصاً الشيخ مبارك والشيخ جابر من طرف الشيخ مبارك
في ٢٤ شعبان راح الى الجهره عند عسكره الى حال باقي في الجهره من طرف يوسف بن ابراهيم جاء
خبر الى الشيخ مبارك علان في البصره ويتعلق بحاجيل من البصره ويرسله الى ابن رشيد هذا
الخبر يوسف من طرف ابن رشيد شال من الحفر نزل على المطلبه مسافت سبعة ايام عن
الكويت الى حال ما صار منه حركه لاكن مشير والوالي الذي مساعدين يوسف وابن رشيد
محاربة على الشيخ مبارك يصير عندكم معلوم هذا ما لزم بيانه صح للحاج علي بن غلام رضا

Since the departure of Syed Rajab, the Nakib, & the Vali's brother in the "Zohaf" from Koweit no news has reached us. The letter which you sent Shaikh Mubarak & in which you assured him of your protection was received on 23rd Shaban (5.12.01) and he was extremely pleased at it. The next day he summoned all the merchants – Persian & Arab – & others in a Mejlis & read the letter over to them, and told them that he & his subjects were under the protection of the Brit. Gov.

من الكويت إلى بوشهر في ٤ من شهر رمضان ١٣١٩هـ (١٩٠١/١٢/١٥م)[١]

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل المقيم السياسي بالخليج.

* منذ أن غادر الكويت سيد رجب (النقيب) وأخو الوالي في مركب زحاف إلى الآن لم تصلنا أخبار جديدة هذا لعلمكم.

* وبخصوص خطابكم الذي أرسلتموه إلى الشيخ مبارك وذكرتم فيه حقه في الحماية البريطانية، فقد وصل الخطاب المذكور في ٢٣ من شعبان، وقد سر الشيخ مبارك كثيراً لما جاء فيه، وفي اليوم الثاني أرسل إلى جميع تجار البلد من العرب والعجم وجمعهم في مجلسه وقرأ عليهم ما جاء في الخطاب المذكور، وذكر لهم أنني ورعاياي قد أصبحنا في حماية بريطانيا. فقالوا له جميعًا إننا في طاعتك ولا نخالف ما تقول، وإننا ممنونون من الإنجليز، وقاموا جميعًا مسرورين من عند الشيخ مبارك.

* في ٢٩ من شهر شعبان غادر الشيخ مبارك الكويت إلى الجهراء عند عسكره ومازال باقيًا في الجهرة إلى الآن.

* أما عن يوسف بن إبراهيم فقد جاء خبر إلى الشيخ مبارك أنه موجود في البصرة وأنه يجهز (يسلف) الرجال ليبعثهم إلى ابن رشيد.

* ابن رشيد غادر "الحفر" ونزل على "العكية" على مسافة سبعة أيام عن الكويت، وحتى الآن لم تصدر عنه حركة. غير أن المشير (مشير بغداد) والوالي هما اللذان يساعدان سراً يوسف الإبراهيم وابن رشيد ضد الشيخ مبارك. هذا للعلم.

(١) التاريخ في الترجمة الإنجليزية للوثيقة ١٦ ديسمبر، والصواب هو ما أثبتناه.

From The News Agent
Koweit
To Asst Pol Agent
Bahrein
D/ 8 Zil Kada
17 Feby 02

من الكويت الى البحرين ٨ شهر ذي القعدة ١٣١٩

في البحرين
حضرت جناب الاجل الامجد العالي الجاه صاحب السعادة كابتن اسستنت بولتكل ايجنت الدولة البهية القيصرية

حرسه الله تعالى وابقاه وبعد نعرف سعادتكم من طرف اخبار حكومة البصرة في ٧ شهر ذي القعدة محمود بيك معه نفر عسكر ترك جولي الجهرة يكون عشر القعدة يجي الى الكويت يتواجه مع الشيخ مبارك يكون ظاهر الاخبار قبل وصوله جايب خط من الباب العالي الى الشيخ مبارك ملاطفة وترغيب الى دولة الترك بحسب عندكم معلوم ومن طرف الشيخ مبارك ابدا ما يقبل كلام دولة الترك ولا يفعل شي من دون مراجعة دولة [illegible] وايضا اخبار اخر في [illegible] ذي القعدة خمسة خيام من عسكر الترك جو ولحقوا في بو بيان الشيخ مبارك فورا اخبر قبطان منوزناكس بذالك والقبطان فورا ارسل مينوار اسفنكس الى بو بيان في [illegible] القعدة منوار اسفنكس [illegible] الى بو بيان حتى يكشف حالات عسكر الترك لاي شي جايين مخيمين في بو بيان في حال وذا الشيخ مبارك والشيخ مبارك ارسل خيل على طريق البر الى بو بيان الى [illegible] و[illegible] قبطان اسفنكس بحسب عندكم معلوم لا تغفلون ان حال وذا الشيخ مبارك وحركات دولة الترك يبون يلاطفونه و يرغبونه الى دولة الترك هذا ما لزم بيانه وانت سالم والسلام [illegible] علي بن غلوم رضا

* الخطاب موجه إلى السيد/ كاسكن مساعد المقيم السياسي البريطاني في الخليج.

* بخصوص أخبار حكومة البصرة نفيدكم أنه في ٧ من شهر ذي القعدة جاء إلى الكويت محمود بيك ومعه ١٢ عسكريًا تركيًا. وقد وصلوا إلى الجهراء في ٨ من شهر ذي القعدة، وكان الغرض من مجيئه لقاء الشيخ مبارك. وتفيد الأنباء الظاهرية التي وردتنا قبل وصوله أنه يحمل رسالة من الباب العالي في اسطنبول إلى الشيخ مبارك فيها شيء من الملاطفة والترغيب للدولة العثمانية هذا للعلم. أما الشيخ مبارك فإنه لا يقبل ذلك أبداً ولن يتصرف دون مراجعة بريطانيا.

* وفي ٦ من ذي القعدة أقام الترك خمس خيام لعساكرهم في جزيرة بوبيان، وقد أبلغ الشيخ مبارك فوراً قبطان منور (المركب) ناكس بذلك. وقد أرسل القبطان فوراً منور (المركب) سفنكس إلى بوبيان.

* وفي ٧ من ذي القعدة أبحر منور سفنكس إلى بوبيان ليستكشف هذا الأمر وليعرف سبب تخييم العسكر الأتراك في بوبيان وهي ضمن حدود الشيخ مبارك الصباح. كما أن الشيخ مبارك أرسل مجموعة من الخيل عن طريق البر إلى بوبيان ليستخدمها قبطان سفنكس في نزوله وركوبه. هذا للعلم، ونرجو ألا تغفلون عن حدود الشيخ مبارك وعن أساليب الأتراك في ملاطفته وترغيبه في الميل إليهم.

كويت الى بندر ابوشهر ١٠ شهر محرم سنة ١٣١٩

الاكرم

حضرة جناب الاجل الاكرم العالي الجاه الصاحب الكارنل كمبل البالويز قنسل جنرال الدولة البهية القيصرية في خليج فارس

حرسه الله وابقاه من جميع الآفات وبعد نعرض سعادتكم الشريف من طرف اخبار الشيخ مبارك ١٠ محرم جاء الى الكويت
وانخص جميع عسكره من فضل الله ودولة انكلترة كويت ونواحي امان من طرف عبد الرحمن بن فيصل عرفنا لكم اخبار
على طريق البحرين على ايد المستر كاكس الصاحب على انه عازم يروح عند ولده عبد العزيز في بلد الرياض واجتمع
عنده قريب اربعة مائة نفر مسلحين من جماعته سابقا ساكنين في كويت لكنه لازم ١٢ محرم يمشي اذا الشيخ عبد الرحمن
وصل عند ولده في بلد الرياض يصير تقوية كلي عند ولده ويصير هيبة عظيمة على ابن رشيد من طرف ابن رشيد الحين
حال ساكت بعسكره في بلد القصيم يتفكر في حالات عبد العزيز بن فيصل كيف رمي في خروجه من بلد الرياض الى حال
ما صار حركة من ابن رشيد على عبد العزيز بسبب يوم بيوم قوت عبد العزيز بن فيصل يصير زيادة خصوصا اذا ابوه
وصل عنده يصير تقوية كلي في اموره والثاني نعرض سعادتكم الشريف حال الشيخ فهد ولد الشيخ مبارك وحاج حسن دلالي
وسيال الشيخ فهد ركبوه في منوار محمودي عازمين الى بوشهر يكون الشيخ فهد يتعالج عند الحكيم مرض الشيخ فهد
مرضه في رقبته واقع هذا مدت ستة زمان صاير ناسور يطيب ويرجع عليه الشيخ مبارك آمر على الحقير
يكون لازم ولدك حاج حسن يروح مع الشيخ فهد الى بوشهر لاجل المباشرة حال ارسلناه معه حتى يتعالج
عند الحكيم يصير عند جنابكم معلوم هذا ما لزم بيانه وانت سالم والسلام   محمد علي بن غلام رضا

From News Agent Koweit
To P. R.
Dated 10 Moharrum 1320 / 19 April 1902
A. C.
Sheikh Mubarik returned to Koweit on 11 Moharrum (sic) and

من الكويت إلى بندر أبو شهر في ١٠ من شهر محرم سنة ١٣٢٠هـ(*) (١٩/٤/١٩٠٢م)

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل قنصل عام الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* عاد الشيخ مبارك في ١١ من شهر محرم وأرخص جميع عسكره، والكويت ونواحيها أمان بفضل الله.

* بخصوص عبدالرحمن بن فيصل عرّفناكم أخباره عن طريق السيد كاسكن ممثلكم بالبحرين، وأنه ينوي الذهاب إلى ولده عبدالعزيز في بلد الرياض. وقد اجتمع عنده نحو أربعمائة شخص مسلحين من جماعته كانوا مقيمين في الكويت وسوف يغادر الكويت في ١٢ من شهر محرم، وعندما يصل إلى هناك فسوف يقوي ولده ويصعب أمره على ابن رشيد.

* أما ابن رشيد فهو مقيم الآن في بلد القصيم يتفكر في أمر عبدالعزيز بن فيصل وكيف يمكن إخراجه من الرياض، وحتى الآن لم يتحرك ابن رشيد نحو عبدالعزيز والسبب أنه أصبح يقوى يومًا بعد يوم بخاصة مع وصول والده إليه.

* الشيخ فهد ولد الشيخ مبارك وولدي الحاج حسن ورجال الشيخ فهد ركبوا في منور قاصدين أبو شهر لغرض علاج الشيخ فهد عند الطبيب هناك، وهو يعاني من جرح في رقبته منذ مدة سنة يطيب ويرجع. وعليه أمرني الشيخ مبارك أن يذهب ولدي مع الشيخ فهد إلى أبو شهر للعناية به ولهذا أرسلناه معه.

(*) يوجد خطأ في التاريخ، وقد كتب في الأصل ١٣١٩هـ والصواب هو ما أثبتناه بناء على سياق الأحداث وسجلات المقيم السياسي في الخليج.

R. 3 19.11.02

387 (307)

بتاريخ ١٨ شعبان المعظم ١٣٢٠

From Koweit Agent
To P. R.
d/ 18 Shaban 1320
19. Nov. 1902.

حضرت عالی رفیع جایگاه شوکت و جلالت دستگاه قنسل دولت بهیه قیصریه کارنل کمبل بالیوز

A.C.

[illegible]

Shaikh Mubarak has a little quarrel (gila) agst. you in regard to the Turkish Govt. who (he says) has put him to a loss of 2000 Turkish pounds, without any cause in connection with his property during the date season. It is the custom of Turks

من الكويت إلى بوشهر في ١٨ من شهر شعبان ١٣٢٠هـ (٢٠/١١/١٩٠٢م)

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل المقيم السياسي في الخليج.

* يتحدث الخطاب عن بساتين النخيل الخاصة بمبارك الصباح في منطقة الفاو والمضايقات التي تعرض لها أتباعه من قبل السلطات العثمانية وبتحريض من يوسف الإبراهيم، وأنه قد خسر في تلك السنة نحو ٢٠٠٠ ليرة عثمانية نتيجة تلك المضايقات. وينحي الشيخ مبارك باللائمة على الحكومة البريطانية التي لم تقم بواجبها بحماية مصالحه. ويذكر الحاج علي بن غلوم أنه طلب منه الهدوء وأن الحكومة البريطانية لن تهمل مصالحه. وطلب الشيخ مبارك من الحاج علي أن يخبر المقيم السياسي في الخليج بأن والي البصرة وجنوده وبمساعدة يوسف الإبراهيم قد طردوا رجاله من أرضه وهم يريدون له المزيد من الخسائر. وذكر أن سمعته هي من سمعة الحكومة البريطانية، ويفترض أنه إذا كان تحت حماية تلك الحكومة فلا ينبغي أن يتعرض هو أو أحد من رعاياه لأي معاملة سيئة.

* لايزال وكلاء عبدالعزيز ابن رشيد يواصلون حشد الرجال المسلحين في الزبير ويغيرون على بادية الكويت وعلى عشائر الشيخ مبارك. ومنذ يومين أغار نحو ٢٠٠ مسلح على العشائر الموجودة في سفوان ولم نعرف نتائج ذلك حتى الآن.

یاهو

۱۳۲۰

سنه ۱۰۰۰ ۲۲ شهر شعبان المعظم کویت الی بوشهر

From
The News Agent
Koweit
To The Resident

الی حضرة عالیجاه رفیع جایگاه شوکت و جلالت دستگاه قنسول دولت بهیه قیصریه ... D/ 22nd Shaban 1320 / 23rd Novr 1902

بعد بالله جواب اصل مطلب و زبدهٔ مقصود ... عرض میشود

در روزنامه سابق عرض ... شده حال ... در باب ... عبد العزیز

و عبد العزیز بن فیصل ... عبد العزیز بن رشید با لشکر ... آمده در مقابل قریهٔ

... قریهٔ دلم ... کنند ... اهل دلم در تبعهٔ عبد الرحمان بن فیصل بوده ...

... عبد الرحمان بن فیصل ... عبد العزیز ...

با پنج ... اهل ... همراه ... اقدام کردند به مدد اهل قریهٔ دلم ... ولایت

الی قریهٔ دلم ... عبد العزیز بن فیصل نصف شب ... اطلاع ...

وارد قریهٔ دلم شده و ابن رشید خبر از عبد العزیز بن فیصل نداشته صبح ... لشکر

اقدام کردند ... قریهٔ دلم ... لشکر عبد العزیز بن فیصل و ابن رشید

... و جنگ واقع شده بین طرفین ... عبد الرحمان بن فیصل از

ریاض مدد ... حکم ... ساعت ... عبد العزیز بن فیصل

... عبد العزیز بن رشید ... عبد العزیز بن فیصل ...

... ولایت ... ۱۳ روز ...

ولایت ریاض ... کرده ...

... عبد العزیز ...

... لشکر ...

... شعبان ... عبد الرحمان بن فیصل ...

... عبد العزیز بن فیصل با لشکر ...

... قریهٔ دلم ...

...

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل قنصل الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* تتحدث الرسالة عن المعركة التي حدثت بين آل رشيد وآل سعود في منطقة الدلم القريبة من الخرج، فقد خيّم عبدالعزيز آل رشيد عند مدخل بلدة الدلم، وأحاطت بها قواته لمهاجمتها، فأرسل عبدالرحمن بن فيصل ابنه عبدالعزيز من الرياض في قوات تقدر بخمسة آلاف رجل حيث دخل البلدة ليلاً دون علم ابن رشيد، ثم جاءته قوات رديفة قوامها ثلاثة آلاف، وفي الصباح الباكر دارت معركة عنيفة استمرت نحو ست ساعات انهزم بعدها ابن رشيد حيث طاردته قوات عبدالعزيز بن فيصل لمدة ثلاثة أيام إلى أن لجأ إلى القصيم. وقد قتل في المعركة ثلاثمائة شخص من جماعة ابن رشيد واثنان من شيوخهم وهما أحد أبناء طلال ابن عم ابن رشيد، وأحد أبناء حمود بن سبهان خال ابن رشيد، وبعض أقارب ابن رشيد. ويقدر من فقد من معسكر آل سعود بنحو عشرين شخصاً.

* وفي ١٨ من شعبان أرسل عبدالرحمن بن فيصل رسالة إلى الشيخ مبارك الصباح يبشره فيها بما تم لهم من النصر، الذي جعل الكثير من قبائل نجد تنحاز إلى عبدالعزيز بن عبدالرحمن وتتحول عن ابن رشيد.

340

۱۳۲۰

سنه ۱۹ شهر صفر [illegible] مبارک کویت الی مستر [illegible]

From Koweit Agent
Translation attached
[illegible]

حضرت عالی رفیع جایگاه شوکت و جلالت دستگاه قنسول دولت بهیه [illegible]

عرض میشود در اوقاتی که نایب صاحب با مستر کمبل تشریف آوردند در کویت و آمدند در نزد جناب الشیخ مبارک

حاضر شدم در خدمت ایشان در مجلس خلوت مطالب یک دیگر را عرض میکردم بین طرفین بعد از آنکه الطاف

نایب صاحب با مستر کمبل [illegible] بنده [illegible] آمدم در خدمت الشیخ مبارک که در مجلس [illegible]

[illegible] نشسته [illegible] جناب الشیخ مبارک [illegible] حقیقت از این نایب صاحب [illegible] شدم از [illegible]

و التفات [illegible] ایشان [illegible] نایب [illegible] سرکار [illegible] نایب صاحب با

[illegible] دولت سرکار [illegible] کردم [illegible] دولت سرکار [illegible]

و التفات [illegible] میکردم [illegible] خدمت [illegible] نمیکردم

[illegible] ایران [illegible]

[illegible] حقیقت [illegible] لازم دارد بنده

کردم در خدمت [illegible] دولت سرکار [illegible]

و وکیل دولت سرکار [illegible] در خدمت [illegible] مطالب [illegible]

[illegible] از کلام بنده [illegible] کردم در خدمت [illegible]

[illegible] اطلاع [illegible] لازم شده [illegible] حالات [illegible]

حضرت جناب عالی [illegible]

جناب الشیخ [illegible] دولت سرکار [illegible] وکیل [illegible] دولت سرکار [illegible]

[illegible] اطلاع [illegible] کلام بنده [illegible]

خدمت [illegible] عرض کرده ام [illegible] عرض کرده ام خدمت [illegible] اطلاع [illegible] والسلام

[illegible] آقا [illegible] غلام رضا

من الكويت إلى بندر بوشهر في ١٩ من شهر رمضان سنة ١٣٢٠هـ (٢٠/١٢/١٩٠٢م)

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل قنصل الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* يتحدث الخطاب عن الزيارة التي قام بها السيد/ كندي "نائب المقيم السياسي البريطاني في الخليج" إلى الكويت، حيث التقى الشيخ وكان علي بن غلوم موجوداً في هذه المقابلة مع الشيخ مبارك وابنه الشيخ جابر. وبعد مغادرة النائب ذهب إلى الشيخ مبارك في المساء وكان ابنه جابر جالساً معه وأخبره أنه كان مسروراً جداً من النائب ومن أدبه معه. وذكر له أنه قد طلب من الحكومة البريطانية مدفعين، وأنه إذا تم هذا الأمر فسوف يرفع ذلك من مكانته بين أصدقائه وأعدائه، كما ذكر أنه سأل النائب عن السبب الذي من أجله كانت الحكومة البريطانية تقوم بتقديم المدافع إلى السيد فيصل سلطان مسقط الذي (تعدُّ) رعاياه وبلاده نحو ربع عشائر مبارك وبلاده، خاصة وأن السلام يسود مسقط ولا توجد ضرورة لإعطائه المدافع، بينما توجد ضرورة حتمية للدفاع عن حدود الكويت. وقد ذكر النائب أن الحكومة لن تخذل الشيخ مبارك وستلبي رغباته، وطلب أن يتم التواصل معه في أي أمر.

From Koweit Agent
Translation attached

۱۳۲۰

۱۹ شهر رمضان المبارک کویت الی بوشهر [illegible]

حضرت عالیجاه رفیع جایگاه [illegible] وجلالت دستگاه قنسل دولت بهیهٔ قیصریه کارنل کیمبل بالیوز

عرض میشود [illegible] شهر رمضان [illegible] از طریق بوشهر وارد بندر کویت شده نیم ساعت از روز [illegible]

[illegible] واقع شده [illegible] قنسل [illegible]

خدمت الشیخ مبارک در مجلس [illegible] قرار نشستند اول سوال قنسل این بود [illegible] الشیخ مبارک [illegible]

[illegible] دولت انگلیس می‌آید در کویت الشیخ مبارک [illegible] سابقه [illegible] اطراف [illegible] تردد دارند

تازه کیست [illegible] دولت [illegible] با دولت انگلیس متفق شده اند و قرار شده [illegible]

[illegible] الشیخ مبارک جواب داده [illegible] اطلاع [illegible]

و نشنیده ام [illegible] الشیخ مبارک

الشیخ جابر [illegible] الشیخ جابر [illegible]

[illegible] قنسل [illegible] الشیخ جابر کرده [illegible]

[illegible] کویت [illegible] الشیخ [illegible]

[illegible] الشیخ مبارک [illegible] الشیخ مبارک [illegible]

کرده [illegible] مبارک [illegible]

[illegible] الشیخ مبارک [illegible]

[illegible] الشیخ مبارک [illegible] کرده [illegible]

[illegible]

[illegible] کویت [illegible] الشیخ مبارک [illegible]

الشیخ جابر [illegible] کویت [illegible] الشیخ مبارک [illegible]

[illegible]

[illegible] وکیل الشیخ مبارک [illegible]

[illegible] حکم [illegible]

[illegible] عسکر [illegible]

[illegible] حکم والی [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ساکن شده [illegible]

[illegible]

من الكويت إلى بندر بوشهر في ١٩ من شهر رمضان سنة ١٣٢٠هـ (١٩٠٢/١٢/٢٠م)

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل قنصل الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* في ١١ من شهر رمضان وقبل غروب الشمس بنصف ساعة وصلت إلى الكويت من البصرة السفينة الحربية الروسية (أسكولد) وعلى ظهرها القنصل الروسي في البصرة (آدموف) الذي لم يتمكن من النزول في اليوم الثاني بسبب سوء الأحوال الجوية، وفي اليوم الثالث نزل وبصحبته اثنان من ضباط السفينة حيث زاروا الشيخ مبارك. ولما كانت السفينة الحربية البريطانية (لورنس) التي كانت تقل نائب القنصل البريطاني في بوشهر راسية في ميناء الكويت قبل وصول (أسكولد) فقد كان أول سؤال سأله القنصل الروسي للشيخ مبارك عما إذا كانت السفن الحربية البريطانية تتردد باستمرار على الكويت؟ وقد استفسر القنصل الروسي من الشيخ مبارك أيضًا عن مدى علمه بموافقة بريطانيا على إقامة سكة حديد إلى كاظمة، فأجابه الشيخ مبارك إنه ليس على علم بهذا الموضوع، وقد دار حديث حول هذا الموضوع. ودعا القنصل الشيخ جابر بن مبارك الذي كان حاضراً الاجتماع لزيارة سفينته، فلبّى الدعوة مع بعض رجال الكويت، وعند مغادرته للسفينة أهديت إليه بندقية ذات ماسورتين، وقد غادرت السفينة الروسية ميناء الكويت في ١٤ من شهر رمضان.

* في ٧ من شهر رمضان قام يوسف بن إبراهيم ومعه خالد بن عون شيخ الزبير ومعهما مئتا مقاتل بمهاجمة عشائر الشيخ في نواحي الجهراء وقد تعقبهم رجال مبارك وهزموهم.

* ابن رشيد يخيم الآن ما بين حائل والقصيم، وهو على مسافة عشرة أيام من أراضي عبدالعزيز آل سعود، ولم يقم حتى كتابة هذه الرسالة بأي تحرك. وبخصوص عبدالعزيز آل سعود فهو مقيم في بلده يؤازره جميع سكان نجد وقبائلها ولا يخشون ابن رشيد.

411

(334)

سنه ۱۳۰۰ ۱۲ شهر رمضان المبارک کویت الی بندر بوشهر

From Koweit Agent
Translation attached

الله
اجلال

حضرت عالیجاه رفیع جایگاه شوکت و جلالت دستگاه قنسل دولت بهیهٔ قیصریه کارنل اکیل بالیوز صاحب زید

عرض میشود در ادای عرض طلب ازینده مقصد به صحت وجود عالی آنصاحب معظم مشفق مهربان در تبریکات و اقوال

تبلیغات شرح در عرض شده حال جدیداً عرض میشود در ۱۲ ماه رمضان عبدالعزیز بن سعود فعلتاً آمده در

کویت مسافت دو ساعت دور از جهره شبیخون زده در پی جنب الشیخ مبارک بقدر هشتاد در خانه بوده انها

غارت کرده ما باقی جهت خبر شدند اوله مدافعه کردند فوراً اطلاع به جناب الشیخ مبارک دادند در بین شیخ ناصر

نهاد الشیخ مبارک فوراً مشغول و سوار شده از بدن برگشت عرب ابن عبدالعزیز بن سعود در قصر

غارت کرده بود با سعود در ریشده رو بشمال شده مسافت دو روز دور از جهره ولی جناب الشیخ مبارک

بر جا جانب حدود عرب با سعود و شده در خود قبضت انها و خلاصه بقدر صد سوار برشته اطراف

در کشف حالات و منزل شیخ بشود معلوم کنند در کجا رفته خود را نه اینکه بیشتر ایشان والیضا

روز ماه رمضان ... لبصره آمده از برای الشیخ مبارک در باب المعالی حکم والی لبصره داده در

تمام در لبصره و اطراف ما آنده بود در ولایت شام یا اکثر در ولایت عتبه سکنا کنند از اولاد الشیخ محمد تمام

در ولایت ... تماماً الی اخبار از لبصره در حق الشیخ مبارک از برای ایشان ... و تکلم الی ...

... حکم یقیناً از جهت دولت سرکار انگلیس ... خداوند عالم سایهٔ اعلی ... باد

محب ... والسلام

من الكويت إلى بندر بوشهر في ٢١ من شهر رمضان ١٣٢٠هـ (٢٢/١٢/١٩٠٢م)

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل قنصل الدولة البهية القيصرية في الخليج.

* قام عبدالعزيز ابن رشيد في ٢١ من شهر رمضان بدخول أراضي الكويت وذلك بمغافلة عشائر الشيخ مبارك ليلاً وكان ذلك على مسافة ساعة من الجهراء. وقد نهب نحو سبعين منزلاً، وعندما سمع بقية العشائر بذلك الهجوم هبوا لمساعدة جماعتهم، وطاردوا ابن رشيد إلى خارج الحدود.

* لما أُخبر الشيخ مبارك بهذا الهجوم أبرق إلى الباب العالي بتعديات ابن رشيد ويوسف الإبراهيم. فصدر أمر إلى والي البصرة بأن يبعد يوسف الإبراهيم إلى دمشق أو إلى جدة للعيش هناك، وأن ينقل أولاد الشيخ محمد الصباح إلى بغداد للإقامة فيها. وقد سر الشيخ مبارك لهذه الأخبار.

00089 17

۱۳۲۰

سنه ۵ شهر شوال المکرم کویت [illegible]

From News Agent
Koweit

To P. R.

d/ 5 Shawwal 1320
5. 1. 03.

Translation attached.

حضرت عالیجاه رفیع جایگاه شوکت و جلالت دستگاه کارنل کمبل بالیوز صاحب قنسول دولت بهیه انگریز در خلیج فارس دام [illegible]

کویت

عرض میشود در این مدت واحوالات [illegible]

[illegible] جناب الشیخ مبارک [illegible] ابن رشید [illegible]

صاحب جناب الشیخ مبارک [illegible] ابن رشید [illegible]

تمام جواب دادم [illegible] ابن رشید [illegible] بالیوز صاحب نوشته [illegible]

[illegible] بالیوز صاحب [illegible]

[illegible] بالیوز صاحب [illegible] ابن رشید [illegible]

ساعت [illegible] غارت کرده [illegible] دولت سرکار [illegible]

[illegible] دولت سرکار [illegible]

ابن رشید [illegible] غارت کرده [illegible] ساعت [illegible] دولت سرکار [illegible]

[illegible] دولت سرکار [illegible] ابن رشید [illegible]

[illegible] ابن رشید [illegible]

[illegible]

[illegible] الشیخ مبارک [illegible]

[illegible] بالیوز صاحب [illegible]

با حضرت بالیوز صاحب [illegible]

جناب الشیخ مبارک [illegible]

[illegible] ابن رشید غارت کرده

[illegible] ولایت [illegible] ولایت [illegible]

[illegible]

[illegible] کویت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الكويت إلى بوشهر في ٥ من شهر شوال ١٣٢٠هـ (١٩٠٣/١/٥م)

* في ٤ من شهر شوال وصلت السفينة الحربية (المنور) البريطانية آسي، وزار قبطانها الشيخ مبارك حيث طلب منه أن يكتب قائمة بالأشياء التي نهبها ابن رشيد حتى يحملها إلى المقيم السياسي في بوشهر. وقد أرسل الشيخ مبارك في طلبي (علي بن غلوم) وأخبرني بما قاله القبطان، وأنه قد أجابه بأن الحاج علي وكيلكم قد كتب خطابًا إلى المقيم السياسي حول ما فعله ابن رشيد ولكن لم يصل منه أي رد حتى الآن سواء إليّ أو إلى الحاج علي، وقد أوضحت للمقيم السياسي أن ابن رشيد قد أغار على حدودي ونهب العشائر التابعة لي. ومسؤولية هذا الأمر تقع على عاتق الحكومة البريطانية التي طلبت مني ألا أتجاوز حدودي، ولو لم أحافظ على عهودي مع الحكومة البريطانية لقمت بمطاردة ابن رشيد داخل الصحراء واستعدت ما نهبه من عشائري وحافظت على حقوقهم. وابن رشيد الآن ضعيف فبعد قتاله مع ابن سعود هجرته جميع العشائر التي كانت معه، وحينما اقترب من الجهراء لم يكن معه سوى ٧٠٠ رجل.

* لقد كان الشيخ مبارك غاضبًا وطلب مني أن أخبركم بوجهة نظره وطلب الرد عليها، فإذا رأيتم الأمر مناسبًا، أرجو أن تكتبوا إليه القليل من الكلمات التي تخفف عنه وتدخل السرور إلى قلبه.

* وبخصوص عبدالعزيز بن فيصل ففي ٣ من شهر شوال وصل رسول منه إلى الكويت، وقال إن حوالي ١٠٠ منزل من منازل عشائر ابن رشيد قد تمت مهاجمتها في منطقة حائل، وأن جميع عشائر نجد قد أصبحت تحت سلطة ابن سعود الذي أصبح قويًا جدًا، وقد استولى على جميع أراضي نجد باستثناء القصيم، ومن المعروف أن نصف سكان القصيم يساندون سرًا ابن سعود. وفي الوقت الحالي يعسكر ابن رشيد في منطقة ما بين الكويت وحائل. أما ابن سعود فقد اتخذ موقعه بين موقع ابن رشيد والقصيم.

* ألقى رجال الشيخ مبارك القبض على رسول ابن رشيد الذي كان يحمل خطابًا إلى يوسف بن إبراهيم وخالد العون حاكم الزبير، وقد أحضروا هذا الخطاب للشيخ مبارك الصباح الذي قرأها وأخبرني أن ابن رشيد طلب منهما (يوسف وخالد) أن يساعداه ضده (أي مبارك).

72

00122

1320

10.5.03

سواد نوشته ذیحجه الحرام کویت الی بندر بوشهر

Report from News Agent Koweit

5.3.03.

حضرت عالیجاه رفیع جایگاه شوکت و جلالت دستگاه قنسول دولت بهیه قیصریه ادام الله اقباله

On the 3rd March 1903, Abdul Aziz bin Feisal (El Saood) arrived in the suburbs of Koweit with his troops and encamped at Arifieh, which is 5 hours distant from Koweit. On the 4 March Abdul Aziz accompanied by his brother Mahomed and 100 Sowars came to Koweit and

عرض میشود که در شرح وقایع و حالات از قرار عریضه جات قبل عرض شده حالا مجدداً عرض میشود

بلم کویتی در ... باب بلشتیها ... شد ... خدمت جناب عالی عرض شد ولی تحقیق تام

و نصب انها عرض شده حال جناب الشیخ مبارک ... تحقیق تام و نصب انها معلوم

کرده حال بنده خدمت جناب عالی بیان ... کرد ... بلم مال علی ولید نام ... اهل

یوسف ... ساکن دوره ... ولید یوسف نام در بلم ... پسر ...

یا کویت و دو غلام سیاه یکی ... نام دیگری فرحان نام دیگری عطیه ... دیگری

درشان نام و دیگر ... چند نفر عرض شده تمام آدم ... یوسف ... ابراهیم ...

و ساکن دوره ... ساکن قصبه ... ملک ایران

... این نفر ... بیان کرده یقیناً

درباب نهضت عبدالعزیز بن فیصل ... ذیحجه ... نزول و منزل ... عریفیات

کرده با عسکران عریفیات الی کویت مسافت پنج ساعت ... روز چهارم ذیحجه عبدالعزیز

با برادرش ... با صد عدد سوار وارد کویت شدند ... خدمت الشیخ مبارک الی حال ... عسکران

در ... عریفیات ... با برادرش ... کویت ... خیال دارند ... عید در کویت

... عید ... پسر رشید ... در باب پسر رشید حال ... رفته ...

... شده تمام ... متفرق شدند ... پسر فیصل و عبدالرحمن بن

... عبدالعزیز در ولایت ریاض ساکن شده ... لشکر تمام ... خیلی ... رشید ... کرده

تا ... ذیحجه ... وارد کویت شده ... مسقط ... دیگری ...

... روز ... با ... انشاء الله ...

شد اعلام ... خدمت جناب عالی در باب الشیخ ... حال با عسکران در ...

جناب الشیخ مبارک در کویت ... [illegible]

من الكويت إلى بندر بوشهر في ٥ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٠هـ (١٩٠٣/٣/٥م)

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل المقيم السياسي في الخليج.

* يتحدث التقرير في فقرته الأولى عن بعض المشكلات التي كان يثيرها يوسف بن إبراهيم وردود فعل الشيخ مبارك الصباح على ذلك.

* وصول عبدالعزيز بن عبدالرحمن (آل سعود) في ٣ من شهر ذي الحجة إلى الكويت ونزوله وعسكره في منطقة عريفجان التي تبعد خمس ساعات عن الكويت. وفي ٥ من شهر ذي الحجة اصطحب أخاه محمدا مع مائة من أتباعه لزيارة الشيخ مبارك الصباح، وقد قرر قضاء العيد في الكويت، ثم يتوجه بعده لمحاربة ابن رشيد الموجود حاليًا في ضواحي القصيم. ومما يذكر أن ابن رشيد الآن في حالة من الضعف وقد هجرته قبائله. أما عبدالرحمن بن فيصل والد عبدالعزيز فقد استقر في الرياض مع قواته، وقد أصبح موقف ابن رشيد صعبًا جداً.

* أخبار السفينتين الروسية والفرنسية وأحداث القرصنة سنكتب لكم عنها في تقرير آخر.

* الشيخ مبارك موجود الآن في الكويت، أما الشيخ جابر فهو مرابط مع قواته في الجهراء.

75
00124

۱۳۲۰

Report from News Agent Koweit
8. 3. 03.

حضرت عالی رفیع جایگاه شوکت و جلالت دستگاه قنسول دولت بهیه انگلیس ... [illegible]

[illegible]

Two men of war, 1 Russian & the other French, came together in Koweit 5 hours after sunrise on 5 March 03. An hour later 2 men came from the Russian M. o. W. to see Sh. Mubarak. They were Pers. Their names are Haji Abdul Reza & Haji Ahmed. They informed Sh. M. that the Russian Consul would land the next day & wd. breakfast with him. They then told Sh. M. that the Consul

من الكويت إلى بندر بوشهر في ٨ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٠هـ (١٩٠٣/٣/٨م)

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كمبل المقيم السياسي في الخليج.

* وصلت إلى الكويت سفينتان حربيتان إحداهما روسية وأخرى فرنسية، وصلتا بعد ٥ ساعات من شروق الشمس في ٥ من شهر ذي الحجة، وبعد وصولهما بساعة نزل رجلان من السفينة الحربية الروسية ليزورا الشيخ مبارك، وكان الرجلان من الجنسية الفارسية وهما حاجي عبدالرضا وحاجي أحمد، وقد أبلغا الشيخ مبارك أن القنصل الروسي سوف ينزل من السفينة اليوم التالي، وسيتناول الغذاء معه (مع مبارك)، كما أخبرا الشيخ مبارك كذلك أن القنصل رغب في أن يقوم الشيخ صباح بزيارة السفينة ومشاهدتها وبناء على ذلك فإن الشيخ مبارك والشيخ صباح اصطحبا ١٠ رجال في هذه الزيارة، وفي يوم ٦ من شهر ذي الحجة، نزل القنصل الروسي وفي معيته قائد السفينة، بالإضافة إلى قائد السفينة الفرنسية واثنين من ضباطها نزلوا إلى الشاطئ وزاروا الشيخ مبارك الذي استقبلهم بحفاوة وأدب، وبعد تناول الإفطار ذهبوا لرؤية عبدالعزيز بن فيصل آل سعود ومكثوا معه لمدة ساعتين، وبعد ذلك عادوا جميعًا إلى سفينتيهما، وفي يوم ٧ من شهر ذي الحجة نزل إلى الشاطئ القنصل الروسي وعشرة من رجال السفينة الروسية، وكذلك قائد السفينة الفرنسية وعشرة من رجالها لزيارة الشيخ مبارك وقدم القنصل إلى الشيخ مبارك ثلاث بنادق ذوات ماسورة مزدوجة ومسدسا ذا خمس طلقات، وكذلك بندقية ماركة موزر، وبعد ذلك زاروا عبدالعزيز وأعطاه القنصل بندقية ماركة موزر Mauser، وظلوا هناك مع عبدالعزيز لمدة ساعتين، وعند رحيلهم طلب القنصل إلى عبدالعزيز مرافقتهم إلى السفينة حتى يطلعوه عليها، ولكن عبدالعزيز اعتذر لتعبه، وقد قبل القنصل الاعتذار وطلب من عبدالعزيز أن يرسل شقيقه، ومن ثم وافق عبدالعزيز وأرسل شقيقه وبصحبته عشرة رجال، وقد اتفق على أن تغادر السفن الحربية اعتباراً من ٨ من ذي الحجة.

سنة ۱۳۰۲ شهر صفر المظفر [illegible]

خدمت ذی‌مرتبت جناب جلالتمآب فخامت و نبالت نصاب جلیل الکرم مخدوم [illegible]

عرض بنده بعد الاداء خلوص طلب و زبدهٔ مقصود پیرو صحت سلامتی ذات ستوده صفات [illegible]

ملتمس اخبارات واقعه اینکه در اینجا کویت [illegible] در روز بیست هفتم محرم الحرام [illegible]

فرنساوی قبل از ورود بنده در میل کربلاء نام وارد کویت شده اند [illegible] الشیخ مبارک

منزل کرده بودند از جانب [illegible] آمده اند در کویت ساکن شوند از [illegible] معاملات

و غیره و جناب الشیخ مبارک خانه مخصوص [illegible] تعیین کرده در [illegible] منزل

و یک عدد تفنگ [illegible] الشیخ مبارک با تفاق [illegible]

در حالت [illegible] در میل [illegible] شده [illegible]

در کویت [illegible] مسقط [illegible]

کویت [illegible] مذکور [illegible] تمام رسیده اند

[illegible] تفنگ [illegible] مال تجار

[illegible] تمام در کویت [illegible] خدا [illegible] سوال کردم [illegible]

[illegible] از مسقط [illegible] عاقبت کار [illegible] مثل [illegible]

تا خدا [illegible] داده [illegible] تقویت داده [illegible] کردیم گفتم [illegible] تقویت

گفت [illegible] در منزل [illegible] کویت

گفتیم [illegible] انگلیز [illegible] داریم [illegible]

ماه [illegible] جواب داد [illegible] خدا [illegible]

[illegible] انگلیز [illegible] شده [illegible]

[illegible] شده [illegible]

[illegible] اعتقاد [illegible] کلام [illegible]

[illegible] مسقط [illegible] دیگر [illegible]

تقویت [illegible] داده [illegible]

[illegible] تقویت [illegible] کویت [illegible] کردند [illegible] ماه [illegible]

در بنده امید [illegible] التفات از دولت سرکار [illegible] اخبارات [illegible]

[illegible] خدا [illegible] و تقویت دولت سرکار [illegible] از بنده [illegible]

من الكويت إلى بندر أبو شهر في ٢٠ من شهر صفر سنة ١٣٢٢هـ (٦ مايو ١٩٠٤م)

* الخطاب موجه إلى المقيم السياسي البريطاني في بوشهر

* في ٢٧ من محرم ١٣٢٢هـ وصل إلى الكويت الحاج علي ذهبة ومعه شخص فرنسي يدعي «كوكي» الذي أهدى الشيخ مبارك بندقية من نوع الشوزن، وقد عيّن لهما الأخير بيتا خاصا ليسكنا فيه. وبينما توجه «كوكي» إلى مسقط بعد أن عقد مع الشيخ صفقة أسلحة، بقي الحاج علي ذهبة في الكويت.

وفي ١٣ من شهر صفر ١٣٢٢هـ وصلت الأسلحة بكاملها وهي ٢٠٠٠ بندقية محمولة في ثلاث سفن كل سفينة كانت تحمل ٧٥٠ بندقية وبقية البنادق تم توزيعها في سفن أخرى تم تفريغها في الكويت.

وعند الاستفسار من أحد البحارة سرا عن كيفية شحن كل هذه الكمية من الأسلحة من مسقط وعدم خشيتهم من عواقب ذلك، أجاب النوخذة بأن كوكي استدعانا إلى بيته وسألنا لماذا لا توافقون على شحن أسلحتي إلى الكويت؟ قلنا نخاف من المندوب البريطاني والمندوب البلجيكي، ومن الممكن أن يعترضوا طريقنا وتكون أرواحنا وأموالنا في خطر. فأجابهم «كوكي» بأنه لا خوف عليكم مطلقا، فسوف أعطي النوخذة ورقة يحملها معه، ومتى ما واجه المندوب البريطاني أو البلجيكي في الطريق يمكن إبراز الورقة وسوف يمتنع عن تفتيشكم تماما، وإذا اعترض وحصل لكم ما تكرهونه فإنني أتعهد وألتزم بتعويضكم وإطلاق سراحكم وأدفع لكم ثمن السفن نقدا في مسقط، وإن جميع سفنكم في ذمتي وبعهدتي، فهل من شيء تخافون منه بعد ذلك؟

وهكذا أزال الخوف من نفوسنا وقمنا بشحن الأسلحة وحملنا الأوراق التي زودنا بها كوكي، وحينما علم بقية سفن الكويت بذلك والضمان الذي قدمه كوكي اشتروا الأسلحة وشحنوها إلى الكويت.

* نزل الحاج علي ذهبة البيت الذي خصصه له الشيخ مبارك في ١٧ شهر صفر وبدأ في التعامل بصفقات الأسلحة، وكان قد جلب ثلاث أنواع من الأسلحة للبيع (٢٠٠ مسدس و ٢٠٠ بندقية شوزن بأنبوبتين و٣٥٠ بندقية مارتين والمجموع ٧٥٠).

۱۳۲۲

... ۲۲ شهر صفر المظفر کویت ...

... جناب جلالتمآب ... فخامت و نبالت نصاب ... کلنل کاکس صاحب ...

عرض میشود ... [illegible] ... مقصود ... [illegible]

طالب اخبارات ... [illegible] ... در کویت ... ماه صفر ... بصره ... الشیخ مبارک ...

عبدالعزیز بن رشید ... نقل کرده ... ایران ... [illegible]

از دولت ترک ... چند ... عسکر ... بجنگ عبدالعزیز بن فیصل ...

اجابت ... نکردند ... [illegible] ... ماه کم و زیاد ...

تصرف میکند ... [illegible] ... قطیف ...

از پیش ... اخبار ... الشیخ مبارک رسید دولت ترک ...

کرده ... جمع کردن عسکر ... [illegible] ... فیصل ...

الشیخ مبارک ... [illegible] ... دولت ترک اعانت بن رشید کرده ...

الرحمان بن فیصل ... اعانت از دولت ... [illegible]

العزیز بن فیصل ... گرفتن بریده و عنیزه ... با عسکران ...

گرفته ... [illegible] ... ولایت ریاض ... عبدالرحمان ...

بعد از گرفتن بریده و عنیزه ... ابن رشید ... ولایت ...

برج ... گرفته ... قلعه ... آب ...

... [illegible] ... عبدالعزیز بن فیصل ...

... [illegible] ... کویت ... عبدالعزیز ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الشیخ ...

... [illegible] ... الشیخ ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الشیخ ...

... [illegible] ... الشیخ مبارک ...

... [illegible] ...

[illegible]

من الكويت إلى بندر أبو شهر في ٢٤ من شهر صفر سنة ١٣٢٢هـ (١٠ مايو ١٩٠٤م)

* الخطاب موجه إلى الكولونيل كوكس المقيم السياسي في الخليج.

* في ٢٢ من شهر صفر وصلت إلى الشيخ مبارك أخبار من البصرة تفيد أن عبدالعزيز ابن رشيد قد وصل مع عشائره إلى السماوة. ثم توجه إلى بغداد حيث قابل الوالي التركي وطلب منه مساعدة القوات التركية العثمانية له ضد عبدالعزيز آل سعود. وذكر أنه إذا لم يتلق هذه المساعدة فإن عبدالعزيز سيستولي على الحجاز بأكمله، بما فيه مكة والمدينة، وبعد ذلك سوف يأخذ منكم القطيف والأحساء. وتذكر الأخبار أن السلطات العثمانية قد استجابت لمطالب ابن رشيد الذي بدأ في تعبئة قواته لقتال عبدالعزيز آل سعود. وقد عبّر الشيخ مبارك عن استيائه لهذا الأمر، ولكنه قال إن الأتراك إذا ما ساعدوا ابن رشيد، فمن المؤكد أن عبدالعزيز بن فيصل سوف يطلب المساعدة من الحكومة البريطانية.

* وبخصوص عبدالعزيز بن عبدالرحمن فقد استولى على بريدة وعنيزة، وقد أسر ثلاثة من أفراد أسرة البسام وأرسلهم مقيدين بالسلاسل إلى والده في الرياض. ومع أن بريدة وعنيزة قد سقطتا لكنه لاتزال هناك حامية لابن رشيد مؤلفة من أربعين رجلاً قد لجؤوا إلى القلعة ومازالوا هناك، علمًا بأنه لديهم مياها ومؤنا كافية لمدة ثلاث سنوات. وقد قدم لهم عبدالعزيز آل سعود كافة الضمانات ليخرجوا من القلعة ولكن دون فائدة. وقد وصلت الأخبار إلى الكويت بأن عبدالعزيز ينوي حفر ممر تحت الأرض يؤدي إلى القلعة لكي ينسفها بالبارود، ثم يلقي القبض على رجال الحامية ويقتلهم.

* الشيخ (نغيمش) الذي عينه أبناء ناصر باشا شيخًا على منطقة المعامر نيابة عن الشيخ خزعل للإشراف على ممتلكاته من بساتين النخيل وتقديم مستحقاتها بعد جني التمر وبيعه. هذا الشيخ طرده الشيخ خزعل بعد عشرين سنة من العمل معه، وقد جاء إلى الكويت في ٢٢ من شهر صفر، ملتجئًا إلى الشيخ مبارك وطلب المذكور مكانًا يقيم فيه مع ثلاثين من أفراد عائلته، فوافق الشيخ مبارك على أن يقيم في منطقة الصبية، وقد غادر إلى هناك في اليوم التالي لوصوله.

* بخصوص الحاج علي ذهبه نفيدكم أنه كان يسكن في بيت خصصه له الشيخ مبارك بالقرب من منزله. وهو مشغول بتجارة السلاح ويوجد عنده نحو مائة مسدس.

* (حاشية): حينما استولى ابن رشيد على بريدة وعنيزة غادر نحو خمسمائة شخص منطقة القصيم إلى الكويت، وقد استقروا فيها وعملوا بالتجارة والبيع والشراء. وحين سمعوا أن الدولة العثمانية تريد مساعدة ابن رشيد اتفقوا فيما بينهم على مساعدة إمامهم (عبدالعزيز بن سعود) وقد استعدوا جميعًا صغيرهم وكبيرهم وقرروا الرحيل يوم ٢٧ من صفر من أجل الانضمام إلى آل سعود، وقد قام الشيخ مبارك بإرسال مدفعين وأربعمائة رجل مع ما يتطلبه الأمر من الذخيرة مساهمة منه في مساعدة عبدالعزيز آل سعود.

خاتمة

في نهاية استعراضنا لرسائل الوكيل الإخباري لبريطانيا في الكويت لابد من التأكيد على ثلاث نقاط أساسية:

أولا– إن جوانب كثيرة من تاريخ الكويت مازالت حبيسة في دور الأرشيفات العالمية، فما استخدم منها في البحث والدراسة لا يتعدى النزر اليسير. فالأرشيف البريطاني –على سبيل المثال– يحوي مئات الآلاف من الوثائق والصور، ومن حسن حظ الباحثين أن جانبا كبيرا من تلك الوثائق قد صدر بطريق التصوير مبوبا ومصنفا ضمن سلسلة عرفت باسم مطبوعات الأرشيف (Archive Editions) شغلت سجلات الكويت (Record of Kuwait) منها نحو عشرين مجلدا (١٨٩٩ - ١٩٧١م) وسجلات الممثلية السياسية في الكويت: الوثائق العربية (Kuwait Political Agency: Arabic Documents) إثني عشر مجلدا (١٨٩٩ - ١٩٤٩م). كما حوت موضوعات الأرشيف الأخرى أجزاء مستقلة عن الكويت مثل موضوع الجزر العربية والنزاع العراقي الكويتي والحدود العربية وغيرها، وتستغرق المادة المتعلقة بالكويت فيها نحو ثمانية مجلدات.

وليس الهدف هنا استعراض جميع ما يتعلق بالكويت مما نشر في تلك السلسلة، أو مما هو موجود في دور الأرشيفات العالمية الأخرى كالفرنسية

والألمانية والروسية وغيرها. بل الإشارة إلى وفرة المصادر والوثائق التي تمثل مادة أولية وغنية لكل باحث في تاريخ الكويت الحديث، يضاف إليها ما لم ينشر من تلك الوثائق، وهو كثير أيضا، من بينه رسائل الوكيل الإخباري موضوع كتابنا هذا.

ثانيا- لابد من تتبع ما كتبه قباطنة السفن الحربية التي زارت الكويت في أوائل القرن العشرين، فقد تتضمن سجلاتهم Log book مادة قد لا نجدها في الوثائق السياسية المعتادة. وقد مرت بنا تلك المعلومات التي سجلها عن الكويت قبطان الطراد الروسي بويارين عند زيارته الكويت في ٢٠ من فبراير ١٩٠٣م. ولابد أن هناك الكثير من السجلات الأخرى التي يمكن أن تشكل مادة جيدة في وصف الكويت وأحوالها. وعادة ما تكون سجلات السفن أكثر دقة وموضوعية من سجلات الممثلين السياسيين أو الرحالين.

ثالثا- قدمت الرسائل الواردة في هذا الكتاب صورة واضحة عن شخصية الشيخ مبارك الصباح وموقفه من الدولة العثمانية ومن الولاة الأتراك في البصرة وبغداد، حيث إن الباب العالي قد أرسل برقية إلى الشيخ مبارك الصباح يطلب إليه أن يكون اتصاله مباشرة بالباب العالي، وهو دليل استقلاله عن الولايات المذكورة، ولأهمية هذا الأمر فقد أرسلت السلطات البريطانية إلى الكويت تطلب التأكد من صحة البرقية المذكورة، فرد عليها الوكيل البريطاني في ٢٦ من نوفمبر ١٨٩٩م بصحتها.

وكان الشيخ مبارك الصباح على وعي تام بخطط الدولة العثمانية وله فيها عيونه التي تأتيه بالأخبار الدقيقة عن نوايا الولاة العثمانيين، ففي الرسالة

المؤرخة في ٢٦ أغسطس ١٩٠١م وصل إلى الشيخ مبارك من البصرة تقرير يحوي معلومات مكتوبة عن أعداد عساكر الدولة العثمانية ورؤسائهم الذين يتحركون من بغداد إلى البصرة، وهو الوقت الذي قررت فيه الدولة العثمانية احتلال الكويت، غير أن وعي الشيخ مبارك وإبلاغه هذه المعلومات إلى السلطات البريطانية التي ارتبط معها بمعاهدة الحماية حالت دون تنفيذ تلك الخطة.

وتؤكد رسائل الوكيل البريطاني أن الشيخ مبارك قد نذر حياته للدفاع عن وطنه بكل الوسائل الممكنة. وكانت حدود دولته واضحة ومعلنة، لا يغفل عن أمنها وحراستها، وكان رجاله المسلحون يطوفون على الثغور ويحمون القبائل التابعة له، ويرصدون كل متربص بالبلاد. بل إن حروبه التي قام بها كانت في معظمها لدفع الأعداء وإبعادهم عن حدوده لا رغبة في التوسع أو زيادة رقعة البلاد. ونترك للقارئ المنصف تحليل الأحداث التي سردتها تلك الرسائل واستخراج النتائج الموضوعية منها.

المصادر والمراجع

أولا - المصادر العربية

- أحمد مصطفى أبو حاكمة: تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠ - ١٩٦٥م)، الكويت ١٩٨٤م.
- بدر الدين الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج العربي، الكويت ١٩٨٨ .
- بونداريفسكي، غيورغي: الكويت وعلاقاتها الدولية، خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ترجمة ماهر سلامة، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ١٩٩٤م.
- حامد البازي: البصرة في الفترة المظلمة، دار منشورات البصري، بغداد ١٩٦٩م.
- خالد حمود السعدون: العلاقات بين نجد والكويت، ذات السلاسل، الكويت ١٩٩٠م.
- ريزفان، ي: سفن روسية في الخليج العربي (١٨٩٩ - ١٩٠٣م) ترجمة سليم توما، دار التقدم، موسكو ١٩٩٠م.
- عبدالله محمد البسام: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، تحقيق إبراهيم الخالدي، الكويت ٢٠٠٠م.
- عبدالعزيز الرشيد: تاريخ الكويت، الطبعة الثالثة، الكويت ١٩٩٩م.
- ميمونة خليفة الصباح: المسألة الكويتية، ثمرة الصراع السياسي الدولي خلال القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الأولى. سلسلة تاريخ الكويت، الطبعة الأولى، الكويت ٢٠٠٠م.

- ميمونة خليفة الصباح: الكويت في ظل الحماية البريطانية (القرن العشرين)، سلسلة تاريخ الكويت، الطبعة الثالثة، الكويت ٢٠٠٠م.
- نادية وليد الدوسري: محاولات التدخل الروسي في الخليج (١٨٨٠ - ١٩٠٧م)، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٢٢هـ.

ثانيا- المصادر الأجنبية:

- Bidwell, R. (1971): The Affairs of Kuwait (1896-1905) Vol. 1-2, Frank Cass Company Limited, Lodon.
- Kuwait Political Agency, Arabic Documents (1899-1949) Archive Editions, London 1994.
- Records of Bahrain, Primary Documents (1820-1960). Archive Editions, London 1993.
- Saldanha, J. A (1986): The Persian Gulf (PRÉCIS) vol. 5 Archive Editions, London
- Slot, B.J (2005): Mubarak Al-Sabah, Founder of Modern Kuwait (1896-1915). Arabian Pulishing, Lodon.

الفهـــارس

١- فهرس الأعـلام
٢- فهرس الأماكن

١ - فهرس الأعلام

أ

ب

٢- فهرس الأماكن

أ

ب

ت

ج

ح

خ

المحتويات

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

- أستاذ بقسم الجغرافية بجامعة الكويت، وقد قام بالتدريس في مجال الفكر الجغرافي العربي وجيمورفولوجية شبه الجزيرة العربية منذ عام ١٩٧٦م إلى الوقت الحاضر.
- رئيس قسم الجغرافيا ثم عميد كلية الآداب بجامعة الكويت (١٩٧٦-١٩٨٥م).
- رئيس تحرير مجلة دراسات الجزيرة العربية والخليج التي تصدرها جامعة الكويت من ١٩٨٠-١٩٨٥م.
- مدير معهد المخطوطات العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٩-١٩٩٠م).
- وزير التربية بدولة الكويت (١٩٩٠-١٩٩١م).
- رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية من ١٩٩٢م حتى الآن.
- وزير التربية ووزير التعليم العالي (١٩٩٦-١٩٩٨م).
- عضو مجمع اللغة العربية، سوريا ١٩٩٢م.
- عضو مجمع اللغة العربية، مصر ١٩٩٤م.
- عضو المجمع العلمي المصري، ١٩٩٥م.
- عضو المجلس الأكاديمي الدولي لمركز الدراسات الإسلامية (جامعة أكسفورد) منذ عام ٢٠٠٣م.
- عضو في عدد من المراكز والمجالس العلمية، العربية والعالمية.

من مؤلفاته:

- كتاب النبات للأصمعي (تحقيق)، القاهرة ١٩٧١م.
- المخطوطات الجغرافية العربية في المتحف البريطاني، القاهرة ١٩٧٣م، الكويت عام ١٩٨٠م، ١٩٩٩م.
- مصادر البكري ومنهجه الجغرافي، القاهرة ١٩٧٤م، الكويت ١٩٩٧م.
- جزيرة العرب في كتاب المالك والمسالك لأبي عبيد البكري، الكويت ١٩٧٦م.
- جغرافية مصر من كتاب المالك والمسالك لأبي عبيد البكري، الكويت ١٩٨٠م.
- منتخبات من المصطلحات العربية لأشكال سطح الأرض، الكويت ١٩٨٣م.
- كتاب اللؤلؤ، الكويت ١٩٩٨م.
- المخطوطات الجغرافية العربية في المكتبة البريطانية ومكتبة جامعة كامبردج - الكويت ١٩٩٩م.
- سجل الزلازل العربي: أحداث الزلازل وآثارها في المصادر العربية، الكويت ٢٠٠٢م.
- أشكال سطح الأرض في شبه الجزيرة العربية في المصادر العربية القديمة، الكويت ٢٠٠٥م.
- المخطوطات الجغرافية العربية في مكتبة البودليان جامعة أكسفورد، مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، أكسفورد ٢٠٠٦م.
- بحوث ومطالعات في التراث الجغرافي العربي، الكويت ٢٠٠٦م.

بيان

من الكويت الى البوشهر في ٢ من شهر ربيع الثاني [illegible]

المكرم
جنابه الاجل الاكرم الاقبل الاعز الشيخ الحاج عباس بن [illegible]

بعد تقديم دعاء بقاه اما بعد نعرف جنابكم الشريف من الاخبار دخول البلد الكويت في
ربيع الثاني جاه الى الكويت قنسل مسقوفي معه ثلاث رجاجيل على طريق البحر
في يوم شيوخ من القاره ركب وياه وجاه الى الكويت يوم الذي وصل البلد جنابه
الشيخ مبارك ما هو حاضر كانت في ترعيه الى القبليه يوم الثاني جنابه الشيخ جا
ملقاه وياه ويوم الثالث اخذ رخصه من الشيخ يكون يتفرج على ما يرد الماء البلد
ارخصه وركب معه رجال الشيخ وراح تفرج على قلبان الماء يرد الماء وقوس اعتيق
من نهار وجاه ونعرفكم عن اسمه رجاجيله وصفتهم داول خروجه طلب رفيع
الاول خروجه من لندن بوشهر رجاله واحد من اهل بوشهر اسمه حاجي احمد زباغي
ركب وياه من بوشهر الى البصره ومن بعده نا خرجه الى البغداد ومن بعد القنسل
من البغداد اخذ له ترجمان ولد اسمه عيسى من اهل البغداد وجاه الى البصره
من بعد الوصول البصره اخذ وياه عبد من عبيد ازهير [illegible] رجاجيله من
البصره معه رجاجيله جاه الى القاره وركبو في يوم الشيخ مبارك وجاه الى الكويت
هذا تفصيل جيئته ورجاجيله يكون الظاهر جيئة القنسل الى الكويت [illegible]
من بعد الكويت يكون تردا الى البصره من البصره يروح الى المحمره قول رجاجيله الحقيقه هل
قدر سئلت رجاجيله عن اسم القنسل قالوا ما نعرف اسمه ويكون [illegible]
من الكويت الى البصره وجنابه الشيخ باطني ماله التفات وياه [illegible]